مرآة المؤمنين

في

مناقب أهل بيت سيد المرسلين

تأليف

المولوي ولي الله اللكهنوي

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذي خص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالعترة الطاهرة الذين هم نجوم الاهتداء
واوجب على الكافة تعظيمهم ومودتهم وامر لكل مسلم الاقتداء بهم والاعتقاد بما كانوا عليه فمن تمسك
بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك وردى واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي هدانا من ظلمة الكفر الى نور الايمان صلى الله عليه وسلم وعلى اله ما تواترت الفيا ونطار صلوة طيبة
دائمة بعدد كل ذرة الف الف مرة وبعد فهذه احاديث مشتملة على مناقب اهل البيت النبوية والعترة الطاهرة المصطفية
من الكتب المعتبرة من الصحاح والمسانيد وغيرها من الكتب مع ما من الصحاف اثر ذكره عند علماء الحديث على ما تواتر من الاحاديث
ان تنشر ادوية الايمان وتحليه وسيلة الوصول الى جناب الرسول صلى الله عليه وسلم بوساطة اهل بيته ولا ينسلك في سلك المعتم والمستنير
بذلك عن البهتان من صلى الله عليه وسلم فهي وسيلة النجاة ووسائط الشفاعة وسميتها مرآة المؤمنين في مناقب آل
سيد المرسلين ربنا تقبل منا واجعلنا من زمرة المتمسكين بحبل التوفيق والهداية انك انت
المجيب وبيدك التوفيق فعليك التوكل واليك الاعتصام ونرجو منك حسن الاختتام بحرمة النبي واله الكرام مقدمه

مقدمه در بیان آیاتیکه نازل شده اند در شان اهلبیت رسولخدا صلی الله
علیه وسلم واحادیثی که مشتمل اند بر وجوب محبت ومودت ایشان الایة الاولى
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
الى قوله هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون بدانکه
این آیت مشتملست بر مقاصد وتوابع اول تفسیر وشان نزول باید دانست که
مفسرین اینجا اختلاف کرده اند بعضی گفته اند مراد از قرابت تقرب الى الله بطاعت
وعملست خواه این صفت در اهل بیت نبوی یافته شود یا در دیگری واز است که از
جمله عباد وصلحا باشد واین قول مرجوح است سیاق آیت منافی اوست وادعای
نسخ این آیت خطاست وبسیاری از علما مثل ثعلبی وغیره مبالغه کرده اند در رد
این قول فقال وكفى قبحا نقول من زعم ان التقرب الى الله بطاعته ومودة نبيه واهل
بيته منسوخ ومحققین از مفسرین ومحدثین میگویند که آیت در شان اهل بیت نبوی
نازل شده عن ابن عباس ان هذه الاية لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك
هولاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وعن علي عليه السلام ال
حم انه لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرء قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى واخرج البزاز والطبراني عن الحسن عليه السلام من طرق بعضها حسان انه خطب خطبة
من جملتها من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم تلى و
اتبعت ملة ابائي ابراهيم الاية ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير ثم قال وانا من اهل بيت الذين افترض
الله عز وجل مودتهم وموالاتهم فقال فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه واله وسلم قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ومن يقترف الاية وفي رواية اللذين افترض الله مودتهم على كل مسلم وانزل

فيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنات
مودتنا اهل البيت اخرج الحاكم مسلسلا بالسادات الاشراف عليهم السلام انه خطب الحسن بن علي الناس
حين قتل علي حمد الله واثنى عليه ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه
الاخرون وقد كان رسول الله صلعم يعطيه رايته فيقاتل وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما ترك على الارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه
اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن
علي وانا ابن النبي وانا ابن الوصي وانا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله باذنه
وانا ابن السراج المنير وانا من اهل البيت الذي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل
البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وروى الطبراني عن الامام الهمام زين العابدين
عليه السلام انه لما جي به اسيرا عقيب مقتل ابيه الحسين عليهما السلام واقيم على درج دمشق فقال بعض جفاة
اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم واستاصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له ما قرات قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قال وانتم هم قال نعم واخرج الثعلبي عن ابن عباس ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا قال المودة لال محمد ص ونقل الثعلبي والبغوي عنه لما نزل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قال قوم في نفوسهم ما يريد الا ان يحثنا على قرابته من بعده واخبر جبرئيل عم النبي ص انهم
اتهموه فانزل ام يقولون افترى على الله كذبا الاية فقال القوم يا رسول الله انك صادق فنزل
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ونقل القرطبي وغيره عن السدي انه قال معنى قوله تعالى ان
الله غفور شكور غفور لذنوب ال محمد شكور لحسناتهم وسبب نزول اين ايه ان است كه اكثري
از مردمان اتباع انحضرت صلى الله عليه وسلم كرده بودند وتحقير اقارب انحضرت مينمودند

مي نمودند پس نازل شد اين آيت قال في البيضاوي اي ان تودوا الى قرابتي منكم او تودوا قرابتي
وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسئلكم اجرا قط ولكن اسئلكم المودة في القربى حاصلة فيها اي الا المودة ثابتة
في ذوي القربى متمكنة في اهلها او في حق القرابة ومن اجلها كما جاء في الحديث الحب في الله والبغض في الله انتهى
وهم چنين در تفسير كشاف هم واقع شده وبالجمله باتفاق ثقات مفسرين ثابت گشته كه آيت مخصوص باهل
بيت است والله اعلم وثاني الخ ايت مشتمل است بر تحريص مودة اهل بيت وبودن محبت ايشان از كمال
ايمان بايد كه بيان تمام او ولاايتي ديگر بعد از ان ذكر كنم احاديثيكه واقع شده اند درين باب قال الله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اورده اند از محمد بن حنفيه در تفسير اين
ايت انكه باقي نخواهد ماند مومني صالح مگر انكه در قلب وي محبت علي واهل بيت او جا خواهد گرفت
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لحب الله عز وجل
واحبوا اهل بيتي لحبي وقال صلى الله عليه واله وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وتكون
عترتي احب اليه من نفسه ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته وقال صلى
الله عليه واله وسلم ادبوا اولادكم على ثلث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القران
الحديث وقال صلى الله عليه واله وسلم ادبوا اولادكم الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي
الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبد الله عمله الا بمعرفة
حقنا ويوافقه ما قيل انه ليس احد من اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم الا وله شفاعة و
اخرج الديلمي انه قال صلى الله عليه واله وسلم من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحدى
ثلث اما منافق واما ولد زنية واما امرء حملته امه في غير طهر واخرج الديلمي من احب الله
احب القران ومن احب القران احبني ومن احبني احب اصحابي وقرابتي وچگونه محبت وقرابت انحضرت
واجب نباشد وحال انكه هرگاه دختر ابو لهب هجرت كرده بمدينه طيبه در امد گفته شد با وي

نیاز بلند بر آمد حضرت نور حال اکبر تو دختر آنکه که او طلب بغض بنی ہاشم دوزخ است پس ذکر کرد وی این
قول مردم پیش آنحضرت صلعم پس سخت شد غضب وی پس بر آمد بر منبر و فرمود ما بال اقوام یوذون
فی نسبی و ذوی رحمی الا و من اذی نسبی و ذوی رحمی فقد اذانی و من اذانی فقد اذی الله
اخرجه الطبرانی و البیهقی و غیرهما و هرگاه حضرت عباس عم آنحضرت صلعم شکایت قریش بر
قطع حدیث خودها وقت لقاء ایشان نزد آنحضرت صلعم برد وی صلعم بغضب در آمد و سرخ شد
بشره مبارک او و عرق از جبین نورانی وی جاری شد و فرمود والذی نفسی بیده لا یدخل
قلب رجل الایمان حتی یحبهم لله و لرسوله و فی روایة صحیحة ایضا ما بال اقوام یتحدثون فاذا راوا
الرجل من اهل بیتی قطعوا حدیثهم والله لا یدخل قلب الرجل الایمان حتی یحبهم لله و لقرابتهم منی و فی
اخری والذی نفسی بیده لا یدخلون الجنة حتی یومنوا و لا تؤمنوا حتی یحبوکم لله و لرسوله ا
یرجون ان یدخلوا الجنة بشفاعتی و لا یرجوا بنو عبد المطلب ذکره فی الصواعق المحرقة
و غیره من الکتب المعتبرة و اخرج ابو بکر الخوارزمی انه صلی الله علیه و آله و سلم خرج علیهم و وجهه
مشرقة کدائرة القمر فسئله عبد الرحمن ابن عوف فقال بشارة اتتنی من ربی فی اخی و ابن
عمی و ابنتی بان الله زوج علیا من فاطمة و امر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبی فحملت
رقاقا یعنی صکاکا بعدد محبی اهل البیت و انشأ تحتها ملائکة من نور دفع الی کل ملک صکا فیه
فکاکه فقار اخی و ابن عمی و ابنتی فکاک رقاب رجال و نساء من النار و قال رسول الله صلی
الله علیه و آله و سلم لا یحبنا اهل البیت الا مؤمن تقی و لا یبغضنا الا منافق شقی و اخرج الترمذی
من احبنی و احب هذین یعنی حسنا و حسینا و اباهما و امهما کان معی فی الجنة و فی روایة فی
درجتی و زاد ابو داود و مات متبعا لسنتی و فی الکشاف قال رسول الله صلی الله علیه و آله
و سلم من مات علی حب آل محمد مات شهیدا الا من مات علی حب آل محمد مات مغفورا له الا من

الا من مات علی حب آل محمد مات تائبا الا من مات علی حب آل محمد مات مؤمنا مستکمل الایمان الا من مات
علی حب آل محمد یزف الی الجنة کما یزف العروس الی بیت زوجها الا من مات علی حب
آل محمد مات علی السنة و الجماعة الا من مات علی حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائکة الرحمة
و روی عن تاریخ السید الامام ابی القاسم ان رسول الله صلعم سجد یوما خمس سجدات بلا رکوع قالوا یا
نبی الله سجدت بلا رکوع قال نعم ان جبرئیل علیه السلام اتانی فقال یا محمد ان الله تعالی یحبک
فسجدت و رفعت راسی فقال یا محمد ان الله تعالی یحب علیا فسجدت ثم رفعت راسی فقال یا محمد
ان الله تعالی یحب فاطمة فسجدت ثم رفعت راسی فقال یا محمد ان الله یحب احبائکم فسجدت ثم
رفعت راسی فقال یا محمد ان الله تعالی یحب من یحبهم فسجدت ثم رفعت راسی و بیشتر آیات
قرآن اشاره نموده از تخویف و تحذیر از بغض اهل بیت و قد صح از صلی الله علیه و آله و سلم قال
والذی نفسی بیده لا یبغضنا اهل البیت احد الا ادخله الله النار و من ابغض اهل البیت فهو
منافق و عن جابر ما کنا نعرف المنافقین الا ببغضهم علیا و قال صلی الله علیه و آله و سلم من
ابغض احدا من اهل بیتی فقد حرم شفاعتی و قیل انه موضوع و کذا خبر من ابغضنا اهل البیت
حشره الله یوم القیامة یهودیا و ان شهد ان لا اله الا الله ادخله ابن الجوزی فی الموضوعات
و اخرج الطبرانی بسند ضعیف عن الحسن علیه السلام مرفوعا لا یبغضنا احد الا ذید عن الحوض
یوم القیامة بسیاط من النار و اخرج الدیلمی بغض بنی هاشم و الانصار کفر و بغض العرب نفاق
و قال صلی الله علیه و آله و سلم یا بنی عبد المطلب انی سالت الله لکم ثلثا ان یثبت قائمکم و
یهدی ضالکم و ان یعلم جاهلکم و سئلت الله ان یجعلکم جوادا و فی روایة نجدة من النجدة الشجاعة
و شدة الناس نجباء رحماء فلو ان رجلا صفن بین الرکن و المقام ای جمع قدمیه فصلی و صام
ثم لقی الله و هو مبغض لاهل بیت محمد صلی الله علیه و آله و سلم دخل النار و مع الصبا انه صلی

الله علیه واله وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله
والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل حرم الله وفي رواية لحرم الله
والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة واخرج احمد عن ابي رجاء كان يقول لا تسبوا عليا ولا
اهل هذا البيت ان جارا لنا قدم من الكوفة فقال الم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق ان الله
قتله يعني الحسين فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره تنبيه قيل وعلم من الاحاديث السابقة
وجوب محبة اهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ وبلزوم محبتهم صرح البيهقي والبغوي لما انها من فرائض
الدين بل صرح الشافعي على ما حكي عنه وفي توثيق عرى الايمان للبارزي عن الامام الحويني
ما حاصله ان خواص العلماء يجدون في قلوبهم مزية تامة لمحبته صلى الله علیه واله وسلم ثم محبة ذريته لعلمهم
باصطفائه لطفهم الكريمة الى اخر ما قال پس ثابت شد بدلالت نص وصراحت حديث اكر محبت
اهل بيت فرض عين است و اعزاز و تكريم ايشان بر جميع مسلمانان لازم و هر كه كينه كند در اهانت
اهل بيت و بغض دارد با ايشان ملعون و رجيم بلكه لا محاله كافر مطلق است اعاذنا الله عن شره قال
رسول الله صلى الله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تمسك بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك پس هيئت
مبغض اهلبيت مگر لاغب از آخرت و مايل بسوى دنيا نيست و سزاوار اهانت است با خدا و رسول خدا
علیه السلام قال رسول الله صلى الله علیه وسلم اللهم ارزق من ابغضني واهل بيتي كثرة المال والعيال
بذلك ان يكثر مالهم فيطول حسابهم وان يكثر عيالهم فيكثر شياطينهم في الصواعق وحكمة الدعاء
عليهم بذلك ان الحامل على بغضه صلى الله علیه واله وسلم وبغض اهل بيته الا الميل الى الدنيا لما
ضيقوا عليهم من محبة المال والولد فدعا عليهم صلى الله علیه وسلم بتكثير ذلك مع سلبهم نعمته فلا يكن
ذلك الا نقمة عليهم لكفرانهم نعمه وعدوا على هديه ايثار الدنيا بخلاف من دعا له صلى الله عليه واله
وسلم بتكثير ذلك كانس رضي الله عنه اذ القصد به كون ذلك نعمة عليهم فيتوصل الى ما رتبه

ما رتبه عليهم من الامور الاخروية والدنيوية الواقعة واز جهت جميع صحابه تعظيم وتكريم اهل بيت ميكردند
وزيارت بزرگواران اهل بيت از جمله غرور من امر المسند اخرج الديلمي مرفوعا من اراد التوسل
الي وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيامة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور
عليهم وورد عن عمر بطرق انه قال للزبير انطلق بنا نزور الحسن ابن علي رضي الله عنهما
فتباطأ عليه فقال اما علمت ان عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة اراد ان ذلك
فيهم اكد منه في غيرهم واخرج الخطيب مرفوعا القوم الرجل للرجل الا بني هاشم فانهم لا يقومون
لاحد واخرج الطبراني مرفوعا من اصطنع الى احد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافه بها
في الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا لقيني وفي خبر ضعيف اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم
لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه و
لسانه واخرج ابو الشيخ من جملة حديث طويل يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة
والولاية لرسول الله صلعم وذريته فلا يذهبن بكم الاباطيل وباقي احاديث درين
باب در ذكر مناقب هر يک عليحده مذكور خواهد شد ان شاء الله تعالى قوله
تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين در كشاف و بيضاوى
واقع شده كه دليلي قوى تر ازين بر فضل اصحاب كساء نيست و هم على و فاطمه و حسن و
حسين عليهم السلام زيرا كه وقتيكه آيه نازل شد طلب فرمود رسول خدا صلى
الله علیه واله وسلم زيرا كه وقتيكه ايه نازل شد طلب فرمود رسول خدا صلى الله علیه واله
نصارا را براى مباهله و گرفت امام حسين علیه السلام را در بر خود و گرفت دست
حضرت امام حسن علیه السلام و حضرت فاطمه زهرا پس آنحضرت بود و على مرتضى

اصطنع

پس ان بضعة الرسول صلی الله علیه وسلم پس معلوم شد مراد از آیه همین چهار نفر اند علیهم السلام
و اولاد حضرت فاطمه و ذریه وی ابنای رسول اند و علی مرتضی نفس رسول خدا صلعم و علی
ذات آنحضرت است و سیده نساء عالمین حضرت فاطمه زهرا است قال رسول الله صلعم ما بال
قوم یقولون ان رحم رسول الله صلعم لا ینفع قومه یوم القیامة بل والله ان رحمی موصولة فی الدنیا
والآخرة و انی ایها الناس فرطکم الحوض وفی روایة قیل حتی تبلغ حاء و حکم وهما قبیلتان من الیمن
انی لاشفع فاشفع فیشفع حتی من کنت اشفع له یشفع حتی ان ابلیس لیتطاول طمعا فی الشفاعة
ومن ثم احتج علی علیه السلام یوم الشوری علی اهلها فقال لهم انشدکم بالله هل فیکم احد اقرب الی
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فی الرحم منی ومن جعله صلی الله علیه وسلم نفسه و ابناءه
ابناءه و نساءه نساءه غیری قالوا اللهم لا الحدیث وقال صلی الله علیه وسلم ان الله جعل ذریة
کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب علی بن ابیطالب وفی روایة زاد ان علیا دخل علی النبی
صلی الله علیه وسلم وعنده العباس فسلم فرد علیه السلام فعانقه وقبل ما بین عینیه واجلسه عن
یمینه فقال له العباس اتحبه قال یا عم والله لله اشد حبا له منی ان الله جعل الحدیث وفی روایة
زیادة انه اذا کان یوم القیامة یدعی الناس باسماء امهاتهم سترا من الله علیهم الا هذا و ذریته
فانهم یدعون باسمائهم لصحة ولادتهم وقال صلی الله علیه وسلم ان لکل بنی ام عصبة ینتمون الیه الا ولدی
عصبة الاولاد فاطمه فانا ولیهم وانا عصبتهم ولهم طرق یقوی بعضها بعضا بدان اسعدک
الله که این احادیث صریح اند بر آنکه از خصایص حضرت سرور کائنات آن است که اولاد
دختری آنحضرت صلعم منسوب بآنحضرت اند و وراثت کامل او صلی الله علیه وسلم بالتمام
رسیده بخلاف سایر انبیاء و امم که اولاد دختران ایشان منسوب نشوند بدیشان
و وراثت نیابند از اجداد فاسده خود وانکه ائمه اولاد آنحضرت صلعم داخل خواهند شد

١

شد در جنت المأوی بلا حساب و کتاب بسبب قرابت آنحضرت صلی الله علیه وسلم وما
قال رسول الله صلعم یا فاطمه ابنت محمد یا صفیه عمة عبد المطلب یا بنی عبد المطلب لا املک لکم من الله
شیئا غیر ان لکم رحما سابلها ببلالها وفی روایة یا بنی هاشم لا یأتین الناس یوم القیمة بالآخرة
یحملونها علی ظهورهم وتأتون بالدنیا علی ظهورکم لا اغنی عنکم من الله شیئا وقال صلعم ان اهل
بیتی هؤلاء یرون انهم اولی الناس بی ولیس کذلک ان اولیائی منکم المتقون من کانوا
وحیث کانوا الاحادیث فی ما روینا و سابقا زیرا که درین احادیث حث و تشویق است مر امت
را بر عباده و تاکید مر اهل بیت را که معصوم از جمیع گناهان اند و مبشر اند بالدخول
فی دار الجنان بلا حساب محض برای آنکه امت گمراه نگردد و روی از اعمال خیر نگرداند
و عمل نمایند موافق اعمال این بزرگواران هر چند که محن شاقه و تکالیف صعبه که موصوف بر
اهلبیت بر امت بر خود قبول نمودند از عهده آن بشر خالیست و احدی از امت مثل
اعمال ایشان عمل نمی تواند کرد لکن مشاهده و استماع این چنین عبادات که تحمل آن از بشر بعید
از امکان است جای کمال خوف بر امت شد و وجوب عبادت بر ایشان لازم
ترگردید و هم چنین حدیث یا فاطمه لا تتکلی علی انک بنت رسول الله اعملی اعملی تنبیه است
مر امت را برآنکه مغرور نشوند بر اصل و نسب خود از شرافت آبا و اجداد هیچ سود
نیست جای امر آخرت بر عمل خود است الناس مجزیون باعمالهم ان خیرا فخیر و
ان شرا فشر والامر ان بضعة الرسول فاطمه بتول سیدة نسا جهانست و کسیکه بالاتفاق از
در جنت المأوی با جمیع ذریات و محبان و خود است پس انها بهیچ کس لا از زمره اهل
اسلام که ترک نماید اعمال را و مغرور شود بر آبا و جد خود بر اصل و نسب ایشان مغرور از
کیرم بیدر تو بود فاضل از فضل پدر ترا چه حاصل بود مواخذه بروز

جزا از اعمال خود خواهند شد دیگر برانگوایند پرسید قال تع لا تزر وازرة وزر اخرى اعمال
حسنه زاد و راحله جنان اند و اعمال سیئه مقدم نیران و علمای اهل سنت گویند که چون این
انساب نازل شد فرمود رسول خدا صلعم کل سبب و نسب ینقطع یوم القیامة الا صهری و نسبی
و نسبی از زوکر د عمر بن الخطاب اراد از روی قرابت با آنحضرت صلعم ماانکه در عهد خلافت خود خواست
از علی مرتضی ع تزویج دختر کهینه اش یعنی ام کلثوم با خود و چون آنحضرت انکار فرمود
و عذر صغیر سالگی در میان آورد عمر بن الخطاب علت اقدام خود بر تزویج حدیث بیان نمود
و بیهقی و دار قطنی از اکابر اهل بیت که شنیده اند که حضرت علی رض عزل کرد دختران
خود را برای پسران برادر خود جعفر پس ملاقی شد او را عمر و گفت یا ابا الحسن نکاح کرده
ده دختر خود را ام کلثوم با من پس گفت علی حبس کرده ام او را برای پسر برادر خود جعفر
پس گفت عمر قسم بخدا نیست بر روی زمین شخصی که مترصد حسن صحبت او باشد بقدر ترصد
من پس نکاح کن او را با من پس فرمود قد انکحتها پس آمد عمر بمجلس مهاجرین و انصار و گفت
تهنیت کنید مرا گفتند بکدام پس گفت بام کلثوم دختر علی پس شروع کرد نقل حدیثی که شنیده
بود از رسول صلعم و آن اینست که فرمود آنحضرت صلعم کل صهر او سبب او نسب ینقطع یوم القیمة الا
صهری و نسبی و انه کان لی بحبه احب ان یکون لی معه سبب و در روایتی دیگر از بیهقی
اینست که بعد الحاح عمر به علی رض توجیهات مذکور شد اجازت داد وی رض به امام حسن
و امام حسین علیهما السلام و نکاح کرده داد نزد ایشان وی را با عمر رض و در روایتی دیگر آنکه گفت
عمر الحاح نکردم از علی در دختر او مگر بسبب آنکه شنیده بودم از رسول صلعم که فرمود هر نسب
و حسب و سبب و صهر روز قیمه منقطع خواهد شد مگر سبب و نسب و صهر من و در روایتی دیگر
آنکه بعد الحاح عمر حکم فرمود حضرت امیر پس زینت کرده شد ام کلثوم و فرستاده شد

شد بطرف عمر پس هرگاه دید عمر او را برخاست بطرف وی و نشانید او را در آغوش خود و بوسه داد
و دعا کرد برای او و هرگاه برخواست گرفت عمر ساق او را و گفت او را بگو به پدر خود قد رضیت
قد رضیت پس هرگاه آمد نزد پدر خود گفت از و آنچه عمر گفته بود و حکایت کرد از آنچه کرد با او
و گفت از و پس فرمود نکاح کرده دادم ترا به عمر و در روایتی آنکه هرگاه خطبه کرد عمر ام
کلثوم را فرمود علی رض لا حتی استاذن ولدی فاطمه و هرگاه اذن خواسته شد از حسنین سکوت
سکوت کرد امام حسین ع و کلام کرد امام حسن ع و پس حمد و ثنا خدا تعالی گفت یا ابتاه من بعد
عمر صحب رسول الله صلعم و توفی و هو عنه راض ثم ولی الخلافة فعدل فقال ابوه صدقت ولکن کرهت
ان اقطع امرا دونکما ثم قال لها انطلقی الی امیر المؤمنین فقولی ان ابی یقرئک السلام و یقول انا قد
قضینا حاجتک التی طلبت فاخذها عمر و ضمها الیه و اعلم من عنده انه تزوجها فقیل له انها صبیة صغیرة
فذکر الحدیث السابق و فی آخره فاردت ان یکون بینی و بین رسول الله صلعم سبب صهر و تقبیله و
ضمه لها علی جهة الاکرام لانها لصغرها لم تبلغ حد الشهوة حتی یحرم ذلک و لولا صغرها لما فعلت لها ابوها ذلک
هذا کله فی الصواعق المحرقة گویند که حضرت امیر بعد کوشش نکاح کرده داد ام کلثوم را بعمر بن
الخطاب متولد شد از وی پسری که زید نام داشت و دختری رقیه فی الاستیعاب ان عمر بن
الخطاب تزوج ام کلثوم بنت علی رض علی عمر بن الخطاب زید بن عمر و رقیه بنت عمر و توفیت ام
کلثوم و ابنها زید فی وقت واحد و کان قد اصیب فی حرب کانت بین بنی عدی لیلا لیصلح بینهم
فضربه رجل منهم فی الظلمة فشجه و صرعه فعاش ایاما ثم مات هو و امه فی وقت واحد و صلی
علیهما ابن عمر و حسن بن علی علیه السلام والله اعلم بالصواب الآیة الثالثة قوله تع و انی لغفار لمن
تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدی قال ثابت البنانی اهتدی الی ولایة اهل بیته صلی الله علیه
و سلم و جاء ذلک عن ابی جعفر الباقر علم الهدی الآیة الرابعة قوله تع ام یحسدون الناس علی

[illegible]

ما امام الله من فضله اخرج ابو الحسن المغازلي عن الامام الباقر عليه السلام انه قال في هذه الاية نحن الناس
الاية الخامسة قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فسر الصواعق اشار صلى الله عليه وسلم الى
وجود ذلك المعنى في اهل بيته فانهم امان لاهل الارض كما كان هو امانا لهم قال ص النجوم امان لاهل
السماء واهل بيتي امان لامتي وايضا اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي جاء اهل
الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا هلك اهل بيتي جاء اهل الارض من
الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب
ابليس وجاء لطرق عديدة يقوي بعضها بعضا انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا
وفي رواية مسلم من تخلف عنها غرق وفي رواية هلك وقال صلى الله عليه وسلم انما مثل اهل بيتي فيكم
مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له الذنوب ووجه تشبيهه صلى الله عليه وسلم اهل
بيته بالسفينة ان من احبهم وعظمهم شكرا لنعمة مشرفهم واخذ بهدي علمائهم نجا من ظلمة المخالفات
ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم وهلك في مفاوز الطغيان وقد ورد ايضا ان من حفظ
حرمة الاسلام وحرمة رسول الله وحرمة رحمه حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظ
لم يحفظ دنياه ولا اخرته وورد يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين
ويشهد له خبر المرء مع من احب ووجه تشبيهه ان الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي
هو باب اريحا او بيت المقدس مع التواضع والاستغفار سببا للمغفرة وجعل
لهذه الامة مودة اهل البيت سببا لها الاية السادسة قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون روا
كرده الست واحدي انكه معنى انهم مسئولون عن ولاية علي واهل البيت زيرا كه خداي
تعالى امر فرمود نبي خود را كه انكه اگاه سازد خلق را بر انكه سوال نكنند رسول خدا
ص از ايشان بر ابلاغ رسالت اجري مگر موده در قربى وموالاة با ايشان حق موالاة

موالاة چنانچه وصيت كرد ايشان را بان خداي امرا ايا عمل ميكنند وصيت را يا ترك ميكنند از انكه
عليهم المطالبة والبيعة ودرين باب احاديث بسيار وارد شده اند اخرج مسلم عن زيد بن ارقم
قال قام فينا رسول الله ص خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا
بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب
الله عز وجل فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به وحث فيه
ورغب ثم قال واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلث مرات فقيل لزيد من اهل بيته
اليس نساءه من اهل بيته قال بلى ان نساءه ليست من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم
الله عليهم الصدقة بعده قال ومن هم قال ال علي وال جعفر وال عقيل وال عباس قال
كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم واخرج الترمذي وقال حسن غريب انه قال رسول
الله عليه السلام اني تارك ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب
الله عز وجل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا بم تخلفوني فيهما وفي رواية عند الطبراني ان الله عز وجل ثلث حرمات فمن
حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ له دنياه ولا اخرته قلت
وما هن قال حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي وروى البخاري عن الصديق من قوله يا ايها
الناس ارقبوا محمدا ص في اهل بيته اي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم وقال ص استوصوا باهل بيتي خيرا
فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وانه قال من حفظني
في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا وقال ص انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها
في الدنيا فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وقال ص في كل خلف من امتي عدول من اهل
بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الا ان

اهلکم وقدکم الی الله عز وجل فانظروا انی توقدونی و شاید که وجه تسمیه کتاب الله و عترة طاهره رسول
الله صلعم بالثقلین از انکه ثقل بفتح ثا در لغت شی نفیس و خطیر و مصون را گویند و بلا شبهه این هر دو
مصون و مطهر و محفوظ اند و نفیس اند زیرا که معدن علوم دینیه و مخزن اسرار حکمیه علمیه و شرعیه
هستند و بمعنی امر موجب حث رسول خدا صلعم مردمان را بر اقتدا و تمسک و تعلم از ایشان گشته قال
رسول الله صلعم الحمد لله الذی جعل فینا الحکمة اهل البیت و بعضی گفته اند باعتبار انکه اهل البیت و کتاب
الله ثقلین برای ثقل رعایت حقوق ایشان اند ثم الذین وقع الحث علی [illegible] الامام العارفون بکتاب
الله وسنة رسول الله صلعم الذین لا یفارقون الکتاب الی الحوض ویؤیده الخبر الا تعلموهم
فانهم اعلم منکم وتمیزوا بذلک من بقیة العلماء لان الله اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا وشرفهم بالکرامات
الباهرة والمزایا المتکاثرة والعلم عند الله العزیز العلام الآیة الخامسة قوله تعالی ان الله وملائکته
یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما صح عن کعب بن عجرة لما نزلت هذه الآیة
قلنا یا رسول الله قد علمنا کیف نسلم علیک فکیف نصلی علیک فقال قولوا اللهم صل علی محمد وعلی
ال محمد وفی روایة الحاکم فقلنا یا رسول الله کیف الصلوة علیکم اهل البیت قال قولوا اللهم صل
علی محمد وعلی ال محمد پس سوال نمودن اصحاب بعد نزول آیه واجابت آنحضرت صلعم ایشان را
باللهم صل علی محمد وعلی ال محمد دلیل صریح است و حجت قوی بلکه نص ظاهر است بر آنکه امر
صلوة تنها مختص بذات آنحضرت صلعم نیست بلکه با جمیع اهل بیت که عترة طاهره اند
و از اینجا ظاهر گشت که درود و صلوة در حق ایشان از جمله مامور بها است و آنحضرت
قائم فرمود اهل بیت خود را در این امر مقام ذات خود لمزید تعظیمهم و وجوب مودتهم و محبتهم
از اینجا فرمود آنحضرت صلعم وقتیکه همه اهل بیت خود را در کسا اورد اللهم انهم منی وانا منهم فاجعل
صلواتک ورحمتک ومغفرتک ورضوانک علی وعلیهم و نیز روایت گشت که فرمودن

آنحضرت صلعم لا تصلوا علی صلوة البتراء فقالوا ما الصلوة البتراء قال تقولون اللهم صل علی محمد وتمسکون بل
قولوا اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد وفی الصحیحین قالوا یا رسول الله کیف نصلی علیک قال قولوا اللهم صل
علی محمد وعلی ال محمد وازواجه وذریته کما صلیت علی ابراهیم الخ وفی الصواعق ثم عطف الازواج والذریة
علی الال بنا علی الاصح فی الال انهم مومنو بنی هاشم والمطلب واما الذریة فمن الال علی سائر الاقوال
فذکرهم للاشارة الی عظم شرفهم وامر حدیث دلیل بین گشت بر افضلیت اولاد رسول صلعم بر جمیع خلائق
زیرا که وجوب صلوة بر ایشان در نماز که اعظم عبادات است واهم ترین طاعات بامر الهی مثل
وجوب صلوة بر جناب رسالت مآب نبوت بر بودن ایشان بدرجه همراه رسول خدا صلعم [illegible]
گرداشت این تقرب باشی داده قال الشافعی شعر یا اهل رسول الله حبکم فرض من الله فی القرآن
انزله کفاکم من عظیم الفضل انکم من لم یصل علیکم لا صلوة له و از اینجا هویدا گشت که گفتن صلوة
وسلام در مواضع دیگر بر اهل بیت بنوعی جایز است و سوای این بزرگواران ممتنع و حرام است
آگاه باش از این نکته و از حق مگرام که محروم مانی روز قیامت از شفاعت شافع انام علیه الصلوة
والسلام قال الله تعالی سلام علی ال یاسین فقد نقل جماعة من المفسرین عن ابن عباس رضی الله عنهما ان
المراد بذلک السلام علی ال محمد قال الامام فخر الدین الرازی ان اهل بیته صلعم ساووه فی خمسة اشیاء
فی السلام قال السلام علیک ایها النبی وقال سلام علی ال یاسین وفی الصلوة علیه وعلیهم فی التشهد وفی الطهارة
قال تعالی طه ای یا طاهر وقال یطهرکم تطهیرا وفی تحریم الصدقة وفی المحبة قال فاتبعونی یحببکم الله وقال
قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی الآیة السادسة قوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت ویطهرکم تطهیرا باتفاق اکثر مفسرین آن است که این آیه نازل شده است در
حق حضرت امیر و فاطمه زهرا و حسنین علیهم السلام و قوی ترین حجت بر این معنی تذکیر ضمیر است
در عنکم هر چند سیاق سابق شمول آیه ازواج را هم تقاضا میکند بلکه مقتضی تخصیص ازواج

است و نیز صحیح گشته که چون این آیه نازل شد گرفت آنحضرت صلعم این چهار تن را در ردای مبارک و فرمود هؤلاء اهل بیتی
و خاصتی اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وفی
روایة اخری القی علیهم کساء و وضع یده علیها ثم قال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتک وبرکاتک علی آل
محمد انک حمید مجید و در روایتی دیگر آمده که این آیه نازل گشته در خانه ام سلمه رض پس فرستاد آنحضرت صلعم کس بسوی
ایشان چونکه حاضر آمدند انداخت کسای خود را بر ایشان و فرمود مثل آنچه مر آنکه در این آیه معنی
است در فضائل اهل بیت نبوی زیرا که مشتمل است بر کمال تعظیم و علو قدر ایشان و مصرح است بر اذهاب رجس
یعنی گناه از اهل بیت رسول خدا صلعم و بالجمله مزید اختصاص و حصر مقتضی طهارت کامل است که عبارت است
از براءة ایشان از جمیع اجناس گناه سهوا کان او عمدا صغیرا کان او کبیرا و الطهارت از کامل از
اغیار هم تصور رفت و در سهو دیگران هم مساوی اند پس حاصل تخصیص حیثیت لیس تجویز زلة از اهل بیت نبوی
بیجا است بلکه ذنب عظیم است و الانکار مکابرة و قال فی الصواعق ثم هذه الآیة منبع فضائل اهل البیت
النبوی لاشتمالها علی غرر من مآثرهم والاعتناء بشأنهم حیث ابتدئت بانما المفیدة لحصر ارادته تعالی فی امرهم
علی اذهاب الرجس الذی هو الاثم او الشک فیما یجب الایمان به عنهم وتطهیرهم من سائر الاخلاق والاحوال
المذمومة وسیاتی فی بعض الطرق تحریمهم علی النار وهو فائدة ذلک التطهیر وغایته اذ منتهی الانعام الانابة
الی الله وادامة الاعمال الصالحة ومن ثم لما ذهب عنهم الخلافة الظاهرة لکونها صارت ملکا ولذا لم تتم
للحسن عوضوا عنها بالخلافة الباطنة حتی ذهب قوم الی ان قطب الاولیاء فی کل زمن لا یکون الا
منهم وممن قال بکونه من غیرهم الاستاد ابو العباس المرسی کما نقله عنه تلمیذه التاج بن عطاء الله ومن
تطهیرهم تحریم صدقة الفرض بل والنفل علی قول مالک علیهم لانها اوساخ الناس مع کونها تنبئ عن
ذل الآخذ وعز المأخوذ منه وعوضوا عنها خمس الفیء والغنیمة المنبئ عن عز الآخذ وذل المأخوذ منه
ثم کان المعتمد دخول اهل بیت النسب فی الآیة ولذا اختصوا اتباعه صلی الله علیه وسلم فی تحریم صدقة

صدقة الفرض الزکوة والنذر والکفارة وغیرها وخالف بعض المتأخرین فبحث ان النذر کالنفل و
لیس کما قال وانتصار صلعم لحرمة النفل ایضا وان کان علی جهة عامة او غیر متقوم والاصح وان شذ
ان منی یحل النفل لهم لقول الباقر لما عوتب فی شربه من سقایات بین مکة والمدینة انما حرم علینا
الصدقة المفروضة ووجهه ان مثله لا یقال من قبل الرای لتعلقه بالخصائص فیکون مرسلا لان الباقر تابعی
جلیل وقد اعتضد مرسله بقول اکثر اهل العلم ثم قال ثم اکد صلعم ذلک بکل تکریر طلب ما فی الآیة لهم بقوله
اللهم هؤلاء اهل بیتی الی آخر ما مر وبادخاله نفسه معهم فی العد لیعود علیهم برکة اندراجهم فی سلکه بل فی
روایة انه ادرج معهم جبرئیل ومیکائیل اشارة الی علو قدرهم واکده ایضا بطلب الصلوة لقوله فاجعل
صلواتک واکده ایضا بقوله انا حرب لمن حاربهم وفی روایة انه قال بعد ذلک الا من آذی قرابتی فقد
آذانی ومن آذانی فقد آذی الله وفی الاخری والذی نفسی بیده لا یؤمن عبد حتی یحبنی ولا یحبنی حتی
یحب ذوی قرابتی فاقامهم مقام نفسه وصح انه صلعم قال انی تارک فیکم ما ان تمسکتم لن تضلوا کتاب الله
وعترتی وکذا اکد ایضا فی قصة المباهلة فی آیة قل تعالوا ندع ابناءنا الآیة فغدا صلعم محتضنا الحسن آخذا
بید الحسین وفاطمة تمشی خلفه وعلی خلفها وهؤلاء هم اهل الکساء فهم المراد فی آیة المباهلة لانهم من جملة المراد
بآیة انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس فالمراد باهل البیت فیها وفی کل ما جاء فی فضلهم او فضل الآل
او ذوی القربی جمیع آله صلعم وهم مؤمنو بنی هاشم والمطلب انتهی ولتعمیم ما فی هذا العموم قال المحدث بل باختصاص
هذه الآیة باهل الکساء وهم علی وفاطمة وحسن وحسین لا غیر تعمیما ان کل مؤمن تقی لا وجه له اصلا و
یأبی عنه کلمة انما الدالة علی الحصر والاختصاص فتأمل ولنعقل الآیة التاسعة قوله تع واعتصموا
بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا فی الصواعق واخرج الثعلبی فی تفسیرها عن جعفر الصادق علیه السلام نحن حبل
الله قال الله واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا وکان جده زین العابدین علیه السلام اذا تلی
قوله تع یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین یقول دعاء طویلا مشتملا علی

على طلب اللحوق بدرجة الصادقين والدرجات العلية وعلى وصف المحق ولما بحلته المشرعة العارفون لاهل اللوم
والشجرة السوء ثم يقول وذهب آخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتاولوا بآرائهم واتهموا مأثور
الخبر الى ان قال فالى من يفزع خلف هذه الامة وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف
يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول فلا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات فمن الموثوق به
على ابلاغ الحجة وتاويل الحكم الى اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على
عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب آیه ١١ قوله تعالى ولسوف
یعطیک ربک فترضی نقل کرده است قرطبی از ابن عباس رض که فرمود آنحضرت صلی الله علیه وسلم
داخل نخواهد شد هیچ یکی از اهل بیت من در نار قال صلی الله علیه وسلم وعدنی ربی فی اهل بیتی من اقر منهم بالتوحید
ولی بالبلاغ ان لا یعذبهم وفی روایة سألت ربی ان لا یدخل النار احدا من اهل بیتی فاعطانی ذلک وقال
یا معشر بنی هاشم والذی بعثنی بالحق نبیا لو اخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بکم وقال ع اول من یرد علی
الحوض اهل بیتی وفی روایة اول من اشفع لهم من امتی اهل بیتی ثم الاقرب فالاقرب من قریش ثم الانصار
ثم من آمن بی واتبعنی من الیمن ثم سائر العرب ثم سائر الاعاجم ومن اشفع له اولا افضل وقال ع
فی حق فاطمة علیها السلام ان الله غیر معذبک ولا احدا من اولادک وقال ع نحن بنو عبد المطلب
سادات اهل الجنة انا وحمزه وعلی وجعفر ابنی ابیطالب والحسن والحسین والمهدی وقال صلی الله علیه وسلم
لعلی علیه السلام اما ترضی انک معی فی الجنة والحسن والحسین وذریتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف
ذریاتنا واشیاعنا عن ایماننا وشمائلنا وفی روایة قال ع اول اربعة یدخلون الجنة انا وانت
والحسن والحسین وذریتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذریتنا وشیعتنا عن ایماننا وشمائلنا بدان ای امام
الهادی ... سورة هل اتی علی الانسان حین من الدهر الی آخر السورة وقصه نزولش در مآثر حضرت

حضرت امیر ذکر کرده خواهد شد ان شاء الله تعالی الایة الثانیة عشر قوله تعالی وعلی الاعراف رجال یعرفون کلا
بسیماهم ثعلبی در تفسیر این آیه از ابن عباس آورده انه قال الاعراف موضع عال من الصراط علیه العباس
وحمزه وعلی بن ابیطالب وجعفر ذو الجناحین یعرفون محبیهم ببیاض الوجوه ومبغضیهم بسواد الوجوه
وبالجمله آیات واحادیث در مآثر وفضائل اهلبیت علی صاحبهم وعلیهم الصلوة والتسلیمات بسیار اند
از آنکه این رساله مختصر احاطه نماید ودرین قدر کفایه است مرذکی منصف را وبدانکه از جهة جمیع
صحابه وتابعین در تعظیم وتکریم این بزرگواران میکوشیدند ومحبت ایشان را عین ایمان میدانستند
وبغض وعناد این بزرگواران علامت کفر ونفاق میشمردند اعاذنا الله وجمیع المسلمین عن ذلک
والحال شروع مینمایم در برخی از احادیثیکه در حق هر یک ازین چهار تن یعنی علی وفاطمه وحسن
وحسین علیهم السلام علیحده واقع شده اند در چهار ابواب ولاحق گردانم این ابواب
بخاتمه مشتمل بر احوال بقیه طاهره ائمه هدی علیهم السلام فالرساله مشتملة علی مقدمة وخمسة ابواب
وخاتمه بدانکه باب اول در مناقب ومآثر امام اول از ائمه اثنا عشر علی المرتضی
علیه السلام وفیه ثلثه فصول فصل اول در بیان ولادت حضرت مرتضی علیه السلام
واحوال والدین آن امام علیه السلام واحادیثیکه واقع شده اند در وجوب مودت ومحبت
وی رضی الله عنه بر جمیع مومنان وآنچه آنحضرت صلی الله علیه السلام بشارت داده است
در حق محبان وشیعه اهل بیت نبوی وبیان علو مرتبه الشیعه نزد آن پروردگار
خدای عز وجل ... بدانکه حضرت مرتضی قرابت قریبه داشت با رسول
خدا صلی الله علیه وسلم ودر شرافت نسب خود صاحب رتبه علیه بود ابن عم رسول
الله صلی الله علیه وسلم ابن ابیطالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن القصی
القرشی الهاشمی کنیه کرده میشد بابی الحسن ومیگویند که نام پدر ابیطالب عبد مناف

بود و بعضی گفته اند که سوای ابیطالب نام دیگر نداشت. و مادر وی فاطمه بنت اسد بن هاشم ابن عبد
مناف است و بود وی رضه اصغر اولاد ابیطالب کان اصغر من جعفر بعشر سنین وکان
جعفر اصغر من عقیل بعشر سنین وکان عقیل اصغر من طالب بعشر سنین گویند که چون آن امام
همام در شکم مادر خود در آمد سجده اصنام از وی بالکل موقوف گردیده چون میخواست که سجده
بت سازد و حال آنکه علی مرتضی ع م در شکم وی بود مادر نمی شد بر من زیرا که او رضی الله عنه پای
نهاد بر دو پای خود را در شکم وی و ملصق می ساخت پشت خود را به پشت او پس باز میداشت
او را از این شرک جلی و در روز ایام حمل رسول خدا ص در خانه عم خود ابیطالب تشریف میاورد پس اختیار
مادر علی مرتضی علیه السلام برای تعظیم برمیخواست چنانچه روزی ابوطالب پرسید که ای فاطمه محمد
صلی الله علیه و سلم فرزند و برادر زاده و عزیز نیست برای تعظیم او چرا برمیخیزی و بی اختیار
میگردی گفت که این حرکت از من باختیار خود نیست فرزندی که در شکم منست چون آن برگزیده
عالمیان پیش من اید سر خود را چنان بر شکم من میزند که جان من را تاب نمیگردد و تاب
نشستن بر کرسی نمی ماند از جهت برمیخیزم پس محبت رسول خدا ص در آب و گل آن ولی خدا خیر
صاحبه از آنکه هر دو از یک نور متولد اند و علی مرتضی علیه السلام روز جمعه سیزدهم رجب
سال سیم از عام فیل پیش از هجرت بیست و سه سال و بعضی گفته اند پیش از هجرت پانزده سال
قبل از بعثت بود از ده سال و بعضی ده سال گفته اند در جوف کعبه متولد شده و هیچ مولودی
پیش از وی علیه السلام و بعد وی اندرون کعبه معظمه متولد نشده اخرج الحاکم وقول مصعب فیه لم یولد
قبله ولا بعده فی الکعبة احد ثم قال لقد تواترت الاخبار ان فاطمة بنت اسد ولدت امیر المؤمنین
علیا فی جوف الکعبة وهی فضیلة خصه الله تعالی بها اجلالا له واعلاء المرتبة واظهارا للتکرمة و گویند
که روزی ابوطالب محزون و مغموم در جماعتی از زنان عرب در آمد زنی از آن از سبب رنج سوال

سوال کرد گفت فاطمه بنت اسد را درد زه گرفته و در شدت آن گرفتار است پس رفت
و گرفت دست او را و در اورد به درخانه کعبه و گفت بنشین بر نام خدا پس آواز کرد فاطمه
آوازی و زائید غلامی نظیف متنظف که مثل او نیک او ندیده شد و نام نهاد او را پدرش
ابوطالب علی و بود مولود وی رضه بعد دخول آنحضرت بخدیجه بسه سال پس بود عمر رسول خدا ص روز
ولادت علی رض سی و هشت سال کذا فی مناقب ابی المعالی المالکی و در اشعار موسوی آورده
که فاطمه بنت اسد والده علی مرتضی علیه السلام طواف میکرد ناگاه وی را درد زه گرفت و
جناب آنحضرت ص حاضر بود گفت که فرزندم مرا درد زه گرفته است رسول خدا ص او را اندرون
جوف کعبه در آورد فی الفور علی مرتضی متولد شد بعد از آن فاطمه با علی مرتضی بخانه خود آمد خواست
که پستان خود را در دهان او دهد ولی ضواد هر در حال پستانش بخراشید و چون پدر وی عم
ابیطالب خواست که بر رویش بوسه دهد رویش نیز بخراشید پس آنحضرت ص دریافت و پیش آمد
و تهنیت فرمود و خواست که بوسه دهد فاطمه مادر حضرت مرتضی علیه السلام انچه ماجرا
کرده بود ظاهر ساخت و ممانعت نمود آنحضرت ص هیچ جواب نداد و زبان مبارک خود را
در دهنش نهاد و لعاب مبارک در دهن وی انداخت پس اول چیزیکه از دنیا علی مرتضی
طلب خورد آن زبان حضرت رسول مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم بود از جهت مخزن اسرار نبوت
و معدن حقیقت گشت و در مدارج اورده که نام نهاد پدر ابوطالب علی را و تسمیه کرد او را
رسول خدا ص بصدیق و لقب کرد بامین و شریف و هادی و مهدی و اذن واعیه و یعسوب
الامة و کنیتش ابوالحسن و ابوتراب و ابوالسبطین و ابوالریحانتین و اشهر القابش مرتضی و
اسد الله الغالب و حیدر و الوصی و امیر المؤمنین و سید المسلمین و امام المتقین و یعسوب
المؤمنین و سید العرب و امام البررة و قاتل الفجرة و ذو القرنین و قسیم النار و الجنة

و تسمیه او را رسول الله او را

دغیر ذلک حال الطول لشکر جها و بود وی گندم گون مایل بسرخی میانه قد کشاده دندان روشن و
تابان مانند رسول خدا صلعم و بیشتر سر آنحضرت مو نها نبود و در بدن مبارکش مو بسیار بود و شکم بزرگ
پر از علم و حلم و اسرار الهی و انوار ایزدی و لحیه مبارکش در طول میگرفت سینه بسکینه او را و در
عرض تا ابر دو شانه او میرسید و خضاب کرده بود بحنا و بود وی اعضا و اطراف او مستوی و باهم
مناسب چنانچه بعضی وصف اعضای شریفش کرده اند که گویا بعد از شکستن باهم پیوسته بودند
و ملاحت و لطافتیکه داشت از حافظه بیان بیرون است و بعضی گفته اند که مو نهای سر و لحیه مبارک
او هم سفید و نورانی بود و فی الاربعین وکان علی حسن الوجه شدید الادمة اسمر مائلا الی الحمرة مربوعا
ابلج اصلع اشعر البدن عظیم البطن طویل اللحیة وقد ملأت ما بین منکبیه خضب بالحناء ولم یکن اعضائه
والاطراف مستویة متناسبة حتی وصفه بعضهم فقال کانه کسرت اعضاؤه ثم جبرت وفی بعض الروایات
ابیض الراس واللحیة وفی الاستیعاب وقالت عائشة بنت طلحة تقبل علی تصنع العرب بالسادات ولیس لها
احد بیعنها او احسن ما رایت فی صفته رع کان ربعة من الرجال الی القصر ما هو ادعج العینین حسن الوجه
کانه القمر لیلة البدر حسنا ضخم البطن عریض المنکبین شثن الکفین اعبد کان عنقه ابریق فضة اصلع
لیس فی راسه شعر الا من خلفه کبیر اللحیة لمنکبه مشاش کمشاش السبع الضاری لا یبین عضده من ساعده قد ادمجت
ادماجا اذا مشی تکفی وان امسک بذراع رجل امسک بنفسه فلا یستطیع ان یتنفس وهو الی السمن ما هو
شدید الساعد والید فاذا مشی الی الحرب هرول ثبت الجنان قوی شجاع منصور اعلی من لاقی
مادر علی مرتضی فاطمه بنت اسد بن هاشم بروایت زهری اول هاشمیه بود که متولد شد و ... در
اسلام آورد و هجرت نمود با آنحضرت صلعم بسوی مدینه و مرد در مدینه در ایام حیات آنحضرت صلعم و حاضر
گشت جنازه او را رسول صلعم و ابن عباس گفت لما ماتت فاطمة بنت اسد ام علی بن ابیطالب البسها رسول الله
قمیصه واضطجع معها فی قبرها فقالوا ما رایناک صنعت هذا فقال انه لم یکن احد بعد ابیطالب ابر لی

ابر بی منها انی البستها قمیصی لتکتسی فی الجنة واضطجعت معها لیهون علیها الضغطة ذکره الشیخ ابن عبد البر فی الاستیعاب
وقال صلعم فی حقها وکانت امی بعد امی التی ولدتنی ان اباطالب کان یصنع الصنیع ویکون له المادبة وکان
یجمعنا علی طعامه فکانت هذه المراة تفضل منه نصیبا فاعود فیه پس وی رضی الله عنها با آنحضرت
محبت کامل داشت و پیش از ایمان آوردن و اعتراف بشرف بنی هاشمی الکاشت از بنجهة خدای عزوجل
و بر اینجمت نعمت عظمی نواخت ولکن در ابوطالب اختلاف است اکثری از علما سوی کفر در رفته اند
زیرا که آنحضرت صلعم وقت احتضار ابیطالب با جمعی از بنی هاشم نزد ابیطالب تشریف فرما شد دید که
گرد وی جمعی از اکابر کفار بنی هاشم مثل ابی جهل و ابی لهب وغیره حاضر اند پس آنحضرت صلعم از راه محبتی که
با وی داشت درخواست ایمان کرد در حالیکه ابوطالب نصیحت میکرد بنی هاشم را باطاعت و تصدیق
نبوت او صلعم و میگفت که ایمان آوردن با آنحضرت صلعم موجب فلاح اخروی و ارشد و مقبولیت در
جناب باری است فرمود رسول خدا صلعم ای عم می نصیحت میکنی دیگران را و فراموش میسازی ذات
خود را پس گفت ابوطالب چه اراده داری ای برادر زاده من آنحضرت صلعم فرمود کلمه واحده
بدرستیکه این آخر روز ایام دنیا است ترا بگو لا اله الا الله محمد رسول الله تا شهادت دهم من بدان
بروز جزا بحضور پروردگار خود و شافع گردم ترا گفت ابوطالب ای برادر زاده من صادق
میدانم ترا لکن مکروه میدانم آنکه گویند مردمان خوف کرد ابوطالب وقت نزع و ایمان آورد بمحمد
صلی الله علیه وسلم اگر نبودی در میان تو و برادران تو عداوت و دشمنی هر آئینه خواستم
در اقبال نصیحت تو تا کی لکن عقیده برائت که من خواهم مرد بر مله اشیاخ عبد المطلب و هاشم و عبد
مناف و از حارث آورده اند که گفت میدانم که تو بر حق هستی لکن خوف میدارم اینکه الف
نمایند بمن عرب و حال آنکه مایان در جماعت خود قلیل ایم و خارج نمایند ما را از اراضی
پس آنحضرت صلعم تخویف بنار جهنم فرمود در آخرت و باز تاکید تمام فرمود اما از باعث عار

ساخت که غیر او خدمت جناب رسالت مآب و تعلم و تعلیم آنحضرت چنانچه بالا رفت بر ده کار از جنان سرخوات
و حجاب از چشم رفت پس علی مرتضی همیشه با رسول خدا ص میماند و بخدمت آنحضرت ص تعلم می یافت چنانچه
رمز از رموزات باقی نماند که وی محرم سر و مطلع نشد پس گشت صاحب سر رسول الله که در زمان او د
بیش از سیم قال فی الاستیعاب قال ابن اسحق اول من امن بالله و رسوله محمد خدیجه رضی الله عنها و من
الرجال علی بن ابیطالب و هو قول ابن شهاب الا انه قال من الرجال بعد خدیجه و هو قول الجمیع فی خدیجه
قال ابن عباس کان علی رض اول من امن بالله من الناس بعد خدیجه و روی کثیر من الثقات ان اول
من اسلم علی رض و اتفقوا علی ان خدیجه اول من امن بالله و رسوله و صدقته فیما جاء به ثم علی ع و شیخ ابن
حجر عسقلانی در اصابه آورده که حضرت مرتضی رض که مبعوث شد آنحضرت ص روز دوشنبه و اسلام
آورد من روز دوشنبه پس الخ که از ابن عباس مرویست در تقدم ایمان ابوبکر ما اول است بما فی الاستیعاب
انه سئل محمد بن کعب ان اول من اسلم علی ام ابوبکر قال سبحان الله علی اولهما اسلاما و انما شبه علی الناس لان
علیا رض اخفی اسلامه عن ابیطالب و اسلم ابوبکر فاظهر اسلامه و لا شک عندنا ان علیا ع اولهما اسلاما بعد از ان
بیان نمود اختلافی را که [illegible] است در سن مبارک ... ایمان او و ذکر عبد الرحمن انه بلغه ان علی بن ابیطالب
و الزبیر اسلما و سنهما ابنا ثمان سنین و قال اللیث اسلما جمیعا و هما ابنا ثمان عشرة سنة و عن الحسن انه قال اسلم علی و هو
ابن خمس عشرة سنة و صحح ذلک ثم قال و قال ابن اسحق اول من ذکر من امن بالله و رسوله علی بن ابیطالب و هو ابن
ثلث عشرة سنة و ذکر ذلک عن ابن عمر الا انه زاد و توفی و هو ابن ثلث و ستین و در مدارج آورده نقلا عن
جامع الاصول اختلاف کرده شده است در سن علی مرتضی ع در آن روز پس بعضی بر آنند که پانزده
بود و بعضی چهارده و صحیح آنست که ایمان او در صغر سن قبل از بلوغ و عبادت نکرد او بتان را
هرگز و موید این قول است انچه علی فرموده آن شیر خدا در جواب مفاخرت معاویه وقت رفتن
عقیل بسوی وی در مجلس خود سبقتکم الی الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمی و نیز در استیعاب

آورده که حضرت امیر فرمود عبادت کردم من خدای عز و جل را پیش از آنکه عبادت کرد او را کسی از این
امت به پنج سال و در روایتی هفت سال و قال علی رض انا اول من صلی مع رسول الله صلی الله علیه و سلم
و سئل ابو الجعد بن الحنفیة ابوبکر کان اولهم اسلاما قال لا و نسائی در خصائص درین باب احادیث
بسیار آورده عن سلمة قال سمعت علیا یقول انا اول من صلی مع رسول الله ص و عن زید بن ارقم الفاضل
ذلک و عن عفیف انه قال جئت فی الجاهلیة الی مکة فنزلت علی العباس بن عبد المطلب فلما ارتفعت الشمس و
حلقت فی السماء و انا انظر الی الکعبة اقبل شاب فرمی ببصره الی السماء ثم استقبل الکعبة فقام مستقبلها
فلم یلبث حتی جاء غلام فقام عن یمینه فلم یلبث حتی جاءت امرأة فقامت خلفهما فرکع الشاب و رکع الغلام
و المرأة فرفع الشاب فرفع الغلام و المرأة فخر الشاب ساجدا فسجدا معه فقلت یا عباس امر عظیم فقال
تدری من هذا الشاب فقلت لا فقال محمد بن عبد الله هذا ابن اخی هل تدری من هذا الغلام فقلت لا فقال
علی بن ابیطالب بن عبد المطلب هذا ابن اخی هل تدری من هذه المرأة التی خلفهما فقال لا قال هذه خدیجه
بنت خویلد زوجة ابن اخی هذا حدثنی ان ربک رب السموات و الارض امره بهذا الدین الذی هو علیه
و الله ما علی الارض کلها احد علی هذا الدین غیر هؤلاء الثلثة و عن عباد بن عبد الله انه قال قال
علی رض انا عبد الله و اخو رسول الله و انا الصدیق الاکبر لا یقول ذلک بعدی الا کذاب
صلیت قبل الناس بسبع سنین و عنه ایضا انه قال ما اعرف احدا من هذه الامة عبد الله بعد نبیها
صلی الله علیه و سلم غیری عبدت الله قبل ان یعبده احد من هذه الامة و فی الاستیعاب عن ابن
عباس انه قال لعلی ع اربع خصال لیس لاحد غیره هو اول عربی و عجمی صلی مع رسول الله ص و هو الذی
کان لواءه معه فی کل زحف و هو الذی صبر معه یوم فر عنه غیره و هو الذی غسله و ادخله
قبره و عن سلمان الفارسی انه قال اول هذه الامة ورودا علی نبیها الحوض و اولها اسلاما علی
بن ابیطالب و چون معلوم شد سبقت اسلام حضرت امیر بر جمیع صحابه و رافت کامله جناب

رسالت برجال و زنان اسبی آنکه الست که بخاطر فقیر میکذرد تا بود دریافت و آن نکته این است که حضرت علی مرتضی
رضه بفضل الهی مطلع بر ایمان گشته و بخیر ثواب و فضل وی ۴ از نور محمدی شده و همیشه هم صحبت رسول مصطفی ۴
مانده و در جمیع احکام و عبادات مقتدی و لیس روان حضرت ۴ و کاهی از وی در هیچ امری تقصیر بوقوع
نامده و هر یکی لاراغب و مشتاق دین محمد صلی الله علیه وسلم می نموده چنانچه بسیاری از مردمان برکت
حضرت امیر ایمان آورده اند و هر یکی بتبلیغ احکام اسلام بطور آنحضرت ۴ میفرمود پس ایمان وی با هم بحکم
الدال علی الخیر کفاعله سبقت دارد بر ایمان دیگران و بجمیع نیکه ایمان آورده اند در جریده اعمال
وی علم نوشته خواهند شد و وی بر ترین خلایق باشد از بعثت و اما اخفای دین خود از ابتلای
مضر سیانداره زیرا که او رضی الله عنه در زمان ایام هم مثل جناب رسالت ۴ در تبلیغ احکام ساعی بود چنانچه
سابق معلوم شد و از بعثت رسول خدا ۴ تاکید تمام فرمود در محبت و مودت وی چنانچه برخی از آن
بیان تمام بدان ایدک الله تعالی فی الدارین بر قدر احادیث که در شان حضرت مرتضی علیه السلام
واقع شده اند در حق و شان هیچیک از صحابه واقع نشده قال احمد والنسائی و غیرهما لم یرد فی
حق احد من الصحابة بالاسانید الجیاد اکثر مما جاء فی علی علیه السلام و من اول بیان میکنم احادیثی که
واقع شده اند در ترغیب محبت حضرت مرتضی علیه السلام و تخویف از بغض و دشمنی آن امام
برحق قال رجل لسلمان ما اشد حبک لعلی قال سمعت رسول الله ۴ یقول من احب علیا فقد
احبنی و من ابغض علیا فقد ابغضنی و من ابغضنی فقد ابغض الله و عن ام سلمه قال رسول الله ۴ لعلی
لا یحبک الا المؤمن و لا یبغضک الا المنافق و تاکید تمام فرمود رسول خدا ۴ در تولی علی مرتضی علیه السلام
عن زید بن ارقم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سره ان یحیی حیاتی و یموت مماتی و یسکن
جنة الخلد التی وعدنی ربی فلیتول علی بن ابی طالب فانه لم یخرجکم من هدی و لن یدخلکم
فی ضلالة و قال ۴ اوحی الی ان فی علی ثلث انه سید المؤمنین و امام المتقین و قائد الغر المحجلین

وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم النظر الی وجه علی عبادة و قال احب الرجال الی علی بن ابیطالب و
احب النساء الی فاطمة زوجته و تحذیر کمال فرمود از بغض علی مرتضی علیه السلام قال علی رض والله الذی
فلق الحبة و برء النسمة انه لعهد النبی صلی الله علیه وسلم الی ان لا یحبنی الا مؤمن و لا یبغضنی الا منافق
و قال صلی الله علیه وسلم من سب علیا فقد سبنی و عن ام سلمه قالت لابی عبد الله الجدلی أیسب رسول الله
۴ ایسب رسول الله فیکم قال فقلت معاذ الله او سبحان الله او کلمة نحوها قال قالت سمعت رسول
الله ۴ یقول من سب علیا فقد سبنی و عن علی بن ابی طلحة قال حججنا فمررنا علی الحسن بن علی بالمدینة و
معنا معاویة بن حدیج فقیل للحسن هذا معاویة بن حدیج الساب لعلی فقال والله ما فعلت قال ان
لقیته و ما احسبک تلقاه یوم القیامة تجده قائما علی حوض رسول الله صلعم یزود عنه رایات المنافقین
بیده عصا من عوسج حدثنیه الصادق المصدوق صلعم و قد خاب من افتری و هم خیر اتفاق
انقاد از ابن عباس بمقابله شامی که سب حضرت امیر میکرد و قال رسول الله ۴ الحق مع ذی الحق
یعنی علیا و قال ۴ لعلی رض من فارقک یا علی فقد فارقنی و من فارقنی فقد فارق الله و عن ابی
ذر من اطاعنی فقد اطاع الله عز و جل و من عصانی فقد عصی الله و من اطاع علیا فقد اطاعنی
و من عصی علیا فقد عصانی و قال صلی الله علیه وسلم ان الامة ستغدر بک من بعدی و انت
تعیش علی ملتی و تقتل علی سنتی من احبک احبنی و من ابغضک ابغضنی و ان هذا ستخضب هذا
یعنی لحیته من رأسه و فرمود آنحضرت ۴ بجواب شخصیکه حضرت شاه زاده ها را رسول
خدا ۴ کرده بود ما تری فی رجل یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله و قال ۴ انا حرب
لمن حاربه و سلم لمن سالمه و قال ۴ من علی رض محبی و مبغضک مبغضی و مبغضی مبغض الله
و قال ۴ انت سید فی الدنیا و الاخرة من احبک فقد احبنی و حبیبی حبیب الله و عدوک
عدوی و عدوی عدو الله فالویل لمن ابغضک و کذب فیک و قال ۴ اوصی من آمن بی و صدقنی

محبک

بولایته علی بن ابیطالب من تولاه فقد تولانی ومن تولانی فقد تولی الله ومن احبه فقد احبنی ومن
احبنی فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض الله عز وجل وقال ع ومن مات
وهو یبغضک یا علی مات میتة جاهلیة یحاسبه الله بما عمل فی الاسلام وعن جابر ما کنا نعرف المنافقین
الا ببغض علی بن ابیطالب وبالجمله آنحضرت ع در باب بغض حضرت مرتضی ع مبالغت تمام فرموده
ومبغض وی را منافق خوانده ودشمن او را دشمن خود بیان فرموده پس بلا شبهه سبّاب حضرت
مرتضی کافر است بنص صریح وملعون است بلسان خدا ورسول ع عن جابر قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لما اسری بی دخلت الجنة فرأیت فی ساق العرش الایمن مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
ایدته بعلی ونصرته وفی روایة علی ولی الله والحسن والحسین صفوة الله فاطمة امة الله علی مبغضهم لعنة
الله وفی روایة علی ولی الله وبشارت داد آنحضرت ع محبان او را بجنت نعیم وجنت فردوس
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حب علی بن ابیطالب حسنة لا یضر معها سیئة وبغضه سیئة
لا ینفع معها حسنة وعن ابن عباس انه لما نزل قوله تع ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات اولئک
هم خیر البریة قال ص لعلی رض انت وشیعتک یأتی یوم القیامة وانت وشیعتک راضین
مرضیین ویأتی عدوک غضابا مقمحین فقال ومن عدوی قال من تبرأ منک ولعنک
وفی روایة قال حبیب السابقین الی ظل العرش فی یوم القیامة طوبی لهم قیل له ومن هم یا رسول
الله قال یا علی شیعتک یا علی ومحبوک واخرج الدارقطنی انه ص قال لعلی رض یا ابا الحسن
اما انت وشیعتک فی الجنة وعن ام سلمة رض قالت کانت لیلتی وکان النبی صلی الله
علیه وسلم عندی فاتته فاطمة فتبعها علی رض فقال النبی ص یا علی انت واصحابک فی الجنة
وشیعتک فی الجنة واخرج صاحب المطالب العالیة عن علی رض انه مر علی جمع فاسرعوا
الیه قیاما فقال من انتم فقالوا من شیعتک یا امیر المؤمنین فقال لهم خیرا ثم قال یا هؤلاء

هؤلاء الذین ما اری فیهم سمة شیعتنا وحلیة احبائنا فامسکوا حیاء فقال له من معه نسألک بالذی
اکرمکم اهل البیت وخصکم وحباکم لما انبأتنا لصفة شیعتکم فقال شیعتنا هم العارفون بالله العاملون
بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب ماکولهم القوت وملبوسهم الاقتصار ومشیهم التواضع خضعوا
الی الله لطاعته وخضعوا الیه بعبادته مضوا غاضین ابصارهم عما حرم الله علیهم واقفین اسماعهم
علی العلم بربهم نزلت انفسهم منهم فی البلاء کالذی نزلت منهم فی الرخاء رضاء عن الله تعالی بالقضاء
لولا الآجال التی کتب الله لهم لم تستقر ارواحهم فی اجسادهم طرفة عین شوقا الی لقاء الله تع و
الثواب وخوفا من الیم العقاب عظم الخالق فی انفسهم وصغر ما دونه فی اعینهم فهم والجنة
کمن رآها فهم علی ارائکها متکئون وهم والنار کمن رآها فهم فیها معذبون صبروا ایاما قلیلة
فاعقبتهم راحة طویلة ارادتهم الدنیا فلم یریدوها وطلبتهم فاعجزوها اما اللیل فصافون
اقدامهم تالون القرآن ترتیلا یعظون انفسهم بامثاله ویستشفون لدائهم بدوائه
تارة وتارة مفترشون جباههم واکفهم ورکبهم واطراف اقدامهم تجری دموعهم علی خدودهم
یمجدون جبارا عظیما ویجأرون الیه فی فکاک رقابهم هذا لیلهم واما نهارهم فحلماء علماء
بررة اتقیاء براهم خوف باریهم فهم کالقداح تحسبهم مرضی وقد خولطوا وما هم بذلک
بل خامرهم من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم وذهلت عنه عقولهم فاذا
اشفقوا من ذلک بادروا الی الله تع بالاعمال الزاکیة ولا یرضون بالقلیل ولا یستکثرون
له الجزیل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون تری لاحدهم قوة فی دین وحزما فی لین
وایمانا فی یقین وحرصا علی علم وفهما فی فقه وعلما فی حلم وکیسا فی قصد وقصدا فی غنی
وتجملا فی فاقة وصبرا فی شفقة وخشوعا فی عبادة ورحمة لمجهود واعطاء فی حق
ورفقا فی کسب وطلبا فی حلال ونشاطا فی هدی واعتصاما فی شهوة لا یغره ما جهله

ولا یوجع احصاء ما عمله لیستقلی عمله فی العمل ویوم صالح عمله بشاو جل لیصبح ویشغل الذکر ویمشی وهمه الشکر
بیت حذرا لما لیته الغفلة ویصبح فرحا لما اصاب من الفضل والرحمة رغبته فیما یبقی وزهادة
فیما یفنی قد قرن العلم بالعمل والعمل بالحلم دائما نشاطه بعیدا کسله قریبا امله قلیلا زلله متوقعا
اجله خاشعا قلبه شاکرا ربه قانعا نفسه محرزا دینه کاظما غیظه امنا منه جاره سهلا
امره معدوما کبره مبینا صبره کثیرا ذکره لا یعمل شیئا من الخیر ریاء ولا یترکه حیاء اولئک
شیعتنا واحبائنا ومنا ومعنا الا شوقا الیهم فصاح همام صیحة فکان معه وهو همام من عباد من خشیة
وکان من المتعبدین فصاح صیحة فوقع مغشیا علیه فحرکوه فاذا هو قد فارق الدنیا فغسل و
صلی علیه امیر المؤمنین ومن معه فقال وفقک الله لطاعته وادام علیک من سوابغ
نعمه وحمایته این اوصاف جلیله رفیعه البایع الکامله بود که شیعه علی علیه السلام داین
گروه موصوف بدین اوصاف جمیله شیعه علی مرتضی اند ومحبان اهلبیت رسول خدا صلعم واورده
اند که ایشان در همه حال قلیل الجماعة بوده اند وخواهند ماند کالملح فی الطعام ومن ثم قیل انه
جاء جماعة الی الامام الهمام جعفر الصادق علیه السلام فقالوا نحن شیعتک یا ابن رسول الله
ولک شیعة کثیرة فی هذا الزمان فتبسم الامام علیه السلام واشار الی غنم ترعی وقیل انها
سبعة او اکثر او اقل وقال لعلهم یکونوا بهذا القدر فالنظر الی کلامه علیه السلام واشارته
الی ان محبتنا اهل البیت ومودتنا امر عظیم وعبادة جلیلة لا یحصل لکل احد ولا یتحملها الا
من له قلب سلیم وایمان کامل فلا یختص بها الا جماعة قلیلة وان شیعتنا اهل البیت اقل
القلیلون فی کل زمان کثیر العدوان وقلیل المعاون وهم معافون یوم الجزاء ومخصوصون
بنعمات الله المتوالیة والدائمة وبالجملة محبت ومودت اهل بیت نبوی نعمتی
است عظیم حق تعالی میسر گرداند جمیع مسلمانرا ایمان معتقد اعمل با کمال این بزرگوار ازانجمله

می باید با همراه ایشان در جنة المأوی راه یابد اللهم اجعلنی منهم وارزقنی هذه الدرجة الرفیعة
بحرمة سید المرسلین وآله الطیبین الطاهرین آمین رب العالمین ونیز آن حضرت صلعم بارها تاکید
بیشمار فرموده در محبت ومودت علی مرتضی واو را بمختص فضایل کثیره ووراثت خبرها
فرموده که علی مرتضی همراه من است ونیز فرموده که علی قسیم روز جزا است وسالار وسردار
مومنان خواهد بود قال صلعم یا علی ان الله تعالی قد زینک بزینة لم یزین العباد بزینة احب
الی الله تعالی منها زینة الابرار عند الله الزهد فی الدنیا فجعلک لا ترزأ من الدنیا ولا ترزأ الدنیا
منک شیئا ووهب لک حب المساکین فجعلت ترضی بهم اتباعا ویرضون بک اماما وقال صلعم
سألت الله یا علی فیک خمسا فمنعنی واحدة واعطانی اربعة سألت الله ان یجمع علیک امتی
فابی علی واعطانی فیک ان اول من ینشق عنه الارض یوم القیامة انا وانت معی و
معک لواء الحمد فانت تحمله بین یدی تسبق به الاولین والاخرین واعطانی انک ولی المؤمنین
بعدی وقال صلی الله علیه وسلم اللهم ائتنی باحب خلقک یأکل معی هذا الطیر فجاء علی فاکل معه
وفی الخصائص عن انس بن مالک ان النبی صلعم عنده طایر فقال اللهم ائتنی باحب خلقک
یأکل معی هذا الطایر فجاء ابو بکر وجاء عمر ثم جاء علی وقال له کله باید دانست که ائمه محدثین
مثل بخاری ونسائی وترمذی این حدیث را بطرق متعدده تصحیح نموده اند وقال الحاکم
وقد رواه عن انس رض جماعة اکثر من ثلثین نفسا ثم صحت الروایة عن علی وابی سعید وسفینه
رضی الله عنهم وشیخ بخاری ابن لالطبوله در ذیل تاریخ بغداد در ترجمه سهل بن عبید
بن نوره خراسانی اصفهانی ذکر کرده فقال انه حدث عن اسمعیل بن هرون عن
الصعق بن حزن عن مطر الوراق قال اهدی الی النبی صلعم طایر لم انام فاکله واستطابه و
قال صلی الله علیه وسلم اللهم ادخل الی احب الخلق الیک والیّ بالباب فجاء علی

رض فقال استاذن لی علی رسول الله صلعم فقال ان علیا حاجة فدفع فی صدره ودخل فقال یوشک ان یحال
بیننا وبین رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما راه قال اللهم وال من والاه ودر کامل ابن عدی در
ترجمه جعفر بن سلیمان ضبعی این است که طیر بریان کرده محل برد ودر ترجمه ابن میمون که بود
ان طیر حباری ودر مسند ترک واقع است که بدیه فرستاده بود طیر برای انحضرت صلعم ام ایمن بوده
است رضی الله عنها وزاد بعضهم بعد قوله فجاء علی بن ابیطالب فقال استاذن لی علی رسول الله صلعم فقلت
ما علیه اذن وکنت احب ان یکون رجل من الانصار ووقع در روایة الطبرانی وابی یعلی و
البزار بعد قوله فجاء علی رضی الله عنه فرددته ثم جاء فرددته فدخل فی الثالثة او فی الرابعة فقال
له النبی صلعم ما حبسک عنی او ما ابطا بک علی یا علی قال جئت فردنی انس ثم جئت فردنی انس
فقال صلعم یا انس ما حملک علی ما صنعت قال رجوت ان یکون رجلا من الانصار فقال صلعم او فی الانصار
خیر من علی او افضل من علی ومن سفینه مولی رسول الله صلعم قال اهدت امراة لرسول الله صلعم طیرا بین
بین رغیفین فقدمتها الیه فقال صلعم اللهم ائتنی باحب خلقک الیک والی رسولک وقال صلعم
لعلی الله ورسوله وجبرئیل عنک راضون ومن سلمان یا علی انت تغسل جسمی وتؤدی دینی و
تواریتی فی حفرتی وتقضی عدتی وانت صاحب لوائی فی الدنیا والاخرة وقال صلعم من اراد
ان ینظر الی ادم فی علمه والی نوح فی تقواه والی ابراهیم فی حلمه والی موسی فی هیبته والی عیسی
فی عبادته فلینظر الی علی بن ابیطالب وقال صلعم علی باب علمی ومبین لامتی ما ارسلت به
من بعدی حبه ایمان وبغضه نفاق والنظر الیه رافة وقال صلعم قسمت الحکمة عشرة اجزاء فاعطی
علی تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وعلی اعلم بالواحد منهم وقال صلعم نعم الرجل کسب فیحی ا
مال جیبه بمال ولا یتی الا بک وقال صلعم ان لله عمودا تحت العرش یضیء لاهل الجنة کما تضیء
الشمس لاهل الدنیا لا ینالها الا علی ومحبوه وقال یا علی قد غفر لک ولذریتک ولاهلک ولشیعتک

والشیعة فانک الانزع البطین وقال صلعم یبعث الله الانبیاء یوم القیامة علی الدواب ویبعث صالح علی
ناقته کیما یوافی بالمؤمنین من اصحابه المحشر ویبعث فاطمة والحسن والحسین علی ناقتین من نوق الجنة وعلی بن
ابیطالب علیه السلام علی ناقتی وانا علی البراق ویبعث بلال علی ناقة فینادی بالاذان وشاهده حقا حقا حتی اذا بلغ
اشهد ان محمدا رسول الله شهد بها جمیع الخلایق من الاولین والاخرین فقبلت منه ومن ردت علیه فی الشهادة
والکبر غیرنا ونحن اربعة اما انا فعلی دابة الله البراق واما اخی صالح فعلی ناقة الله التی عقرت وعمی
حمزة اسد الله واسد رسوله علی ناقتی العضباء وان اخی وابن عمی علی بن ابیطالب علی ناقة من نوق الجنة
مدبجة الظهر ورجلاها من زمرد اخضر مضبب بالذهب الاحمر ورحلها من الکافور الابیض وزمامها من
العنبر الاشهب وفوقها قبة من الدر وعلیه تاج من لؤلؤ علیه قبة من نور باطنها عفو الله و
ظاهرها رحمة الله بیده لواء الحمد فلا یمر بملا من الملائکة الا قالوا هذا ملک مقرب او نبی مرسل او حامل
عرش رب العالمین فینادی مناد من بطنان العرش لیس هذا ملکا مقربا ولا نبیا مرسلا ولا حامل عرش
رب العالمین هذا علی بن ابیطالب امیر المؤمنین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین الی جنات رب العالمین
افلح من صدقه وخاب من کذبه ولوان عابدا عبد الله بین الرکن والمقام الف عام حتی یکون کالشن
البالی ولقی الله مبغضا لآل محمد اکبه الله علی منخریه فی جهنم وقال صلعم اتخذنی خلیلا کما اتخذ ابراهیم فقصری
فی الجنة وقصر ابراهیم فی الجنة متقابلین وقصر علی بن ابیطالب بین قصری وقصر ابراهیم قبالة من
حبیب بین خلیلین وعن محمد بن حنفیة قال قال رسول الله صلعم لما عرج بی الی السماء رایت فی السماء الرابعة
والسادسة ملکا نصفه من نار ونصفه من ثلج فی جبهته مکتوب ایده الله بمحمد بعلی بن ابیطالب
فبقیت متعجبا فقال لی الملک مم تعجب کتب الله فی جبهتی ما تری قبل الدنیا بالفی عام وعن جابر
بن عبد الله انه قال رسول الله صلعم حق علی بن ابیطالب علیه السلام علی هذه الامة کحق الوالد علی ولده
وعن ابی لیلی قال رسول الله صلعم الصدیقون ثلثة حبیب النجار مؤمن آل یاسین وحزقیل مؤمن آل فرعون

وعلی بن ابیطالب الثالث افضلهم وعن جابر وابی هریرة قالا قال رسول الله ص علی بن ابیطالب صاحب حوضی
یوم القیمة فیه اکواب کعدد النجوم وسعة حوضی ما بین الجابیة الی صنعاء وعن انس قال قال رسول الله ص یا ابا
برزة ان الله رب العالمین عهد الیّ عهدا فی علی بن ابیطالب فقال انه رایة الهدی ومنار الایمان وامام
اولیائی ونور جمیع من اطاعنی یا ابا برزة علی بن ابیطالب امینی غدا فی یوم القیمة وصاحب
رایتی فی القیمة علی مفاتیح خزائن رحمة ربی وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص من صافح علیا فکانما
صافحنی ومن صافحنی فکانما صافح ارکان العرش ومن عانقه فکانما عانقنی ومن عانقنی فکانما عانق
الانبیاء کلهم ومن صافح علیا محبا غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغیر حساب وعن جابر قال
سمعت رسول الله ص یقول اول من یدخل الجنة من النبیین والصدیقین علی بن ابیطالب ع
فقام الیه ابو دجانة فقال له الم تخبرنا عن الله سبحانه انه اخبرک ان الجنة محرمة علی الانبیاء حتی تدخلها
انت وعلی الامم حتی تدخلها امتک قال بلی ولکن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم وعلی
بن ابیطالب حامل لواء الحمد یوم القیمة بین یدی یدخل الجنة وانا علی اثره فقام علی علیه السلام و
قد اشرق وجهه سرورا وهو یقول الحمد لله الذی شرفنا بک یا رسول الله وعن ابن عباس رض
قال سمعت رسول الله ص یقول لیلة اسری بی الی السماء دخلت الجنة فرایت نورا ضرب بوجهی
فقلت لجبرئیل ما هذا النور الذی رایته قال یا محمد لیس هذا النور الشمس ولا نور القمر ولکن جاریة من
جواری علی بن ابیطالب اطلعت من قصورها فنظرت الیک فضحکت فهذا النور خرج من فیها
وهی تدور فی الجنة الی ان یدخلها امیر المومنین ع وعن انس قال قال رسول الله اذا کان یوم
القیمة ینادی علی بن ابیطالب بسبعة اسماء یا صدیق یا دال یا عابد یا هادی یا فتی یا
علی انت وشیعتک الی الجنة بغیر حساب اخرج جمیع ذلک الخوارزمی فصل ثانی
در مناقب ومآثر حضرت علی مرتضی کرم که نصوص قاطعه اند بر فضیلت وخلافت

وخلافت وامامت وی علیه السلام از آنجمله آنکه چون آنحضرت ص از حجة الوداع مراجعت
فرموده در غدیر خم فرود آمد جمله همراهیان رکاب اقدس را جمع فرموده خطبه طویل خواند بعد
از آن علی را مولای خود ومولای جمیع مومنان بیان فرموده فی الصواعق المحرقة عن الطبرانی
وغیره بسند صحیح انه ص خطب بغدیر خم تحت شجرات فقال ایها الناس انه قد نبانی اللطیف
الخبیر انه لم یعمر نبی الا نصف عمر الذی یلیه من قبله وانی لاظن انی اوشک ان ادعی فاجیب وانی مسئول
وانکم مسئولون فما ذا انتم قائلون قالوا نشهد انک قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاک الله
خیرا فقال الیس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق
وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتیة لا ریب فیها وان الله یبعث
من فی القبور قالوا بلی نشهد بذلک قال اللهم اشهد ثم قال یا ایها الناس ان الله مولای وانا مولی
المومنین وانا اولی بهم من انفسهم فمن کنت مولاه فهذا مولاه یعنی علیا اللهم وال من والاه و
عاد من عاداه ثم قال ایها الناس انی فرطکم وانکم واردون علی الحوض اعرض مما بین بصری
الی صنعاء فیه عدد النجوم قدحان من فضة وانی سائلکم حین تردون علیّ عن الثقلین فانظروا
کیف تخلفونی فیهما الثقل الاکبر کتاب الله سبب طرفه بید الله وطرفه بایدیکم فاستمسکوا به لا
تضلوا ولا تبدلوا وعترتی اهل بیتی فانه قد نبانی اللطیف الخبیر انهما لن ینقضیا حتی یردا
علی الحوض وباعث وقوع این حدیث چنانچه نسائی در خصائص آورده ودر صواعق از ابن
اسحق نقل نموده آن بود که آنحضرت ص علی مرتضی را بسوی یمن با گروهی چند فرستاده
بود پس بعضی از ایشان بعد مراجعت ازین سفر پیش آنحضرت ص گله حضرت شاه نمودند پس
آنحضرت ص خطبه خواند برای تبیین قدر ومنزلت وی ورد اعلی من تکلم علیه فی الخصائص
عن ابن عباس قال حدثنی بریدة قال بعث النبی ص علیا علی الیمن فذکرت علیا فرایت

منه جفوة فتنقصته فجعل رسول الله صلعم يتغير وجهه وقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت
بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وفي رواية يا بريدة لا تقع في علي فان عليا مني و
انا منه وهو وليكم بعدي واخرج النسائي عن عبد الله عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله جيشا
واستعمل عليهم علي بن ابي طالب عليه السلام فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد
اربعة من اصحاب رسول الله صلعم فقالوا اذا لقينا رسول الله فنشكوه عليه ثم انصرفوا الى رحالهم
فلما قدموا من السرية فسلموا على رسول الله صلعم فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن
ابي طالب فعل كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلعم ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه
ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل رسول
الله صلعم والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي
كل مؤمن من بعدي واخرج النسائي في الخصائص عن بريدة انه قال بعثنا رسول الله صلعم الى اليمن
مع خالد بن الوليد وبعث عليا على آخر وقال ان التقيتما فعلي على الناس وان تفرقتما فكل واحد
منكما على جنده فلقينا بني زيد من اهل اليمن وظفر المسلمون على المشركين فكتب بذلك خالد بن الوليد
الى النبي صلعم وامرني ان انال منه قال فدفعت الكتاب اليه صلعم ووقعت من علي فتغير وجه النبي
صلعم فقلت هذا مكان العائذ بعثتني مع رجل والزمتني بطاعته فبلغت ما ارسلت به
فقال رسول الله صلعم لا تقعن يا بريدة في علي فان عليا مني وانا منه وهو وليكم بعدي وفيه
عن عامر بن سعد ان رسول الله صلعم خطب فقال اما بعد ايها الناس فاني وليكم قالوا صدقت ثم
اخذ بيد علي فرفعها ثم قال هذا وليي والمؤدي عني وال اللهم من والاه وعاد اللهم من عاداه
وفيه عن عائشة بنت سعد عن سعد قال اخذ رسول الله صلعم بيد علي فخطب فحمد الله تعالى واثنى
عليه ثم قال الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا نعم صدقت يا رسول الله ثم اخذ بيد علي

على فرفعها فقال من كنت مولاه فهذا وليه وان الله يوالي من والاه ويعادي من عاداه وفيه
ايضا عن سعد قال كنا مع رسول الله صلعم بطريق مكة وهو متوجه اليها فلما بلغ غدير خم وقف الناس
ورد من مضى ولحقه من تخلف فلما اجتمع الناس اليه قال ايها الناس هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلث
مرات يقولها ثم قال ايها الناس من وليكم قالوا الله ورسوله اعلم ثلثا ثم اخذ بيد علي فقال من
كان الله وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفيه عن ابن بريدة عن ابيه قال
بعثنا رسول الله صلعم في سرية واستعمل علينا عليا عليه السلام فلما رجعنا سالنا كيف رايتم صحبة صاحبكم
فاما شكوته واما شكاه غيري فرفعت راسي وكنت رجلا مكبابا فاذا وجه رسول الله قد احمر
فقال من كنت وليه فعلي وليه [illegible] گفته که این حدیث صحیح است وطرق متعدده و
[illegible] بعضی در صحت این حدیث کلام کرده اند خطا است زیرا که روایت کرده اند این را جماعتی
از علماء حدیث مثل ترمذی ونسائی و روایت کرده اند جماعتی از صحابه وگواهی داده اند وقتیکه
نزاع کرده شد در ایام خلافت حضرت مرتضی ع في الخصائص عن زيد بن يثيع قال سمعت
علي بن ابي طالب رض يقول على منبر الكوفة اني منشد الله رجلا ولا انشد الا اصحاب محمد صلعم
هل سمع رسول الله صلعم يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فقام ستة من جانب المنبر وستة من جانب آخر فشهدوا انهم سمعوا رسول
الله يقول ذلك و در شواهد آورده که شخصی از نقل سکوت کرد حضرت امیر پرسید که ای
فلان تو چرا گواهی نمیدهی با وجود یکه تو هم این را خود از زبان آنحضرت صلعم شنیده گفت که من
پیر شده ام وفراموش کردم در حال علی مرتضی دعا فرمود که خداوندا اگر این شخص
دروغ میگوید بسفیدی بر بشره او ظاهر گردان که عمامه او را نپوشاند راوی
گوید والله من آن شخص را دیدم که سفیدی میان دو چشم او ظاهر بود وفي الخصائص

عن ابی الطفیل عامر بن واثلة قال جمع علی الناس فی الرحبة فقال انشد بالله کل امرئ سمع رسول الله صلعم یقول
یوم غدیر خم ما سمع الا من قام فشهد وان رسول الله صلعم قال یوم غدیر خم الستم تعلمون انی اولی بالمؤمنین
من انفسهم وهو قائم ثم اخذ بید علی فقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه قال ابو الطفیل فخرجت وفی نفسی منه شیء فلقیت زید بن ارقم فاخبرته فقال وما تنکر
انا سمعت من رسول الله صلعم واللفظ لابی داود وفی الصواعق انه حدیث صحیح لا مریة فیه وقد
اخرجه جماعة کالترمذی والنسائی واحمد وطرقه کثیرة جدا ومن ثم رواه ستة عشر صحابیا و
فی روایة لاحمد انه سمعه من النبی صلعم ثلثون صحابیا وشهدوا به لعلی لما نوزع ایام خلافته کما مر
وسیأتی وکثیر من اسانیده صحاح وحسان ولا التفات لمن قدح فی صحته ولا لمن رده بان
علیا کان بالیمن لثبوت رجوعه منها وادراکه الحج مع النبی صلعم وقول بعضهم ان زیادة اللهم
وال من والاه موضوعة مردود فقد ورد ذلک من طرق صحح الذهبی کثیرا منها انتهی
و در مشکوة آورده که ملاقات کرد علی مرتضی را بعد از حکایت عمر بن الخطاب و
گفت گوارا بنده باشی و شاد باش ای پسر ابو طالب که صبح کردی و شام کردی و
گشتی مولای هر مومن مرد و زن قال فلقیه عمر بعد ذلک فقال له هنیئا یا ابن ابیطالب
اصبحت وامسیت مولی کل مومن ومومنة رواه احمد وفی روایة بخ بخ لک یا علی اصبحت وامسیت
الخ و بالجمله چون این حدیث در غدیر خم واقع شده هر صحابی که از حضرت امیر ملاقات میکرد مبارکباد
میداد و در صواعق آورده از عمر بن الخطاب که روزی قدوم نمود حضرت مرتضی بر وی
پس بر خاست برای تعظیم و جا در خود داد و بنشانید بر زمین و گفت از حضرت امیر بنشستن بر زمین
حضرت امیر عذر نمود و توقف ساخت گفت عمر رض که تو احق تری ای امیر و مولای من و مولای
جمیع مومنان هستی بشارت داد ترا رسول صلعم بغدیر خم و هم چنین خطاب کرد با جمیع حاضران

در بیان ارث خلافت

حاضران مجلس پس تصدیق کردند والعلم عند الله از جمله آیات آنحضرت بعض از هجرت با او معامله منتظر
الخلافت نمود فی الخصائص عن ربیعة بن ناجذ ان رجلا قال لعلی بن ابیطالب علیه السلام یا امیر المؤمنین لم ورثت
ابن عمک دون عمک قال جمع رسول الله صلعم او قال دعا رسول الله صلعم بنی عبد المطلب فصنع لهم مدا من
طعام قال فاکلوا حتی شبعوا وبقی الطعام کما هو کانه لم یمس ثم دعا بغمر فشربوا حتی رووا و
بقی الشراب کانه لم یمس ولم یشرب فقال یا بنی عبد المطلب انی بعثت الیکم خاصة والی
الناس عامة وقد رأیتم من هذه الآیة ما قد رأیتم فایکم یبایعنی علی ان یکون اخی وصاحبی ووارثی
فلم یقم الیه احد فقمت الیه وکنت اصغر القوم قال اجلس ثم قال ثلث مرات کل ذلک اقوم الیه
فیقول اجلس حتی کان فی الثالثة ضرب بیده علی یدی ثم قال فبذلک ورثت ابن عمی دون عمی
واز جمله آنکه آنحضرت صلعم علی مرتضی را بر کتف مبارک بر داشت فی الخصائص عن علی رض قال
انطلقت مع رسول الله صلعم حتی اتینا الکعبة فصعد رسول الله صلعم علی منکبی فنهضت به فلما رأی رسول الله صلعم
ضعفی قال لی اجلس فجلست فنزل نبی الله صلعم وجلس لی وقال اصعد علی منکبی فصعدت علی منکبیه فنهض
بی فقال علی علیه السلام انه یخیل الی لو شئت لنلت افق السماء فصعدت الی الکعبة وعلیها تمثال
من صفر او نحاس فجعلت اعالجه لازیله یمینا وشمالا وقداما ومن بین یدیه ومن خلفه حتی اذا
استمکنت منه قال نبی الله صلعم اقذفه فقذفت به فکسر کما تکسر القواریر ثم نزلت فانطلقت انا
ورسول الله صلعم نستبق حتی تواریتا بالبیوت خشیة ان یلقانا احد در [illegible] آورده که چون آنحضرت
صلعم علی مرتضی را بر کتف مبارک خود بر داشت پرسید که یا علی خود را چگونه می یابی گفت
یا رسول الله چنان می بینم که حجب مکشوف شده و گویا سر به ساق عرش رسیده است و هر چیز که
دست دراز میکنم بدست من می آید حضرت فرمود ای علی خوشا وقت تو کار حق میکنی و
حبذا حال من که بار حق میکشم آورده اند که چون علی مرتضی بتان را بر زمین انداخت

دوباره پاره ساخت خود را از دوش مبارک بر زمین انداخت و در روئی آمد که خود را از بالای کعبه
بزیر انداخت از جهت ادب و گفت برای حضرت صلعم و چون بر زمین رسید تبسمی نمود آنحضرت
سوال فرمود که سبب تبسم چیست گفت اگر خود را ازین قدر بلندی انداختم و هیچ آسیبی و رنجی بمن
نرسید آنحضرت صلعم فرمود چگونه آسیبی بتو رسد حال آنکه بردارنده تو محمد باشد و فرود آرنده تو جبرئیل
علیه السلام و از آن جمله آنکه رسول خدا صلعم چون خالد بن ولید را بسوی یمن فرستاد تا دعوت کند اهل آن را
بسوی اسلام و ماند آنجا تا مدت شش ماه و هیچ یک از ایشان مسلمان نشد و کشود کار نکرد دید آنحضرت صلعم
علی مرتضی را بآن دیار روانه فرمود وقتیکه رسید علی مرتضی بنواحی یمن و خبر یافتند اکابر آنجا
از قدوم میمنت لزوم آن ولی خدا استقبال نمودند [illegible] بخدمت او [illegible] جمع شدند
بروی ایشان نماز صبح ادا فرمود حضرت مرتضی با قوم خود و قائم فرمود همه را در صف واحد و ایستاد
در برابر ایشان و حمد و ثنا ادا فرمود و بعد از آن خواند بر ایشان نامه رسول خدا صلعم حین با تمام رسید
اسلام آوردند همدان تمامی آنها فی الفور ببرکت زبان معجز بیان آن شیر خدا علیه السلام
فی الاستیعاب عن ابی اسحق عن البراء قال بعث رسول الله صلعم خالد بن الولید الی اهل الیمن یدعوهم
الی الاسلام فکنت فی من سار معه فاقام علیهم ستة اشهر لا یجیبونه الی شیء فبعث النبی صلعم علی
بن ابیطالب علیه السلام و ان یعزل خالد بن الولید و من اتبعه الا من اراد البقاء مع علی علیه السلام
فیترکه قال البراء فکنت ممن عقب مع علی کرم الله وجهه فلما انتهینا الی اوائل الیمن بلغ القوم
الخبر فجمعوا له فصلی بنا علی الفجر فلما فرغ صفنا صفا واحدا ثم تقدم بین ایدینا فحمد الله واثنی علیه ثم
قرأ علیهم کتاب رسول الله صلعم فاسلمت همدان کلها فی یوم واحد و کتب بذلک علی علیه السلام الی رسول
الله فلما قرأ کتابه خر ساجدا ثم جلس فقال السلام علی همدان و تتابع اهل الیمن علی الاسلام
و از آن جمله آنکه در عمرة القضا میان حضرت مرتضی و جعفر و زید منافسه افتاد در باب

دختر حمزه رضی الله عنه آنحضرت صلعم هر یک را بهتر یعنی بواجب فی البخاری عن علی رض قال لما اعتمر رسول
الله فی ذی القعدة و مضی الاجل فخرج رسول الله فتبعته ابنة حمزة تنادی یا عم یا عم فتناولها علی فاخذ
بیدها فقال لفاطمة دونک ابنة عمک حملتها فاختصم فیها علی و زید و جعفر قال علی انا احق بها
و هی ابنة عمی و قال جعفر ابنة عمی و خالتها تحتی و قال زید ابنة اخی فقضی بها رسول الله صلعم لخالتها
و قال الخالة بمنزلة الام و قال لعلی انت منی و انا منک و قال لجعفر اشبهت خلقی و خلقی و قال
لزید انت اخونا و مولانا الحدیث و از آن جمله آنکه چون کفار قریش مجتمع شدند برای ایذای
آنحضرت صلعم و امر هجرت بموجب حکم الهی تصمیم یافت خلعت نیابت آنحضرت صلعم بر فراش
مبارک علی مرتضی را عنایت فرمود [illegible] نیابت رسالت صلعم را بر بالای
سر خود پوشید تا کفار قریش بغلط افتادند و از تشریف فرمای آنحضرت صلعم اطلاع نیافتند
اولئک علی الفراش [illegible] من بعد [illegible] تقریب هجرت نمود و بآن حضرت صلعم لاحق
شد قال ابن اسحق فی قصة الهجرة و مشاورة کفار قریش فی امر النبی صلعم فاتی جبرئیل
الی رسول الله صلعم فقال لا تبت هذه اللیلة علی فراشک فلما کانت العتمة من اللیل اجتمعوا علی بابه یرصدونه
حتی ینام فیثبون علیه فلما رای رسول الله صلعم ذلک قال لعلی بن ابیطالب نم علی فراشی
و اتشح ببردی هذا الحضرمی الاخضر فنم فیه فانه لن یخلص الیک شیء تکرهه منهم و کان رسول الله صلعم
ینام فی برده ذلک اذا نام قال و خرج علیهم رسول الله صلعم فاخذ حفنة من تراب فی یده
فجعل ینثر التراب علی رؤسهم و هو یقرأ سورة یس و القرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی
صراط مستقیم الی قوله فاغشیناهم فهم لا یبصرون حتی فرغ رسول الله صلعم من هؤلاء الآیات
و لم یبق منهم رجل الا و قد وضع علی رأسه ترابا ثم انصرف الی حیث اراد ان یذهب
فاتاهم آت ممن لم یکن معهم فقال ما تنتظرون ههنا قالوا محمدا قال خیبکم الله قد والله خرج علیکم

ثم ما ترک منکم رجلا الا وضع علی راسه ترابا والقی فی حجبته اما ترون ما بکم فوضع کل واحد منهم یده
علی راسه فاذا علیه تراب فجعلوا یطلبون فیرون علیا علی الفراش مستجیا رسول الله صلعم
فیقولون ان هذا لمحمد نائما علیه برده فلم یبرحوا کذلک حتی اصبحوا فقام علی
فقالوا والله لقد کان صدقنا الذی حدثنا و در این باب بفضیلت عظیم مشرف گردید فی الاحیاء
للامام حجة الاسلام ابی حامد محمد الغزالی بات علی بن ابیطالب علی فراش رسول الله صلعم فاوحی
الله عز وجل الی جبرئیل ومیکائیل علیهما السلام انی آخیت بینکما وجعلت عمر احدکما اطول من
عمر الآخر فایکما یؤثر صاحبه بالحیاة فاختار کلاهما الحیوة فاوحی الله عز وجل افلا کنتما مثل
علی بن ابیطالب علیه السلام آخیت بینه وبین محمد صلعم فبات علی فراشه یفدیه بنفسه ویؤثره
بالحیوة اهبطا الی الارض فاحفظاه من عدوه فکان جبرئیل عند راسه ومیکائیل عند
رجلیه وجبرئیل ینادی بخ بخ من مثلک یا ابن ابیطالب یباهی الله تعالی بک الملائکة
فانزل الله عز وجل ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد
وبعد از آن قیام نمود علی مرتضی در مکه سه شبانه روز تا آنکه ادا فرمود امانت های مردمان
که بود نزد رسول الله صلعم و وقتیکه فراغت یافت لاحق شد بآنحضرت صلعم و هجرت نمود بمدینه
واز انجمله آنکه چون در میان اصحاب مواخات واقع شد آنحضرت صلعم علی مرتضی را اخ خود
خواند و شرف ذات خود فرمود فی الاستیعاب قال ابو عمر آخی رسول الله صلعم بین المهاجرین
ثم آخی بین المهاجرین والانصار وقال فی کل واحد منهما لعلی رض انت اخی فی الدنیا والآخرة
وآخی بینه وبین نفسه وعن عبد الله بن عمر قال آخی رسول الله صلعم بین اصحابه فجاء علی یدمع عیناه
فقال یا رسول الله آخیت بین اصحابک ولم تواخ بینی وبین احد فقال رسول الله صلعم انت
اخی فی الدنیا والآخرة و در بعضی روایات آمده که چون آنحضرت مواخات میان اصحاب

اصحاب فرمود علی مرتضی عرض خدمت ساخت که یا رسول الله صلعم ذهبت روحی وانقطع ظهری
حین رایتک فعلت ما فعلت باصحابک غیری فان کان من سخط علی فلک العتبی والکرامة لیس آن
حضرت فرمود والذی بعثنی بالحق ما اخرتک الا لنفسی فانت عندی بمنزلة هارون من موسی و
وارثی فقال یا رسول الله ما اورث منک قال ما اورث الانبیاء قال وما اورث الانبیاء قبلک
قال کتاب الله وسنة نبیهم وانت معی فی قصری فی الجنة مع فاطمة ابنتی وانت اخی ورفیقی ثم تلا
رسول الله صلعم هذه الآیة اخوانا علی سرر متقابلین الاخلاء فی الله ینظر بعضهم الی بعض وفی
الخصائص عن ابن عباس ان علیا کان یقول فی حیوة رسول الله صلعم ان الله یقول افان
مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم لا نقلب علی اعقابنا ... حتی اموت او اقتل والله انی لاخوه
وولیه ووارثه وابن عمه فمن احق به منی وابن عبد البر در استیعاب آورده است این حدیث
را بطرق متعدده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لعلی رض انت اخی وصاحبی وعن ابی
الطفیل قال لما احتضر عمر جعلها ای الخلافة شوری بین علی رضی الله عنه وعثمان وطلحة والزبیر
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن زید فقال علی علیه السلام هل فیکم احد آخی رسول الله صلعم بینه
وبینه اذ آخی بین المسلمین غیری قالوا اللهم لا وعن علی علیه السلام انه کان یقول انا
عبد الله واخو رسول الله صلعم لا یقولها احد غیری الا کذاب واز انجمله آنکه در مشهد بدر رسول خدا
صلعم نصیب حضرت مرتضی از سوابق اسلامیه او فرداد و مفهوم نمود اول آنکه چون نزدیک
بموضع بدر رسید جماعه را برای آوردن خبرات لشکر اعدا فرستاد اول کسیکه روبمیدان آورد
وجرأت برای امر نمود حضرت امیر بود دوم آنکه در هنگام مبارزت و مقابله اول کسیکه
روبمیدان آورد و دلیری از کفار بدار البوار فرستاد و قتیل شمشیر او ... نعره زنان
بهر طرف میدوید اسد الله الغالب بود و چون گروهی از کفار هنگام مبارزت

بموجب طلب کفار برای مقاومت خارج شدند و مقابل صف اعدا رسیدند دلیران کفار بمیدان
در آمدند بعد در یافت آنکه ایشان از انصار اند ابا و انکار محاربه با ایشان کردند و از اکفا
و اقران خود از آنحضرت صلعم طلب نمودند مامور بخدمت حضرت امیر و امیر حمزه عم وی بودند
بعد انجم دلاوری و جوانمردی درین کارزار از حیدر کرار بوقوع آمد که حالی امر از تقریر است
هیچیک از لشکر مخالف مقاومت ایشان نتوانست هرکه رو بروی حربه مبارک آمد بزیر
تیغ شد نوبت بر آنجا رسید که هر چند مبارز میطلبید هیچیک از آنها بیرون لشکر خود نمیشد
و اقدام بر مقابله علی مرتضی نمی نمود و نیز از جمله ثابتان جامران حضرت جناب رسالت صلعم
جناب ولایت بود فی الاستیعاب عن ابی رافع الانصاری عن ابیه عن جده قال فقدنا رسول
الله صلعم من شدة القتال یوم بدر فعادت الرفاق بعضها بعضا اتیتم رسول الله صلعم فوقفوا حتی جاء
رسول الله صلعم و معه علی بن ابیطالب و سیم آنکه جبرئیل و میکائیل همراه علی مرتضی در قتال
بودند قال رسول الله صلعم حارب علی و جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن شماله و از آنجمله آنکه
در غزوه احد فضائل عظیم نصیب حضرت مرتضی شد و چون درین غزوه گونه تعزشی بر
لشکر اسلام رو براده چنانچه اکثری رو بفرار شدند و بعضی بسیاه شده در اطراف و
نواحی کوه افتادند و تمامی لشکر پیشرو اکر دید علی مرتضی از جمله ثابتان و دلاوران
بود مصعب بن عمیر که صاحب آنحضرت صلعم بود و هنگامیکه شربت شهادت نوشید جناب رسالت صلعم
لوای مبارک بحضرت مرتضی عنایت فرمود و در آنحالت با صاحب لوای کفار مبارزه نمود
و او را بجهنم فرستاد قال ابن اسحق و قاتل مصعب بن عمیر دون رسول الله صلعم حتی قتل و کان الذی
قتله ابن قمیئة اللیثی و هو یظن انه رسول الله صلعم فرجع الی قریش و هو یقول قتلت محمدا فلما قتل
مصعب بن عمیر اعطی رسول الله صلعم اللواء لعلی بن ابیطالب و قاتل علی بن ابیطالب و رجال من

من المسلمین ثم قال لما اشتد القتال یوم احد جلس رسول الله صلعم تحت رایة الانصار و ارسل الی علی
بن ابیطالب ان قدم الرایة فتقدم علی فقال انا ابو القصم فناداه ابو سعد بن طلحة صاحب لواء المشرکین
ان هل لک یا ابا القصم فی البراز من حاجة قال فبرزا بین الصفین فاختلفا ضربتین فضربه علی علیه السلام
فصرعه ثم انصرف عنه و لم یجهز علیه فقال له اصحاب رسول الله صلعم افلا اجهزت علیه فقال انه استقبلنی بعورته
فعطفنی علیه الرحم و علمت ان الله قد قتله و یقال ان سعد بن ابی طلحة قد خرج بین الصفین فنادی انا قاصم
فلم یبرز الیه احد فقال یا اصحاب محمد زعمتم ان قتلاکم فی الجنة و قتلانا فی النار کذبتم واللات والعزی
لو تعلمون ذلک حقا لخرج الی بعضکم فخرج الیه علی بن ابیطالب [illegible] فقتله علی ع
و چون [illegible] در آن اثنا هیچیک از صحابه از آنحضرت
صلعم اطلاعی نداشت اول کسیکه لاحق بآنحضرت شد علی مرتضی بود فی الخصائص سال رجل
ابن عمر عن عثمان قال کان من الذین تولوا یوم التقی الجمعان فتاب الله علیهم ثم اصاب ذنبا
فقتلوه و سال عن علی فقال لا تسال عنه الا تری قرب منزلته من رسول الله صلعم و فیه عن
عراره قال سالت عبد الله بن عمر الا تحدثنی عن علی و عثمان فقال اما علی فلا تسالنی عنه
وانظر الی قربه من رسول الله صلعم لیس فی المسجد بیت غیر بیته و اما عثمان فانه اذنب ذنبا عظیما
یوم التقی الجمعان او قال یوم احد فعفی الله عنه و غفر له و اذنب فیکم ذنبا صغیرا فقتلتموه
و روی محمد بن اسحق کان الفتح یوم احد بصبر علی و عنائه و ثباته و حسن بلائه و اخرج الحافظ
عبد العزیز الجنابذی عن قیس بن سعد عن ابیه انه سمع علیا یقول اصابنی یوم احد
ستة عشر ضربة سقطت علی الارض فی اربع منهن فجاءنی رجل حسن الوجه طیب الرائحة فاخذ
بضبعی فاقامنی ثم قال اقبل علیهم فقاتل فی طاعة الله و رسوله و هما عنک راضیان قال علی ع
فاتیت النبی صلعم فاخبرته فقال یا علی اقر الله عینک ذاک جبرئیل و لقد فرغ ازحنک

وآنکه بلا خدمت آب آوردن برای غسل دم آنحضرت مرتضی سرانجام یافت اخرج البخاری
عن سهل بن سعد وسئل عن جرح رسول الله صلعم ومن کان یسکب الماء فقال کانت فاطمة بنت
رسول الله صلعم تغسله وعلی یسکب الماء بالمجن فلما رات فاطمة رض ان الماء لا یزید الدم الا
کثرة اخذت قطعة من حصیر فاحرقتها فالصقتها فاستمسک الدم قال ابن اسحق فلما انتهی رسول
الله صلعم الی اهله ناول سیفه ابنته فاطمة قال اغسلی عن هذا دمه یا بنیه فوالله لقد صدقنی الیوم فقال
رسول الله صلعم لئن کنت صدقت القتال لقد صدقه معک سهل بن حنیف وابو دجانه قال
وکان یقال لسیف رسول الله صلعم ذو الفقار وقال ابن هشام حدثنی اهل العلم ان ابن ابی نجیح
قال نادی مناد یوم احد لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی وکان ذلک فی ازالة الخفا
وفی حیوة الحیوان وکان السیف علی رض لقب له ذو الفقار لانه کان فی وسطه مثل فقارات الظهر
وکان لمنبه بن الحجاج سلبه منه النبی صلعم یوم بدر واعطاه علیا رض وکان من حدیدة وجدت
عند الکعبة من دفن جرهم او غیرهم وکانت صمصامه عمرو بن معدیکرب من تلک الحدیدة
الخفا وفیه الخفا انه قال السهیلی ذکر القاسم بن ثابت فی تسمیة حیدره ثلثه اقوال الاول
ان اسمه فی الکتب القدیمة اسد والاسد هو حیدره والثانی ان امه فاطمة بنت اسد حین
ولدته کان ابوه غائبا فسمته باسم ابیها اسد فقدم اباه فسماه علیا والثالث انه کان
یلقب فی صغره بحیدره لان حیدره الممتلی لحما العظیم البطن وکذلک کان علی رض واز جمله
آنکه بروز خندق چون دلیران کفار از خندق عبور کردند وبمقابله مسلمین قائم
شدند اول کسیکه عمرو بن عبدود راکه از جمله اشجعان کفار قریش بود مبارزت نموده
وبه جهنم فرستاد حضرت مرتضی بود چنانچه در ازالة الخفا قال ابن اسحق ثم تیمموا مکانا من الخندق
ضیقا فضربوا خیولهم فاقتحمت منه فجالت بهم فی السبخة بین الخندق وسلع فخرج علی بن ابیطالب رض

رضی الله عنه فی نفر من المسلمین حتی اخذوا علیهم الثغرة التی اقتحموا منها خیلهم واقبلت الفرسان
تعنق نحوهم وکان عمرو بن عبدود قد قاتل یوم بدر حتی اثبته الجراحة ولم یشهد یوم احد فلما کان
یوم الخندق خرج معلما لیری مکانه فلما وقف هو وخیله قال من یبارز فبرز الیه علی بن ابیطالب
فقال له یا عمرو انک کنت قد عاهدت الله لا یدعوک احد من قریش الی احدی خلتین الا
اخذتها منه فقال له اجل فقال علی بن ابیطالب انی ادعوک الی الله والی رسوله والی
الاسلام قال لا حاجة لی بذلک قال فانی ادعوک الی النزال فقال له یا ابن اخی ما احب
ان اقتلک فقال له علی والله احب ان اقتلک فحمی عمرو عند ذلک فاقتحم عن فرسه فعقره
وضرب وجهه ثم اقبل علی علی بن ابیطالب فتنازلا وتجاولا فقتله علی وخرجت خیلهم
منهزمة حتی اقتحمت من الخندق هاربة فقال علی بن ابیطالب فی ذلک نصر الحجارة من سفاهة رایه
ونصرت رب محمد بصواب فصددت حین ترکته متجدلا کالجذع بین دکادک وروابی
وعففت عن اثوابه ولو اننی کنت المقطر بزنی اثوابی لا تحسبن الله خاذل دینه ونبیه یا معشر
الاحزاب وازوقت محاصره بنی قریظه یکی از اسباب نزول الهای رحمن دلاوری حضرت
مرتضی بود قال ابن اسحق حدثنی من لا اتهم من اهل العلم ان علی بن ابیطالب صاح وهم محاصرو
بنی قریظة یا کتیبة الایمان وتقدم هو والزبیر بن العوام وقال والله لاذوقن ما ذاق حمزة او لافتحن
حصنهم فقالوا یا محمد ننزل علی حکم سعد بن معاذ وفی حیوة الحیوان الکبیر قال الشعبی ونادی یوم الخندق
عمرو بن عبدود لما خرج ونادی من یبارز فقام علی رض وهو مقنع بالحدید فقال انا
له یا نبی الله فقال انه عمرو اجلس فنادی عمرو الا رجل یبارز ثم جعل یؤنبهم ویقول این جنتکم
التی تزعمون ان من قتل منکم یدخلها افلا تبرزون الی رجل فقام علی رض فقال انا یا رسول
الله فقال انه عمرو اجلس ثم نادی الثالثة وذکر شعرا فقال انا له قال انه عمرو قال وان

عمرو فادن رسول الله صلعم حتى اتاه فقال له عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب قال ابن عبد
يا ابن اخي اريد من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال له علي رض لكني
والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب فنزل فسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي رض بدرقته
فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راس علي فشجه فضربه علي رض على حبل
عاتقه فسقط قتيلا فثار العجاج وسمع رسول الله صلعم التكبير فعرف ان عليا قد قتله انتهى وجاء
في بعض الروايات ان عليا رض لما بارز عمروا قال رسول الله صلعم اليوم برز الايمان كله
للشرك كله واز انجا كه در بيعت رضوان حاضر بود ونامه صلح بر دست او مكتوب شد
قال ابن ابي الحديد ولهذا هو كاتب الصحيفة هم درين سفر بامر رسول خدا امور معامله منتظم گردانيد
بجا آورد دو وي رائت رت خلافت داد اخرج النسائي في الخصائص عن علي رض قال جاء
النبي صلى الله عليه وسلم اناس من قريش فقالوا يا محمد انا جيرانك وحلفاؤك وان من
عبيدنا قد اتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه انما فروا من ضياعنا واموالنا
فارددهم الينا فقال لابي بكر ما تقول قال صدقوا انهم لجيرانك وحلفاؤك فتغير وجه النبي صلعم ثم
قال لعمر ما تقول قال صدقوا انهم لجيرانك وحلفاؤك فتغير وجه النبي صلعم ثم قال يا معشر قريش
والله ليبعثن الله عليكم رجلا منكم قد امتحن الله قلبه للايمان فيضربكم على الدين او يضرب
بعضكم قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر وانا هو يا رسول الله قال لا ولكن ذلك
الذي يخصف النعل وقد كان اعطى عليا نعله يخصفها واخرج الترمذي عن علي بن ابي طالب
رض انه قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا اناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو واناس
من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج اليك اناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا
ليس فيهم فقه من الدين فقال رسول الله صلعم يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم

من يضرب رقابكم على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان قالوا من هو يا رسول الله قال هو خاصف
النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها ثم التفت الينا علي عليه السلام فقال ان رسول الله صلعم قال من
كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واز انجمله آنكه چون در غزوه خيبر در فتح حصني از
حصون درنگ افتاد واز دست كسي فتح نشد آنحضرت صلعم رايت بحضرت مرتضى دادند
وبدانجانب روانه فرمودند پس فتح عظيم از دست علي مرتضى بوقوع آمد قال ابن اسحاق قال
محمد بن اسحق حدثني بريدة بن سفيان عن ابيه سفيان عن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر برايته الى بعض حصون خيبر فقاتل ورجع ولم يك فتح وقد جهد ثم
بعث من الغد عمر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلعم لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ولا يرجع حتى يفتح الله
على يديه قال يقول سلمة فدعا عليا وهو ارمد العينين فتفل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية
فامض بها حتى يفتح الله عليك قال يقول سلمة فخرج بها يهرول هرولة وانا خلفه نتبع اثره
حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من راس الحصن فقال من
انت قال انا علي بن ابي طالب قال يقول اليهودي علوتم وما انزل على موسى او كما قال فما رجع
حتى فتح الله على يديه قال ابن اسحاق فحدثني عن ابي رافع مولى رسول الله صلعم قال خرجنا
مع علي بن ابي طالب حين بعثه رسول الله صلعم برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه
رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه
فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رايتني
في نفر سبعة انا ثامنهم على ان نقلب ذلك الباب فما نقدر بدان ايدك الله تعالى كه علماء
حديث روايات اين حديث بطرق متعدده نموده اند واين حديث را از جمله متواترا

غزوه خيبر

کرده اند قال النسائی فی کتاب الخصائص ان سعدا قال قال رسول الله ص لادفعن الرایة
الی رجل یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله یفتح علی یدیه فاستشرف لها اصحابه فدفعها
الی علی واخرج الحاکم عن عبد الرحمن بن ابی لیلی انه قال لابیه وکان یسیر معه ان الناس
قد انکروا منک انک تخرج فی البرد فی الملاءتین وتخرج فی الحر فی الحشو والثوب الغلیظ قال
اولم تکن معنا بخیبر قال بلی قال قال رسول الله ص بعث ابوبکر وعقد له الرایة فرجع وبعث عمر
وعقد له اللواء فرجع بالناس فقال رسول الله ص لاعطین الرایة رجلا یحب الله ورسوله ویحبه
الله ورسوله یحبه الله ورسوله لیس بفرار فارسل الی وانا ارمد العینین فقلت انی ارمد فتفل فی عینی
وقال اللهم اکفه اذی الحر والبرد فقال ما وجدت حرا بعد ذلک ولا بردا وفیه عن عبد الله بن
بریدة قال سمعت ابی بریدة یقول حاصرنا خیبر واخذ اللواء ابوبکر فلم یفتح له واخذ من
الغد عمر فانصرف ولم یفتح له واصاب الناس یومئذ شدة وجهد فقال رسول الله ص انی
دافع لوائی غدا الی رجل یحب الله ورسوله لایرجع حتی یفتح له وبتنا طیبة انفسنا ان الفتح غدا
فلما اصبح رسول الله ص الغداة ثم قام قائما ودعا باللواء والناس علی مصافهم فما منا ان
له منزلة عند رسول الله ص الا وهو یرجو ان یکون صاحب اللواء فدعا علی بن ابیطالب
وهو ارمد فتفل فی عینیه ومسح عنه ودفع الیه اللواء وفتح له وقال انا فیمن تطاول لها وفیه فی
روایة فتفل فی عینیه ونهض معه من الناس من نهض فلقی اهل خیبر فاذا مرحب یرتجز وهو
یقول : قد علمت خیبر انی مرحب ٭ شاکی السلاح بطل مجرب ٭ اطعن احیانا وحینا اضرب
اذا اللیوث اقبلت تلهب ٭ فاختلف هو وعلی ضربتین فضربه علی هامته حتی عض السیف
منها باضراسه انتهی راسه وسمع اهل العسکر صوت ضربته فما تتام آخر الناس مع علی
حتی فتح الله له ولهم وزاد البخاری ومسلم عن سلمة بن الاکوع انه قال فبرز الیه علی رض یقول انا

انا الذی سمتنی امی حیدره ٭ کلیث غابات کریه المنظره ٭ اوفیهم بالصاع کیل السندره
فضرب مرحبا بالسیف ففلق راسه وکان الفتح وفی الخصائص النسائی عن سهل بن سعد ان
رسول الله ص قال یوم خیبر لاعطین هذه الرایة غدا رجلا یحب الله ورسوله و
یحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا علی رسول الله صلعم یرجون ان یعطی فقال این
علی بن ابیطالب فقالوا یا رسول الله یشتکی عینیه قال فارسلوا الیه فاتی به فبصق
رسول الله صلی الله علیه وسلم فی عینیه ودعا له فبرئ کان لم یکن به وجع فاعطاه الرایة
فقال علی یا رسول الله اقاتلهم حتی یکونوا مثلنا قال انفذ علی رسلک حتی تنزل بساحتهم ثم
ادعهم الی الاسلام واخبرهم بما یجب علیهم من حق الله تع فو الله لان یهدی الله بک رجلا
واحدا خیر لک من حمر النعم بدانکه چون آنحضرت ص بدین مرتبه علیا صاحب فتح را بیان
فرمود هر یک از صحابه که منزلت و وقعت نزد رسول خدا ص میداشت آرزوی این
منزلت میکرد و سرفرازی اینچه مفت از آنجناب میخواست و امارت خیبر آرزو میکردند
چونکه عنایت الهی و تفضلات سرمدی بجناب مرتضوی مبذول بود جناب رسالت
پناه علیه السلام با وجود دیکه ارمد العینین بود از خانه او علیه السلام طلب فرموده [illegible]
و رایت عطا فرمود و بدین تشریف عظیم بنواخت و دعائی که لایق و سزاوار در حق علی
مرتضی بود از جناب الهی خواست من بعد آن روانه لشکر اعدا فرمود و فی الخصائص عن
ابی هریرة ان رسول الله ص قال یوم خیبر لاعطین هذه الرایة رجلا یحب الله ورسوله
ویحبه الله ورسوله یفتح الله علیه قال قال عمر بن الخطاب ما احببت الامارة الا یومئذ فدعا
رسول ص علی بن ابیطالب فاعطاه ایاها وقال امش ولا تلتفت حتی یفتح الله فسار علی
ثم وقف وقفه ثم ذکر فیه کلمه معناها فصرخ رسول ص علی فقال علی علی ما ذا اقاتل الناس

يقاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دمائهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل وفي البخاري عن سلمة بن الاكوع قال كان علي بن ابيطالب
تخلف عن النبي صلعم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلعم فلحق به فلما بتنا الليلة
التي فتحت قال لاعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله
يفتح الله عليه فنحن نرجوها فقيل علي فاعطاه ففتح عليه و بالجمله عنايات الهي و رافت محمدي
بروی رض در فتح خیبر ظاهر گشته زیاده از حد است که محب خدا و رسول صلعم وهم محبوب مردد
گشته و نیز فرموده صلعم که جبرئیل و میکائیل همراه ویند في الخصائص عن حسن بن علي عليه السلام
عن النبي صلعم وان جبرئيل ليقاتل عن يمينه ميكائيل عن يساره وعن ابي اسحق عن ابي هبيرة بن
مريم قال خرج الينا الحسن بن علي عليهما السلام وعليه عمامة سوداء فقال لقد كان فيكم بالامس
رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون وان رسول الله صلعم قال لاعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم
قال لا ترد يعني رايته حتى يفتح الله عليه ما ترك دينارا ولا درهما الا سبعمائة درهم اخذها
من عطائه ان يبتاع بها خادما لاهله و از الجمله آنكه چون رسول خدا صلعم متوجه غزوه تبوك
گشت علي مرتضی را برای تعهد حال عیال خود در مدینه گذاشت و در ضمن آن وی را صلعم
بتشریف تعظیم نواخت و خلعتها روزنیه عطا فرمود اخرج البخاری عن مصعب بن
سعد عن ابيه ان رسول الله صلعم الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان و
النساء قال صلعم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي و
اخرج النسائي في الخصائص بطرق متعددة عن سعد بن وقاص قال لما غزا رسول الله
غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة فقالوا فيه مله وكره صحبته فتبع على النبي صلعم حتى لحقه في

في الطريق وقال يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا مله وكره صحبته
فقال النبي صلعم يا علي انما خلفتك على اهلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وعنه ايضا لما خرج رسول الله صلعم الى تبوك خرج علي يشيعه يبكي وقال يا رسول الله صلعم
تتركني مع الخوالف فقال صلعم يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة و
فيه عن الحرب عن علي قال لما قال رسول الله صلعم غدا على ناقته الحمراء وخلف عليا فجاء علي حتى تعدى الناقة
فقال يا رسول الله زعمت قريش انك انما خلفتني لانك استثقلتني وكرهت صحبتي وبكى علي فنادى
رسول الله صلعم ما منكم احد الا وله حامة يا ابن ابيطالب اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى عن فاطمة بنت علي عن اسما بنت عميس ايضا وقال محمد بن اسحق
وخلف رسول الله صلعم علي بن ابيطالب على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف به المنافقون وقالوا
ما خلفه الا استثقالا وتخففا منه فلما قال ذلك المنافقون اخذ علي رض سلاحه ثم خرج حتى اتى الى
رسول الله صلعم وهو نازل بالجرف فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقالا فقال
كذبوا ولكن خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع علي الى المدينة ومضى رسول الله صلعم على سفره وابو داود فقه
بخاطر خلجان مینماید که چون آنحضرت صلعم بوحی معلوم فرموده بود که مرتبه علی بن ابیطالب نزد ایشان
رسالت مثل مرتبه هارون است از موسی علیه السلام ناب و خلیفه خود فرمود علی مرتضی علیه السلام
را در اهل و عیال چنانچه هارون نایب و وزیر موسی ع بود در قوم وی و قبیله وی علیه السلام بطرف
کوه طور رفته و خود بدولت عازم سفر شد اما چونکه منافقان ازین دقیقه واقف نبودند زبان
عیب جوئی دراز کردند و از غایت حسد بیشی و کوشش در تحقیر علی مرتضی نمودند و کلمات
واهیات بر زبان آوردند و چون آنحضرت ناب نفاق و عداوت بحضرت امیر رسیدند ملول

بخاطر داشتند و کلین شد و خواست که اظهار این واقعه بجناب رسول خدا صلعم نماید آنحضرت چون که نفاق
منافقان در یافت فرمود برین دقیقه آگاهی داد و مرتبه هارونیت که خلعت خاص از جناب
الهی بعلی مرتضی عنایت شده بود بیان فرمود چنانچه مروی است که چون آیه انما ولیکم الله و
رسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلوة الایه نازل شد آنحضرت صلعم علی مرتضی دعا و وزارت
فرمود مثل دعای موسی علیه السلام در حق هارون ع قال الامام الرازی فی التفسیر الکبیر روی عطاء عن ابن
عباس انها نزلت فی حق علی بن ابیطالب ع وروی ان ابن عبد سلام قال لما نزلت هذه الایه
قلت یا رسول الله انا رأیت علیا تصدق بخاتمه علی محتاج وهو راکع فنحن نتولاه وروی
عن ابیذر انه قال صلیت مع رسول الله صلعم یوما صلوة الظهر فسأل سائل فی المسجد فلم یعطه
احد فرفع السائل یده الی السماء وقال اللهم اشهد انی سألت فی مسجد رسول الله صلعم فما اعطانی
احد شیئا وکان علی ع کان راکعا فاوما الیه بخنصره الیمنی وکان فیها خاتم فاقبل السائل
حتی اخذ الخاتم فرای النبی صلعم فقال اللهم ان اخی موسی سألک فقال رب اشرح لی صدری الی قوله
واشرکه فی امری فانزلت قرانا ناطقا سنشد عضدک باخیک ونجعل لکما سلطانا اللهم فانا محمد
نبیک وصفیک فاشرح لی صدری ویسر لی امری واجعل لی وزیرا من اهلی علیا اشدد به ظهری
قال ابوذر فما اتم رسول الله صلعم هذه الکلمة حتی نزل جبرئیل فقال یا محمد اقرأ انما ولیکم الله و
رسوله الایه وحاصل الکلام آنکه صاحب منزلت علیه بود نزد رسول خدا صلعم و فرمود آنحضرت صلعم در حق علی مرتضی
علیه السلام که نکردم من دعای برای خود که نکرده باشم برای تو اخرج النسائی فی الخصائص
عن ابی عبد الله بن الحرث عن جده عن علی علیه السلام قال مرضت فقال لی رسول الله صلعم فدخل
علی وانا مضطجع فاتکی الی جنبی ثم سجانی بثوبه فلما رانی قد برأت قام الی المسجد یصلی فلما قضی
صلوته جاء فرفع الثوب عنی وقال قم یا علی فقد برأت فقمت کان لم اشتک شیئا قبل

قبل ذلک فقال وما سألت ربی شیئا فی صلواته الا اعطانی وما سألت لنفسی شیئا الا قد سألت
لک لیس او رضی محبوب تر ازین خلایق بود نزد یک رسول خدا صلعم بنحویکه کسی را این منزلت
نبود اخرج النسائی فی الخصائص مرفوعا عن علی رض انه قال کان لی منزلة من رسول
الله صلعم لم یکن لاحد من الخلایق فکنت آتیه کل سحر فاقول السلام علیک یا نبی الله فان تنحنح
انصرفت الی اهلی والا دخلت علیه وفیه ایضا عنه رض کنت اذا سألت اعطیت واذا
سکت ابتدیت وفیه ایضا عنه رض انه قال کنت ادخل علی النبی صلعم کل لیلة فان
کان یصلی یسبح فدخلت وان لم یکن لم یصلی اذن لی فدخلت وفیه ایضا عنه رض انه قال لی
کان عند رسول الله صلعم فان کان فی صلوته سبح وکان اذنه لی وان لم یکن فی صلوته اذن لی واخرج
الفایق عن ابن عمر انه قال دخلت مع امی علی عائشه وانا غلام فذکرت لها علیا فقالت ما
رایت رجلا کان احب الی رسول الله صلعم منه ولا امرءة من امرءته وفیه الفایق ابن عمر
انه قال دخلت مع امی علی عائشه فسمعتها من لداخل من وراء الحجاب عن علی رض فقالت
سالتنی عن رجل ما اعلم احدا احب الی رسول الله صلعم منه ولا احب الیه من امرءته
وفیه عن ابی بریدة انه قال جاء رجل الی ابی ای الناس احب الی رسول الله صلعم فقال
کان احب الناس الی رسول الله صلعم من النساء فاطمه ومن الرجال علیا ونایم محبت
مودت جناب مصطفوی با حضرت مرتضی زیاده از حد بود چنانچه آنحضرت همیشه
کلمات دال بر وفور محبت بر زبان مبارک می آورد واخرج النسائی فی الخصائص
عن نعمان بن بشیر قال استاذن ابوبکر علی النبی صلعم فسمع صوت عائشه عالیا وهی تقول
والله لقد علمت ان علیا احب الیک من ابی فاهوی الیها ابوبکر لیلطمها وقال یا بنت
فلانه اراک ترفعین صوتک علی رسول الله صلعم فامسکه رسول الله صلعم وخرج ابوبکر

عصا فقال رسول الله ص کیف رأیتنی انقذتک من الرجل ثم استاذن ابو بکر بعد ذلک وقد
اصطلح رسول الله ص وعائشه فقال ادخلانی فی السلم کما ادخلتمانی فی الحرب فقال رسول
الله ص قد فعلنا واز جمله آنکه چون آیه کریمه ندع ابناءنا وابناءکم و انفسنا وانفسکم
نازل شد آنحضرت ص علی مرتضی را از جمله اصحاب برداشت و وی را نفس ذات
خود بیان فرمود پس مراد از انفسنا علی مرتضی است و از نساءنا فاطمه زهرا است
و از ابناءنا امام حسن و امام حسین علیهما السلام فی الکشاف والبیضاوی ان النصاری
لما دعوا الی المباهله قالوا حتی ننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب وکان ذا رأیهم یا عبد المسیح ما تری فقال والله
لقد عرفتم نبوته ولقد جاءکم بالفصل من صاحبکم والله ما باهل قوم نبیا الا هلکوا فان ابیتم الا الف دینکم
فوادعوا الرجل وانصرفوا الی بلادکم وقد اتی رسول الله ص وقد غدا محتضنا الحسین آخذا
بید الحسن وفاطمه تمشی خلفه وعلی خلفها وهو یقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران
یا معشر النصاری انی لاری وجوها لو سالوا الله ان یزیل جبلا من مکانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلکوا
ولا یبقی علی وجه الارض نصرانی فقالوا یا ابا القاسم رأینا ان لا نباهلک وان نقرک علی دینک
ونثبت علی دیننا فقال فاذا ابیتم المباهله فاسلموا یکن لکم ما للمسلمین وعلیکم ما علیهم فأبوا
فقال فانی اناجزکم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولکن نصالحک علی ان لا تغزونا ولا تخیفنا
ولا تردنا عن دیننا علی ان نؤدی الیک کل عام الفی حلة الف فی صفر والف فی رجب وثلثین درعا
عادیة من حدید فصالحهم علی ذلک وقال والذی نفسی بیده لو باهلوا لمسخوا قردة وخنازیر
ولاضطرم علیهم الوادی نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتی الطیر علی الشجر وروی عن
عائشه رضی الله عنها ان رسول الله ص خرج وعلیه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله
ثم جاء الحسین فادخله ثم فاطمه ثم علیا ثم قال انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت

البیت وقال صاحب الکشاف والبیضاوی ان فیه دلیل لا شیء اقوی منه علی فضل اصحاب الکساء علیهم
السلام وفیه برهان واضح علی صحة نبوة النبی صلی الله علیه وسلم وقال الشیخ السیوطی وقلت
له طریق اخری قال ابن النجار فی تاریخه معنعنا عن قیس بن حازم عن عمرو بن العاص قال لما قدمت
من غزوة السلاسل وکنت اظن انه لیس احد احب الی رسول الله ص منی قلت ای الناس احب الیک
قال عائشه قلت انی اسئلک عن الرجال قال ابوها قلت یا رسول الله فاین علی فالتفت
الی اصحابه فقال ان هذا یسئلنی عن النفس وفی روایه فقال هذا من الانفس فما بال علی فقال له النبی
ص فی طلب ان احدا یسئل عن نفسه واخرج ابن النجار فی تاریخ بغداد من طریقه قالت فاطمه یا
رسول الله ص لم لا تقل فی علی شیئا فقال علی نفسی فمن رأیته یقول فی نفسه شیئا ودر بعضی کتب سیر دیده
ام که چون آنحضرت ص این حدیث کسی را در جای مبارک خود در آورد جبریل ایشان را از آن
حضرت ص درخواست این درجه علیا نمود پس رسول خدا ص فرمود انت سادسهم والله اعلم و
از آنجمله آنکه چون آیه تطهیر نازل شد آنحضرت ص علی مرتضی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را
جمع فرمود والتی فرموده که ایشان اهل بیت من اند فی الاستیعاب ولما نزلت انما یرید
الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا دعا رسول الله ص فاطمه وعلیا والحسن
والحسین رضی الله عنهم فی بیت ام سلمه وقال اللهم هولاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهیرا قیل وفی المتواترات حدیث لما نزلت انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
ویطهرکم تطهیرا دعا رسول الله ص لهولاء الاربعه وبیان آیه بالادراک واینجا ابهی قدر کفایت
است و از آنجمله آنکه چون آیه نجوی نازل شد آنحضرت ص علی مرتضی را منصب عظیم و
منصب جلیل عنایت فرمود چنانچه حضرت مرتضی در مباهات و مفاخرت خود رو بروی
صحابه بیان میفرمود وقال فی الکشاف روی ان الناس اکثروا مناجاة رسول الله ص بما یریدون

حتی اطوه وابرموه فارید ان یکفوا عن ذلک فامروا بان من اراد ان یناجیه قدم قبل مناجاته صدقة
قال علی رض لما نزلت دعانی رسول الله صلعم فقال ما تقول فی دینار قلت لا یطیقونه قال کم
قلت حبة او شعیرة قال انک لزهید فلما رأوا ذلک اشتد علیهم فارتدعوا وکفوا اما الفقیر
فلعسرته واما الغنی فلشحه وقیل کان ذلک عشر لیال ثم نسخ وقیل ما کان الا ساعة من
نهار وعن علی رض ان فی کتاب الله لایة ما عمل بها احد قبلی ولا یعمل بها احد بعدی کان لی
دینار فصرفته فکنت اذا ناجیته تصدقت بدرهم قال الکلبی تصدق به فی عشر کلمات
سألهن رسول الله صلعم وعن ابن عمر کان لعلی ثلث لو کانت لی واحدة منهن احب
الی من حمر النعم تزویجه بفاطمة واعطاءه الرایة یوم خیبر وایة النجوی از الجمله آنکه اوصیانه و
تبع او آلا سلطت سوره هل اتی بود نبیه وسوره تمام در شان وی نازل فرمود و روی
انها نزلت السورة بتمامها الا فی حق علی بن ابی طالب قال فی الکشاف عن ابن عباس ان
الحسن والحسین مرضا فعادهما رسول الله صلعم فی ناس معه فقالوا یا ابا الحسن لو نذرت علی
ولدیک فنذر علی وفاطمة وفضة جاریة لهما ان برءا مما بهما ان یصوموا ثلثة ایام فشفیا وما
معهم شیء فاستقرض علی من شمعون الخیبری الیهودی ثلثة اصوع من شعیر فطحنت فاطمة صاعا
فاختبزت خمسة اقراص علی عددهم فوضعوا بین ایدیهم لیفطروا فوقف علیهم سائل فقال السلام
علیکم اهل بیت محمد مسکین من مساکین المسلمین اطعمونی اطعمکم الله من موائد الجنة فآثروه
وباتوا لم یذوقوا الا الماء واصبحوا صیاما فلما امسوا وضعوا الطعام بین ایدیهم فوقف
علیهم یتیم فآثروه فوقف علیهم اسیر فی الثالثة ففعلوا مثل ذلک فلما اصبحوا اخذ علی
رضی الله عنه بید الحسن والحسین واقبلوا الی رسول الله صلعم فلما ابصرهم وهم یرتعشون
کالفراخ من شدة الجوع قال ما اشد ما یسوءنی ما اری بکم وقام فانطلق معهم فرای فاطمة

فاطمة فی محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عیناها فساءه ذلک فنزل جبرئیل وقال
خذها یا محمد هناک الله فی اهل بیتک فاقرأه السورة واز الجمله آنکه سه صد ایه در شان
وی علیه السلام نازل شد وآنچه در حق وی نازل شد در حق هیچیک از صحابه واقع نگشته اخرج
ابن عساکر عن ابن عباس قال نزلت فی علی بن ابی طالب ثلثمائة ایة وما انزل فی احد من کتاب
الله ما نزل فی علی ونیز او سبحانه وتعالی در کتاب مجید بر دیگران عتاب فرموده وویرا علیه السلام
جز بخیر یاد ننموده اخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس ولقد عاتب الله اصحاب محمد فی غیر موضع وما
ذکر علیا الا بالخیر کل ذلک فی ازالة الخفاء ومفتاح النجا وتاریخ السیوطی واز الجمله آنکه چون
بامر الهی رسول خدا صلعم امر فرمود که دروازه های خانه مسجد نبوی مسدود گردند مستثنی ازین
حکم علی مرتضی علیه السلام بود وهیچیک از صحابه از اقارب رسول خدا صلعم وغیر ایشان شرف
بدین تقریب نشدند وفرمود رسول خدا صلعم که این امر از وحی الهی است اخرج النسائی فی
الخصائص عن زید بن ارقم قال کان لنفر من اصحاب النبی صلعم ابواب شارعة فی المسجد فقال رسول
الله صلعم سدوا هذه الابواب الا باب علی فتکلم فی ذلک اناس فقام رسول الله صلعم فحمد الله و
اثنی علیه ثم قال اما بعد فانی امرت بسد هذه الابواب غیر باب علی فقال فیه قائلکم والله
ما سددته ولا فتحته ولکن امرت بشیء فاتبعته وفیه الفائق لسعد بن ابی وقاص قال کنا عند
النبی وعنده قوم جلوس فدخل علی فلما دخل خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقالوا والله ما اخرجنا
وادخله فرجعوا فقال والله ما انا ادخلته واخرجتکم بل الله ادخله واخرجکم وفیه الفائق عن
حرث ابن مالک قال اتیت مکة فلقیت سعد بن ابی وقاص فقلت هل سمعت لعلی منقبة قال
کنا مع رسول الله فی المسجد فنودی لیخرج من فی المسجد الا آل رسول الله صلعم وآل علی فخرجنا
فلما اصبح اتاه عمه فقال یا رسول الله اخرجت اصحابک واعمامک واسکنت هذا الغلام

فقال رسول الله صلعم ما انا امرت باخراجكم وبامساكه ان هذا الغلام ان الله هو امر به وفيه الفائح
سعد ان العباس اتى النبي صلعم وقال سددت ابوابنا الا باب علي فقال ما انا فتحتها ولا
انا سددتها ولكن الله فعل ذلك وفيه الفائح ابن عباس قال امر رسول الله صلعم بابواب
المسجد فسددت الابواب الا باب علي والفائح ابن عباس سدوا ابواب المسجد غير باب
علي فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره بدانكه تصحيح اين حديث
واقع است از رجال كثير از محدثين مثل نسائي وحاكم وغيرهما كه جماعت قليل لا يعبا بها قال
الحافظ ابن حجر في فتح الباري في شرح حديث لا يبقين في المسجد باب الا باب ابي بكر جاء
في سد الابواب التي حول المسجد احاديث يخالف ظاهرها حديث الباب ثم ذكر الاحاديث
الستة ثم قال وهذه الاحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن
مجموعها وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات واخرجه من حديث سعد بن ابي
وقاص وزيد بن ارقم وابن عمر مقتصرا على بعض طرقه عنهم واعله ببعض من تكلم فيه من رواته
وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق واعله ايضا بانه مخالف للاحاديث الصحيحة
الثابتة في باب ابي بكر وزعم انه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث الصحيح في باب
ابي بكر قال الحافظ واخطا في ذلك خطاء شنيعا فانه سلك في رد الاحاديث الصحيحة
بتوهمه المعارضة مع ان الجمع بين القصتين ممكن وقد اشار الى ذلك البزار في مسنده
فقال ورد من روايات اهل الكوفة باسانيد حسان في قصة علي عم وورد من روايات
اهل المدينة في قصة ابي بكر رض فان ثبت روايات اهل الكوفة فالجمع بينهما بما دل عليه حديث ابي
سعيد الخدري يعني الذي اخرجه الترمذي ان النبي صلعم قال لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد جنبا
غيري وغيرك والمعنى ان باب علي كان الى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يؤمر

بسده ويؤيد ذلك ما اخرجه اسمعيل القاضي في احكام القران من طريق المطلب بن عبد الله بن
حنطب ان النبي صلعم لم ياذن لاحد ان يمر في المسجد وهو جنب الا لعلي بن ابي طالب لان بيته
كان في المسجد ومحصل الجمع بان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي الاولى استثني علي لما ذكره
وفي الاخرى استثني ابوبكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي وما في
قصة ابي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما امروا
بسد الابواب سدوها واحدثوا خوخا يستقربون الدخول الى المسجد منها فامروا بعد
ذلك بسدها فهذه طريقة لا باس بها في الجمع بين الحديثين وبها جمع بين الحديثين المذكورين
ابو جعفر الطحاوي في مشكل الاثار وابو بكر الكلاباذي في معاني الاخبار وصرح بان
بيت ابي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة الى داخل المسجد وبيت علي لم يكن له
باب الا من داخل المسجد انتهى كلامه واز انجمله انكه چون روزي نزول وحي بر
رسول خدا صلى الله عليه وسلم شد وانحضرت دران حال در اغوش علي مرتضى بود
يعني سر بر زانوي وي يا رضي الله عنه نهاده بود واز جمله معمولات انحضرت صلعم بود كه وقت
نزول وحي تا ساعتي بيهوش ماندي بعد ازان بهوش امدي علي مرتضى
حاضر خدمت ماند وگويند كه بود وقت نماز عصر وعلي مرتضى عليه السلام ازين جهت
توقف در نماز نمود تا انكه ان حضرت را افاقه شد دريافت كه علي مرتضى
ازين جهت توقف در نماز نمود تا انكه انحضرت را افاقه شد دريافت كه علي مرتضى
رضه تاخير نماز از جهت حضوري خدمت نمود وافتاب غروب كرديده دعا فرمود
تا اعاده شمس كرديد وعلي مرتضى نماز كزارد من بعد غروب شد واين امر از خواص
حضرت امير است بعد يوشع بن نون اخرج الطحاوي في مشكلات الحديث

وابن شاهين وغيرهما عن اسماء بنت عميس وابن مردويه عنها وعن ابي هريرة ان النبي صلعم كان يوحى
اليه وراسه في حجر علي وهو لم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلعم اصليت يا
علي فقال لا فقال رسول الله صلعم اللهم انه ان كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه
الشمس قلت اسماء فرايتها غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غربت ووقفت وصح النص عنها
وعن فاطمة بنت حسين بن علي رضي الله عنها قالت كان راس الحسين ع في حجر علي وكان يوحى
اليه فلما سري عنه قال لي يا علي صليت الفرض قلت لا فقال اللهم انك تعلم انه كان في
حاجتك وحاجة رسولك فرد عليه الشمس فردها عليه فصلى وغابت الشمس والسند اخرجها انها
قالت كان رسول الله صلعم اذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فانزل عليه يوما وراسه في حجر
علي حتى غابت الشمس فرفع رسول الله صلعم راسه فقال صليت العصر يا علي قال لا يا رسول الله فدعا
الله تعالى فرد عليه الشمس حتى صلى العصر قالت فرايت الشمس بعد ما غابت وحين ردت صلى العصر وابن
حديث را البيازي از ثقات مثل قاضي عياض مالكي وحافظ علاء الدين وشيخ جلال الدين
سيوطي در احاديث مشهوره داخل كرده اند وقال الحافظ بن صالح وناهيك به لا ينبغي
لمن سبيله العلم التخلف عن حديث اسماء لانه من اجل علامات النبوة وقال الطحاوي هذا
حديث ثابت رواته ثقة واخرجه في مشكلات الاثار من طريقين احدهما طريق فضيل
بن مرزوق عن ابراهيم بن حسن عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام نحو الذي كتبناه بعينه والثاني
مرفوعا الى اسماء بنت عميس ان النبي صلعم صلى الظهر بالصهباء ثم ارسل عليا في حاجة فرجع
وقد صلى النبي صلعم العصر فوضع النبي صلعم راسه في حجر علي فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال النبي
اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيك فرد عليه شرقها قالت اسماء فطلعت الشمس حتى وقعت
على الجبال وعلى الارض ثم قام علي فتوضا وصلى العصر ثم غابت وذلك في الصهباء هذا

هذا لفظ الطحاوي ثم ذكر الطحاوي عما اعترض ابن الجوزي جوابا لقوله ع الشمس لم تحبس الا ليوشع بن
نون ليالي سار الى بيت المقدس بانه يمكن ان تكون الخصوص ليوشع ردها بعد الغيبوبة
وهذا حبس قبل الغيبوبة وللحافظ ابن حجر جواب اخر وهو ان الحصر محمول على ما مضى للانبياء
قبل نبينا صلعم فلم تحبس الا ليوشع وليس فيه نفي حبسها بعدها لنبينا صلعم واورد في الصواعق عن
سبط ابن الجوزي في هذا الباب حكاية عجيبة وقال حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق
انهم شاهدوا ابا منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه
بالفاظه وذكر فضائل اهل البيت عليه السلام فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت
فقام على المنبر واومى الى الشمس وقال لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عنانك ان اردت ثناءهم انسيت ان كان الوقوف لاجله ان كان للمولى
وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله قالوا فانجالت الشمس وطلعت ولقرب قيس ما حكي
ان عليا عليه السلام كان يذهب الى الجماعة لصلوة الفجر مسرعا فلقي شيخا يمشي بتؤدة امامه على سكينة
ووقار على تكريما له وتعظيما لشيبه حتى جاز وقت طلوع الشمس فلما دخل الشيخ باب المسجد ولم يدخل
المسجد علم علي انه كان من النصارى فدخل علي المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الركوع وطول الركوع اكثر من مقدار الركوع حتى ادركه علي فلما فرغ من صلوته قالوا يا رسول
الله لم طولت الركوع في هذه الصلوة ما كنت تفعل مثل هذا فقال رسول الله صلعم لما ركعت فقلت سبحان
ربي العظيم كما كان وردي واردت ان ارفع جاء جبرئيل صلوة الله وسلامه علي و
وضع جناحه على ظهري واخذ بها طويلا فلما رفع جناحه رفعت راسي فقالوا لم فعل كذا
فقال ما سئلت عن ذلك فحضر جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان عليا كان يستعجل للجماعة
فلقي شيخا نصرانيا ولم يعلم علي انه نصراني احترم لاجل شيبه وما تقدم منه وحفظ حقه فامرني

ان اخذک من الرکوع حتی یدرک علی صلوة الفجر و هذا لیس بعجب فالعجب ممن انکر هذا الحدیث
بل شک فی صدور هذا الامر فی دعاء رسول الله صلعم او لاجل علی و کلاهما بعید ان لیس هذا الا کمال
مرتبة النبی و خصوصیة العلی و ای بعد فی ذلک او لیس هذا الا انکار تعصبا و قولا بلا اصل اعاذنا
الله عن ذلک و از انجمله ان روایت که رسول خدا صلعم در حق علی رض فرمود انا مدینة العلم و علی بابها
اخرج الحاکم عن علی و ابن عمر و ابی نعیم فی المعرفة عن علی رض قال قال رسول الله صلعم انا مدینة العلم و علی
بابها و الطبرانی عن ابن عباس انه قال فمن اراد العلم فلیاته من بابه و صححه الحاکم و انکر ابن الجوزی
و اختار الحافظ ابن حجر انه حسن لا صحیح و لا موضوع و اورد الترمذی بلفظ انا دار الحکمة بدل المدینة
و انجم در بعضی روایات درین حدیث بدحق اصحاب الحاق کرده اند موضوع و مفترا است
علی ما فی الصواعق و بالجمله علی مرتضی اعلم اصحاب بود فی الاستیعاب عن عبد الملک بن
سلیمان قال قلت لعطا اکان فی اصحاب محمد اعلم من علی بن ابیطالب کرم الله وجهه قال
و الله ما اعلمه و عن ابن عباس قال قال عمر علی اقضانا و قال القول لو لا علی لهلک عمر و عن
سعید بن المسیب قال کان عمر یتعوذ من معضلة لیس لها ابو الحسن و قال فی المجنونة التی امر
برجمها و فی التی وضعت لستة اشهر فاراد رجمها فقال علی ان الله یقول و حمله و فصاله
ثلثون شهرا الحدیث و قال له ان الله رفع القلم عن المجنون الحدیث و عنه ایضا انه قال ما
کان احد من الناس یقول سلونی غیر علی بن ابیطالب رض و عنه ایضا انه قال
ما کان احد من الناس غیر علی یقول سلونی عن کتاب الله فو الله ما من آیة الا انا اعلم بلیل
نزلت ام بنهار ام فی سهل ام فی جبل و عن ابی الطفیل قال شهدت علیا رض یخطب و یقول
سلونی فو الله لا تسئلونی عن شیء الا اخبرتکم و سلونی من کتاب الله الحدیث فکلامه فی تفسیر
القرآن کثیر و هو مستوفی فی کتاب السیوطی التفسیر المستند باسانیده و عن عبد الله قال کنا

کنا نتحدث ان اقضانا علی بن ابیطالب و عن عائشة ان علیا اعلم الناس و عن ابن عباس قال
و الله لقد اعطی علی علیه السلام تسعة اعشار العلم و ایم الله لقد شارکهم فی العشر العاشر و عن ابی
میسرة قال اعلم اهل المدینة بالفرائض علی بن ابیطالب و از انجمله انکه رسول خدا صلعم علی مرتضی
را روانه یمن فرمود برای انفصال یعنی قضایا که در میان اهل یمن واقع شده بودند و
الکلال عقدها نمود المستند و علی مرتضی درین باب معذرت بیان آورد آنحضرت وی را
بتشریف عظیم مشرف فرمود و قال صلعم فی اصحابه علی اقضاکم و روانه یمن فرمود فی الصواعق
اخرج الحاکم و صححه عن علی قال بعثنی رسول الله صلعم الی الیمن فقلت یا رسول الله صلعم بعثتنی و انا شاب
اقضی بینهم و لا ادری ما القضاء فضرب صدری بیده ثم قال اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه
فو الذی فلق الحبة ما شککت فی قضاء بین اثنین و نسائی در خصائص این حدیث از طرق
متعدده آورده عن ابی البختری عن علی علیه السلام قال بعثنی رسول الله صلعم الی الیمن و انا حدیث
السن فقلت یا رسول الله انت تبعثنی الی قوم یکون بینهم احداث و انا حدیث السن
قال ان الله سیهدی لسانک فما شککت فی قضاء بین اثنین و فیه القاطع البحری عن
انه قال بعثنی رسول الله الی الیمن فقال انک تبعثنی الی قوم اسن منی فکیف القضاء فیهم فقال
ان الله سیهدی قلبک و یثبت لسانک قال فما نعایبت فی حکومة بعد و عن علی رضی الله عنه انه قال
بعثنی رسول الله صلعم الی اهل الیمن لاقضی بینهم فقلت یا رسول الله لا علم لی بالقضاء فضرب بیده
علی صدری و قال اللهم اهد قلبه و سدد لسانه فما شککت فی قضاء بین اثنین حتی جلست مجلسی
هذا و عنه علیه السلام ایضا انه قال بعثنی رسول الله صلعم الی قوم ذوی اسنان لاقضی بینهم و لا علم
لی بالقضاء فوضع یده علی صدری ثم قال ان الله سیهدی قلبک و یثبت لسانک یا علی
اذا جلس الیک الخصمان فلا تقض بینهما حتی تسمع من الآخر کما تسمع من الاول فانک اذا فعلت

ذلک تبین لک القضاء وقال فما اکل علی قط بعد و ازین جهت است که علوم همه را از جناب
نبوی ص محفوظ میداشت و از او وقت حاجت در محل خود صرف مینمود و مجلسکه از ان ولی
خدا درین باب بظهور پیوسته زیاده از ان است که باحاطه تقریر و تحریر در اید اما برخی از ان
که در کتب معتبره واقع است بیان می نماییم فمن الاشیاء الصواعق و ازالة الخفاء قال جلس رجلان
یتغدیان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة ارغفة فلما وضعا الغداء بین ایدیهما مر بهما
رجل فسلم فقالا اجلس للغداء فجلس واکل معهما واستوفوا فی اکلهم الارغفة الثمانیة فقام الرجل
فطرح الیهما ثمانیة دراهم وقال خذا هذا عوضا مما اکلت لکما ونلته من طعامکما فتنازعا فقال
صاحب الخمسة الارغفة لی خمسة دراهم ولک ثلثة وقال صاحب الارغفة الثلثة لا ارضی الا ان تکون
الدراهم بیننا نصفین وارتفعا الی امیر المومنین علی بن ابیطالب فقصا علیه قصتهما فقال لصاحب
الثلثة قد عرض علیک صاحبک ما عرض وخبزه اکثر من خبزک فارض بالثلثة فقال لا والله لا رضیت
منه الا بمر الحق فقال علی علیه السلام لیس لک فی مر الحق الا درهم واحد وله سبعة فقال الرجل
سبحان الله یا امیر المومنین هو یعرض علی ثلثة فلم ارض واشرت علی باخذها فلم ارض
وتقول الان لا یجب لی فی مر الحق الا درهم واحد فقال له علی علیه السلام عرض لک صاحبک
ان تاخذ الثلثة صلحا فقلت لا ارضی الا بمر الحق ولا یجب لک فی مر الحق الا واحد فقال له الرجل
فعرفنی بالوجه فی مر الحق حتی اقبله فقال علی الیس للثمانیة الارغفة اربعة وعشرون ثلثا اکلتموها
وانتم ثلثة انفس ولا یعلم الاکثر منکم اکلا ولا الاقل فتحملون فی اکلکم علی السواء فقال بلی قال واکلت
انت ثمانیة اثلاث وانما لک تسعة اثلاث واکل صاحبک ثمانیة اثلاث وله خمسة
عشر ثلثا اکل منها ثمانیة ویبقی له سبعة واکل لک واحدا من تسعة فلک واحد بواحدک وله
سبعة فقال الرجل رضیت الان وفی الریاض عن محمد بن الزبیر قال دخلت مسجد دمشق فاذا انا

بشیخ قد التوت ترقوتاه من الکبر فقلت یا شیخ من ادرکت قال عمر قلت فما غزوت قال
الیرموک قلت فحدثنی بشیء سمعته قال خرجت مع فتیة حجاجا فاصبنا بیض نعام وقد احرمنا
فلما قضینا النسک ذکرنا ذلک لامیر المومنین عمر فادبر وقال اتبعونی حتی انتهی الی حجر رسول
الله ص فضرب حجرة منها واجابته امرأة فقال اثم ابو الحسن قالت لا فمر فی المقثات فادبر
وقال اتبعونی حتی انتهی الیه وهو یسوی التراب بیده فقال مرحبا یا امیر المومنین فقال ان هؤلاء
اصابوا بیض نعام وهم محرمون قال الا ارسلت الی قال انا احق باتیانک قال یضربون
الفحل قلایص ابکارا بعدد البیض فما نتج منها اهدوه قال عمر فان الابل یخدج قال علی
والبیض یمرض فلما ادبر قال عمر اللهم لا تنزل بی شدیدة الا وابو الحسن الی جنبی وعن
الحسن بن البصری ان رجلین اتیا امرأة من قریش فاستودعاها مائة دینار وقالا
لا تدفعیها الی واحد منا دون صاحبه حتی نجتمع فلبثا حولا ثم جاء واحد منهما الیها وقال
ان صاحبی قد مات فادفعی الی الدنانیر فابت فثقل علیها باهلها فلم یزالوا بها حتی دفعتها الیه ثم
لبثت حولا اخر فجاء الاخر فقال ادفعی الی الدنانیر فقالت ان صاحبک جاءنی فزعم انک
قد مت فدفعتها الیه فاختصما الی عمر فاراد ان یقضی علیها وروی انه قال لها ما اراک الا
ضامنة فقالت انشدک الله ان لا تقضی بیننا وارفعنا الی علی بن ابیطالب فرفعنا الی
علی وعرف انهما قد مکرا بها فقال الیس قلتما لا تدفعیها الی واحد منا دون صاحبه قال بلی
قال مالک عندنا اذهب فجئنی بصاحبک حتی تدفعها الیکما وعن علی علیه السلام ان رسول الله
ص بعثه الی الیمن فوجد اربع رجال وقعوا فی حفرة حفرت لیصطاد فیها الاسد
سقط اولا رجل فتعلق باخر وتعلق الاخر باخر حتی کان فی الحفرة اربعة فجرحهم الاسد و
ماتوا من جراحته فتنازع اولیاؤهم حتی کادوا یقتتلون فقال علی ع انا اقضی بینکم قال

رضیتم فهو القضاء ولا حجز بعضهم بعضاً حتی یأتوا رسول الله صلعم لیقضی بینکم اجمعوا من القبائل الذین
حفروا البئر ربع الدیة وثلثها ونصفها ودیة کاملة فللاول ربع الدیة لانه اهلک من فوقه
وللذی یلیه ثلثها لانه اهلک من فوقه وللثالث النصف لانه اهلک من فوقه وللرابع الدیة الکاملة
فاتوا رسول الله صلعم فلقوه عند مقام ابراهیم فقصوا علیه القصة فقال انا اقضی بینکم واحتبی
ببرده فقال رجل من القوم ان علیا قضی بیننا فلما قصوا علیه القصة اجازه وعن الحارث عن علی
رضی الله عنه انه جاءه رجل بامرأة فقال یا امیر المؤمنین دلست علی هذه وهی مجنونة قال
فصعد علی بصره وصوبه وکانت امرأة جمیلة فقال ما یقول هذا فقالت والله یا امیر المؤمنین
ما بی جنون ولکنی اذا کان ذلک الوقت غلبتنی غشیة فقال علی خذها ویحک واحسن الیها فما
انت لها باهل وعن زید بن ارقم قال اتی علی فی الیمن بثلثة نفر وقعوا علی جاریة فی طهر واحد
فولدت ولدا فادعوه فقال علی لاحدهم تطیب به نفساً لهذا قال لا وقال للآخر تطیب
به نفساً لهذا قال لا قال اراکم شرکاء متشاکسین انی مقرع بینکم فمن اصابته القرعة اغرمته
ثلثی القیمة والزمته الولد فذکروا ذلک للنبی صلعم فقال ما اجد فیها الا ما قال علی وعن حمید بن
عبد الله بن یزید المزنی قال ذکر عند النبی صلعم قضاء علی فاعجب النبی صلعم فقال الحمد لله الذی جعل فینا
الحکمة اهل البیت وازانجمله آنکه چون سال نهم حضرت ابوبکر را امیر حج ساختند ووی چون
روان شد حکم ادای سوره براءة بنفس خود یا بکسیکه بمقام نفس او باشد نازل شد آنحضرت
صلعم علی مرتضی را بجهت تبلیغ براءة امر فرمود ودر عقب ابوبکر صدیق رض روان کرد اخرج
النسائی فی الخصائص عن انس قال بعث النبی صلعم ببراءة مع ابی بکر ثم دعاه فقال لا ینبغی ان یبلغ
هذا الا رجل من اهلی فدعا علیا فاعطاه ایاها وفیه ایضا انه قال رسول الله صلعم علی منی وانا
منه ولا یؤدی عنی الا انا او علی وفیه ایضاً عن زید ان رسول الله صلعم بعث ببراءة الی اهل مکة

مکة مع ابی بکر ثم اتبعه بعلی فقال له خذ الکتاب فامض به الی اهل مکة قال فلحقته واخذت
الکتاب قال فانصرف ابوبکر وهو کئیب قال انزل فیّ شیء قال لا الا انی امرت
ان ابلغه انا او رجل من اهل بیتی وفیه عن سعد انه قال بعث رسول الله صلعم ابابکر ببراءة
حتی اذا کان ببعض الطریق ارسل علیا فاخذها منه ثم سار بها فوجد ابوبکر فی
نفسه قال فقال رسول الله صلعم لا یؤدی الا انا او رجل منی وفیه ایضا عن جابر
ان النبی صلعم بعث ابابکر علی الحج فاقبلنا معه حتی اذا کنا بالعرج ثوب بالصبح ثم استوی
لیکبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التکبیر فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلعم لقد بدا لرسول
فی الحج فلعله ان یکون رسول الله صلعم فنصلی معه فاذا علی علیه السلام علیها فلما رآه قال ابوبکر
امیر ام رسول قال بل رسول ارسلنی رسول الله صلعم ببراءة اقرؤها علی الناس فی مواقف الحج
فقدمنا مکة فلما کان قبل الترویة بیوم قام ابوبکر فخطب فی الناس فحدثهم عن مناسکهم
حتی اذا فرغ قام علی فقرأ علی الناس براءة حتی ختمها ثم کان یوم النحر فافضنا فلما رجع
ابوبکر خطب الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن نحرهم وعن مناسکهم فلما فرغ قام علی فقرأ علی
الناس براءة حتی ختمها فلما کان یوم النفر الاول قام ابوبکر فخطب الناس فحدثهم کیف ینفرون
وکیف یرمون فعلمهم مناسکهم فلما فرغ قام علی فقرأ علی الناس براءة حتی ختمها وازانجمله آنکه
آنحضرت صلعم علی مرتضی را بحضرت فاطمه زهرا رضی الله عنهما تزویج فرمود ودرین ضمن
تشریفی عظیم وتعظیمی فخیم کرامت فرمود فی الریاض خطب ابوبکر وعمر فاطمة فقال
رسول الله صلعم انها صغیرة ثم خطبها علی فزوجها منه اخرجه النسائی فی الخصائص واخرج
الفضائلی اسماء بنت عمیس قالت کنت فی زفاف فاطمة بنت رسول الله صلعم فلما اصبحنا جاء النبی صلعم
فضرب الباب ففتحت له ام ایمن [illegible] البناء فسمعت النساء صوت النبی صلعم

سحوس قال احسن واحسبت اباني ناحية قالت فجاء علي عليه السلام فدعا له النبي صلعم ونضح عليه من
انائه ثم قال ادعوا لي فاطمة فجاءت عليها السلام وعليها خرق من الحياء فقال اللهم انك احب
اهل بيتي الي ودعا لها ونضح عليها من الماء فخرج رسول الله صلعم فرأى سوادا فقال من هذا
قلت نعم قال كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلعم تكرميها قالت قلت
نعم فدعا لي واخرج الطبراني في الكبير ان النبي صلعم قال لفاطمة حين زوجها من علي اما رضيت اني
زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وغيره ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لها
اما رضيت يا فاطمة ان الله اطلع على اهل الارض فاختار منهم رجلين فجعل احدهما اباك والآخر
بعلك وباقی قصه تزویج در مناقب آل عباء انشاء الله ذکر کرده خواهد شد وانجا بهمین قدر
کافی است واز انجمله آنکه رسول خدا صلعم از رأفت کامله که داشت با علی مرتضی چون ترابالوده
فرموده روزی وی را که میخوابد بر زمین در مسجد و رسیده است تراب بپهلوی وی پس
فرمود آنحضرت صلعم برخیز ای ابوتراب پس این احب ترین القاب بود نزد وی از آنکه
رسول الله صلعم ملقب کرده بود او را باین لقب فی الصواعق اخرج الشيخان عن سهل ان النبي
صلعم وجده مضطجعا في المسجد وقد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل النبي صلعم يمسحه عنه و
يقول قم يا ابا تراب فلذلك كانت هذه الكنية احب الكنى اليه لانه صلعم كناه بها وعن اسماء
بنت عميس انه جاء رسول الله صلعم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا في البيت فقال اين
ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلعم
لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله صلعم هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلعم
وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله صلعم يمسحه عنه
ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب وفي رواية انس اجلس يا ابا تراب اجلس يا ابا تراب.

تراب واز انجمله آنکه آنحضرت صلعم علی مرتضی را در باب حفظ قرآن بروایت ترمذی نماز
نافله تعلیم فرموده عن ابن عباس انه قال بينما نحن عند رسول الله صلعم اذ جاءه علي بن ابي طالب
فقال بابي انت وامي تفلت هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال رسول الله صلعم
يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في
صدرك فقال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم
في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات
تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة
الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة
الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن
الثناء على الله وصل علي واحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات
ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا
ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذو الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك
ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذو الجلال والاكرام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك
بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني
فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلث جمع او خمس او سبع تجاب باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطأ
مؤمنا قط قال ابن عباس فما لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلعم في مثل ذلك المجلس

یا رسول الله انا کنت فی ما خلا لا آخذ الا الاربع آیات و نحوهن فاذا قرأتهن علی نفسی تفلتن
و انا اتعلم الیوم اربعین آیة و نحوها فاذا قرأتها علی نفسی فکانما کتاب الله بین عینی و لقد
کنت اسمع الحدیث فاذا رددته تفلت و انا الیوم اسمع الاحادیث فاذا تحدثت بها
لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلعم عند ذلک مؤمن و رب الکعبة یا ابا الحسن و در باب حفظ
دعا فرموده که بار خدایا اذن او را اذن واعیه گردانی و برای رفع درد وی دعا فرموده
قال علی علیه السلام ما رمدت منذ تفل النبی صلعم فی عینی اخرجه احمد و در حق او دعا فرموده اللهم
اذهب حره و برده و بعد این دعا در زمستان لباس صیف و در صیف لباس شتا می پوشید و از وی
و هیچ ضرری نمی رسید و یکبار مرتضی بیمار بود او را شفا داد و دعا فرمود برای صحت یافت چنانچه
سابق دانسته و نیز تعلیم فرموده او را کلمات فرج اخرج النسائی فی خصائص عن سلمه
عن علی علیه السلام ان النبی صلعم قال یا علی الا اعلمک کلمات اذا انت قلتهن غفرت ذنوبک
و ان کانت مثل زبد البحر قال سبحان الله رب السموات السبع و رب العرش العظیم الحمد لله رب العالمین
و عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن علی علیه السلام قال قال رسول الله صلعم الا اعلمک کلمات اذا قلتهن
غفر لک علی انه مغفور لک لا اله الا الله العلی العظیم لا اله الا الله الحلیم الکریم سبحان الله رب
العرش العظیم الحمد لله رب العالمین و عن الحرث عن علی علیه السلام قال قال النبی صلعم الا اعلمک دعاء اذا
دعوت به غفر لک و ان کان مغفورا لک قلت بلی قال لا اله الا الله العلی العظیم لا اله الا الله
الحلیم الکریم سبحان الله رب السموات السبع و رب العرش العظیم و از انجمله آنکه از نوافل اوقات یومیه
از ضحی و صلوة الزوال را بابتدا از او ثابت گشته با ثبات مطلع و واقف بوده و تعلیم
اخرج احمد عن عاصم بن ضمره قال سألنا علیا عن تطوع النبی صلعم بالنهار فقال انکم لا تطیقونه قلنا
اخبرنا به نأخذ منه ما اطقنا قال کان النبی صلعم اذا صلی الفجر امهل حتی اذا کانت الشمس من ههنا

یعنی من قبل المشرق مقدارها من صلوة العصر من ههنا یعنی من قبل المشرق بمقدارها من صلوة العصر من ههنا یعنی
قبل المغرب قام فصلی اربعا و اربعا قبل الظهر اذا زالت الشمس و رکعتین بعدها و اربعا قبل العصر یفصل
بین کل رکعتین بالتسلیم علی الملائکة المقربین و النبیین و من تبعهم من المؤمنین و المسلمین و قال علی فتلک ست عشر
رکعة تطوع رسول الله صلعم بالنهار و قل من یداوم علیها و در مبحث توحید زبانی دارد فصیح و
این مبحث در خطب وی رض یافته می شود و از میان صحابه بانی زبان متفرد است گویا در فن
توحید و صفات از علم کلام متکلم اول اوست و وی علیه السلام در مقالات از اصل اجمالی که در
سکینه انبیاست در گذشته و در باب تصوف بحری بوده زخار اما اشتغال او در ایام خلافت
بسبب حروب متوالیه با معاویه و غیره او را علیه السلام از تفصیل آن باز داشت قال الجنید رحمه
الله شیخنا فی الاصول و البلاء علی المرتضی رضی الله عنه پس ولایت کبری که مرتبه ایست علیا تحت مرتبه
نبوة بعلی مرتضی رسیده و وی را خلعت خاص این مرتبه جناب الهی ارزانی عطا فرمود
و شریک نبوة گردانید و ازین جهت منتهای جمیع سلاسل صوفیه اوست و در رسم اصحاب
و بلاغت در خطب او درده اوست و نیز تمهید قواعد نحوی و غیره فنون عربیت ابداع
است علیه السلام پس وی علیه السلام جامع جمیع کمالات بود و حافظ جمیع مراتب و
فضیلت وی زیاده از آن است که باحاطه در آید قال فی ازالة الخفا بعد ما ذکر حدیث لا احد من
اصحاب رسول الله صلعم الفضائل ما جاء لعلی بن ابی طالب رض بنده ضعیف گوید سبب این معنی
اجتماع دو جهت است در مرتضی رض یکی رسوخ او در سوابق اسلامیه چنانچه قدری متیسر از آن
بیان کرده ایم دوم قرب قرابت او با آنحضرت صلعم و آنجناب علیه الصلوة و السلام اوصل بارحام و
اعرف بحقوق قرابت بوده اند باز چون عنایت الهی مساعدت نمود حضرت مرتضی را در کار
ترتیب آنحضرت صلعم انداخت مرتبه قرابت دو بالا شد دیگر امینی دیگر در کار او کرد بر رض باز

حضرت فاطمه زهرا رض را در عقد او دادند مزید فضیلت با او یار شد باز در ایام خلافت
او چون اختلاف بوقوع آمد و خواطر اهل عصر از وی برگشت لفقیه جناب نبوی صلعم در دفع این
فتنه مساعی جمیله مبذول داشته و هر چیزی که در ترکش امکان بود صرف کردند شکر الله سعیهم
ازین جهت دائره روایت احادیث فضائل او کم ده‌تر شد بعضی بدرجه تواتر
رسیدند و بعضی اخیر مرتبه حسان وازانجمله آنکه جمع کرد قرآن را بحضور آنحضرت و در ترتیب داده
بود اگرچه بشیوع نیافت اخرج ابوعمر عن محمد بن کعب القرظی قال کان ممن جمع القرآن
علی عهد رسول الله صلعم و هو حی عثمان بن عفان وعلی بن ابی طالب وعبد الله بن مسعود من
المهاجرین وسالم مولی ابی حذیفه بن عتبه بن ربیعه مولی لهم لیس من المهاجرین و بار
جمعی از تابعین قرآن را از وی روایت کرده‌اند و روایت آن جمع تا حال باقی است
قال البغوی فی شرح السنه والقراء المعروفون اسندوا قراءتهم الی الصحابه فعبد الله بن
کثیر و نافع اسندا الی ابی بن کعب وعبد الله بن عامر اسند الی عثمان و اسند عاصم الی
علی وعبد الله بن مسعود و زید و اسند حمزه الی عثمان وعلی و هولاء قراء علی النبی و
نیز وی رض از حفاظ حدیث بود اکثری از صحابه روایت کرده‌اند از و و بالجمله شاه
مرتضی بحر زخار علوم و منبع حکم لوامع است و حکمت او بیشتر از آن است که با حاطه تحریر
در آید و هم چنین کرامات وی علیه السلام زیاده از آن است که با حاطه تحریر در آید اما
درین باب بر روایاتی چند که از ثقات حدیث ثابت شده اکتفا مینمایم اما
خوارق و کرامات آنکه وی چند اند ما ذکره صاحب الریاض عن الاصبغ قال
اتینا مع علی فمررنا بموضع قبر الحسین فقال علی ههنا مناخ رکابهم و ههنا موضع
رحالهم و ههنا مهراق دمائهم فتیة من آل محمد صلعم یقتلون بهذه العرصة تبکی علیهم السماء

السماء والارض ومنها ما ذکره جعفر بن محمد عن ابیه قال عرض لی رجلان فی خصومة فجلس
فی اصل جدار فقال رجل یا امیر المؤمنین الجدار یقع فقال له امض کفی بالله حارسا فقضی
بین الرجلین فقام فسقط الجدار ومنها ما اخرجه الحارث قال کنت مع علی بن ابی طالب
بصفین فرأیت بعیرا من اهل الشام جاء وعلیه راکبه وثقله فالقی ما علیه وجعل
یتخلل الصفوف حتی انتهی الی علی فوضع مشفره ما بین راس علی و منکبیه وجعل یحرک
بجرانه فقال علی والله انها العلامة بینی وبین رسول الله صلعم قال فجد الناس ذلک
الیوم واشتد قتالهم ومنها عن علی بن زاذان ان علیا حدث حدیثا فکذبه رجل
فقال علی ادعو علیک ان کنت کاذبا قال نعم فدعا علیه فلم ینصرف حتی ذهب بصره
ومنها عن ابی ذر رض قال بعثنی رسول الله صلعم ادعو علیا فاتیت بیته فنادیته فلم یجبنی
فعدت فاخبرت رسول الله صلعم فقال لی عد الیه ادعه فانه فی البیت قال فعدت
انادیه فسمعت صوت رحی تطحن فرمقت فاذا الرحی تطحن ولیس معها احد فنادیته
فخرج الی منشرحا فقلت له ان رسول الله صلعم یدعوک فجاء ثم لم ازل انظر الی رسول الله صلعم
وینظر الی ثم قال یا ابا ذر ما شانک فقلت یا رسول الله عجب من العجب رأیت رحی تطحن
فی بیت علی ولیس معها احد یدیرها فقال یا ابا ذر ان لله ملائکة سیاحین فی الارض و
قد وکلوا بمعونة آل محمد صلعم واما حکمت او بیشتر از آن است که باحصا در آید چگونه میسر
شود احصای آن حال آنکه آنحضرت صلعم فرموده باشند انا مدینة الحکمة وعلی بابها لکن قدری
متیسر بقلم می آرم اخرج ابوبکر عن ابی اسحق عن عاصم قال قال علی خذوا عنی کلمات لو رکبتم المطی فیهن لانضیتموهن
قبل ان تدرکوا مثلهن لا یرجو عبد الا ربه ولا یخاف الا ذنبه ولا یستحیی من لا یعلم ان یتعلم ولا یستحیی
اذا سئل عما لا یعلم ان یقول الله اعلم واعلموا ان منزلة الصبر من الایمان کمنزلة الراس

فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد واذا ذهب الصبر ذهب الايمان وعن زيد بن الحارث عن رجل من بني عامر
قال قال علي انما اخاف عليكم اثنين طول الامل واتباع الهوى فان طول الامل ينسي الاخرة و
ان اتباع الهوى ليصد عن الحق وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الاخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون
فكونوا من ابناء الاخرة فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وعن الحسن قال قال علي
طوبى لكل عبد نومة عرف الناس ولم يعرفه الناس وعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح
الهدى يجلي عنهم كل فتنة مظلمة ويدخلهم في رحمته ليس اولئك بالمذاييع البذر ولا بالجفاة
المرائين وعن عطاء بن ابي رباح قال كان علي بن ابي طالب اذا بعث سرية ولى امرها رجلا واوصاه
فقال اوصيك بتقوى الله لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه وهو يملك الدنيا والاخرة وعليك
بالذي يقربك الى الله فان فيما عند الله خلفا من الدنيا وعن زيد بن وهب ان نجما عاب عليا في
لباسه فقال يقتدي المومن ويخشع القلب وعن عمر بن كثير الحمصي عن علي قال اكظموا الغيظ و
اقلوا الضحك لا تمجه القلوب وعن الحارث عن علي قال مثل الذي يجمع الايمان والقران مثل الاترجة
الطيبة الريح الطيبة الطعم ومثل الذي لم يجمع الايمان ولم يجمع القران مثل الحنظلة خبيثة الريح
خبيثة الطعم وعن محمد بن عمر بن علي قال قيل لعلي ما شانك يا ابا حسن جاورت المقبرة قال اني
اجدهم جيران صدق يكفون السيئة ويذكرون الاخرة اخرج هذه الاحاديث كلها ابو بكر بن
ابي شيبة وفي الصواعق من كلامه عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم اشبه
منهم بابائهم لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ما هلك امرؤ عرف قدره قيمة كل امرء ما يحسنه
من عرف نفسه فقد عرف ربه المرء مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر
يستعبد الحر بشر مال البخيل بحادث او وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال الجزع
عند البلاء تمام المحنة لا ظفر مع البغي لا ثناء مع الكبر لا صحة مع النهم والتخم لا شرف مع سوء

الادب لا راحة مع الحسد لا مودة مع الانتقام لا صواب مع ترك المشورة لا
مروة للكذوب لا كرم اعز من التقى لا شفيع انجح من التوبة لا لباس اجمل من العافية لا داء
اعيى من الجهل المرء عدو ما جهله رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكير
بالذنب النصح بين الملأ تقريع نعمة الجاهل كروضة على مزبلة الجزع اتعب من الصبر المسئول حر حتى
يعد اكثر الاعداء اخفاهم مكيدة الحكمة ضالة المومن البخل جامع لمساوي العيوب اذا حلت
المقادير ضلت التدابير عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له
كفى بالظفر شفيعا للمذنب السعيد من وعظ بغيره الدهر يقطع الامال ان افقر الفقر الحمق اغنى
الغنى العقل الطامع في وثاق الذل ليس العجب ممن هلك كيف هلك انما العجب ممن نجا كيف نجا
احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع اذا وصلت
اليكم النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه ما اضمر احد
شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه البخيل يستعجل الفقر ويعيش في الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه
العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم
حاكم والمال محكوم عليه قصم ظهري عالم متهتك وجاهل متنسك هذا ينفر الناس بتهتكه و
هذا يضل الناس بتنسكه اقل الناس قيمة اقلهم علما اذ قيمة كل امرء ما يحسنه وله كلام في هذا الاسلوب
كثير تركته خوف الاطالة ومن كلامه ايضا كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شيء
الا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس
بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من
احب وعنه كونوا لقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى وكيف

يقل عمل متقبل ومنه يا حملة القرآن اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون
يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقا فيباهي
بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم
تلك الى الله ومنه لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي من لا يعلم اذا سئل عما لا
يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ومنه الفقيه من لم يقنط الناس
من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره
انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم معه ولا قراءة لا تدبر فيها ومنه ابردها على الكبدي
اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم ومنه من اراد ان ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب
لنفسه ومنه سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس وشدة النعاس والقيء
والرعاف والنجوى والنوم عند الذكر ومنه الحزم سوء الظن وهو حديث والمعنى ان من الحزم
سوء الظن ومنه التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب
خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب وقال لما سئل عن القدر طريق مظلم لا تسلكه بحر عميق
لا تلجه سر الله قد خفي عليك فلا تفتشه ايها السائل ان الله خلقك لما شاء او لما شئت قال
بل لما شاء قال فانه يستعملك كما شاء وقال ان للنكبات نهايات لا بد لاحد اذا نكب ان ينتهي اليها
فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة
في مكروهها و ديانت و امانت ال بركزين عالميان ان زياده از حد بود قال في الله تعالى
ما دار او رد عليه مال لم يبق منه شيء الا قسمه ولا يترك في بيت المال منه الا ما يعجز عن قسمته في يومه
ذلك ويقول يا دنيا غري غيري ولم يكن من الفيء ولا يختص به حميما ولا قريبا ولا يخص بالولايات
الا اهل الديانات والامانات واذا بلغه عن احدهم خيانة كتب اليه قد جاءتكم موعظة

موعظة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض
مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ اذا اتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في
يديك من عملنا حتى نبعث اليك من يتسلمه منك ثم يرفع طرفه الى السماء فيقول اللهم انك تعلم
اني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ومواعظه ووصاياه لعماله اذا كان يخرجهم الى
عملهم كثيرة مشهورة لم اتعرض بذكرها لئلا يطول الكتاب وهي حسان كلها وفيه ايضا عن
معاذ بن العلاء عن ابيه عن جده قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ما اصبت من
فيئكم الا هذه القارورة اهداها الي الدهقان ثم نزل الى بيت المال ففرق كل ما كان فيه ثم
جعل يقول افلح من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة وفيه عن ابن اسحاق قال
عارض ما خرج في الجزية من اهل كل صناعة من صناعته وعمل يده حتى يأخذ من اهل الابر الابر
والمال والخيوط والحبال ثم يقسمها بين الناس وكان لا يدع في بيت المال مالا يبيت فيه حتى
يقسمه الا ان يغلبه شغل فيصبح اليه وهو يقول يا دنيا لا تغريني غري غيري واورده اند كه از ين
جهة برادر وي عقيل لاحق بمعويه شد في الصواعق وسبب مفارقة اخيه عقيل له انه
كان يعطيه كل يوم من الشعير ما يكفي عياله فاشتهى عياله مريا فصار يوفر كل يوم شيئا قليلا
حتى اجتمع عنده ما اشترى به سمنا وتمرا وصنع لهم فدعوا عليا اليه فلما جاء وقدم له ذلك سال
عنه فقصوا عليه ذلك فقال او كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم منه قالوا نعم فنقص مما كان
يعطيه مقدار ما كان يعزله كل يوم وقال لا يحل لي ان ازيد من ذلك فغضب فحمى له حديدة وقربها
من خده وهو غافل فتأوه فقال تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم فقال لاذهبن الى من يعطيني
سرا ويطعمني تمرا فلحق بمعاوية وقد قال له يوما لولا علم بانه خير له من اخيه ما اقام عندنا وتركه فقال
له عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي فقد آثرت دنياي واسئل الله خاتمة خير

واخرج ابن عساكر ان عقيلا سال عليا فقال اني محتاج واني فقير فاعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي
مع المسلمين فاعطيك معهم فالح عليه فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى حوانيت السوق فقال
دق هذه الاقفال وخذ ما في هذه الحوانيت فقال تريد ان تتخذني سارقا قال وانت تريد
ان تتخذني سارقا ان اخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لاتين معاوية قال انت وذاك
فاتى معاوية فسئله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد المنبر فاذكر ما اولاك علي وما اوليتك فصعد
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا على دينه فاختار دينه واني اردت
معاوية على دينه فاختارني على دينه وقال معاوية لخالد بن معمر لم احببت عليا قال على ثلث
خصال على حلمه اذا غضب وعلى صدقه اذا قال وعلى عدله اذا حكم ولما وصل اليه فخر معاوية
قال لغلامه اكتب اليه ثم املى عليه   محمد النبي اخي وصهري   وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسي ويضحي   يطير مع الملائكة ابن امي   وبنت محمد سكني وعرسي   منوط لحمها بدمي
ولحمي   وسبطا احمد ابناي منها   فايكم له سهم كسهمي   سبقتكم الى الاسلام طرا   علاما ما بلغت او
ان حلمي   قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب على كل متوان في علي حفظه ليعلم مفاخره في
الاسلام انتهى وفي تاريخ السيوطي واخرج ابن عساكر عن محمد بن جعفر عن ابيه ان عقيلا دخل
على معاوية فقال معاوية هذا عقيل وعمه ابو لهب فقال هذا معاوية وعمته حمالة الحطب
ازينجاست كه اكابر صحابه محبت وافر داشتند با علي مرتضى و فضائل ومناقب آن
بزرگوار خدا بيشتر جميع احبا واعدا بيان مي نمودند اخرج النسائي في الخصائص عن
عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معاوية سعدا فقال ما منعك من ان تسب ابا
تراب فقال اما ذكرت ثلثا قالهن رسول الله صلعم فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهن احب
الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلعم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله

الله اتخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلعم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فتطاولنا لها فقال ادعوا الي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينه ودفع اليه الراية
ولما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت دعا رسول الله صلعم عليا فاطمة وحسنا
وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي وفيه عن عبد الرحمن بن سابط قال كنت جالسا ولما نزلت انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء
اهلي وفيه عن عبد الرحمن بن سابط قال كنت جالسا فتنقصوا عليا من اسباطه عليه السلام فقلت لقد
سمعت رسول الله صلعم يقول ان له خصالا ثلثا لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر
النعم سمعته يقول انه مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول من كنت
مولاه ومن فصل الخطاب فيما روي عن ابي بكر في فضل علي عم [illegible] كنت جالسا عند
ابي بكر فقال من كانت له عند رسول الله عدة فليقم فقام رجل فقال يا خليفة رسول الله وعدني رسول
الله صلعم بثلث حثيات من تمر فقال ارسلوا الى علي عم فقال يا ابا الحسن ان هذا يزعم ان رسول الله صلعم وعده
ان يحثي له ثلث حثيات من تمر فاحثها له قال فحثاها له فقال يا ابا بكر عدها فوجدوها في كل حثية
ستين تمرة لا تزيد واحدة على الاخرى فقال ابو بكر صدق الله عز وجل ورسوله صلعم قال لي رسول
الله صلعم ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار نريد المدينة يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء
وعن زيد بن يثيع انه قال سمعت ابا بكر يقول رايت رسول الله صلعم خيم خيمة وهو متكى على قوس عربية
وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال يا معشر المسلمين انا سلم لمن سالم اهل الخيمة
وحرب لمن حاربهم وولي لمن والاهم لا يحبهم الا سعيد الجد طيب المولد ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي
المولد فقال رجل يا زيد انت سمعت منه قال اي ورب الكعبة وعن قيس بن ابي حازم انه قال

التقی ابوبکر و علی فتبسم ابوبکر فی وجه علی ع فقال له علی ما لک تبسمت فی وجهی فقال ابوبکر سمعت
النبی ص یقول لا یجوز احد الصراط الا من کتب له علی بن ابیطالب الجواز فضحک علی ع وقال الا
ابشرک یا ابابکر قال لی رسول الله ص لا یکتب الجواز الا لمن احب ابابکر واخرج الحاکم والنسائی
فی الخصائص عن عمرو بن میمون قال انی لجالس عند ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا یا ابن
عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا من بین هولاء فقال ابن عباس بل انا اقوم معکم قال وهو
یومئذ صحیح قبل ان یعمی قال فابتدؤا فتحدثوا فلا ندری ما قالوا قال فجاء ینفض ثوبه ویقول
اف وتف وقعوا فی رجل له عشر فقال لیست لاحد غیره وقعوا فی رجل قال له النبی ص لابعثن رجلا
لا یخزیه الله ابدا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال این
علی فقالوا انه فی الرحی یطحن قال وما کان احدهم لیطحن قال فجاء وهو ارمد لا یکاد ان
یبصر قال فنفث فی عینیه ثم هز الرایة ثلاثا فاعطاها ایاه فجاء علی بصفیة بنت حیی قال ابن
عباس ثم بعث رسول الله ص فلانا بسورة التوبة فبعث علیا فاخذها منه وقال لا یذهب
بها الا رجل هو منی وانا منه فقال ابن عباس وقال النبی ص لبنی عمه ایکم یوالینی فی الدنیا
والاخرة قالوا فقال لعلی انت ولیی فی الدنیا والاخرة قال ابن عباس وکان علی اول
من امن من الناس بعد خدیجة رضی الله عنها قال واخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه علی علی وفاطمة
وحسن وحسین وقال انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا
وقال ابن عباس وشری علی نفسه فلبس ثوب النبی ص ثم نام مکانه قال ابن عباس وکان
المشرکون یرمون رسول الله ص فجاء ابوبکر وعلی نائم قال وابوبکر یحسب انه رسول الله ص
قال فقال یا نبی الله فقال له علی ان نبی الله قد انطلق نحو بئر میمون فادرکه
قال فانطلق ابوبکر فدخل معه الغار قال وجعل علی یرمی بالحجارة کما کان یرمی نبی الله وهو یتضور

یتضور وقد لف راسه فی الثوب لا یخرجه حتی اصبح ثم کشف عن راسه فقالوا انک للئیم وکان صاحبک
لا یتضور ونحن نرمیه وانت تتضور وقد استنکرنا ذلک فقال ابن عباس وخرج رسول
الله ص فی غزوة تبوک وخرج الناس معه فقال له علی اخرج معک قال فقال النبی ص لا فبکی
علی فقال له اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی انه لا ینبغی
ان اذهب الا وانت خلیفتی قال ابن عباس وقال رسول الله ص انت ولی کل مومن من
بعدی ومومنة قال ابن عباس وسد رسول الله ص ابواب المسجد غیر باب علی فکان
یدخل المسجد جنبا وهو طریقه لیس له طریق غیره قال ابن عباس وقال رسول الله ص من کنت
مولاه فان مولاه علی قال ابن عباس وقد اخبرنا الله عز وجل فی القران انه رضی عن
اصحاب الشجرة فعلم ما فی قلوبهم فهل اخبرنا انه سخط علیهم بعد ذلک قال ابن عباس وقال
نبی الله ص لعمر حین قال فاضرب عنقه قال وکنت فاعلا وما یدریک لعل الله قد اطلع الی
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم واخرج الحاکم عن ابی هریرة قال قال عمر بن الخطاب رضی الله
عنه لقد اعطی علی بن ابیطالب ثلث خصال لان تکون لی خصلة منها احب الی من حمر النعم قیل و
ما هن یا امیر المومنین قال تزوجه فاطمة بنت رسول الله ص وسکناه المسجد مع رسول الله
یحل له ما یحل له والرایة یوم خیبر وعنه ایضا قال سمعت رسول الله ص یقول لو ان السموات
والارض وضعتا فی کفة وایمان علی فی کفة ووزن ایمان علی لرجح ایمان علی وعنه
ایضا اختلط یوما فقال علی اقضها ما وابدا اقرانا واتی عمر بامراة مجنونة قد زنت
فاراد ان یرجمها فقال له علی ع یا امیر المومنین اما سمعت ما قال رسول الله ص رفع القلم عن
ثلث عن المجنون حتی یبرا وعن الغلام حتی یدرک وعن النائم حتی یستیقظ فخلی عنها ویه
عنده مسانید حج عمر الی قول علی علیه السلام ثم قال عجزت النساء ان یلدن مثل علی ابن ابیطالب

لولا علي لهلك عمر وخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات الى السنة وقال عمر القضايا اعوذ بالله سبحانه
من معضلة لا علي لها وادعى على علي رض وكان علي جالسا فى مجلس عمر فالتفت الى علي ع فقال له قم يا ابا
الحسن فاجلس مع خصمك فقام علي فجلس مع خصمه فتناظرا وانصرف الرجل ورجع علي الى مجلسه
فتبين عمر التغير في وجهه فقال يا ابا الحسن مالي اراك متغيرا اكرهت ما كان قال نعم يا امير
المؤمنين قال ولم ذاك قال لانك كنيتني بحضرة خصمي فلم لا قلت لي قم يا علي فاجلس مع
خصمك فاخذ عمر براس علي رض وقبل بين عينيه ثم قال بابي انتم بكم هدانا الله عز وجل وبكم
اخرجنا من الظلمات الى النور كذا في فصل الخطاب واخرج الديلمي عن ابن عباس رض قال سمعت
عمر بن الخطاب رض يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب ع فقد رايت من رسول الله صلعم فيه خصالا لان
يكون واحدة منهن في آل الخطاب احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة
في نفر من اصحاب رسول الله صلعم فانتهيت الى باب ام سلمة وعلي قائم على الباب فقلنا اردنا رسول
الله صلعم قال يخرج اليكم فخرج رسول الله صلعم فسرنا اليه فاتكأ على علي بن ابي طالب ثم ضرب
بيده على منكبيه ثم قال انك مخاصم تخصم انت اول المؤمنين ايمانا واعلمهم بايام الله واوفاهم
بعهد الله واقسمهم بالسوية وارافهم بالرعية واعظمهم رزية وانت عاضدي وغاسلي و
دافني والمتقدم الى كل شدة وكربة ولن ترجع بعدي كافرا وانت تتقدمني بلواء الحمد وتذود
عن حوضي ثم قال ابن عباس من نفسه ولقد فاز علي بصهر رسول الله وبسطة في العشيرة وبذلا
للماعون وعلما بالتنزيل وفقها للتاويل ونيلا للاقران واخرج ابن عساكر ان رجلا
وقع في علي بحضرة عمر فقال عمر تعرف صاحب هذا القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و
علي بن ابي طالب بن عبد المطلب لا تذكر عليا الا بخير فانك ان اذيته اذيت هذا في قبره
وفي الاستيعاب والصواعق عن ابن عمر وعن رجل من همدان قال قال معاوية لضرار الصدائي

الصدائي يا ضرار صف لي عليا فقال اعفني فاني لا اصفه قال اما اذا لابد من وصفه فكان والله
بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق الحكمة من لسانه و
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته وكان غزير الدمعة طويل الفكرة يعجبه
من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه ويانينا اذا دعوناه
ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا
يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد
ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين
ويقول يا دنيا غري غيري الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك
قصير وخطرك قليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معاوية وقال رحم
الله ابا حسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها
وكان فيما ينزل به يسال عنه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له عتبة اخوه لا يسمع هذا اهل
الشام فقال دعني عنك ونيز ثابت گشته كه بسيار از صحابه قائل عنك وفي الصواعق ان
رجلا سال معاوية عن مسئلة فقال سل عنها عليا فهو اعلم فقال يا امير المؤمنين جوابك
فيها احب الي من جواب علي قال بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلعم يغره
بالعلم غرا ولقد قال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ونيز ثابت
گشته كه بسيارى قائل بتفضيل علي مرتضى بودند بر جميع صحابه كبار از مهاجرين وانصار في
الاستيعاب روي عن سلمان وابي ذر والمقداد وحذيفة وخباب وجابر وابي سعيد الخدري
وزيد بن ارقم ان علي بن ابي طالب اول من اسلم وفضله هؤلاء على غيره انتهى وابو الطفيل عامر
هم تفضيل ميداد علي مرتضى را بر سائر اصحاب قال في الاستيعاب في احواله كان فاضلا

عالما حاضر الجواب فصيحا وكان محبا في علي وكان من اصحابه في حروبه وكان ثقة مامونا معتقدا تفضيل
الشيخين الا انه كان يقدم عليا رضه وفي باب الكنى وكان يتشيع في علي رضه ويفضله ويثني على الشيخين الى
بكر وعمر ويترحم على عثمان قيل قدم ابو الطفيل يوما على معاوية فقال له كيف وجدك على
خليلك ابي الحسن قال كوجد ام موسى على موسى واشكو الى الله التقصير وقال له معاوية
كنت فيمن حصر عثمان قال لا ولكني كنت فيمن حضره قال فما منعك من نصرته قال وانت
ما منعك من نصرته اذ تربصت به ريب المنون وكنت في اهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد
قال له معاوية او ما ترى طلبي بدمه نصرة له قال بلى ولكنك كما قال اخو بني جعد
لا الفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي وقد وقع مثل ذلك عن جارية
بن قدامة الصحابي تاريخ الخلفاء للسيوطي واخرج ابن عساكر عن عبد الملك ابن عمير قال قدم
جارية بن قدامة السعدي على معاوية فقال من انت قال جارية بن قدامة قال وما عسيت ان تكون
جارية هل انت الا نحلة قال لا تقل فقد شبهتني بها حامية اللسعة حلوة البصاق والله ما معوية
ما انت الا كلبة تعوي الكلاب وما امية الا تصغير امة واخرج عن الفضل بن سويد قال وفد جارية بن
قدامة على معوية فقال له معاوية انت الساعي مع علي بن ابي طالب والموقد النار في شعلك
تسفك دماءهم قال جارية يا معاوية دع عنك عليا فما ابغضنا عليا منذ احببناه
ولا غششناه منذ نصحناه قال ويحك يا جارية ما كان اهونك على اهلك اذ سموك جارية قال
انت يا معاوية كنت اهون على اهلك اذ سموك معاوية قال لا ام لك قال لولا الام ما ولدتني
قال ان قوائم السيوف التي لقاك بها القتال في ايدينا قال انك لتهددني قال انك لم تملكنا
قوة ولم تفتحنا عنوة ولكن اعطيتنا عهودا ومواثيق فان وفيت لنا وفينا لك وان ترغب
الى غير ذلك فقد تركنا وراءنا رجالا شدادا واد رعاشدادا ورسه حدادا فان

حذف الحسن عن الخلفاء

فان بسطت الينا شبرا من غدر لعضنا عليك بنابه فخير قال الا اكثر الله في الناس امثالك وفيه ايضا اخرج
ابن ابي شيبة عن العوام بن سعيد بن جمهان قال قلت لسعيد ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذب
بنو الزرقا بل هم ملوك من شر الملوك واول الملوك معاوية وفيه واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم
قال قلت لاحمد بن حنبل من الخلفاء قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت فمعاوية قال لم يكن احق بالخلافة
في زمن علي من علي وفيه اخرج السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابي
عن علي ومعاوية فقال اعلم ان عليا كان كثير الاعداء ففتش له اعداؤه عيبا فلم يجدوه من
بعد در طبقه ثانيه نيز بعضي علما قائل بتفضيل علي مرتضى بودند اما از زمان احمد بن حنبل تفضيل شيخين
قرار يافت في الاستيعاب واختلف السلف ايضا في تفضيل علي رضه وابي بكر رضه ثم قال وقال ابو عمر و
حماعة من اهل السنة في علي وعثمان فلم يفضلوا احدا منهما على صاحبه منهم مالك بن انس
ويحيى بن سعيد القطان واما اختلاف السلف في تفضيل علي رضه فقد ذكر ابن ابي خيثمة في كتابه
في ذلك ما فيه كفاية واهل السنة اليوم على ما ذكرت لك من تقديم ابي بكر على علي رضه وعلي
بر اعاظم اهل الحديث في زمن احمد بن حنبل الاخو احمد في جملة الفقهاء وائمة العلماء قائلهم على ما
ذكر نا علم مالك ويحيى القطان بار جوع زمان بني امية رسيد والمارث البيان قرار يافت
بغض وعناد با علي مرتضى ظاهر شد و تا ششصد سال بر منابر سب آن امام همام فاش كردند
تا انكه محبت وي را رفض نام نهادند و تفضيل وي را مبتدع خواندند و بهمين گفت در زمان
عباسيه هم تعصب و عناد با اهل بيت نبوي رائج بود والحق كه مصائب و بلاد در ين زمان بر اهل بيت
طهور رسيد آنجه بر شمس ابت نوبت بدرجه رسيد كه بر محبت و مودة اهل بيت مي
كشتند و بر تفضيل علي مرتضى كردن مي زدند هر چند كه ان ظلمه را از ين حركات تحقير
اهل بيت مقصود بود اما علو محبته ان نزد يك علما زياده گشته و وبال بحال الخ

خبیثان راجع بدوشان شد تا اگر موضع طعن وتشنیع از سلمان مال شدند شعر حیر اعتبار گرا بر در فرود
بر اکواف کنند ترسی بسوزد قال فی الاستیعاب لکان بنو امیه ینالون منه وینتقصونه فما زاده الله
بذلک الا سموا وعلوا ومحبه عند العلماء وفی ذلک وقد روی عن ابی حازم عن ابیه قال قیل لسهل بن سعید ان امیر
المدینه یرید ان یبعث علیک لتسب علیا رضی الله عنه عند المنبر قال اقول ماذا قال تقول یا ابا تراب
فقال والله ما سماه بذلک الا رسول الله صلعم الحدیث وعن عمار بن عبد الله عن ابیه انه سمع ابنا له یتنقص
علیا رض فقال یا بنی ایاک والعوده الی ذلک فان بنی مروان شتموه ستین سنة فلم یزده
الله بذلک الا رفعه وان الدین لم یبن شیئا فاستطاعت الدنیا ان تهدمه الا اعادت علیه ما بنیت
وبدرجت منه ما اگر نوبت رسید تعصب تکبه برحمت با علی مرتضی بدرجت تشیع مغرور شد وکثیر الحجت
راوی علیه السلام کافر وزندیق نام نهادند وبنو امیه را که دشمنان اهل بیت نبوی بودند وبنده حضرت
امیر بودند مسلمان میخوانند بلکه از جمله اکابر میدانستند وسوء ظنی در حق ایشان بدرمی الکار نمی
عجب است که بعض اهل بیت که طعن وبغض با رسول خدا صلعم وصریح کفر است نیکو شد التوقف اعراض
ایشان فسق وفجور را عاد نما الله من هذا الظن فان بعض الظن اثم واز جمله متعصبان علما دشمن اهل
اهل بیت نبوی زده اند ومعاندان اهل بیت را بهتر از سگ وخوک میدانستند شعر الهی
بحق بنی فاطمه که بر قول ایمان کنی خاتمه اگر دعوتم رد کنی ور قبول من و دست ودامان
آل رسول فی تاریخ ابن خلکان ان هشام ابن عبد الملک بعث الی الاعمش ان اکتب الی مناقب
عثمان ومساوی علی رض فاخذ الاعمش القرطاس وادخله فی فم شاة فلاکته وقال للرسول
هذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد وقال انه ذهب الی ان یقتلنی ان لم آته بالجواب فقال والله
افوده من الفصل فلما الحوا علیه کتب اما بعد فلو کان لعثمان رض مناقب اهل الارض ما نفعتک ولو کان
لعلی رض الله عنه مساوی اهل الارض ما ضرتک فعلیک بخویصة نفسک والسلام وفی مسند الامام

الامام الاعظم ابی حنیفه الذی جمعه الامام العلامه ابو المؤید محمد بن محمود الخوارزمی عن شریک بن عبد الله
قال کنا عند الاعمش فی مرضه الذی مات فیه فدخل علیه ابو حنیفه وابن ابی لیلی وابن شبرمه فاقبل
ابو حنیفه الیه وکان اکبرهم قال یا ابا محمد اتق الله فانک فی اول یوم من ایام الآخرة وقد
کنت تحدث فی علی بن ابی طالب باحادیث لو سکت عنها کان خیرا لک فقال الاعمش ألمثلی تقول
هذا اسندونی اسندونی قال حدثنا المتوکل الناجی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم اذا
کان یوم القیامه قال الله تعالی لعلی بن ابی طالب ادخلا الجنة من احبکما وادخلا النار من
ابغضکما فذلک قول الله عز وجل القیا فی جهنم کل کفار عنید قال فقال ابو حنیفه قوموا لا یجی بما هو
من هذا فوالله ما خرجنا من الباب حتی مات الاعمش ومن کلام الشافعی فی هذا الباب شعر
اذا نحن فضلنا علیا فاننا روافض بالتفضیل عند ذوی الجهل وفضل ابی بکر اذا ما ذکرته
رمیت بنصب عند ذوی الفضل فلا زلت ذا رفض ونصب کلاهما بحبهما حتی اوسد فی الرمل
وقال ایضا رحمه الله قالوا ترفضت قلت کلا ما الرفض دینی ولا اعتقادی لکن
تولیت غیر شک خیر امام وخیر هادی ان کان حب الولی رفضا فاننی ارفض العباد
وقال ایضا رحمه الله یا راکبا قف بالمحصب من منا واهتف بساکن خیفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجیج الی منی فیضا کملتطم الفرات الفائض ان کان رفضا حب آل محمد
فلیشهد الثقلان انی رافضی وله ایضا وقد قال له المزنی انک رجل توالی اهل البیت فلو عملت
فی هذا الباب ابیاتا فقال فما زلت کتمانک حتی کاننی برد جواب السائلین لاعجم
واکتم ودی مع صفاء مودتی لتسلم من قول الوشاة واسلم واز جمله مناقب والفاظ
او صلعم آن است که حضرت صلعم را شدت مرض لاحق شد علی مرتضی را با جمعی از اهل
بیت حاضر خدمت نبودند وچنین از این عالم العالم اعلی انتقال فرمود سر مبارک بر زانو

وقد کنت تحدث فی علی

عالم تفتی بود و دو جمع از اہل بیت متکفل و متقدی غسل شدند اخرج البخاری ان عائشة قالت
لما ثقل رسول اللہ ص واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان یمرض فی بیتی فاذن له فخرج وهو بین
الرجلین تخط رجلاه فی الارض بین عباس بن عبد المطلب وبین رجل آخر قال عبید اللہ فاخبرت
عبد اللہ بالذی قالت عائشة فقال لی عبد اللہ بن عباس هل تدری من الرجل الآخر الذی
لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علی بن ابی طالب رضی اللہ عنه وعن ام سلمة
قالت والذی احلف به ان کان علی لاقرب الناس عهدا برسول اللہ ص عدنا رسول اللہ
غداة وهو یقول جاء علی جاء علی مرارا فقالت فاطمة علیها السلام کانک بعثته فی حاجة
قالت فجاء بعد قالت ام سلمة فظننت ان له الیه حاجة فخرجنا من البیت فقعدنا عند
الباب وکنت من ادناهم الی الباب فاکب علیه رسول اللہ ص وجعل یساره و
یناجیه ثم قبض رسول اللہ ص من یومه ذلک فکان علی اقرب الناس عهدا قال محمد بن
اسحق حدثنی عبد اللہ بن ابی بکر وحسین بن عبد اللہ وغیرهما من اصحابنا ان علی بن
ابی طالب رضی اللہ عنه والعباس بن عبد المطلب والفضل بن عباس وقثم بن عباس
واسامة بن زید وشقران مولی رسول اللہ ص هم الذین تولوا غسله وان اوس بن خولی
احد بنی الخزرج قال لعلی ابن ابی طالب رض انشدک اللہ یا علی وحظنا من رسول اللہ ص و
کان اوس من اصحاب رسول اللہ ص واهل بدر قال ادخل فدخل فحضر غسل رسول اللہ ص
فاسنده علی الی صدره والفضل وکان العباس والفضل وقثم یقلبونه معه واسامة
بن زید وشقران مولیاه وهما اللذان یصبان الماء علیه وعلی بن ابی طالب یغسله
وقد اسنده الی صدره وعلیه قمیصه یدلکه به من ورائه لا یفضی بیده الی رسول اللہ ص
وهو یقول بابی انت وامی ما اطیبک حیا ومیتا ولم یر من رسول اللہ ص ما یری

یری من المیت ثم قال ابن اسحق وکان الذین نزلوا فی قبر رسول اللہ ص علی بن ابی طالب والفضل
بن عباس وقثم بن العباس وشقران مولی رسول اللہ ص فصل از جمله وقایع که در زمان
وفات رسول خدا ص بوقوع آمده قصه قرطاس است اخرج البخاری عن ابن عباس قال لما حضر
رسول اللہ ص وفی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب فقال النبی ص هلموا اکتب لکم کتابا
لن تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول اللہ ص قد غلبه الوجع وعندکم القرآن حسبنا کتاب
اللہ فاختلف اهل البیت واختصموا فمنهم من یقول قربوا یکتب لکم کتابا لا تضلوا بعده
ومنهم من یقول غیر ذلک فلما اکثروا اللغو والاختلاف قال رسول اللہ ص قوموا قال عبید اللہ
وکان ابن عباس یقول ان الرزیة ما حال بین رسول اللہ ص وبین ان یکتب لهم ذلک
الکتاب لاختلافهم ولغطهم چند بار واز ابن عباس منقول است که گفت سخت مصیبتی که نگذاشتند
پیغمبر ص را تا وصیت نامه نویسد من البخاری ای عن سعید بن جبیر قال قال ابن عباس یوم
الخمیس وما یوم الخمیس اشتد برسول اللہ ص وجعه فقال ائتونی اکتب لکم کتابا لن تضلوا
بعده ابدا فتنازعوا ولا ینبغی عند نبی تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا
یردون علیه فقال دعونی فالذی انا فیه خیر مما تدعونی الیه واوصاهم بثلث قال
اخرجوا المشرکین من جزیرة العرب واجیزوا الوفد بنحو ما کنت اجیزهم وسکت
عن الثالثة او قال فنسیتها و در روایتی آمده که میگفت ابن عباس این حدیث و میگریست
تا آنکه لحیه وی تمامی تر گردید و شاید که در خیال ابن عباس آن بود که مقصود رسول خدا
ص تعیین خلیفه بود که بعد وی ص خلاف ننمایند و آورده اند که عمر رض در آن گروه بود
که گفتند فالت نیست که آن سرور را این وقت مشغول بکتابت داریم که وقت بس
دشوار و تنگ است و گفت که درد و الم بر حضرت مستولی است و قرآن در میان ما است

و ما را بسنده است و در بعضی روایات آمده که ایام رسول خدا صلعم از باعث اشتداد مرض بدین بیان میگوید
کفایت میکند ما را کتاب الله و کتاب الرسول و حضرت امیر چون از بیشتر بطون رسول خدا صلعم معلوم
داشت در آن وقت هر چند که حضرت عباس عم بزرگوار وی خواست که علی مرتضی از آن
حضرت در امر خلافت سؤال نماید قبول ننمود اخرج البخاری عن ابن عباس ان علی بن ابی طالب
خرج عند رسول الله صلعم فی وجعه الذی توفی منه فقال الناس یا ابا حسن کیف اصبح رسول الله صلعم
فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بیده العباس بن المطلب فقال له انت والله لقد علمت
عند العصا وانی والله لاری رسول الله صلعم سوف یتوفی من وجعه هذا انی لاری وجوه بنی
عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الی رسول الله صلعم فلنسأله فیمن هذا الامر ان کان فینا
علمنا وان کان فی غیرنا علمناه فاوصی بنا فقال علی والله لئن سألناها رسول الله صلعم
فمنعناها لا یعطیناها الناس بعده وانی والله لا اسألها رسول الله صلعم و نیز آورده اند
که عباس رض گفت یا رسول الله در شأن قریش وصیتی فرما فرمود وصیت میکنم ما این
امر را یعنی خلافت مر قریش را و فرمود الائمة من قریش و چون آنحضرت صلعم بعالم اعلی انتقال
فرمود اضطراب عظیم مر صحابه را روی داد بعضی میگفتند که اگر خواهد گفت کسی که رسول خدا
صلعم وفات فرمود از جان خواهم گشت دیگرا والله که رسول خدا صلعم ازین عالم تشریف نخواهد
برد تا دست و پای منافقان را بقتل نخواهد رسانید و بعضی دیگر کلمات اخر بر زبان
می راندند مگر علی مرتضی که وی درین حال ثابت و صابر و شاکر بود و در امر تجهیز مشغول
و از آنجا امر خلافت حضرت رسول خدا صلعم واصل نمی شد اختلاف عظیم در صحابه روی داده
بعضی رو بارتداد کردند و بعضی از انصار در سقیفه بنی ساعده اجتماع نموده مشورتها در امر
خلافت بکار بردند و درین اثنا خللی عظیم در انتظام امور اسلام ظاهر گشته تا آنکه بیعت

بیعت ابوبکر صدیق منعقد شد و درین موضع میرزاوبائی حدیث الکفا تکم عن ابن عمر قال قبض
رسول الله صلعم کان ابوبکر من ناحیة المدینة فجاء فدخل علی رسول الله صلعم و هو مسجی فوضع فاه
علی جبین رسول الله صلعم فجعل یقبله و یبکی و یقول بابی انت وامی طبت حیا وطبت میتا
فلما خرج مر بعمر بن الخطاب وهو یقول ما مات رسول الله صلعم ولا یموت حتی یقتل المنافقین و
حتی یخزی الله المنافقین قال وکانوا قد استبشروا بموت رسول الله صلعم فرفعوا رؤسهم
فقال ایها الرجل اربع علی نفسک فان رسول الله صلعم قد مات الم تسمع الله یقول انک میت وانهم میتون
قال وما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افان مت فهم الخالدون قال ثم اتی المنبر فصعده فحمد الله واثنی
علیه ثم قال ایها الناس ان کان محمد الهکم الذی تعبدون فان الهکم قد مات وان الهکم الذی فی
السماء فان الهکم لم یمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم علی اعقابکم حتی ختم الایة ثم نزل وقد استبشر المؤمنون بذلک واشتد فرحهم واخذت المنا
الکآبة قال عبد الله بن عمر والذی نفسی بیده لکانما کانت علی وجوهنا الغطاء فکشف وعن
ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلعم قالت الانصار منا امیر ومنکم امیر قال فاتاهم عمر فقال
یا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلعم امر ابابکر ان یصلی بالناس فقالوا بلی قال فایکم
تطیب نفسه ان یتقدم ابابکر قالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابابکر اخرجه ابن ابی شیبه وعن
محمد بن سیرین عن رجل من بنی زریق قال لما کان ذلک الیوم خرج ابوبکر وعمر حتی اتیا الانصار
فقال ابوبکر یا معشر الانصار انا لا ننکر حقکم ولا ینکر حقکم مؤمن وانا والله ما اصبنا خیرا الا
شارکتمونا فیه ولکن لا ترضی العرب ولا تقر الا علی رجل من قریش لانهم افصح الناس السنة واحسن
الناس وجوها واوسط العرب دارا واکثر الناس شجنة فی العرب فهلموا الی عمر فبایعوه
فقالوا لا فقال عمر لم فقالوا نخاف الاثرة قال عمر اما ما عشت فلا قال فبایعوا ابابکر فقال

عمر انت افضل مني فقالا لما انه ضيعة علي كانت بالثالثة قال عمر ان قوتي لك مع فضلك قال فبايعوا ابا بكر
قال محمد واتى الناس عند بيعة ابي بكر ابا عبيدة بن الجراح فقال تاتوني وفيكم ثالث ثلثة
يعني ابا بكر قال ابن عون فقلت لمحمد من ثالث ثلثة قال قول الله ثاني اثنين اذ هما في الغار اخرجه
ابن ابي شيبة اما از روايت ابي سعيد الخدري قال لما توفي رسول الله صلعم فقام خطباء الانصار
فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلعم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه
رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان احدهما منكم والاخر منا قال فتتابعت خطباء الانصار
على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله صلعم كان من المهاجرين وان الامام يكون من
المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله صلعم فقام ابو بكر فقال جزاكم الله خيرا يا
معشر الانصار وثبت قائلكم ثم قال والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم اخرجه ابن ابي
شيبة واز روايت حميد بن عبد الرحمن فانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان حتى اتوهم فتكلم ابو بكر
ولم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ذكره رسول الله صلعم من شانهم الا وذكره قال ولقد علمتم ان رسول
الله صلعم قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا سلكت وادي الانصار
ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلعم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تبع
لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم قال فقال سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء اخرجه احمد باید
دانست که درین روز چون بیعت بوقوع آمد هیچیک از بنی هاشم بیعت نکرده بلکه درین مجمع حاضر
نبودند باز چون روز دیگر بیعت عامه بوقوع آمد سادات اهل بیت تخلف نمودند و بخانه های خود
نشستند واین اشکالی عظیم در امر خلافت هم رسید پس بعد بیعت عامه بتدریج منعقد شد
واخرج الحاكم من حديث ابي سعيد الخدري فلما قعد ابو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير
عليا فسال عنه فقام ناس من الانصار فاتوا به فقال ابو بكر ابن عم رسول الله صلعم وختنه اردت

اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ثم لم ير الزبير بن العوام فسال عنه حتى
جاؤا به فقال ابن عمة رسول الله صلعم وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة
رسول الله فبايعاه واخرج الحاكم من حديث ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه كان مع عمر بن الخطاب وان
محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم قال ابو بكر فخطب الناس واعتذر اليهم وقال والله ما كنت
حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا سالتها الله عز وجل في
سر وعلانية ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة ولكن قلدت امرا عظيما
ما لي به طاقة ولا يد الا بتقوية الله عز وجل ولوددت ان اقوى الناس عليها مكاني اليوم
فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به قال علي رضه والزبير ما غضبنا الا انا قد اخرنا
عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها بعد رسول الله صلعم انه لصاحب الغار وثاني اثنين
وانا لنعلم بشرفه وكبره ولقد امره رسول الله صلعم بالصلوة بالناس وهو حي و اینجا علما اختلاف نموده
اند بعضی میگویند که بیعت علی رض بعد دو سه روز بود و بعضی میگویند که تا حیات
سیده نساء عالم فاطمه زهرا رض بیعت ننموده اند و وی با جمعی از بنی هاشم در خانه ان
بضعة الرسول در باب بعض خلافت مشوره ها بکار میبردند قال ابن عبد البر في الاستيعاب عن عكرمة
قال لما بويع لابي بكر تخلف علي رضه عن بيعته وجلس في بيته فلقيه عمر فقال تخلفت عن بيعة ابي بكر
فقال اني اليت حين قبض رسول الله صلعم ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة المكتوبة
حتى اجمع القران فاني خشيت ان ينفلت ثم خرج فبايعه وفيه ايضا انه لما بويع لابي بكر رض جاء
ابو سفيان بن حرب الى علي رض فقال غلبكم على هذا الامر اذل بيت في قريش اما والله لاملانها خيلا و
رجالا ان شئت فقال علي رض ما زلت عدو الاسلام واهله فما ضر ذلك الاسلام واهله شيئا انا رأينا
ابا بكر لها اهلا وفي ازالة الخفاء ان عليا رض والزبير كانا حين بويع لابي بكر بعد رسول الله صلعم

عوف

بدخلون علی فاطمة رضی الله عنها ویرتجعون فی امرهم فلما بلغ ذلک عمر بن الخطاب خرج حتی دخل علی فاطمة
فقال یا بنت رسول الله والله ما من الخلق احد احب الینا من ابیک وما من احد احب الینا بعد ابیک منک وایم
الله ما ذاک بمانعی ان اجتمع هولاء النفر عندک ان آمرتهم ان یحرق علیهم البیت قال فلما خرج عمر جاؤوها
فقالت تعلمون ان عمر قد جاءنی وقد حلف بالله لئن عدتم لیحرقن علیکم البیت وایم الله لیمضین لما حلف علیه فانصرفوا
راشدین فروا رایکم ولا ترجعوا الی فانصرفوا عنها فلم یرجعوا الیها حتی بایعوا لابی بکر وفی روایة
ابن عبد البر فی الاستیعاب وقد بلغنی ان هولاء النفر یدخلون علیک ولئن بلغنی لافعلن ولافعلن ثم
خرج وجاؤها فقالت لهم ان عمر قد جاءنی وحلف لئن عدتم لیفعلن وایم الله لیفعلن بها فانظروا
فی امرکم الحدیث و شیخ بخاری روایت اخیر اختیار کرده فقال بعد ذکر قصة دعوی الفاطمة بنت
رسول الله فدک وما بقی من خمس خیبر مما افاء الله علی رسوله وامساک ابی بکر تلک الاموال منها
وهجرتها ایاه وعاشت بعد النبی ستة اشهر فلما توفیت دفنها زوجها علی لیلا ولم یوذن
بها ابا بکر وصلی علیها وکان لعلی من الناس وجه حیوة فاطمة فلما توفیت استنکر وجوه الناس فالتمس
مصالحة ابی بکر ومبایعته ولم یکن یبایع تلک الاشهر فارسل الی ابی بکر ان ائتنا ولا یاتینا
معک احد کراهیة لمحضر عمر فقال عمر والله لا تدخل علیهم وحدک فقال ابو بکر وما عسیتم ان یفعلوا
بی والله لآتینهم فدخل علیهم ابو بکر فتشهد علی فقال انا قد عرفنا فضلک وما اعطاک الله ولم
ننفس علیک خیرا ساقه الله الیک ولکنک استبددت علینا بالامر وکنا نری لقرابتنا
من رسول الله صلعم ان لنا نصیبا حتی فاضت عینا ابی بکر فلما تکلم ابو بکر قال والذی نفسی بیده
لقرابة رسول الله صلعم احب الی من ان اصل قرابتی واما الذی شجر بینی وبینکم فی هذه الاموال
فانی لم آل فیها عن الخیر ولم اترک شیئا رایت رسول الله صلعم یصنعه فیها الا صنعته فقال علی لابی بکر موعدک
العشیة للبیعة وعذره بالذی اعتذر الیه ثم استغفر وتشهد علی وعظم حق ابی بکر وحدث انه

لم یحمله علی الذی صنع نفاسة علی ابی بکر رض ولا انکارا للذی فضله الله به ولکنا کنا نری لنا فی
هذا الامر نصیبا فاستبد علینا فوجدنا فی انفسنا فسر بذلک المسلمون وقالوا اصبت وکان المسلمون
الی علی قریبا حین راجع الامر المعروف وعند الفقیه انه قال انی ظننت ان علیا یصلح لذلک فاردت
ان ابایعه فقام علی وسل سیفه وقال قم یا خلیفة رسول الله قدمک النبی ولم یابی فقال مروا ابا
بکر لیصلی بالناس رضینا لما رضی به رسول الله صلعم لامر دیننا افلا نرضی لامر دنیانا وفی روایة
قام ابو بکر خطیبا بعد دفن رسول الله صلعم وقال ولیتکم ولست بخیرکم اقیلونی اقیلونی فقام
علی وقال لا نقیلک قدمک النبی فمن یوخرک بار چون ابو بکر صدیق مریض شد و اشتداد
مرض هر روز زیاده تر گردید دانست که این مرض الموت است عمر فاروق را خلیفه
ساخت وهی چونکه خوف غلظ فراخش بر جمیع صحابه مستولی بود بسیاری از ان ها
در بیع مرغوب رنها انکار می بردند وابو بکر را از نها بار بار میداشتند اما وی قبول نمود
تا اینکه خلافت عمر رض منعقد شد فی الصواعق واخرج الواقدی من طرق ان ابا بکر لما
ثقل دعی عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرنی عن عمر بن الخطاب فقال ما تسئلنی عن امر الا وانت
اعلم به منی فقال ابو بکر وان فقال عبد الرحمن هو والله افضل من رایک فیه ثم دعا عثمان
ابن عفان فقال اخبرنی عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال علی ذلک فقال اللهم علمی به ان
سریرته خیر من علانیته وانه لیس فینا مثله وشاور معهما سعید بن زید واسید بن
الحضیر وغیرهما من المهاجرین والانصار فقال اسید اللهم اعلمه الخیر بعدک یرضی للرضی
ویسخط للسخط الذی یسر خیر من الذی یعلن ولن یلی هذا الامر احد اقوی علیه منه و
دخل علیه بعض الصحابة فقال له قائل منهم ما انت قائل لربک اذا سألک عن تولیتک عمر علینا
وقد تری غلظته فقال ابو بکر بالله تخوفنی اقول اللهم استخلفت علیهم خیر اهلک ابلغ عنی

ما قلت من وراءک ثم دعا عثمن فقال اکتب بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما عهد ابو بکر بن ابی
قحافة فی آخر عهده بالدنیا خارجا منها و عند اول عهده بالآخرة داخلا فیها حیث یؤمن
الکافر و یوقن الفاجر و یصدق الکاذب انی استخلفت علیکم بعدی عمر بن الخطاب رض فاسمعوا
له و اطیعوه و انی لم آل الله و رسوله و دینی و نفسی و ایاکم خیرا فان عدل فذلک ظنی فیه و علمی به
و ان لم یعدل فلکل امرئ ما اکتسب و الخیر اردت و انا لا اعلم الغیب و سیعلم الذین ظلموا ای
منقلب ینقلبون و السلام علیکم و رحمة الله و برکاته ثم امرهم الکتاب فختمه ثم امر عثمان فخرج
بالکتاب مختوما فبایع الناس و رضوا به ثم دعاه ابو بکر خالیا فاوصاه بما اوصاه به ثم خرج من
عنده فرفع ابو بکر یدیه فقال اللهم انی لم ارد بذلک الا صلاحهم و خفت علیهم الفتنة فعملت
فیهم بما انت اعلم به و اجتهدت لهم رأیی فولیت علیهم خیرهم و اقواهم علیهم و احرصهم علی ما ارشد
لهم و قد حضرنی من امرک ما حضر فاخلفنی فیهم فهم عبادک و نواصیهم بیدک اصلح و لاتهم و
اجعله من الخلفاء الراشدین و اصلح له رعیته و ذکر روایة انه قال هذا ما عهد ابو بکر بن ابی قحافة
الی المسلمین اما بعد فانی قد استخلفت علیکم این سخن گفت و بیهوش شد پس عثمان الخ ابو بکر
گفته بود نقلم آورد و از پیش خود نوشت که عمر بن الخطاب چه از ابو بکر قبل ازین این
معنی را معلوم کرده بافتند بعد ازانکه ابو بکر از بیهوشی بافاقت آمد با عثمان گفت چه
نوشته عثمان الخ نوشته بود بروی خواند تا بوکر عمر رسید که از پیش خود نوشته
بود ابو بکر گفت ای عثمان خدا ترا از اسلام جزای خیر دهاد و دوالاه گفت که بنویس
فاسمعوا و اطیعوا الخ من بعد امر کرد عثمان را که این عهد نامه بر جمیع ارکان قریش و اکابر صحابه
ببرد تا مهر خود ثبت نمایند عثمان بجا آورد و مهر تا آنکه نوبت رسید بحضرت
امیر از دست مبارک خود قلمی فرمود بایعت لمن فیه و لو کان عمر فانعقد خلافته و تا مدت

حیات عمر بر خلافت ماند بعد از آن عمر فاروق را غلام ابو لؤلؤ زخمی نمود و ہلاک گشت چون معلوم
کرد که بودن او است خلافت را در شش کس عثمان بن عفان و طلحه و زبیر و عبد الرحمن بن عوف
و علی مرتضی علیه السلام و سعد اما علی مرتضی را لاحق ابن ابی الحدید است لکن برای بعض وجوه عمل
نه آورد و قال فی الاستیعاب عن عبد الله بن عمر قال قال عمر لاهل الشوری لله درهم لو ولوها
علیا کیف یحملهم علی الحق فلو کان السیف علی عنقه فقلت اتعلم ذلک منه و لا تولیه قال
ان لم استخلف و اترکهم فقد ترکهم من هو خیر منی و روی عن ابن عباس قال کنت مع عمر فتنفس نفسا
ظننت ان اضلاعه قد انفرجت فقلت له ما اخرج هذا النفس منک یا امیر المؤمنین الا هم
شدید قال ویحک یا ابن عباس ما ادری ما اصنع بامة محمد صلعم قلت و لم و انت بحمد الله قادر
ان تضع ذلک مکان الثقة قال انی اراک تقول ان صاحبک اولی الناس بها قلت
اجل والله انی لاقول ذلک فی سابقته و علمه و قرابته و صهره قال انه کما ذکرت
و لکنه کثیر الدعابة قلت فعثمان قال والله لو فعلت لجعل بنی ابی معیط علی
رقاب الناس یعملون فیهم بمعصیة الله والله لو فعلت لفعل و لو فعل لفعلوا فوثب الناس
الیه فقتلوه قلت طلحة بن عبید الله قال الاکیع هو اری من ذلک ما کان الله لیعطیه اولیه
امر محمد صلی الله علیه و سلم و هو علی ما فیه من الزهو قلت الزبیر بن العوام قال اذا کان یظل
یلاطم الناس فی الصاع و المد قلت سعد بن ابی وقاص قال لیس بصاحب ذلک صاحب
مقنب یقاتل فیه قلت عبد الرحمن بن عوف قال نعم الرجل ذکرت و لکنه ضعیف
عن ذلک والله یا ابن عباس ما یصلح لهذا الامر الا القوی فی غیر عنف و اللین فی
غیر ضعف الجواد فی غیر سرف الممسک فی غیر بخل قال ابن عباس کان عمر والله کذلک
باز چون نوبت آخر خود را مشاهده ساخت وصیت کرد اصحاب شوری را

اما علی مرتضی را لاحق از ابن ابی الحدید
علاوه برآن

ماکان

وحیثی کہ ش بود در امر خلافت اما حقیت سوی علی مرتضی میکرد از انکہ میدانست کہ امت ازجہت
فضیلت وقرابت وی رضہ با رسول خدا صلعم اجماع خواہند کرد بر وی قالوا فلما اشتد الحال علی
عمر جاءت ابنته حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فمكثت عنده ساعة
واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين
استخلف قال ما اجد احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول
الله صلعم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله
بن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن
به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين
ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من
قبل ان يقبل من محسنهم وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام
وجباة المال وغيظ العدو وان لا يؤخذ من حواشي اموالهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم ويرد
على فقرائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فقال لابنه عمر اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل
يستأذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فذهب اليها فقالت كنت اريد يعني المكان لنفسي
ولاوثرنه اليوم على نفسي فاتى عبد الله فقال قد اذنت فحمد الله ثم قالوا فلما قبض خرجنا به
فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب فقالت عائشة ادخلوه
فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن
اجعلوا امركم الى ثلثة منكم قال الزبير قد جعلت امري الى علي فقال طلحة قد جعلت امري
الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف فخلا هؤلاء الثلثة فقال

فقال عبد الرحمن ايكم تبرأ من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام
لينظرن افضلهم في نفسه وليحرص على صلاح الامة فاسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد الرحمن
افتجعلونه الي والله علي ان لا آلوكم عن افضلكم قالا نعم فخلا بعلي فقال لك قرابة من
رسول الله صلعم والقدم في الاسلام ما قد علمت الله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن
امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال
ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه واخرج ابو بكر عن عمرو
بن ميمون الاودي ان عمر بن الخطاب لما حضر قال ادعوا لي عليا وطلحة والزبير وعثمان
وعبد الرحمن بن عوف وسعدا قال فلم يكلم احدا منهم الا عليا وعثمان فقال يا علي لعل هؤلاء
القوم يعرفون لك قرابتك وما آتاك الله من العلم والفقه فاتق الله ان وليت هذا
الامر فلا ترفعن بني هاشم على رقاب الناس وقال لعثمان يا عثمان ان هؤلاء القوم لعلهم يعرفون
لك صهرك من رسول الله صلعم وسنك وشرفك فان انت وليت هذا الامر فاتق الله و
لا ترفع بني ابي معيط على رقاب الناس فقال ادعوا صهيبا فقال صل بالناس واجلهم
ثلثا وليجتمع هؤلاء الرهط فليخلوا فان اجمعوا على رجل فاضربوا راس من خالفهم ثم اوصى
لجميع المهاجرين والانصار وصايا وفي الصواعق اخرج ابن سعد عن انس قال ارسل عمر الى
ابي طلحة الانصاري قبل ان يموت بساعة فقال كن في خمسين من الانصار مع هؤلاء النفر
اصحاب الشورى فانهم فيما احسب يجتمعون في بيت فقم على ذلك الباب باصحابك فلا تترك
احدا يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا احدهم وفي مسند احمد عن
ابي وائل قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبي قد بدأت
بعلي فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة رسول الله وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيما

استطعت ثم عرضت ذلک علی عثمان فقال نعم لیس جمیع امر خلافت بر حضرت عثمان قرار گرفت
یا یکسال یا دو بدستور عمال و امرای عمر بن الخطاب رض را باقی داشت و معزول نکرد بعد بچندی
ازایشان تا آنکه انتقام وانتظام امر برو وی شد خویشان و دوستان خود را بکارها نامزد
کرد و بامارت و ولایت فرستاد عمرو بن عاص را امارت اسکندریه داد و برادر
مادری خود را ولید بن عقبه را عراقین و آذربیجان امیر کرد و معاویه را بدستور بر
ولایت شام باقی داشت و مروان بن حکم را طلبیده مختار کردانید فی الاستیعاب فی
باب مروان ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قد نفا اباه الحکم الی الطائف فلم یزل
بها حتی ولی عثمان بن عفان فرده عثمان فقدم المدینة هو وولده فی خلافة عثمان
وتوفی ابوه فاستکتبه عثمان ونظر الیه علی علیه السلام یوما فقال له ویلک وویل لامة
محمد منک ومن بنیک اذا شابت ذراعاک انتهی الغرض مروان که نونهال شجره ملعونه بود چنین
دخیل در امر خلافت شد و اختیار تمام یافت تمامی بنو امیه را مستولی بر اطراف
و اقطار کردانید و رخنه در امر اسلام پدید آمد تا آنکه بنی ابی معیط بقول عمر بر رقاب
مسلمانان سوار شدند و سعی کامل در تقریر الکاخر کردند و مفاسد غیر مشروعه بر پا ساختند
تا آنکه قدوه اصحاب از جانب عثمان برگشتند و امارت وی بر ایشان شاق شد و درین
عرصه ناگاه اهل مصر داخل مدینه شدند و در مسجد نبوی امده اظهار تعدی ابن ابی
سرح که از جمله بنو امیه که از طرف عثمان والی مصر بود بیان ساختند و اصلاح امر
خود را از اصحاب رسول صلعم استمداد فی الصواعق واخرج ابن عساکر عن الزهری قال
قلت لابن المسیب هل انت مخبری کیف کان قتل عثمان وما کان شان الناس وشانه
ولم خذله اصحاب محمد صلعم فقال ابن المسیب قتل عثمان مظلوما ومن قتله کان ظالما ومن

که نونهال شجره ملعونه

ومن خذله کان معذورا قلت کیف قال لانه لما ولی کره ولایته نفر من الصحابة لانه کان
یحب قومه فکان کثیرا ما یولی بنی امیة من لم یکن له صحبة وکان یجیء من امرائه ما ینکره الصحابة
وکان یستعتب فیهم فلا یعزلهم فلما کان فی الست الاواخر استاثر بنی عمه فولاهم دون غیرهم وامرهم
بتقوی الله فولی عبد الله بن ابی سرح مصر فمکث علیها سنین فجاء اهل مصر یشکونه ویتظلمون
منه وقد کان قبل ذلک من عثمان هناة الی عبد الله بن مسعود والی ذر وعمار بن یاسر
فکانت بنو هذیل وبنو زهرة فی قلوبهم ما فیها وکانت بنو مخزوم قد حنقت علی عثمان
لحال عمار بن یاسر وجاء اهل مصر یشکون من ابن ابی سرح فکتب الیه کتابا یتهدده فیه
فابی ابن ابی سرح ان یقبل ما نهاه عنه عثمان وضرب بعض من اتاه من قبل عثمان من اهل
مصر ممن کان اتی عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعمائة رجل فنزلوا المسجد وشکوا الی الصحابة
فی مواقیت الصلوة ما صنع ابن ابی سرح بهم فقام طلحة بن عبید الله فکلم عثمان بکلام شدید وارسلت
عائشة الیه فقالت تقدم الیک اصحاب محمد صلعم وسالوک عزل هذا الرجل فابیت فهذا قد قتل منهم
رجلا فانصفهم من عاملک ودخل علیه علی بن ابی طالب فقال انما یسالونک رجلا مکان رجل
وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم واقض بینهم فان وجب علیه حق فانصفهم فقال لهم اختاروا
رجلا اولیه علیکم مکانه فاشار الناس علیه بمحمد بن ابی بکر فکتب عهده وولاه وخرج معهم عدد
من المهاجرین والانصار ینظرون فیما بین اهل مصر وابن ابی سرح وبعد ازان مروان مکیده
مشتمل بر بمیان آورده از عقب ابن ابی سرح از جانب عثمان رقعه نوشته فرستاده اذا
جاءکم محمد بن ابی بکر واصحابه فاقتلوه واحبسوا اصحاب محمد بن ابی بکر مطلع شدند برین
حال پس بر پا شد فتنه عظیمه تا آنکه اهل مصر و بصره و غیره مشورت کردند که از بیعت
عثمان خلع نمایند و یا مروان را از وی گرفته بقتل رسانند پس احاطه کردند شش هزار

الیک

جوانان از جوانان قریش خانهٔ عثمان را از هر جانب و آب و دانه موقوف ساختند تا اینکه
بانواع عقوبت عثمان را بقتل رسانیدند و مروان بسیار دفع داد از حیله و مکر خود باقی ماند و با جمعی
از علویان اولاد عثمان و خرقه بسبوله از حوران و راه شام شد و امیر شام را خبر رسانید و
بر انگیخت تا اینکه شد انچه شد فی الصواعق فخرج محمد و من معه فلما کانوا علی مسیرة ثلثة ایام من المدینة
اذا هم بغلام اسود علی بعیر یخبط البعیر خبطا کانه رجل یطلب او یطلب فقال انا غلام امیر المؤمنین
وجهنی الی عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر قال لیس هذا ارید واخبر بامره محمد بن ابی بکر
فبعث من طلبه رجلا فاخذه وجاء به الیه فقال له رجل غلام من انت فاقبل مرة یقول انا
غلام امیر المؤمنین ومرة یقول انا غلام مروان حتی عرفه رجل انه غلام عثمان فقال له محمد الی من
ارسلت قال الی عامل مصر قال له بماذا قال برسالة قال معک کتاب قال لا ففتشوه فلم یجدوا
معه کتابا وکانت معه اداوة قد یبست فیها شیء یتقلقل فحرکوه لیخرج فلم یخرج فشقوا الاداوة
فاذا فیها کتاب من عثمان الی ابن ابی سرح فجمع محمد من کان عنده من المهاجرین والانصار
وغیرهم ثم فک الکتاب بمحضر منهم فاذا فیها اذا اتاک محمد وفلان وفلان فاحتل فی قتلهم وابطل
کتابه وقر علی عملک حتی یاتیک رایی واحبس من یجیء الی متک یتظلم منک لیاتیک رایی فی ذلک
ان شاء الله تعالی فلما قرؤوا الکتاب فزعوا ورجعوا الی المدینة وختم محمد الکتاب بخواتیم نفر
کانوا معه ودفعوا الکتاب الی رجل منهم وقدموا المدینة فجمعوا طلحة والزبیر وعلیا و
سعدا ومن کان من اصحاب محمد صلعم ثم فضوا الکتاب بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام واقرؤهم
الکتاب فلم یبق احد من اهل المدینة الا حنق علی عثمان وزاد ذلک من کان غضب لابن
مسعود وابی ذر وعمار بن یاسر حنقا وغیظا وقام اصحاب محمد صلعم فلحقوا بمنازلهم ما
منهم احد الا وهو مغتم لما قرؤوا الکتاب وحاصر الناس عثمان واجلب علیه محمد بن ابی بکر

[illegible]

بنی

بنی تیم وغیرهم فلما رای ذلک علی بعث الی طلحة والزبیر وسعد وعمار ونفر من الصحابة کلهم بدری ثم دخل
علی عثمان ومعه الکتاب والغلام والبعیر فقال له هذا الغلام غلامک قال نعم قال والبعیر بعیرک
قال نعم قال فانت کتبت هذا الکتاب ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الی مصر قط فعرفوا
انه خط مروان وشکوا فی امر عثمان وسألوه ان یدفع الیهم مروان فابی وکان مروان
عنده فی الدار فخرج اصحاب محمد صلعم من عنده غضابا وشکوا فی امره وعلموا ان عثمان
لا یحلف بباطل الا ان قوما قالوا لن یبرأ عثمان من قلوبنا الا ان یدفع الینا مروان
حتی نبحثه ونعرف حال الکتاب وکیف یأمر بقتل اصحاب محمد صلعم بغیر حق فان ابی ان یدفع
الینا مروان فان یکن عثمان کتبه عزلناه وان یکن مروان کتبه علی لسان عثمان نظرنا ما یکون منا
فی امر مروان ولزموا بیوتهم وابی عثمان ان یخرج الیهم مروان وخشی علیه القتل وحاصر الناس
عثمان ومنعوه الماء فاشرف علی الناس عثمان فقال افیکم علی قالوا لا قال افیکم سعد
قالوا لا فسکت ثم قال الا احد یبلغ علیا فیسقینا ماء فبلغ ذلک علیا فبعث الیه بثلث قرب
مملوة ماء فما کادت تصل الیه وجرح بسببها عدة من موالی بنی هاشم وبنی امیة حتی وصل
الماء الیه فبلغ علیا ان عثمان یراد قتله فقال انما اردنا منه مروان فاما قتل عثمان فلا
وقال للحسن والحسین اذهبا بسیفیکما حتی تقوما علی باب عثمان فلا تدعا احدا یصل الیه وبعث
الزبیر ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من اصحاب محمد ابناءهم یمنعون الناس ان یدخلوا
علی عثمان فرمی الناس عثمان حتی خضب الحسن بالدماء علی بابه واصاب مروان سهم
فی الدار وخضب محمد بن طلحة وشج قنبر مولی علی فخشی محمد بن ابی بکر ان یغضب بنو هاشم
لحال الحسن والحسین فیثیرونها فتنة فاخذ بید الرجلین فقال لهما ان جاءت بنو هاشم
فرأوا الدم علی وجه الحسن کشفوا الناس عن عثمان وبطل ما نرید ولکن مروا بنا حتی نتسور علیه الدار

قال لا وحلف بالله ما
هذا الکتاب ولا امره
ولا علم لی به قال انه
خاتمک وانت [illegible]
بالنقش ما کتبته بیدی

فيقتلوه من غير ان يعلم احد فتسور محمد وصاحباه من دار رجل من الانصار فدخلوا على عثمان
ولا يعلم احد ممن كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه الا امرأته
فقال لهما محمد مكانكما فان معه امرأته حتى ابدأكما بالدخول فاذا انا ضبطته فادخلا فتوجئاه
حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ بلحية عثمان فقال له عثمان والله لو رآك ابوك لساءه مكانك
مني فتراخت يده ودخل الرجلان عليه فتوجئاه حتى قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا
وصرخت امرأته الى الناس فقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا فبلغ
الخبر عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي اتاهم
حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنيه كيف قتل امير المؤمنين
وانتما على الباب ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن
الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله [illegible] وقائع كرد از اصحاب رسول خدا ام
بر عثمان [illegible] عبد الله مروان بن الحكم حالي از تقرير است قال في الاستيعاب وكان
اول من دخل عليه الدار محمد بن ابي بكر فاخذ بلحيته فقال دعها يا ابن اخي فوالله لقد كان ابوك
ابو بكر يكرمها فاستحيى وخرج ثم دخل عليه رومان بن سرحان رجل ازرق قصير محدود عداده
في مراد وهو من ذي اصبح معه خنجر فاستقبله وقال على اي دين انت يا نعثل فقال عثمان لست بنعثل
ولكني عثمان بن عفان وانا على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين قال كذبت وضرب على
صدغه الايسر فقتله فخر وادخلته امرأته نائلة بينها وبين ثيابها وكانت امرأة جسيمة ودخل
رجل من اهل مصر معه السيف مصلتا فقال لاقطعن انفه فعالج المرأة فكشفت عن ذراعيها وقبضت
على السيف فقطع ابهامها فقالت لغلام لعثمان يقال له رباح ومعه سيف عثمان اعني على هذا واخرجه
فضربه الغلام بالسيف فقتله واقام عثمان يومه ذلك مطروحا الى الليل فحمله رجال على باب

باب ليدفنوه فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه فوجدوا قبرا قد كان حفر لغيره فدفنوه فيه و
اختلف فيمن باشر قتله بنفسه فقيل محمد بن ابي بكر ضربه بمشقص وقيل بل حبسه محمد بن ابي بكر واشعره
غيره وكان الذي قتله سودان بن حمران وقيل بل ولي قتله رومان اليماني وقيل بل رومان
رجل من بني اسد بن خزيمة وقيل بل ان محمد ابن ابي بكر اخذ بلحيته فهزها فقال ما اغنى عنك معاوية ما
اغنى عنك ابن ابي سرح وما اغنى عنك ابن عامر فقال له يا ابن اخي ارسل لحيتي فوالله انك لتجبذ
لحية كان يعز على ابيك وما كان ابوك يرضى مجلسك هذا مني فيقال انه حينئذ تركه وخرج عنه
ويقال انه حينئذ اشار الى من معه فطعنه احدهم فقتلوه والله اعلم قال مالك لما قتل عثمان
القي على المزبلة ثلاثة ايام فلما كان في الليل اتاه اثنا عشر رجلا فيهم حويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام
وعبد الله بن الزبير وجدي مالك بن ابي عامر فاحتملوه فلما صاروا الى المقبرة ليدفنوه ناداهم
قوم من بني مازن والله لئن دفنتموه هنا لنخبرن الناس فاحتملوه وكان على باب وان
رأسه على الباب ليقول طق طق حتى صاروا به الى حش كوكب فاحتفروا له وكانت عائشة
بنت عثمان معها مصباح في حق فلما اخرجوه ليدفنوه صاحت فقال لها ابن الزبير والله
لئن لم تسكتي لاضربن الذي فيه عيناك فسكتت فدفن قال مالك وكان عثمان يمر بحش
كوكب فيقول انه سيدفن ههنا رجل صالح وكان اول من قبر فيه وحمل على لوح سرا
وقد قيل انه صلى عليه عمرو بن عثمان ابنه وقيل بل صلى عليه حكيم بن حزام وقيل المسور بن مخرمة
وقيل كانوا خمسة او ستة وهم جبير بن مطعم وحكيم بن حزام وابو جهم بن حذيفة ونيار بن
مكرم وزوجته نائلة وام البنين بنت عيينة ونزل في قبره نيار وابو جهم وجبير وكان
حكيم وام البنين ونائلة يدلونه فلما دفنوه غيبوا قبره هذا ما قالوا والعلم عند الله العلام
باب در ذكر خلافت علي مرتضى رض بدانكه انعقاد خلافت بروي رضي الله عنه

بعد قتل عثمان ذی النورین رض بجا بر وز اتفاق افتاده و آنحضرت صلعم اخبار فرموده بود بدان مجملا
ومفصلا اما الاجمال فکما فی مسند ابی جحیفة عن ابیه قال انی کنت مع عمی عند النبی صلعم فقال لا یزال
امر امتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفة ثم قال کلمة وخفض بها صوته فقلت لعمی وکان امامی ما قال
یا عم قال یا بنی کلهم من قریش واخراج کرده است این حدیث را صاحب صواعق محرقه بطرق
متعدده فقال هذا الحدیث مجمع علی صحته وارد بطرق متعدده اخرجه الشیخان وغیرهما
فمن تلک الطرق لا یزال هذا الامر عزیزا ینصرون علی من ناواهم علیه الی اثنا عشر خلیفة کلهم
من قریش رواه عبد الله بن احمد بسند صحیح ومنها لا یزال هذا الامر صالحا ومنها لا
یزال هذا الامر ماضیا رواه احمد ومنها لا یزال امر الناس ماضیا ما ولیهم اثنا
عشر رجلا ومنها ان هذا الامر لا ینقضی حتی یمضی فیهم اثنا عشر خلیفة ومنها لا یزال الاسلام
عزیزا منیعا الی اثنا عشر خلیفة رواها مسلم ومنها لا یزال امر امتی قائما حتی یمضی اثنا عشر
خلیفة کلهم من قریش ومنها لابی داود لا یزال هذا الدین قائما حتی یکون علیکم اثنی عشر
خلیفة کلهم تجتمع علیه الامة وعن ابن مسعود بسند صحیح حسن انه سئل کم یملک هذه الامة من خلیفة
قال سألنا عنها رسول الله صلعم فقال اثنا عشر کعدد نقباء بنی اسرائیل پس این حدیث بجمیع طرقه
ناص است بر اینکه عزت اسلام واستحکام طریقه سید انام از وجود دوازده خلیفه که هر یک
از انها از قریش باشد خواهد بود وقریش عام وشامل اند مر بنی هاشم وغیر انرا از قبایل
عرب پس در ضمن این اجمال نفی بر خلافت حضرت مرتضی که از جمله قریش واکابر ایشان هم
اولی بوده اند مفهوم گشته ونیز فرموده آنحضرت صلعم الخلافة بعدی ثلثون سنة ثم یکون ملکا عضوضا و
لا محاله خلافت امیر المؤمنین در مدت مسطوره بعینه بلکه وفات آن مدت بختم ایام خلافت
ومنافات بین الحدیثین اگر چه بظاهر دریافت میگردد اما بتحقیق بنیج گشتن واقع نبود

بچند وجه اول آنکه مراد از خلافت در حدیث اثنا عشر خلافت عامه باشد ودر حدیث ثلثون
سنة خلافت کامله وبرین تقدیر ممکن است شمول حدیث اول مر بعضی را از جباره بنو امیه
چنانچه شیخ ابن حجر عسقلانی شارح بخاری نموده ودوم آنکه مراد در حدیث ثانی جامعه ظاهر
وباطن اما ظاهرش حکومت وفرمان برداری باجماع کافه امت واما باطنش پس تولی اسلامیه
یا جامعیت اوصافیکه بدان نسبت بانفس نفیس پیغمبر علیه السلام پیدا شود ونفاذ احکام
شرعیه بر طبق آنحضرت صلعم بظهور آید وهرگاه این هر دو جمع شوند اسم خلافت کامله
راشده وخاصه نامند وهرگاه یکی از این دو از هم مختلف شده چنانچه اعمال وافعال واخلاق
حسنه یافته شده ونسبت باپیغمبر صلعم در کارها نیکه بنفس خود متفرد بود متحقق گشته وانتظام
ریاست متحقق نشده اسم خلافت باطنه نامند واگر فقط ریاست وملک یافته شده
وپیوستگی نسبت متحقق نگشته اسم امامت گویند چنانچه در خلفای بنو امیه خلافت بمعنی عرفی بوده ومدار
حق حضرات اهل بیت اطهار که ائمه اثنا عشر اند باطن خلافت متحقق وظاهرش بسبب
تخلف امت وتخالف آن یافته نشده پس در حدیثین لفظی است بر آنکه باطن خلافت
راشده در امیر المؤمنین علی بن ابیطالب تا مهدی آخر الزمان علیهم السلام موجود وظاهر آن هم
در حضرت امیر المؤمنین وحضرت امام حسن علیهما السلام بظهور آمده وبو بقیه ائمه حاوی
کمالات باطنه ومراتب علیه ومقامات سنیه بوده اند وخلافت باطنی مر ایشان را ثابت
علیهم السلام ودیگران که از امت مرحوم بدین کمالات فائض گشته ومراتب علیه رسیده اند
محض بوجه متابعت ایشان وبرکت انفاس طیبه بوده وهست وتا روز قیامت بهمین طور
خواهد ماند ولهم بالتفصیل کما قد قال النبی صلعم انک مومن مستخلف وتخضب هذه واشار
الی لحیته وبیده در شان آلی رأسه واما دلالت بر آنکه علی مرتضی حقیقی است بخلافت

اما امت بروی اجماع نکند چنانکه فرمود رسول الله ص ولو تأمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا
مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم وقد اخرج الحاكم من طريق شريك بن عبد الله عن عثمان بن
عمير عن ابي اليقظان عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت عليا قال ان استخلفه عليكم
خليفة فتعصوه نزل العذاب واما آنكه حق مرتضى است طلقا وعتقا را در ان
نصيبى نيست فقد اخرج ابو عمر في الاستيعاب ان عبد الرحمن بن غنم عاتب ابا هريرة و
ابا الدرداء بحمص اذ انصرفا من عند علي رسولين لمعاوية وكان مما قال لهما عجبا
منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان عليا ان يجعلها شورى وقد علمتما انه قد بايعه
المهاجرون والانصار واهل الحجاز والعراق وان من رضيه خير ممن كرهه ومن بايعه
خير ممن لم يبايعه واى مدخل لمعاوية في الشورى وهو من الطلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة
وهو وابوه رؤس الاحزاب فندما على مسيرهما وتابا بين يديه و هر فتنه وحادثه كه
در عهد خلافت حضرت مرتضى پيش آمده آنحضرت هر يك از انها جدا جدا اخبار فرموده
بود و باصول ان حوادث مطلع ساخته وخبر داده كه امت با علي مرتضى جفا كنند
واجماع بر خلافت وى نمايند وخبر داده كه مرتضى را با فرق ثلث مخالفت خواهند افتاد
با ناكثين و مارقين وقاسطين جنگ واقع خواهد شد وخبر داده كه عمار بن ياسر را
فئه باغيه خواهند كشت وبر دست آن اولى الناس بالحق جماعه مارقه هلاك
خواهند شد و بقتل امير المؤمنين هم خبر داده وفرموده مردمان لطول خود دلا بعد از
مرگ من با علي اظهار نمايند وظلم وستم بر حضرت نمايد اخرج ابن ماجه عن ام سلمه [illegible]
قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين يعني عليا اخرجه محيي السنة البغوي في شرح
السنة عن ابن مسعود وله شاهد عن ابي ايوب امر بقتال الناكثين والقاسطين و

وا ما رضيت ان تكون مع علي واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال النبي ص لعلي اما انك ستلقى بعدي جهدا قال
في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك واخرج ابو يعلى عن علي رض قال بينا رسول الله ص آخذ
بيدي ونحن نمشي في سكك المدينة اذ اتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها من
حديقة قال لك في الجنة احسن منها ثم مررنا باخرى فقلت يا رسول الله ما احسنها من حديقة
قال لك في الجنة احسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك اقول ما احسنها ويقول لك في
الجنة احسن منها فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم اجهش باكيا قال قلت يا رسول الله ما يبكيك
قال ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها لك الا من بعدي قال قلت يا رسول الله في سلامة
من ديني قال في سلامة من دينك واخرج احمد من حديث حطان بن عبد الله عن
ابي موسى عن النبي ص قال بين يدي الساعة الهرج قالوا وما الهرج قال القتل قالوا اكثر
مما نقتل انا لنقتل في العام الواحد اكثر من سبعين الفا قال انه ليس بقتلكم المشركين و
لكن قتل بعضكم بعضا قالوا ومعنا عقولنا يومئذ قال انه ينزع عقول اكثر اهل ذلك الزمان
ويخلف له قوم من الناس يحسب اكثرهم انهم على شيء وليسوا على شيء قال ابو موسى والذي
نفسي بيده ما اجد لي ولكم منها مخرجا ان ادركتني واياكم الا ان نخرج منها كما دخلنا فيها
منها وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال انتهيت الى عبد الله بن عمرو بن العاص وهو
جالس في ظل الكعبة فسمعته يقول بينا نحن مع رسول الله ص في سفر اذ نزل منزلا فمنا من
يضرب خباءه ومنا من هو في جشرة ومنا من ينتضل اذ نادى مناديه الصلاة
جامعة قال فاجتمعنا قال فقام رسول الله ص فخطبنا فقال انه لم يكن نبي قبلي الا وله
من امته ان يدلهم على ما يعلمه خيرا لهم ويحذرهم ما يعلمه شرا لهم وان امتكم هذه جعلت
عافيتها في اولها وان آخرها سيصيبهم بلاء شديد وامور تنكرونها تجيء فتن يرقق

بعضها بعضا تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه ثم
تنكشف فمن سره منكم ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه موته وهو يؤمن بالله واليوم
الآخر وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة
قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فادخلت راسي بين الناس
فقلت انشدك بالله انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال فاشار بيده الى اذنه فقال
سمعته اذناي ووعاه قلبي قال فقلت هذا ابن عمك معاوية يامرنا باكل اموالنا بيننا
بالباطل وان نقتل انفسنا وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل قال فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس هنيهة ثم رفع راسه فقال اطعه في طاعة
الله واعصه في معصية الله واخرج الحاكم من حديث يحيى بن سعيد عن علقمة قال ابن مسعود قال
لنا رسول الله صلعم احذركم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة
تقبل من المشرق وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المغرب وفتنة
من بطن الشام وهي السفياني فقال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من
يدرك آخرها قال الوليد بن عياش وكانت فتنة المدينة من قبل طلحة وفتنة الشام من قبل
بني امية وفتنة المغرب من قبل سوداوهم آنحضرت صلعم و فتنه را العبر احتمه بیان فرمودند
اخرج البغوي من حديث حذيفة قال قلت يا رسول الله أيكون بعد هذا الخير شر كما كان
قبله شر قال نعم قلت فما العصمة يا رسول الله قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال
نعم تكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن قال قلت ثم ماذا قال ثم تنشأ دعاة الضلالة
فان كان لله في الارض خليفة جلد ظهرك واخذ مالك فالزمه والا فمت وانت عاض
على جذل شجرة وفي لفظ قال ثم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت

قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني
ذلك قال جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها
ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك واخرج مسلم عن عقبة بن مروان
حديثا طويلا في آخره والعالم يكن بوه فقط الا ساسخت حتى يكون عاقبتها ملكا يسحرون و
يجرون الامراء بعدنا و تفسير اين دو فتنه در كلام سعيد بن المسيب واضح گشته قال سعيد
بن المسيب طارت الفتنة الاولى فلم تبق ممن شهد بدرا احدا ثم كانت الثانية فلم تبق
ممن شهد الحديبية احدا قال واظن لو كانت الثالثة لم ترتفع وفي الناس طباخ
قال البغوي اراد بالفتنة الاولى مقتل عثمان وبالثانية الحرة وقوله طباخ اي خير ونفع
يقال فلان لا طباخ له اي لا عقل له پس فتنه اولى مقتل حضرت عثمان و ما بعد اوست تا آنكه
خلافت معاويه بن ابي سفيان استقرار يافت و فتنه ثانيه بعد فوت معاويه تا استقرار
خلافت عبد الملك بن مروان چنين است در ازالة الخفا و فيه عن ابي عبيدة بن
الجراح ومعاذ بن جبل قال رسول الله صلعم انه بدو هذا الامر نبوة ورحمة ثم كائن خلافة
ورحمة ثم كائن ملكا عضوضا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الامة يستحلون الحرير والخمور
والفروج والفساد في الامة ينصرون على ذلك ويرزقون ابدا حتى يلقوا الله وبامارت
بنو مروان خبر داده و بآن خاطر مبارك بيان فرموده عن حسن بن علي رضي الله عنهما قال ان
رسول الله صلعم راى ملك بني امية فساءه ذلك فانزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية قال بعضهم فحسبنا مدة
ملك بني امية فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص والقا قال رسول الله صلعم رايت
في النوم بني الحكم ينزون على منبري كما تنزو القردة وهم بامارت معاويه تسلط

در بجبر و کبر و اشکال امارت دی منت و ذ در امت و سبب اختلاف باشد اخبار فرموده
قال علیه و علی آله السلام کیف یکون لو قد قمصک الله قمیصا یعنی الامارة قالت ام حبیبه او
ان الله مقمص اخی قمیصا قال نعم ولکن فیه هناة و هناة و هناة و در ازالة الخفا آورده که
این کلمه اشعار است باینکه خلافت او منعقد باشد بجهت تسلط نه بحسب بیعت و سیرت
او موافق سیرت سنیه نبی نباشد و آن خلافت بعد نبی بر ایام وقت بظهور آید و لهذا آن حضرت سه مرتبه
تکرار لفظ هناة فرمود و روی عن ابن عمر ان النبی صلعم قال رأیت ولد الحکم ابن العاص علی المنابر کانهم
القردة و انزل الله فی ذلک و ما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس و الشجرة الملعونة
یعنی الحکم و ولده و قال ان اهل بیتی سیلقون بعدی من امتی قتلا و تشریدا و ان اشد قومنا
لنا بغضا بنو امیه و بنو المغیرة و بنو مخزوم صححه الحاکم کذا فی الصواعق و عن عبد الله بن حواله
قال قال رسول الله صلعم یا ابن حواله اذا رایت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت
الزلازل و البلابل و الامور العظام و الساعة یومئذ اقرب من الناس کما بین یدی هذه الی راسک و
اخرج النسائی فی الخصائص عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم اذا بلغ بنو ابی العاص
ثلثین رجلا اتخذوا دین الله دغلا و مال الله دولا و عباد الله خولا و اخرج البیهقی عن ابن
عباس انه کان عند معاویه و قد دخل علیه مروان فقال اقض حاجتی یا امیر المومنین فو الله
ان مؤنتی لعظیمة و انی ابو عشرة و عم عشرة و اخو عشرة فلما ادبر مروان و ابن عباس جالس
مع معاویه علی السریر فقال معاویه یا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلعم قال اذا بلغ بنو
الحکم ثلثین رجلا اتخذوا مال الله بینهم دولا و عباد الله خولا و کتاب الله دغلا فاذا بلغوا
تسعة و تسعین و اربعمائة رجل کان هلاکهم اسرع من لوک تمرة فقال ابن عباس و الله نعم
و ذکر مروان حاجة له فرد عبد الملک الی معاویه فکلمه فلما ادبر عبد الملک قال معاویه

معاویه یا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلعم ذکر هذا فقال ابو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس
اللهم نعم و ازینجا واضح گشته که جماعه بنو امیه سیما بنو حکم لیاقت خلافت خاصه نداشتند
و لیکن خلافت که بدیشان رسید با آن حضرت صلعم در سیرت و اعمال و سریرت سالم می
رسید در انهدام کرده و در غایت انتها محل فساد و منشاء قتل اولاد سید سجاد
گردید و ظهور فتن و قتال بین الاصحاب از عهد مروان که نونهال شجره ملعونه
بود بوقوع آمد و اعظم ترین فتنه ها که در عهد خلافت جناب مرتضوی از خباثت
دشمنان بظهور پیوسته چهار فتنه اند هر یک لا احدا احدا بالجور از اجمال در این
رساله مختصر معروض آید تا مومن صادق که دیده حق بین داشته باشد بر طبق
اخبار آن حضرت صلعم حق بطرف حضرت مرتضی بوده اند و اعدا را باغی و طاغی شمرده
در عداد خلفا شمار نکند و در عتاب اهل بیت آن حضرت صلعم بر ین تمام ثابت و
مقدم داند الفتنة الاولی جنگ جمل اخبار فرموده اند آن حضرت صلی الله علیه و علی
آله و سلم از وقوع این حادثه از آن جمله بعضی از امهات مومنین خطاب نموده فرمود
چه گونه باشد حال یکی از شما وقتیکه نباح کنند بروی کلاب حواب که آن نهری
است قریب بصره اخرج ابو بکر و ابو یعلی و احمد و غیرهم و هذا لفظ ابی یعلی عن قیس بن
ابی حازم قال قال رسول الله کیف باحدکن اذا نبحت علیها کلاب الحواب و عن
ابن عباس ان النبی صلعم قال لیت شعری ایتکن صاحبة الجمل الادبب تسیر و تخرج حتی تنبحها
کلاب الحواب و الادبب الادب و هو الکثیر وبر الوجه و قال الامیر ... نقلا عن
ابن دحیه انه قال و العجب من ابن العربی کیف انکر هذا الحدیث فی کتاب العواصم و القواصم
له و ذکر انه لا یوجد اصلا و هو اشهر من فلق الصبح و رد علیه غایته لا یخفی

بها وقال لها الحواب فنبحتها الکلاب فقالت ردونی ردونی فانی سمعت رسول الله یقول کیف باحداکن
اذا نبحتها کلاب الحواب واخرج الحاکم وصححه والبیهقی عن ام سلمة قالت ذکر رسول الله صلعم خروج
بعض امهات المؤمنین فضحکت عائشة فقال انظری یا حمیراء ان لا تکونی انت ثم التفت الی
علی فقال ان ولیت من امرها شیئا فارفق بها وعن ابن عباس لیتکن صاحبة الجمل الاحمر
تخرج حتی تنبحها کلاب الحواب یقتل حولها قتلی کثیرة تنجو ما کادت و برکاه در این رساله
التزام نموده شد که بر هر قولی و حکایتی که ترقیم یابد سند از کتب معتبر دیار راوی کی
نقد مذکور نموده اید لا جرم در ذکر این قصه بر عبارت صواعق محرقه اعتماد نموده
ابد است در کتب دیگر الحجه واقع شده بعبارتها نقل در این باب طالبان را نوری
وضیائی بخشد و محل تهمت و وهم و بهتان از میان برخیزد قال فی الصواعق وکانت
مبایعة علی بالخلافة فی الغد من قتل عثمان بالمدینة فبایعه جمیع من کان بها من الصحابة ویقال ان
طلحة والزبیر بایعا کارهین غیر طائعین اخرج ابو بکر بن ابی شیبة عن معتمر بن سلیمان عن ابیه
قال حدثنا ابو نضرة ان ربعة کلمت طلحة فی مسجد بنی سلمة فقالوا انا فرج العدد حتی جاء هذا
بیعتک هذا الرجل ثم انت الان تقاتله او کما قالوا فقال انی ادخلت الحش فوضع علی
عنقی اللج وقیل بایع والا قتلناک قال فبایعت وعرفت انها بیعة ضلالة وقال ابو الولید
عبد الملک ان مع قفا من منافقی اهل العراق جبلة ابن حکیم قال للزبیر انک قد بایعت
فقال الزبیر ان السیف قد وضع علی قفائی فقیل لی بایع والا قتلناک قال فبایعت و
بسند اخر عن حمید بن عبد الله عن ام راشد حدثته قال کنت عند ام هانی فاتاها علی فدعت
بالطعام فقال مالی اراکم برکة یعنی الشاة قال فقالت سبحان الله والله عندنا برکة قال
اعنی الشاة قالت فنزلت ولقیت رجلین فی الدرجة فسمعت احدهما یقول لصاحبه

بایعته ایدینا ولم تبایعه قلوبنا قالت فقلت من هذان الرجلان فقالوا طلحة والزبیر قال
انی قد سمعت احدهما یقول لصاحبه بایعته ایدینا ولم تبایعه قلوبنا فقال علی من نکث
فانما ینکث علی نفسه ومن اوفی بما عاهد الله علیه فسیؤتیه اجرا عظیما من بعد طلحه با زبیر
باجماعی از مدینه خروج نموده لاحق شدند بام المؤمنین عائشه در حالی که از مکه مراجعت
کرده بمدینه می آمد و ویرا برای طلب ثار خلیفه عثمان بن عفان رض برانگیختند و به بصره بردند و
با حاکم بصره عثمان بن حنیف که از قبل امیر المؤمنین علی مرتضی رض بود قتال نموده
بعد و کشتن بسیاری از اهل بصره بگرفتند وانجا متمکن شدند و درین هنگام در
لشکر ام المؤمنین مروان بن الحکم در آمده از طلحه بن عبید الله پرسید که امارت
بکدام یکی از شما تسلیم نمایم و ندای نماز بنام او دهم و هم چنین با زبیر بن عوام هم گفته
تردد و سکوت پرداخته هیچ جواب ندادند عبد الله بن زبیر گفته بر پدر من ندای
نماز کن و محمد بن طلحه گفته بر پدر من تا بسیار شنید آن نمود مروان در این امر ام
المؤمنین وی گفته فرستاد آیا میخواهی ای مروان که فتنه در اندازی در میان ما امیر
کنید پسر خواهر مرا عبد الله بن زبیر که پسر اسما بنت ابی بکر بود قال فی الصواعق ثم خرجا الی مکة
وعائشة بها فاخذاها وخرجا الی البصرة یطلبون بدم عثمان وبلغ ذلک علیا فخرج الی
العراق فلقی بالبصرة طلحة والزبیر ومن معهم وهی وقعة الجمل وکانت فی جمادی الاخرة سنة
ستة وثلثین وقتل بها طلحة والزبیر وبلغت القتلی ثلاثة عشر الفا واقام علی بالبصرة خمس عشر لیلة
و در یا قعی او ورده که عدد مقتولین بروز جمل هزار بوده بقول اکثر از اهل تواریخ و هزیمت
یافت لشکر ام المؤمنین عائشه و نصرت و ظفر لشکر امیر المؤمنین علی را شده و فیه ثم جاء علی
الی عائشة فقال غفر الله لک فقالت ذلک ثم امر معها عشرین امرأة من ذوات الشرف والدین

من اهل البصرة تمضيان معها الى المدينة وانزلها في دار وانزلها ثم سفرها الى المدينة الشريفة و
بعثها باولاده وودعها واخرج الامير في حيوة الحيوان عن ابن الزبير قال كنت
في يوم الجمل وبي بضع وثلثون جراحة ما بين طعنة رمح وضربة سيف ورمية سهم وما ينهزم
من الفريقين احد وما من احد اخذ خطام الجمل الا قتل فاخذت الخطام فقالت عائشة من انت
قلت ابن الزبير ولكل اسماء ومر بي الاشتر فعرفته واعتنقنا فوالله ما ضربته ضربة الا
وضربني ستا او سبعا فجعلت انادي اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي وضاع الخطام مني
ثم اخذ مالك برجلي ورماني في الخندق وقال لولا قرابتك من رسول الله صلعم ما اجتمع عضو منك
الى عضو ابدا وفي رواية فجاء اناس منا ومنهم فقاتلوا حتى تحاجزنا فضاع مني الخطام فسمعت عليا
يقول اعقروا الجمل فانه ان عقر تفرقوا فضربه رجل فسقط فما سمعت قط اشد من عجيج الجمل
ثم امر علي بحمل الهودج من بين القتلى فاحتمله محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر فادخل محمد بن ابي بكر
يده في الهودج فقالت من ذا الذي يتعرض لحرم رسول الله صلعم احرقه الله بالنار فقال محمد يا
اختاه قولي بنار الدنيا فقالت بنار الدنيا وقتل طلحة في الوقعة وكان مع حزب عائشة و
رجع الزبير فقتله عمرو بن جرموز بوادي السباع وهو نائم فجاء بسيفه بيده الى علي رضه فقال
ان السيف طال ما جلا الكرب عن رسول الله صلعم واحسن لعائشة ودخل علي البصرة فبايعه
اهلها واطلق عثمان بن حنيف وجهز عائشة واخرج اخاها محمد معها وبعثها على نحو [illegible] الا
وقيل ان عدة المقتولين من اصحاب الجمل ثمانية الاف وقيل سبعة عشر الفا ومن اصحاب
علي نحو الف وقطعت على خطام الجمل يومئذ نحو من ثمانين كفا معظمهم من بني ضبة كلما قطعت
يد رجل اخذ الخطام اخر ثم قالت وكانت وقعة الجمل يوم الخميس العاشر من جمادى الاولى
والاخرى وقيل في خامس عشر سنة ست وثلثين من ارتفاع الشمس الى قرب العصر وفي الاستيعاب

الاستيعاب شهد الزبير الجمل فقاتل فيه ساعة فناداه علي رضي الله عنه وانفرد به فذكره ان رسول
الله صلعم قال له وقد وجدهما يضحكان بعضهما الى بعض اما انك ستقاتل عليا وانت له ظالم
فذكر ذلك الزبير فانصرف عن القتال فاتبعه ابن جرموز السعدي فقتله بموضع يعرف
بوادي السباع وجاء بسيفه الى علي رضي الله عنه فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان
الزبير قد انصرف عن القتال نادما مفارقا للجماعة التي خرج فيها منصرفا الى المدينة
فرآه ابن جرموز فقال اتى يؤرش بين الناس ثم تركهم والله لا اتركه ثم اتبعه فلما لحق بالزبير
ورأى الزبير انه يريده اقبل عليه فقال ابن جرموز اذكرك الله فكف عنه الزبير حتى فعل
ذلك مرارا فقال الزبير قاتله الله يذكرنا الله ثم ينساه ثم غافصه ابن جرموز فقتله
و ذلك بيوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاخرى من سنة ست وثلثين وفي ذلك اليوم كان
وقعة الجمل ولما اتى قاتل الزبير عليا برأس الزبير استاذن فلم ياذن له فقال للاذن
بشره بالنار و از ابن محراب منقول است که وی میگفت گذشتم بر طلحة بن عبيد الله روز
جمل هنگامیکه افتاده بود بر زمین و هنوز رمقی از جان باقی داشت پس ایستادم من بر
وی و بر داشت طلحه سر خود را و گفت تو کیستی از عرب می بینم چهره ترا مثل قمر گفتم از اصحاب
امیر المومنین علی ابن ابیطالبم گفت فراخ کن دست خود را تا بیعت کنم ترا انجا اوردم امرا و
لاو دراز کردم دست خود را تا انکه بگرفت دست مرا و بیعت کرد مرعلی را پس تسلیم جان
خود را بجان افرین سپرد و بدرگاه [illegible] رسیدم قصه باز گفتم و خبر بیعت او باز دادم
فرمود الله اکبر الله اکبر صدق رسول الله ابی الله روا نکرد خدای تع که در ارد طلحه را
در جنت الا انکه بیعت کند مرا و قاتل او را بشارت داد باتش دوزخ کذا فی المدارج
و آورده اند که قاتل طلحة بن عبيد الله مروان بن حکم بود و فی الاستیعاب عن معاذ

بن بشار عن ابیه عن القتادة عن الجارود بن ابی سبرة قال نظر مروان بن الحکم الی طلحة بن عبید الله
یوم الجمل فقال لا اطلب بثاری بعد الیوم فرماه بسهم فقتله و فیه القائم عن یحیی بن سعید عن عمه قال رمی
مروان طلحة بسهم ثم التفت الی ابان بن عثمان قال قد کفیناک بعض قتلة ابیک و فیه القائم عن قیس
رمی مروان بن الحکم یوم الجمل طلحة فی رکبته فجعل الدم یسیل فاذا امسکوه استمسک و اذا ترکوه
سال فقال دعوه و قال وجعلوا اذا امسکوا فم الجراح انتفخت رکبته فقال دعوه فانه سهم
ارسله الله و فیه القائم عن قیس قال کان مروان مع طلحة یوم الجمل قال فلما اشتبکت الحرب قال
مروان لا اطلب بثاری بعد الیوم ثم رماه بسهم فاصاب رکبته فما رقأ الدم حتی مات قال
دعوه فانه سهم ارسله الله و عنه ایضا ان مروان ابصر طلحة بن عبید الله یوم الجمل فقال لا
اطلب بثاری بعد الیوم ثم رماه بسهم فاصاب رکبته فما رقأ الدم حتی مات قال دعوه
فانه سهم ارسله الله و عنه ایضا ان مروان ابصر طلحة بن عبید الله یوم الجمل فقال لا اطلب
بثاری بعد الیوم فرماه بسهم فاصاب فخذه فشکها بسرجه فانتزع السهم فکانوا اذا امسکوا
الجرح انتفخ الفخذ و اذا ارسلوا سال قال طلحة دعوه فانه سهم من سهام الله فمات مراه
مولاه بعد ثلثة ایام فی المنام کانه یشکو الیه البرد فنبش عنه فوجدوا ما یلی الارض من
جسده مخضرا و قد تحاص شعره فاشتروا له دارا من دار ابی بکرة بعشرة الاف فدفنوه
فیها و فیه ایضا و قد روی عن علی قال و الله انی لارجو ان اکون انا و عثمان و طلحة و الزبیر
ممن قال الله تبارک و تعالی فیهم و نزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلین
و فی روایة و جاء عمران بن طلحة علیا فقال مرحبا یا ابن اخی انی لم اقبض لآخذه و لکن
حفظته علیک من السفهاء الطلق محمد مالک انی لارجو ان اکون انا و طلحة الحدیث و اورده انز
که امیر المومنین علی بن ابیطالب رضی الله عنه بر این واقعه تأسف خورده و بر قتلی حسرت فرموده

نموده و کلمات حزن و الم بر زبان اظهار آورده اخرج الحاکم من حدیث الحاطبی عبد الرحمن
بن محمد عن ابیه عن جده قال لما کان یوم الجمل خرجت انظر فی القتلی قال فقام علی و الحسن بن علی
و عمار بن یاسر و محمد ابن ابی بکر و زید بن صوحان یدورون فی القتلی قال فابصر الحسن
بن علی رضی الله عنهما قتیلا مکبوبا علی وجهه فقلبه علی قفاه ثم صرخ ثم قال انا لله و انا
الیه راجعون فرخ قریش و الله فقال له ابوه من هو یا بنی قال محمد بن طلحة بن عبید الله
فقال انا لله و انا الیه راجعون و الله لقد کان شابا صالحا ثم قعد کئیبا حزینا
فقال الحسن یا ابة انا انهاک عن هذا المسیر فغلبک علی رایک فلان و فلان قال قد کان
ذلک یا بنی و لوددت انی مت قبل هذا بعشرین سنة قال محمد بن حاطب فقمت
و قلت یا امیر المومنین انا قادمون المدینة و الناس سائلونا عن عثمان فما ذا نقول فیه
قال فتکلم عمار بن یاسر و محمد بن ابی بکر فقالا و قالا فقال لهما علی یا عمار و یا محمد تقولان
ان عثمان استاثر و اساء الامرة و عاقبتم و الله فاسأتم العقوبة و ستقدمون علی
حکم عدل یحکم بینکم ثم قال یا محمد بن حاطب اذا قدمت المدینة و سئلت عن عثمان
فقل کان و الله من الذین امنوا ثم اتقوا و احسنوا و الله یحب المحسنین و علی الله فلیتوکل
المتوکلون نسبه باتفاق علماء محدثین و فقهاء محققین و متکلمین مدققین ثابت گشته که
بنص آنحضرت ص در بین قتال و دیگر محاربات که از امیر المومنین با جماعة از اصحاب
بمیان آمده حق بطرف علی مرتضی بود و مخالفان و منازعان بر طبق ارشاد آنحضرت
از زبیر بن العوام که خروج خواهی کرد بر علی و حال آنکه ظالم باشی تو در ان خروج
از جاده مستقیم انحراف نموده دواعی نفسانیه را پیش نهاده و کارهائی که لائق
منزلت ایشان نبود در معرض ظهور آورده و مقدمه این فتنه ها دعوی قصاص

انحرافشان بر طبق ارشاد

چون خلیفه یعنی حضرت ذی النورین ساختند تا جماعتی بکردانیدند وتسمیع این سانحه در نقض خلافت
امیر المومنین مساعی بکار بردند وچون عائشه ام المومنین زوجه رسول خدا صلعم ودختر ابو بکر
صدیق بوده وقوم باین دو وجه اطاعت وی را لازم می شمردند طلحه و زبیر و برادر وی رضی الله عنها
در لفت شریک خود ساختند وبمعرکه در آمدند وکردند آنچه کردند ودرین ماده
بخطبهای بلیغه وکلمات فصیحه مشتمل بر تحسر وتحزن از خلاف قوم وخروج اقربا برون آن
حضرت مرتضی علیه السلام ارشاد فرموده بیشتر از احصا واحاطه باشند بعضی از آن
که در کتب معتبره وارد گشته وبه نظر فقیر در آمده درین رساله بتحریر می آید فی الاستیعاب
فی احوال رفاعة عن جابر عن الشعبی قال خرج طلحة والزبیر کتبت ام الفضل بن الحارث الی علی
قال العجب لطلحة والزبیر ان الله عز وجل لما قبض رسول الله صلعم قلنا نحن اهله واولیاؤه
لا ینازعنا سلطانه احد فابی علینا قومنا فولوا غیرنا وایم الله لولا مخافة الفرقة وان
یعود الکفر ویبور الدین لغیرنا فصبرنا علی بعض الالم ثم لم نر بحمد الله الا خیرا ثم وثب
الناس علی عثمان فقتلوه ثم بایعونی ولم استکره احدا وبایعنی طلحة والزبیر ولم یصبرا شهرا
کاملا حتی خرجا الی العراق ناکثین اللهم خذهما بفتنتهما للمسلمین فقال رفاعة بن رافع الانصاری
ان الله لما قبض رسوله ظننا انا احق الناس بهذا الامر لنصرتنا الرسول ومکاننا من الدین
فقلتم نحن المهاجرون الاولون واولیاء رسول الله صلعم الاقربون وانا نذکرکم الله ان
تنازعونا مقامه فی الناس فخلینا والامر فانتم اعلم وما کان بینکم غیر انا لما رأینا الامر
معمولا به والکتاب متبعا والسنة قائمة رضینا ولم یکن لنا الا ذلک فلما رأینا الاثرة انکرنا رضی
الله عز وجل ثم بایعناک ولم نال وقد خالفک من انت فی انفسنا خیر منه وارضی
فمرنا بامرک وقدم الحجاج ابن عزیة الانصاری فقال یا امیر المومنین تدارکها

در اکثا

در اکثا قبل الفوت — لا ادالت نفسی ان خفت الموت — یا معشر الانصار انصروا امیر المومنین
آخرا کما نصرتم رسول الله صلعم اولا والله ان الآخرة لشبیهة بالاولی الا ان الاولی افضلهما
وفیه الضحاک عن الشعبی وابن ابی لیلی وغیر واحد ان علیا رضی الله عنه قال فی خطبته حین نهض
الی الجمل ان الله عز وجل فرض الجهاد وجعله نصرته وناصره وما صلحت دنیا ولا دین
الا به وانی بلیت باربعة ادهی الناس واسخاهم طلحة واشجع الناس الزبیر واطوع الناس
فی الناس عائشة واسرع الناس الی فتنة یعلی بن منیة والله ما انکروا علی شیئا منکرا ولا استأثرت
بمال ولا ملت بهوی وانهم لیطلبون حقا ترکوه ودما سفکوه ولقد ولوه دونی وان کنت
شریکهم بما کان لما انکروه وما تبعة دم عثمان الا علیهم وانهم لهم الفئة الباغیة بایعونی ونکثوا
بیعتی وما استأنوا فی حتی یعرفوا جوری من عدلی وانی لراض بحجة الله علیهم وعلمه فیهم وانی
مع هذا لداعیهم ومعتذر الیهم فان قبلوا فالتوبة مقبولة والحق اولی ما انصرف الیه
وان ابوا اعطیتهم حد السیف وکفی به شافیا من باطل وناصرا والله ان طلحة والزبیر لیعلمون
انی علی الحق وانهم مبطلون وفی تاریخ الخلفاء للسیوطی واخرج ابن عساکر عن الحسن قال لما قدم
علی البصرة قام الیه ابن الکواء وقیس بن عباده فقالا الا تخبرنا عن مسیرک هذا الذی سرت
فیه تتولی علی الامة تضرب بعضهم ببعض اعهد من رسول الله صلعم عهده الیک فحدثنا فانت
الموثوق المأمون علی ما سمعت فقال اما ان یکون عندی عهد من النبی صلعم فی ذلک فلا والله
ان کنت اول من صدق به فلا اکون اول من کذب علیه ولو کان عندی من النبی صلعم عهد
فی ذلک ما ترکت اخا تیم بن مرة وعمر بن الخطاب یقومان علی منبره ولقاتلتهما بیدی ولو لم اجد
الا بردی هذا ولکن رسول الله صلعم لم یقتل قتلا ولم یمت فجأة مکث فی ایامها ولیالی یأتیه
المؤذن فیؤذنه بالصلوة فیامر ابا بکر لیصلی بالناس وهو یری مکانی ولقد ارادت

مرضه

امره من شاء ان يعرفه خرج الى ابى بكر فانى وغضب وقال اتق الله واجب يولفه مردا ابا بكر يعني
بالناس على قبض الله نبيه صلعم نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله لديننا وكانت
الصلوة اصل الاسلام وقوام الدين فبايعناه ابا بكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه منا اثنان
ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراءة فاديت الى ابى بكر حقه وعرفت طاعته وغزوت
معه في جيوشه وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه
الحدود بسوطي فلما قبض ولاها عمر فاخذها بسنة صاحبه وما يعرف من امره فبايعنا عمر
ولم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراءة فاديت الى عمر حقه
وعرفت طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني
واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي
وانا اظن ان لا يعدل بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده ذنبا الا لحقه في قبره فاخرج
منها نفسه وولده ولو كان محاباة منه لآثر بها ولده فبرئ منها الى رهط من قريش ستة
انا احدهم فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وفضلي وسابقتي وانا اظن ان لا يعدلوا بي
فاخذ عبد الرحمن مواثيقنا على ان نسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا ثم اخذ بيد ابن عفان فضرب
بيده على يده فنظرت امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا ميثاقي قد اخذ لغيري
فبايعنا عثمان فاديت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت اخذ
اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما اصيب نظرت
في امري فاذا الخليفتان اللذان اخذاها بعهد رسول الله صلعم اليهما بالصلوة قد مضيا و
هذا الذي قد اخذ له الميثاق قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين فوثب
فيها من ليس مثلي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها منه

منه وروي عن ابى البختري انه قال سئل علي عن اهل الجمل قال قيل امشركون هم قال من الشرك فروا
قيل امنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا قيل فما هم قال اخواننا بغوا
علينا وفي الاشاعة عن عروة قال قالت عائشة من كان احب الناس الى رسول الله قالت
علي بن ابي طالب قلت فما سبب خروجك عليه قالت لم يزوج ابوك امك قلت ذلك
من قدر الله قالت وكان ذلك من قدر الله وذكر لها يوم الجمل قالت يقولون يوم الجمل قالوا
نعم قالت وددت اني جلست كما جلس غيري وكان احب الي من ان اكون ولدت
من رسول الله صلعم عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن ابي الحارث بن هشام والله اعلم بحقيقة
الحال واليه المرجع والمآل عقيبه جنگ صفين خبر داده اند آنحضرت صلعم ازين واقعه اخرج
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان
يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحد شايد مراد از اتحاد دعوى آن است كه هر يك ازين
دو طائفه قرآن شريف را حجت خود گردانند و بتاويل آن كار كنند اما ازين لازم نمي آيد
كه هر دو بر جاده مستقيم وطريق حق باشند بلكه فئه ثانيه قرآن را براى فريب مردم
نمايند و بر سرها رسيدند تا مردم را گمراه نمايند واز معاني قرآن غفلت گزينند
وحق مهاجرين اولين بجا نيارند و بر خليفه حق خروج نمايند في الاستيعاب ولما بويع
علي رضي الله عنه يوم قتل عثمان اجتمع على بيعته المهاجرون والانصار وتخلف عن بيعته
نفر منهم فلم يهجهم ولم يكرههم وسئل عنهم فقال اولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل
وتخلف عن بيعته الصحابة ومعاويه ومن معه في جماعة اهل الشام وكان منهم في صفين
بعد الجمل ما كان ومي آرند كه بعد قتل حضرت عثمان بزرگان اهل عقد وبيعت باجماع
اهل حل وعقد بر حضرت مرتضى متحقق گشت هر يكي بر وفق راي و مصلحت خود در خدمت

و رضی الله عنه مشورت داده چنانچه ابن عباس رضی الله عنه عرض نموده که چون تفصیل الهی دنا شد
امر در خلافت بامل حق رسید مقتضی الحال استحاله عمال زمان عثمان عمل فرموده بمعاویه بنویسند که امارت
شام بدستور در دست او بست تا امر انتظام امر و استحکام ریاست چنانکه شاید جلوه ظهور
نماید بعد از آن هرگاه در موسم حج معاویه برای گذاردن حج داخل مکه شود در ابتدا بیعت الیه نگاه
داشته او را شر لف بطرف دیگر باشد او را از شام فرموده روانه آن نواح خواهند
ساخت فرمود شجاعت نظامی بخواهم و هم چنین از مغیرة بن شعبه هم مکالمه واقع شده
فی الاستیعاب لما قتل عثمان وبایع الناس علیا دخل علیه المغیرة بن شعبة فقال له یا امیر المومنین
ان لک عندی نصیحة قال وما هی قال ان اردت ان یستقیم لک الامر فاستعمل طلحة بن عبید الله
علی الکوفة والزبیر بن العوام علی البصرة وابعث معاویه بعهده علی الشام حتی یلزمه طاعتک
فاذا استقرت لک الخلافة فادرها کیف شئت قال علی رضی اما طلحه والزبیر فساری فیهما
واما معاویه فلا والله لا اراه مستعملا ولا استعین به ما دام علی حاله ولکنی ادعوه الی الدخول
فیما دخل فیه المسلمون فان ابی حاکمته الی الله فانصرف عنه المغیرة مغضبا لما لم یقبل عنه نصیحته
فلما کان الغد اتاه فقال یا امیر المومنین نظرت فیما قلت لک امس وما جاوبتنی به فرأیت
انک وفقت للخیر فاطلب الحق ثم خرج عنه فلقیه الحسن رضی الله عنه وهو خارج فقال لابیه ما قال
لک هذا الاعور قال اتانی امس بکذا واتانی الیوم بکذا قال نصح لک والله امس وخدعک
الیوم فقال له علی رضی الله عنه ان اقررت معاویه علی ما فی یده کنت متخذ المضلین عضدا
وقال المغیرة فی ذلک نصحت علیا فی ابن هند نصیحة فرد فلا یسمع له الدهر ثانیه وقلت
له ارسل الیه بعهده علی الشام حتی یستقر معاویه ویعلم اهل الشام انک قد ملکته
فام ابن هند عند ذلک هاویه فلم یقبل النصیحة التی جئت فیه وکانت له تلک النصیحه

النصیحه هادیه فلم یقبل النصیحة التی جئت کافیه و هرگاه نامه امیر المومنین در باب عزل امارت
شام از معاویه بوی رسید عرق تعصب در وی جنبیده بجواب پرداخته که هنوز انتقام از
قاتلین خلیفه نشده انعقاد خلافت و انفاذ بیعت چگونه روا باشد محمد بن ابی بکر را با جماعتی
که با وی بهم آمده اند در قصاص باید کشت و یا آنکه از لشکر خود آورده دهند
تا ما انتقام از ایشان بگیریم پس بعد هرچه اتفاق است بران خواهد شد عمل خواهد در
آمد حضرت مرتضی فرمود هنوز قاتل خلیفه تعین نیافته و بر محمد بن ابی بکر این
جریمه باثبات نرسیده تا او را بقتل رسانم و جماعت را کشتن و یا از
لشکر بیرون کردن موجب فتنه عظیم خواهد شد و نزاع بر این معنی بطول
انجامید و از هر دو طرف لشکر کشیدند و قتال عظیم واقع شد فی الصواعق بعد
ذکر مقتل الجمل و اقام علی بالبصرة خمسة عشرة لیلة ثم انصرف الی الکوفة ثم خرج
علیه معاویه ومن معه فبلغ علیا فسار فالتقوا بصفین فی صفر سنه سبع وثلثین ودام
القتال بها ایاما و مشهور چنین است که عدد لشکر معاویه آن روز صد و بیست و چهار هزار
مرد بوده و اعداد لشکر حضرت مرتضی بروایتی شانزده هزار مرد و بروایتی
نوزده هزار پس ناچار به رفع المخاصمة با عدد قلیل حضرت امیر کوشیده اول
بوعظ و نصایح با ایشان پیش آمد و خواسته که رفع فساد برفق و مدارا
کرد اما میسر نشده و کار بمحاربه کشیده و حروب متوالیه پیش آمد بود
جنگ واقع شد و بیشتر اوقات ظفر لشکر امیر المومنین علی رضی الله عنه بود و انهزام
و شکست بر لشکر اهل شام اما چون هزیمت میدیدند عمرو عاص بجهت
استقامت ایشان حیله میکرد و میکند و بر اهل شام مصحف بر سر نیزها میکردند

اندازه میدادند که ما سخن از روی کتاب میگوییم از این فریب لشکر حضرت امیر سستی میکرد در سعی بقتال ایشان و وی رضی الله عنه میفرمود که این مکیده شیطان است از قوم باین فریفته نشوید و این قرآن صامت است و من قرآن ناطق بدالحکم بکوشم عمل نمایید و کوشش کنید و در مدت قتال اختلاف واقع فی الله تعالی جانب معاویه علیا رض محسنین قال ابو عمرو صواب ان نجستین و درین مدت بسیاری از اصحاب اصحاب بقتل رسیدند از طرف علی مرتضی بیست هزار مرد شهید شدند از جمله بیست و پنج صحابه بدری و از طرف معاویه چهل و پنج هزار کشته شدند و درین ایام عناد اهل شام را با حضرت مرتضی و لشکر او پیدا گشته تا آنکه مبتلا شدند بسب حضرت مرتضی و اصحاب او در ازالة الخفا از مستدرک نقل کرده که در لشکر حضرت امیر سستی ظاهر شد و حضرت مرتضی چند کس را بهمین گناه اخراج کردند و هم چنین سب حضرت عثمان شیوع تمام پیدا کرد و چون نوبت مقاتله از حد گذشته و هر روزه قتل اصحاب میشد جا و امر برد و کس مقرر ساختند که تا حکمیت نموده مصالحه فیما بین نمایند این معنی مقبول هر دو طرف افتاد لاجرم از طرف معاویه عمرو عاص معین شد و از جانب امیر المومنین علی رض عبد الرحمن بن عباس و عبد الله بن عباس قرار یافتند شامیان راضی شدند و گفتند ابن اعم زاده علی اند حکمیت ایشان قبول نداریم و اهل عراق هم رضا و باطن خود براین معنی ندانستند رای همه ها بر ابو موسی اشعری قرار یافته چون ان زمان ابو موسی حاضر نبود تا مدت هشت ماه وعده حکم مقرر شد و از صفین بر گشتند امیر المومنین بکوفه رفت و معاویه بشام فی الصواعق وکتبوا بینهم کتابا ذلک بوافوا راس الحول باذرح فینظر وا فی امر الامة فافترق الناس فرجع معاویة

معاویة الی الشام وعلی الی الکوفة و هر گاه میعاد وعده منقضی شد عمرو عاص و ابو موسی بدومة الجندل حاضر شدند و از هر طرف چهار صد مرد جهت اقامت شهادت رفتند عمرو عاص با ابو موسی صلح نموده و گفته صلاح وقت در ان می بینم که هر دو را از خلافت معزول کنیم و ثالثی برای امت خلیفه نمائیم ابو موسی بسبب کمی سلیقه در فریب او در آمد و لیسه با انگشتری کرد و خلع بیعت از حضرت امیر نمود عمرو عاص همچنان لیسه انگشتری کرده خلافت بر معاویه مقرر داشت قال فی الطبقات الکبری واجمال هذه الحکایة ان علیا رض و معاویة حکما بعد وقعة صفین فحکم علیا رض فیه ابو موسی الاشعری و معاویة عمرو بن العاص واتفقا علی ان هذین الحکمین علی امر اتفقا لم یتجاوز احد من هذا الامر وکان ذلک فی رمضان سنة ثمان وثلثین فحضرا یوم دومة الجندل ثم بعد معارضات کثیرة من الجانبین وطول المشورات اتفقا علی ان خلعا علیا و معاویة ثم علینا الامر الخلافة من یراه المسلمون حسنا فقام ابو موسی اولا وقال بکذا خلعت علیا عن الخلافة واخرج اصبعه عن خاتمه ثم قام عمرو وقد کان اخرج اصبعه عن خاتمه وقال بکذا اقررت امر الخلافة علی معاویة وادخل اصبعه فی خاتمه ثم علی قول ابن تیمیة ومن قبل بطلوها فقد جعلنا لولیه سلطانا وولی عثمان کان معاویة و بعد ازین فاهم شد فتنه عظیمه فی الصواعق فتفرق الناس عاندا وصار تلافی خلافة من الصحابة حتی صار بعض علی اصبعه وبقول الخلی وبطلاح معاویه وان حضرت صم خبر داده بودند از واقعه تحکم و وقوع عذر عظیم اخرج البیهقی فی الخفا لبعض عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان بنی اسرائیل اختلفوا فلم یزل اختلافهم بینهم حتی بعثوا حکمین فضلا واضلا وان هذه الامة مختلفة فلا یزال اختلافهم بینهم حتی یبعثوا

عمرو بن عاص علیه اللعنه والعذاب

حکایتی مقاله وحیل من تبعها وکلمات بحزن و اهتمام خاطر از تجدید لمعه که از حضرت مرتضی علیه السلام
بروز است زیاده از حد احصا و بیرون از احاطه تحریر اند از انجمله انکه در ازالة
الخفا مذکور است انه قال حدثنی من سمع علیا یوم صفین وعاض علی شفته لو
علمنا ان الامر یکون هکذا ما خرجت اذهب یا ابا موسی فاحکم ولو بحز عنقی واخرج
ابو بکر عن الشعبی عن الحارث قال لما رجع علی من صفین علم انه لا یملک ابدا فتکلم باشیاء
کان لا یتکلم بها وحدث باحادیث کان لا یتحدث بها فقال فیما یقول ایها الناس لا
تکرهوا امارة معاویة فو الله لو فقدتموه لقد رأیتم الرؤوس تندر عن
کواهلها کالحنظل وگویند درین هنگام که عداوت در هر دو لشکر افتاد و
بغض وعناد اهل شام با حضرت مرتضی در تزاید شد در لشکر معاویه بعد از
نماز بهگاه بر پنج کس یعنی حضرت امیر و حسنین و عبد الله بن عباس و مالک
اشتر لعن و سب شایع گشت و هم چنان در لشکر حضرت مرتضی بر معاویه و عمرو
بن عاص و ابو اعور سلمی و عبد الرحمن خالد و ضحاک قیس سب میکردند و
امتداد عداوت چندان کشید که در زمان بنو امیه تا مدت هشتاد و سه
سال بر منبرها سب حضرت مرتضی و اهل بیت اطهار میکردند تا انکه در عهد
عمر بن عبد العزیز این بدعت محو گشته تا حضرت امیر قیس ابن سعد را بامارت
مصر فرستاد تا چندی در مصر متمکن شد و معویه از وی اندیشناک بود و بخیال
وی از کار باخته که اگر علی مرتضی ازین سو و قیس از انسو بر و لشکر کشند او
درمیان تلف شود مکری انگیخت و آوازه با قیس منتشر گردانید هرگاه خبر این
واقعه با امیر المومنین رسید بی فور قیس را از مصر معزول کرد و به محمد بن ابی

بکر [illegible] داد محمد هرگاه انتظام کار نتوانست مالک اشتر را بمدد او فرستاد
معویه مالک را بحیله زهر داد و عمرو عاص را با لشکر انبوه بامارت مصر فرستاد او با محمد جنگ
کرد و ظفر یافت و وی را در پوست خر کرده بسوخت و ازین سبب شکستی عظیم در لشکر امیر
المومنین رضی الله عنه راه یافته و ملال کثیر بر خاطر اقدس مستولی گشته فی حیوة الحیوان
الکبیر نقلا عن ابن خلکان وغیره القضا ان علی بن ابی طالب ولی محمد بن ابی بکر مصر اقد اخلها
سنة سبع وثلثین واقام بها الی ان بعث معویة عمرو بن العاص فی جیوش اهل الشام و
معهم معاویة بن حدیج واصحابه ای اصحاب معاویة بن حدیج بالمخزونة وهی قاعدة علی
الطریق وکان لها اخ فی الجیش فقالت تریدون قتل اخی قال لا فما فعل قالت فهذا محمد بن ابی
بکر داخل بیتی فامر معاویة اصحابه فدخلوا الیه وربطوه بالحبال وجروه علی الارض
واتی به معاویة فقال محمد احفظونی لابی بکر فقال له قتلت من قومی فی قصة عثمن ثمانین رجلا
واترک وانت صاحبه لا والله فقتله فی صفر سنة ثمان وثلثین وامر معاویة ان یحری الطریق
ویمر به علی دار عمرو بن العاص لما یعلم من کراهته لقتله وامر به ان یحرق بالنار فی جیفة حمار
وقال غیره بل وضعه حیا فی جیفة حمار واحرقه بالنار ثم قال ولما سمعت امه اسماء بنت
عمیس بقتله کظمت الغیظ حتی شخبت ثدیاه دما ووجد علیه علی بن ابی طالب رضی الله عنه
وجدا عظیما قال کان لی ربیبا وکنت اعده ولدا ولی اخا وذلک لان علیا رضی
الله عنه قد تزوج امه اسماء بنت عمیس بعد وفات ابی بکر ورباه وقبل الفساد دخل
خبره الی المدینة مع مولاه سالم ومعه قمیصه فدخل به داره فاجتمع علیه رجال ونساء
فامرت ام حبیبة بنت ابی سفیان زوجة النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم بکبش فشوی

وبعث به الی عائشة وقالت هکذا اشوی اخوک فلم تاکل عائشة بعد ذلک شواء حتی ماتت
و در استیعاب مذکور است که بعد واقعهٔ تحکیم معاویه بسر بن ارطاة را با لشکر انبوه بطرف
مدینه و یمن فرستاد و بیعت اهل این هر دو مقام برای خود خواست و در ضمن
بلای عظیم و مصیبت فخیم باصحاب و اولاد ایشان از دست بسر رو داده و تخویف مدینه
و اهل آن از حد افزون گشته قیل عن یحیی بن معین انه کان یقول کان بسر بن ارطاة رجل
سوء و من الامور العظام التی ارتکبها فی الاسلام ذبحه ابنی عبید الله بن عباس بن عبد
المطلب وهما صغیران بین یدی امهما وهدمه دور المدینة وسباه نساء اهلها فکن اول
نساء سبین فی الاسلام وغیر ذلک من المفاسد وفیه انه لما ولی معاویة بسرا بالیمن وکان
عبید الله بن عباس والی الیمن من قبل علی رضی الله عنه فلما سمع عبید الله ببعث بسر الیه هرب
الی علی فدخل بسر الیمن فاتی ابنی عبید الله وهما صغیران فذبحهما فنال امهما عائشة بنت عبد الله
بن المدان من ذلک امر عظیم فانشات تقول شعر ها من احس بنی اللذین هما کالدرتین
تشظی عنهما الصدف ها من احس بنی اللذین هما سمعی وعقلی فقلبی الیوم مختطف وقال
ابو عمر الشیبانی لما وجه معاویة بسر بن ارطاة الفهری لقتل شیعة علی رضی الله عنه قام الیه معن بن یزید
الاخنس السلمی و زیاد بن اشهب الجعدی فقالا یا امیر المؤمنین نسالک بالله وبالرحم ان لا تجعل لبسر علی
قیس سلطانا فیقتل قیس بنی سلیم من بنی فهر وکنانة یوم دخل رسول الله مکة فقال معاویة
یا بسر لا امارة لک علی قیس فسار حتی اتی المدینة فقتل ابنی عبید الله بن عباس وفر اهل المدینة

المدینة و دخلوا الحرة فقتل بسر کثیرا منهم و نسوان وهن اول مسلمات سبین فی الاسلام
وفیه عن ابی رباب وصاحب له انهما سمعا ابا ذر یدعو و یتعوذ فی صلوة صلیها اطال
قیامها و رکوعها و سجودها قال فسألناه مم تعوذت وفیم دعوت قال تعوذت بالله
من یوم البلاء و یوم العورة فقلنا وما ذلک قال اما یوم البلاء فیلتقی فتیان من
المسلمین فیقتل بعضهم بعضا واما یوم العورة فقلنا وما ذلک قال اما یوم العورة فیکشف
عن سوق فایتهن کان اعظم ساق اشتریت علی ساقها فدعوت الله ان لا یدرکنی
هذا الزمان ولعلکما تدرکانه قال فقتل عثمان ثم ارسل معاویة بسر بن ارطاة الی الیمن
فسبی نساء مسلمات فاقمن فی السوق وفیه انه ذکر اسمعیل الخطیب ببغداد فی
التاریخ الکبیر انه ارسل معاویة بعد تحکیم الحکمین بسر بن ارطاة فی جیش فخرج الی
الشام حتی قدم المدینة وعامل مدینة یومئذ لعلی رضی الله عنه ابو ایوب الانصاری
صاحب رسول الله ص ففر ابو ایوب ولحق بعلی و دخل بسر المدینة فصعد منبرها فقال
این شیخی الذی عهدته ههنا بالامس یعنی عثمان ثم قال والله یا اهل المدینة لولا عهد
الی معاویة ما ترکت محتلما فیها الا قتلته ثم امر اهل المدینة بالبیعة لمعاویة وارسل
الی بنی سلمة فقال ما لکم عندی امان ولا مبایعة حتی تاتونی بجابر بن عبد الله
فانطلق جابر حتی جاء الی ام سلمة زوج النبی ص فقال لها ماذا ترین قد خشیت
ان اقتل وهذه بیعة ضلالة فقالت اری ان تبایع وقد امرت ابنی عمر بن
سلمة ان یبایعا فاتی جابر بسرا فبایعه لمعاویة وهدم بسر دورا بالمدینة ثم
انطلق حتی اتی مکة وفیها ابو موسی فخاف ابو موسی علی نفسه ان یقتله فهرب
فقیل لبسر ذلک فقال ما کنت لاقتله وقد خلع علیا ولم یطلبه وکتب ابو موسی الی

او الکفر بما انزل الله علی محمد ص وعن عمار انه قال یوم صفین لو ضربونا حتی تبلغوا بنا سعفات
هجر لعلمنا انا علی الحق وانهم مبطلون او انهم علی الضلالة وهم جنین قول عبد الرحمن النعیم
برای ابی هریره و ابی درداء را ضایع گذاشت وفی الخصائص عن سعید بن ابی الحسن عن
ام سلمة ان رسول الله صلعم قال لعمار تقتلک الفئة الباغیة وعنها انها قالت لما کانت
یوم الخندق وهو یعاطیهم اللبن وقد اغبر شعر صدره قالت فوالله ما نسیت وهو یقول
اللهم ان الخیر خیر الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة رجاء عمار فقال ابن سمیة تقتله
الفئة الباغیة وقد قتل یوم صفین علی ید اهل الشام وفی المشکوة عن ابی قتادة
ان رسول الله صلعم قال لعمار حین یحفر الخندق فجعل یمسح راسه ویقول بؤس ابن سمیة
تقتلک الفئة الباغیة وعلی قاری در مرقاة شرح مشکوة طرفه کلامی در شرح
حدیث ترتیب داده بعبارتش نقل نموده می آید تا احتمال الحاق از قلوب
سفها برخیزد و صورت حق مشاهده شود فاعلم انه قال فی تفسیر الفئة الباغیة
ای الجماعة الخارجة علی امام الوقت وخلیفة الزمان قال الطیبی ترحم لشدة التی
یقع فیها عمار من قبل الفئة الباغیة یرید معاویة وقومه فانه قتل یوم الصفین یعنی
بهذا الحدیث لان عمار کان فی عسکر علی وهو المستحق للامامة فامتنعوا عن بیعته وحکی
ان معاویة کان یأول معنی الحدیث ویقول نحن فئة باغیة طالبة لدم عثمان وهذا
کما تری تحریف اذ معنی الحدیث طلب الدم غیر مناسب هنا لانه صلی الله علیه وسلم ذکر فضیلة
عمار وذم قاتله لانه جاء فی طریق ویح ابن سمیة وفی الجامع الصغیر بروایة الامام احمد والبخاری
عن ابی سعید الخدری مرفوعا ویح عمار تقتله الفئة الباغیة یدعوهم الی الجنة ویدعونه الی
النار وهذا کالنص الصریح فی المعنی الصحیح والمعنی المطلق فی الکتاب کما فی قوله تعالی وینهی عن الفحشاء

والمنکر والبغی وقوله سبحانه فان بغت احدیهما علی الاخری فالاطلاق
اللفظ الشرعی علی الارادة المعنی اللغوی عدول عن العدل ومیل الی الظلم الذی
هو وضع الشیء فی غیر موضعه والحاصل ان البغی بحسب المعنی الشرعی والاطلاق
العرفی خص من عموم الطلب اللغوی الی الطلب الشرعی الخاص بالخروج المنهی فلا یصح
ان یراد به طلب دم خلیفة الزمان وهو عثمان رض وقد حکی عن معاویة تاویل
اقبح من هذا حیث قال انما قتله علی وفئته حیث حمله علی القتال وصار
سببا لقتله فی المآل فقیل له فی الجواب فاذن قاتل حمزة هو النبی صلعم
حیث کان باعثا علی ذلک او الله سبحانه حیث امر المؤمنین لقتال المشرکین
والحاصل ان هذا الحدیث فیه معجزات ثلث احدها انه سیقتل وثانیها انه
مظلوم وثالثها ان قاتله باغ من البغاة والکل صدق وحق ثم رایت الشیخ
اکمل الدین قال الظاهر ان هذا ای التاویل الثانی عن معاویة وما حکی عنه اولا
انه قتله من اخرجه للقتل وحرضه علیه کل منهما افتراء علیه اما الاول فتحریف للحدیث
واما الثانی فلانه ما اخرجه احد بل هو خرج بنفسه وماله مجاهدا فی سبیل الله قاصدا
لاقامة الفرض وانما کان کل منهما افتراء علیه لانه اعقل من ان یقع فی شیء
ظاهر الفساد علی الخاص والعام قلت فاذن کان الواجب علیه ان یرجع عن بغیه
باطاعته الخلیفة ویترک المخالفة وطلب الخلافة المنظمة فتبین بهذا انه کان فی
الباطن باغیا وفی الظاهر متسترا بدم عثمان مراعیا مرائیا فجاء هذا الحدیث ناعیا
وعن عمله ناهیا ولکن کان ذلک فی الکتاب مسطورا فصار عنده کل من القرآن والحدیث
مهجورا فرحم الله من انصف ولم یتعصب ولم یتعسف وتولی الاقتصاد فی الاعتقاد لئلا

يقع من جانبين بسبيل الانزام انتهت عبارة المرقاة اما اجتهاد ليس الى صواب الى است
كه معاويه را از ان هم نصيبي نه زيرا كه ربا واستعمال وساده حرير وغيره از اسباب
جاه وحشم كه عادت سلاطين كفر وطغيان بوده ودر شرع نهي از ان بتصريح
واقع گشته مرتكب بود بروي في الموطا عن عطا بن يسار ان معاويه بن ابي سفيان باع
سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها فقال ابو الدرداء سمعت رسول
الله صلعم نهي عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال له معويه ما ارى بمثل هذا باسا فقال ابو الدرداء
من يعذرني من معويه انا اخبره عن رسول الله صلعم وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض
كنت بها ثم قدم ابو الدرداء على عمر ابن الخطاب فكتب عمر الى معويه ان لا تبيع ذلك الا مثلا بمثل
وزنا بوزن واختلاف در مسلمين وافتراق در اركان دين از جهة معويه بوقوع
امده واول تغيري در اسلام بظهور امد از جانب او بود في ازالة الخفاء عن
طاوس قال حج رسول الله فاتما وابو بكر وعمر وعثمان وكان اول من نهي عنها
معويه بن ابي سفيان وفيه ايضا عن طاوس عن ابن عباس تمتع رسول الله وابو بكر
وعثمان واول من نهي عنها معويه ابن ابي سفيان ومراد از تمتع متعة الحج است
نه نكاح واول كسي كه نايب براي گذاردن حج از طرف خود مقرر كرده وي
بود واول كسي است كه امر خطبه بعد وي منقطع شد وقبل از وي رسول
روان يافت واول كسي است كه در جوامع ومنابر سب حضرت مرتضى واهل بيت
نبوت مقرر ساخت واول كسي است كه منبر نبوي را ميخواست كه از مدينه
بشام برد وچون مقدرت نيافت درجات منبر از شش تا سيزده رسانيد
وفي الاستيعاب هو اول من اتخذ المقاصير في الجوامع واول من قدت بين يديه

الحربة والكتاب واول من اتخذ الخصيان في الاسلام وكان يقول انا اول الملوك واكثر
متكلمين معاويه را كه بود وي كاتب وحي انحضرت صلعم وفرمود انحضرت در حق وي
مثلته امثال حسن وجبرئيل ومعاويه وخطابا اليه دعا گفته اللهم اجعله هاديا مهديا
واهد به وقوله اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد وقه العذاب وقوله لا تذهب
الايام والليالي حتى يملكها معاويه وانه استكتبه ونحو ذلك استكتبه الاعدا تمامه ان
بصحت نرسيده ومحققين محدثين دران كلام نموده اند چنانچه سفر السعادت بران
ناطق است وبر تقدير صحت بعضي از انها كه مشتمل بر دعا اند منقبتي بهم نرسانند بلكه
چون انحضرت صلعم رحيم وحليم وكريم بود بر امت خود را نه كامله الخطاب نسبت بامت
اقتضا فرموده كه امير مستولي ايشان را دعاي خير نمايد خصوص جاي كه حدوث حوادث
ووقوع فتن مر انحضرت را صلعم بوحي الهي معلوم شده باشد چنانچه بيري بك از اكثر
اخبار فرموده قال رسول الله صلعم بينا انا نائم رايت عمود الاحمل من تحت
راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام وان الايمان
حين يقع الفتن بالشام واما كتابت وحي ليس علي قاري رد كرده است در
مرقاة وقال وكان هو وابوه من مسلمة الفتح ثم من المولفة قلوبهم وهو احد
الذين كتبوا للرسول صلعم قيل لم يكتب من الوحي شيئا انما كان له كتبه انتهى و
قضايا عجيبه وسوانح غريبه كه در ايام امارت معاويه بظهور رسيده يكي از ان
بعث بسر بن ابي ارطاة بجهت تخويف ومدينه وهدم خانه هاي ان ديار بجهت
ظلم بر اصحاب يمن وقيدي ساختن زنان اصحاب وفروختن ان و
كشتن پسران عبيد الله ابن عباس بحضور مادر ايشان ودر جايي كه صغر سالم

دیگر خوارج بودند ودومی ازان بعث عمر عاص بطرف بصره وکشتن بسیاری از اصحاب
رسول خدا صلعم واین همه در زمان خلافت حضرت مرتضی بود وسیمی ازان
کشتن حجر بن عدی که در صحابه بزهادت وتقوی گوی سبقت برده بود قال فی الاستیعاب
وهو اول من قتل مسلما صبرا را حجر واصحابه وقصه قتل حجر بن عدی در کتاب
مذکور بدین طور بیان نموده که بعد صلح حضرت امام حسن رضی الله عنه از معاویه وخلع
بیعت از گردن خود والی ساخت معاویه زیاد را بر عراق وما ورای آن وظاهر کرد زیاد
بر اهل آن ناحیه غلظت وسوء سیرت وبد خلقی چندانکه برگشت از اطاعت وی جماعتی وخلع
کرد حجر بن عدی بیعت او را از گردن خود فاما بیعت معاویه پس خلع نکرده بود ازان
وبیعت کردند مر او را جماعتی از اصحاب حضرت مرتضی وشیعه الخلص واصحاب وی هم وفا نمودند
کردند زیاد را از تاخیر نماز زیاد بمعاویه نوشت که حجر واصحاب وی خلع کردند از
بیعت تو ومیرایست که بر پا کنند ازان فتنه عظیمه معاویه بسمع این معنی بغضب در آمد
وبنوشت بزیاد که حجر واصحاب او را که وایل حضرمی هم ازان جماعت است اسیر
کرده روانه شام نماید زیاد هم چنان این بیگناهان را با طوق وزنجیر اسیر نموده فرستاد
وبسیاری از مکر وبهتان نسبت با ایشان کرده بنوشت وگویند که جماعت مسطوره
دوازده تن بودند شش تن را از آنها معاویه بکشت که حجر بن عدی هم در آن
بود وشش نفر دیگر را رهای داد ومیگویند که هرگاه حجر بن عدی را با آن
صورت پیش معاویه آوردند گفت السلام علیک یا امیر المومنین معاویه بغضب
در آمد وگفت ایا میدانی امیر مومنان پس گفت بزنید گردن او را هرگاه
وی را بردند تا قتل نمایند گفت مهلت دهید مرا تا دو رکعت نماز ادا کنم پس ادا

ادا کرد دو رکعت خفیف وگفت لولا ان تظنوا بی غیر الذی انا فیه لاطلتهما قسم
بخدائیکه پروردگار عالم است نفع نبخشید مرا نمازیکه گذارده بودم در ازمنه
ماضیه چنانکه نفع داد مرا این دو رکعت بعد ازان گفت کسانیکه حاضر
بودند از اهل وی برون نکنید از من قید وزنجیر وغسل ندهید مرا بدرستیکه بر
خواهم گشت معاویه را بر لب حوض کوثر بهمین صورت وداد خواهم خواست از حضرت
رسالت صلی الله علیه وسلم واز مبارک بن فضاله آمده که وی گفته هرگاه خبر قتل
حجر بن عدی بحضرت امام حسن علیه السلام رسید فرمود ویل لمن قتل حجرا واصحابه وهرگاه
خبر قتل حجر بربیع بن زیاد حارثی که از جانب معاویه عامل خراسان بود رسید
دعا کرد از خدای عز وجل وگفت اللهم ان کان للربیع عندک خیر فاقبضه الیک
وعجل فلم یبرح من مجلسه حتی مات واما کسب وختم این فرقه تحامیان بر تقی الی الاعلی
علی عقاید [illegible] انداخته اند قال العلامة التفتازانی فی شرح المقاصد وما وقع
بین الصحابة من المحاربات والمشاجرات علی الوجه المسطور فی کتب التواریخ والمذکور
علی السنة الثقات یدل بظاهره علی ان بعضهم قد حاد عن طریق الحق وبلغ حد الظلم
والفسق وکان الباعث له الحقد والعناد والحسد واللداد وطلب الملک و
الریاسة والمیل الی اللذات والشهوات اذ لیس کل صحابی معصوما ولا کل من
لقی النبی صلعم بالخیر موسوما الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله صلعم ذکروا لها محامل
وتاویلات بما یلیق وذهبوا الی انهم محفوظون عما یوجب التضلیل والتفسیق
صونا لعقاید المسلمین من الزیغ والضلالة فی حق کبار الصحابة سیما المهاجرین
منهم والانصار والمبشرین بالثواب فی دار القرار فمنهم من قال

ما قال

ان خلافتیکه داشت باحیدر — در خلافت صحابی دیگر — حق در انجا بدست حیدر
بود — جنگ با او خطای منکر بود — ان خلاف از مخالفان میسند — لکن از طعن و
لعن لب بربند — گر کسی را خدا لعنت کرد — نیست نفرین من و تو اش در خورد —
در باب جان و فضل شد ممتاز — لعن با خیر بما نگردد باز الفقرة الثالثة خنک
بارقین خبر دادند ان حضرت صلعم از ظهور این فرقه و کفر و روایت حدیث متواتر
است فی الخصائص عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم تفترق امتی فرقتین
تمرق بینهما مارقة یقتلهم اولی الطائفتین بالحق وعنه ایضا عن النبی صلعم انه ذکر ناسا من
امته یخرجون فی فرقة من الناس سیماهم التحالق یمرقون من الدین کما یمرق السهم
من الرمیة هم شر الخلق او اشر الخلق یقتلهم ادنی الطائفتین بالحق قال وقال کلمة
اخری بینی و بینه قلت و ما هی قال قال ابو سعید و انتم قتلتموهم یا اهل العراق
وعن ابی ذر الهمدانی یرد عن رسول الله صلعم فی قوم یخرجون فی هذه الامة فذکر
من صلوتهم و زکوتهم و صومهم یمرقون من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة لا یجاوز
القران تراقیهم یخرجون فی فرقة من الناس یقاتلهم اقرب الناس الی الحق و نیز خبر داده
بقتل این فرقه فی الخصائص عن ابی سعید الخدری بینا نحن عند رسول الله صلعم و هو یقسم
قسما اتاه ذو الخویصرة و هو رجل من بنی تمیم فقال یا رسول الله اعدل فقال صلعم ویلک
من یعدل اذا لم اعدل قد خبت و خسرت ان لم اکن اعدل فقال عمر یا رسول الله
ائذن لی اضرب عنقه قال رسول الله صلعم دعه فان له اصحابا یحقر احدکم صلوته مع
صلوتهم و صیامه مع صیامهم یقرؤن القران لا یجاوز تراقیهم یمرقون من الاسلام
کما یمرق السهم من الرمیة ینظر الی نصله فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی رصافه فلا

یوجد فیه شیء ثم ینظر الی نضیه فلا یوجد فیه شیء ثم وهو القدح ینظر الی قذذه فلا یوجد
فیه شیء سبق الفرث والدم ایتهم رجل اسود احدی عضدیه مثل ثدی المرأة او
مثل البضعة تدردر یخرجون علی حین فرقة من الناس قال ابو سعید فاشهد انی سمعت
هذا من رسول الله صلعم و اشهد ان علی بن ابیطالب رض قاتلهم و انا معه فامر بذلک الرجل
فالتمس فوجد فاتی به حتی نظرت الیه علی نعت رسول الله صلعم الذی نعت وفیه ایضا
عن ابی سعید قال بینا رسول الله صلعم ذات یوم یقسم قسما اتاه ذو الخویصرة فقال یا رسول
الله اعدل قال ویلک و من یعدل اذا لم اعدل فقال عمر یا رسول الله ائذن لی اضرب
عنقه فقال له صلعم ان له اصحابا یحقر احدکم صلوته مع صلوتهم و صیامه مع صیامهم یمرقون
من الدین کما یمرق السهم من الرمیة حتی ان احدکم ینظر الی نصله فلا یجد فیه شیئا ثم ینظر
الی قدحه فلا یجد فیه شیئا سبق الفرث والدم یخرجون علی خیر فرقة من الناس رجل
مخدج او مجدع احدی یدیه مثل ثدی المرأة او کالبضعة تدردر قال ابو سعید اشهد انی
سمعت رسول الله صلعم و اشهد انی کنت مع علی بن ابیطالب رض حین قاتلهم فارسل الی
القتلی فاتی به علی النعت الذی نعت رسول الله صلعم و نیز امر فرمود انحضرت صلعم حضرت
مرتضی برای قتل این فرقه و کندیدن بنیاد فساد و شر این طایفه اخرج ابن ماجه
فی حدیث ابی ذر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم یخرج فی آخر الزمان قوم
احداث الاسنان سفهاء الاحلام یقولون من قول خیر الناس یقرؤن القران
لا یجاوز تراقیهم یمرقون من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة فمن لقیهم فلیقتلهم فان قتلهم اجر
عند الله لمن قتلهم و وقوع این فتنه در سنه ثمان و ثلثین از هجرت مقدسه بود بعد قضیه
تحکیم و منشاء این فساد و مبدأ این اقتضاء هم قضیه تحکیم بوده زیرا که این جماعت

ثم ینظر الی رصافه فلا یجد فیه شیئا ثم
ینظر الی نضیه فلا یجد فیه شیئا صح

قبل از سعت حکم از اطراف حضرت مرتضی داخل جماعت منقاده امام حق بوده اند و با اهل بغی
قتال منکر دانند و بعد بعداوت اولی الناس بالحق برخاستند و با جماعت که حق
بطرف ان بود بسبب فاسده خود خصمی درامدند ولهذا الجزری در الاستیعاب بعد
ذکر وقعه صفین ثم خرجت علیه الخوارج وکفروا وکل من معه اذ رضی بالتحکیم بینه و
بین اهل الشام وقالوا حکمت الرجال فی دین الله والله تعالی یقول ان الحکم الا لله
ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمین ونصبوا رایة الخلاف وسفکوا الدماء وقطعوا السبیل
فخرج الیهم بمن معه ورام رجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم واستاصل جمهورهم
ولم ینج الا الیسیر منهم فانتدب له من بقایاهم عبد الرحمن بن ملجم و در [illegible] مسطور
است انکه هرگاه این گروه بدعوی باطل خروج کردند و [illegible] میگویند
هم امدند عبد الله بن عباس رضی الله عنهما خواست که حجت قائم کند بر ایشان در جبر که
انکار کرده بودند بر حضرت مرتضی و بدعی بقول گشتند انرا و اذن خواست ابن عباس
از حضرت امیر المؤمنین درین باده فرمود مبادا با تو خدعه پیش ایند و جفا نمایند
ابن عباس گفت چگونه قدرت یابند بر این والناس جمع بوشیدند و سلاح بربست و
رفت بسوی القوم و کشف شبهه انها از کتاب خدا و سنت رسول خدا نمود تا انکه ساکت
شدند بسیاری از انها از حجتهای باطله خود و برگشتند گروهی از ضلال بسوی راه
راست مگر جماعه که از ازلی ان موجب من لم یجعل الله له نورا فما له من نور بر
همان عمیا ثابت بودند ثبات نمودند و ان هم امر القتال برخاستند تا انکه
کشته شدند بر ضلالت که داشتند و کشتند انها [illegible] الی الصواب
فصار الیهم علی فقاتلهم وقتل منهم ذو الثدیین الذی اخبر به النبی صلعم اخرج عن عبید

الله بن عیاض بن عمرو القاری قال جاء عبید الله بن شداد فدخل علی عائشة و
نحن عندها جلوس مرجعه من العراق لیالی قتل علی رض فقالت له یا عبید الله بن شداد
هل انت صادقی عما اسئلک عنه تحدثنی عن هولاء القوم الذین قتلهم علی قال
وما لی لا اصدقک قالت فحدثنی عن قصتهم قال ان علیا لما کاتب معاویة وحکم
الحکمین خرج علیه ثمانیة الاف من قراء الناس فنزلوا بارض یقال لها حروراء
من جانب الکوفة انهم عتبوا علیه فقالوا انسلخت من قمیص البسکه الله واسم سماک
الله به ثم انطلقت فحکمت فی دین الله ولا حکم الا لله فلما ان بلغ علیا ما عتبوا علیه و
فارقوه فامر موذنا فاذن ان لا یدخل علی امیر المؤمنین الا رجل قد حمل القران فلما ان
امتلات الدار من قراء الناس دعا بمصحف امام عظیم فوضعه بین یدیه فجعل یصکه
بیده ویقول ایها المصحف حدث الناس فناداه الناس فقالوا [illegible]
تسال عنه انما هو مداد فی ورق ونحن نتکلم بما روینا منه فماذا ترید قال اصحابکم هولاء
الذین خرجوا بینی وبینهم کتاب الله عز وجل فی امراة ورجل وان
خفتم شقاق بینهما فابعثوا حکما من اهله وحکما من اهلها ان یریدا اصلاحا یوفق
الله بینهما فامة محمد صلعم اعظم دما وحرمة من امراة ورجل ونقموا علی ان کاتبت
معاویة کتبت علی بن ابی طالب وقد جاءنا سهیل بن عمرو ونحن مع رسول الله صلعم بالحدیبیة
حین صالح قومه قریشا وکتب رسول الله صلعم بسم الله الرحمن الرحیم فقال سهیل لا
تکتب بسم الله الرحمن الرحیم قال کیف نکتب قال اکتب باسمک اللهم فقال رسول
الله صلعم فاکتب محمد رسول الله صلعم فقال لو اعلم انک رسول الله لم اخالفک
فکتب هذا ما صالح علیه محمد بن عبد الله قریشا یقول الله عز وجل فی کتابه

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فبعث اليهم علي
عبد الله بن عباس فخرجت معه حتى اذا توسطنا عسكرهم فقال ابن الكواء يخطب الناس
فقال يا حملة القرآن هذا عبد الله بن عباس من لم يكن يعرفه فانا اعرفه من كتاب الله
ما يعرفه به هذا ممن نزل فيه وفي قومه قوم خصمون فردوه الى صاحبه ولا تواضعوه
كتاب الله فقام خطباؤهم فقالوا والله لنواضعنه كتاب الله فان جاء بحق نعرفه
لنتبعنه وان جاء بباطل لنبكتنه بباطله فواضعوا عبد الله الكتاب ثلثة ايام فرجع
منهم اربعة آلاف كلهم تائب فيهم ابن الكواء حتى ادخلهم علي على الكوفة فبعث علي الى
بقيتهم فقال قد كان من امرنا وامر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع امة
محمد صلعم بيننا وبينكم الا تسفكوا دما حراما وتقطعوا سبيلا وتظلموا ذمة فانكم ان
فعلتم فقد نبذنا اليكم الحرب على سواء ان الله لا يحب الخائنين فقالت له عائشة يا ابن
شداد فقد قتلهم فقال والله ما بعث اليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم واستحلوا
اهل الذمة فقالت آلله قال الله الذي لا اله الا هو لقد كان قالت فما شيء بلغني
عن اهل العراق يتحدثونه يقولون ذو الثدي ذو الثدي قال قد رأيته وقمت
مع علي عليه في القتلى فدعا الناس فقال اتعرفون هذا فما اكثر من جاء يقول قد رأيته
في مسجد بني فلان يصلي ولم يأتوا فيه بثبت يعرف الا ذلك قالت فما قول علي حين قام
عليه كما يزعم اهل العراق قال سمعته يقول صدق الله ورسوله قالت هل سمعت منه
انه قال غير ذلك قال اللهم لا قالت اجل صدق الله ورسوله يرحم الله عليا انه كان لا
من كلامه لا يرى شيئا لا يعجبه الا قال صدق الله ورسوله فيذهب اهل العراق يكذبون
عليه ويزيدون عليه في الحديث واخرج [illegible] في الخصائص عن زيد بن وهب

بن وهب عن علي بن ابيطالب عليه السلام ما كذبت ولا كذبت اطلبوه فطلبوه فلم يجدوه
فطلبوه فوجدوه في وهدة من الارض عليه ناس من القتلى فاذا رجل على يده مثل سبلات
السنور فكبر الناس ذلك واعجبهم واخرج احمد عن طارق بن زياد قال خرجنا مع
علي الى الخوارج فقتلهم ثم قال انظروا فان نبي الله صلعم قال انه سيخرج قوم يتكلمون
بالحق لا يجاوز حلوقهم يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية سيماهم ان فيهم رجلا
اسود مخدج اليد في يده شعرات سود ان كان هو فقد قتلتم شر الناس وان
لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس فبكينا ثم قال اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج
فخررنا سجودا وخر علي معنا ساجدا غير انه قال يتكلمون بكلمة الحق بدان
اي برادر رفاك الله على معارج الكمال كه حضرت امير عليه السلام درين
حرب هم بجانب حق بود ومحاربين وي كافر وزنديق بودند بغض رسول
خدا صلعم فعقلوا على عداوة اهل بيت النبوة ومخالفة امام الحق لشبهتهم الباطلة
وتاويلهم الغير الصحيح الفاسد فجزاهم بما كانوا يفعلون فلعنة الله على القوم
الكافرين وبعد احاطه روايات ظاهر گشته كه امير المومنين علي بن ابيطالب
كثير الاعداء وقليل المعاون بود وازين جهت در زمن خلافت خود بحروب
متواليه مبتلا شد وبعداوت دشمنان گرفتار امد تا نوبت بدرجه رسيد
كه درين زمان امر جهاد منقطع گرديد واستحكام امر دين از باعث عداوت
دشمنان نشد وامر مسلمانان در تنزل افتاد وبسياري از اصحاب
رسول خدا ص بقتل درامدند وشد الحجه مسند في الاستيعاب عن علي عليه السلام قال
دعاني رسول الله صلعم فقال يا علي ان فيك من عيسى عليه السلام مثلا ابغضته

اليهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس لها وفي الاستيعاب
عن الشعبي قال اتدري ما مثل علي عليه السلام في هذه الامة قلت وما مثله قال مثل عيسى
بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه وقال علي عليه السلام
الا وانه يهلك في محب مطري بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني على ان يبهتني الا
واني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه ص ما امرتكم من طاعة الله
فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم وما امرتكم بمعصية انا وغيري فلا طاعة لاحد في
معصية الله عز وجل انما الطاعة في المعروف فصدق رسول الله ص انه لا يموت حتى
يملأ غيظا فلعنة الله على القوم الظالمين [illegible] شهادت حضرت امير عليه السلام
خبر داد رسول خدا ص شهادت علي مرتضى عليه السلام بر دست خارجي و فرمود
ان قاتله اشقى الناس اخرج الحاكم عن انس بن مالك قال دخلت مع النبي ص على علي
بن ابيطالب نعوده وهو مريض وعنده ابو بكر وعمر فتحولا حتى جلس رسول الله ص
فقال احدهما لصاحبه ما اراه الا هالكا فقال رسول الله ص انه لن يموت حتى
يملأ غيظا وعن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة فقال
رسول الله ص الا احدثكما باشقى الناس قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي
عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني راسه حتى يبل من الدم يعني لحيته وحضرت
مرتضى عليه السلام چون ابن ملجم را مي ديد ميفرمود شعر اريد حياته ويريد قتلي عذيرك
من خليلك من مرادي وعن ابي الاسود الدئلي عن علي عليه السلام قال اتاني عبد الله بن سلام
وقد وضعت رجلي في الغرز وانا اريد العراق قال لا تأت العراق فانك ان اتيته اصابك
به ذباب السيف قال علي وايم الله لقد قالها رسول الله ص قبلك قال ابو الاسود فقلت

فقلت في نفسي يا لله ما رايت كاليوم رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا واخرج الحاكم
عن زيد بن وهب قال قدم على علي وفد من اهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال له الجعد بن
نعجة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال اتق الله يا علي فانك ميت فقال علي
عليه السلام لا ولكني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه وعاتبه علي في لباسه فقال لو لبست لباسا خيرا
من هذا فقال ان لباسي هذا ابعد من الكبر واجدر ان يقتدي بي المسلمون و در زوال
خوارزمي از فضالة الانصاري كه گفت فضاله رفتم من با پدر خود براي عيادت
امير المؤمنين علي ابن ابيطالب در حاليكه مريض بود پس گفت پدرم خوف ميكنم از
وجع تو فرمود از اين وجع نخواهم مرد زيرا كه رسول خدا ص با من عهد كرده كه نميرم
تا آنكه خضاب كرده شود اين يعني لحيه از خون اين يعني سر اين قضا دولت كه
جاري شده و هم چنين در فصول المهمه از ابي الاسود دوئلي حكايت كرده و بروايت
صحيح ثابت گشته كه سبب قتل ابن ملجم حيدر را عليه السلام آن بود كه چون محاربه اهل شام
با آن امام بدوام ماند وانقطاع بظاهر معلوم نشد سه نفر از بقيه خوارج عبد الرحمن
ابن ملجم المرادي والبرك وعمرو التميمي بر قتل سه كس حضرت مرتضى عليه السلام وعمرو عاص
ومعاويه بن ابي سفيان عهد بستند و ابن ملجم ذمه قتل حضرت شاه كرد و برك
عهده قتل معاويه گرفت و عمرو ذمه قتل عمرو و في الصواعق و سببها اي وفات
علي عليه السلام انه لما طال النزاع بينه وبين معاوية انتدب ثلثه نفر من الخوارج
عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك وعمرو التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا ليقتلن
هؤلاء الثلثة عليا ومعوية وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم فقال ابن ملجم انا
لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعاوية وقال عمرو انا لكم بعمرو وتعاهدوا ...

على ان يكون ذلك ليلة حادي عشر او ليلة سابع عشر من رمضان ثم توجه كل منهم الى مصر
صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد و وافقه منهم
شبيب بن بجرة الاشجعي فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ
علي سحرا وقال لابنه الحسن رايت الليلة رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله ما لقيت من
امتك فقال ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي شرا لهم مني واقبل
عليه لصحن الدار الاوز وصحن فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوايح فدخل المؤذن
فقال الصلوة الصلوة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع سيفه بالباب وضربه ابن
ملجم بسيفه فاصاب جبهته الى قرنه ووصل دماغه وهرب شبيب ودخل منزله فدخل
عليه رجل من بني امية فقتله واما ابن ملجم فشده الناس من كل جانب فلحقه رجل من
همدان فطرح عليه قطيفة ثم صرعه واخذ السيف وجاء به الى علي فنظر اليه وقال
النفس بالنفس اذا انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايت فيه رايي وفي
روايته والجروح قصاص فامسكوا واوثق واقام علي الجمعة والسبت وتوفي ليلة
الاحد وقال في الاستيعاب كان عبد الرحمن بن ملجم هو الذي استشرط قتل علي رضـ
فدخل الكوفة عازما على ذلك واشترى لذلك سيفا وسقاه السم فيما زعموا حتى لفظه
وكان في خلال ذلك ياتي عليا عليه السلام يسائله ويحمله الى ان وقعت عينه على
قطام وكانت ترى راي الخوارج وكان علي عليه السلام قتل اباها واخوتها
من نهروان وكانت امرأة جميلة فاحبته ووقعت في نفسه فخطبها فقالت
لا اتزوج الا على مهر لا اريد سواه فقال وما هو فقالت ثلاثة الاف درهم وقتل علي
بن ابيطالب فقال والله لقد قصدت لقتل علي بن ابيطالب وما اقدمني هذا

هذا المصر غير ذلك ولكني لما رايتك اثرت تزويجك فقالت ليس الا الذي قلت لك
فقال لها ما يغنيك وما يغني عنك قتلي عليا واني اعلم اني اذا قتلته لم افت فقالت ان
قتلته ونجوت فهو الذي ابلغ سعالي وينفعك العيش وان قتلت فما عند الله خير من الدنيا و
ما فيها فقال لها لك ما اشترطت فقالت اني سالتمس من يشد ظهرك فبعثت الى
ابن عم لها يدعى وردان بن مجالد فاجابها ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الاشجعي فقال يا
شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل علي
بن ابيطالب قال ثكلتك امك لقد جئت شيئا ادا كيف تقدر على ذلك قال انه رجل
لا حرس له ويخرج الى المسجد منفردا دون من يحرسه فكمنت له في بيت المسجد فاذا خرج
الى الصلوة قتلناه فان نجونا نجونا وان قتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا وبالجنة في الاخرة
قال ويلك ان عليا ذو سابقة في الاسلام مع النبي صلعم ما تنشرح نفسي لقتله [illegible] انه حكم
الرجال في دين الله وقتل اخواننا الصالحين فنقتله ببعض من قتل فلا تشككن في دينك
فاجابه فاقبلا حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم في قبة ضربتها لنفسها فدعت
لهم واخذوا اسيافهم وجلسوا قبالة السدة التي يخرج منها فخرج علي عليه السلام الى صلوة الصبح
فبدره شبيب فضربه فاخطاه فضربه عبد الرحمن على راسه وقال الحكم لله يا علي لا لك
ولا لاصحابك فقال علي عليه السلام فزت ورب الكعبة لا يفوتكم الكلب فشد الناس عليه من
كل جانب فاخذوه وهرب شبيب خارجا من باب كندة وقد اختلفوا في صفة
اخذ ابن ملجم يومئذ فلما اخذ قال علي عليه السلام احبسوه فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به
وان لم امت فالامر الي من العفو والقصاص واختلفوا ايضا هل ضربه في الصلوة او قبل
الدخول فيها وهل استخلف من اتم بالصلوة او هو اتمها والاكثر على انه استخلف جعدة

بن مسعر فصلى بهم وهو القوام وكان علي رض في شهر رمضان الذي قتل فيه يفطر ليلة عند الحسن
وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلث لقمات ويقول ان القى
الله وانا خميص ولما كانت الليلة التي قتل في صبحها اكثر الخروج والنظر الى السماء
وجعل يقول ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما خرج وقت السحر ضربه
ابن ملجم الضربة الموعودة بها انتهى وقد كان هو عليه السلام يقول مرات كثيرة ما يمنع اشقاها
ليخضب هذه ويشير الى لحيته وراسه خضاب دم لا عطر ولا عنبر وسئل وهو على المنبر بالكوفة
عن قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا فقال اللهم هذه الاية نزلت في وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن حارث بن
عبد المطلب فاما عبيدة فقضى نحبه شهيدا يوم بدر وحمزة قضى نحبه شهيدا يوم احد و
اما انا فانتظر اشقاها يخضب هذه من هذه واشار بيده الى لحيته وراسه عهدا عهده الى
حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ونيز ثابت گشته كه ديروز علي عليه السلام روزي ابن
ملجم را فرمود هذا قاتلي بسي عرض كردند كه امر فرما تا ويرا به قتل رسانيم فرمود هنوز
مرا نكشته است آمد الاشعث الى ابن ملجم علي علي رض فقال اما ان هذا قاتلي قيل فما يمنعك
عنه قال انه لم يقتلني بعد واتى علي رض فقيل ان ابن ملجم سم سيفه يقول انه سيفتك بك فتكة يحدث
بها العرب فبعث اليه فقال له لم تسم سيفك قال لعدوي وعدوك فخلا عنه وقال
ما قتلني بعد وقال ابو عبد الرحمن السلمي اتيت الحسن بن علي رضي الله عنهما في قصر ابيه وكان
لغيره على ذلك من اليوم الذي قتل فيه علي عليه السلام فقال لي انه سمع اباه في
ذلك السحر يقول يا بني رايت رسول الله صلعم في نومة نمتها فقلت يا رسول الله ماذا
لقيت من امتك من العناد واللدد فقال ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا منهم

منهم وابدلهم بي من هو شر مني ثم انتبه وجاء مؤذنه بالصلوة فخرج فاعتوره الرجلان فاما
احدهما فوقعت ضربته واما الاخر فضربه في راسه وذلك صبيحة يوم الجمعة لتسع عشرة
مضت من رمضان صبيحة بدر وفيه عن عبد الله بن مالك قال جمع الاطباء لعلي بن ابي طالب
رض يوم جرح وكان ابصرهم بالطب اثير بن عمرو السكوني وكان يقال له اثير بن
عمرو كان صاحب كسرى يتطبب له وهو الذي ينسب اليه صحراء اثير اخذ رية
شاة حارة فتتبع عرقا منها فاستخرجه فادخله في جراحة علي ثم نفخ العرق فاستخرجه
فاذا عليه بياض دماغ فالضربة قد وصلت الى ام الراس فقال يا امير المؤمنين
اعهد عهدك فانك ميت وفي ذلك يقول عمران بن حطان الخارجي اشعار
يا ضربة من تقي ما اراد بها : الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا : اني لاذكره حينا
فاحسبه : اوفى البرية عند الله ميزانا : بعد ور المرادي الذي سفكت : كفاه مهجة
شر الخلق انسانا : امسى عشاه لضربته : مما جناه من الاثام عريانا : فاخزى الله
قائل هذه الابيات والعدة وقبح ولعنه ما اجراه على الله ولقد احسن ما جاد بكر
بن حماد الباهرتي اشعار قل لابن ملجم والاقدار غالبة : هدمت ويلك للاسلام اركانا :
قتلت افضل من يمشي على قدم : واول الناس اسلاما وايمانا : واعلم الناس بالقرآن
ثم بما : سن الرسول لنا شرعا وتبيانا : صهر النبي ومولاه وناصره : اضحت
مناقبه نورا وبرهانا : وكان منه على رغم الحسود له : مكان هارون من موسى بن عمرانا :
وكان في الحرب سيفا صارما ذكرا : ليثا اذا لقي الاقران اقرانا : ذكرت قاتله والدمع
منحدر : فقلت سبحان رب الناس سبحانا : اني لاحسبه ما كان من بشر : يخشى المعاد ولكن
كان شيطانا : اشقى مرادا اذا عدت قبائلها : واخسر الناس عند الله

منیرانا ۔ کما فرالنفا الاولی الی حبلت ۔ علی ثمود بارض الحجر خسرانا ۔ قد کان یخبرہم ان
سوف یخضبہا ۔ قبل المنیہ اما نا فارما نا ۔ فلا عفا اللہ عنہ ما تحملہ ولا سقی قبر عمران
بن حطانا ۔ لقولہ فی شقی مجرما ۔ ونال ما نالہ ظلما وعدوانا ۔ یا ضربۃ من تقی ما
اراد بہ ۔ الا لیبلغ من ذی العرش رضوانا ۔ بل ضربۃ من غوی اوردتہ لظی ۔
فسوف یلقی بہا الرحمان غضبانا ۔ کانہ لم یرد قصد الضربۃ ۔ الا لیصلی عذاب
القبر نیرانا ۔ وقال القاضی ابو الطیب الطبری رحمہ اللہ انی لابرء مما انت ذاکرہ
عن ابن ملجم الملعون بہتانا ۔ انی لاذکرہ یوما فالعنہ ۔ دینا والعن عمران بن حطانا ۔
علیک ثم علیہ من جماعتنا ۔ لعاین کثرت سرا واعلانا ۔ فانہم من کلاب النار جاء بہ
نص الشریعۃ اعلانا وتبیانا ۔ ولابی الاسود الدولی یرثی علیا رضی اللہ عنہ
الا یا عین ویحک اسعدینا ۔ الا تبکی امیر المومنینا ۔ اتبکی ام کلثوم علیہ ۔ بعبرتہا وقد
صات الیقینا ۔ الا قل للخوارج حیث کانوا ۔ فلا قرت عیون الشامتینا ۔ افی شہر
الصیام فجعتمونا ۔ بخیر الناس طرا اجمعینا ۔ قتلتم خیر من رکب المطایا ۔ وذللہا ومن
رکب السفینا ۔ ومن لبس النعال ومن حذاہا ۔ ومن قرء المثانی والمبینا ۔ وکل مناقب
الخیرات فیہ ۔ وحب رسول رب العالمینا ۔ لقد علمت قریش حیث کانت ۔ بانک
خیرہم حسبا ودینا ۔ اذا استقبلت وجہ ابی تراب ۔ رایت البدر روق الناظرینا
وکنا قبل مقتلہ بخیر ۔ نری مولی رسول اللہ فینا ۔ یقیم الحق لا یرتاب فیہ ۔ ویعدل فی
العداء والاقربینا ۔ ولیس بکاتم علما لدیہ ۔ ولم یخلق من المتجبرینا کان الناس
اذ فقدوا علیا ۔ نعام حار فی بلد سنینا ۔ و در کتب صحیحہ وتواریخ معتبرہ واقع
گشتہ کہ بعض الخضرت ص قاتل خود کہ حضرت مرتضی رض میدانست و بہ بعض شخص

شخص می‌شناخت چنانچہ بارہا حضرت رسالت پناہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم بان شیر خدا
فرمودہ کہ قتل تو از دست رکابدار تو خواہد شد و دران ایام ابن ملجم بان خدمت
مامور بود آن لعین عرض کردہ این او زید حرا نمی‌کشی یکبارہ بہ سم مرا از دست خود
قتل فرما حضرت مرتضی فرمودند تو رام الا نکشتہ واگر ترا بکشم بیگناہی را کشتہ باشم چنانکہ
در مثنوی مولوی روم علیہ الرحمہ واقع است نقلا از علی مرتضی علیہ السلام کہ وی
فرمود ۔ گفت پیغمبر بگوش چاکرم ۔ کو برد روزی ز گردن این سرم ۔ کرد
آگہ آن رسول از وحی دوست ۔ کہ ہلاکم عاقبت بر دست اوست ۔ او ہمیگوید
بکش پیشین مرا ۔ تا نیاید از من این منکر خطا ۔ من ہمیگویم چو مرگ من
ز تست ۔ با قضا من چون توانم حیلہ جست ۔ او ہمی افتد بہ پیشم کای کریم
مر مرا کن از برای حق دو نیم ۔ تا نیاید بر من این انجام بد ۔ تا نسوزد جان من
بر جان خود ۔ من ہمیگویم برو جف القلم ۔ زان قلم بس سر نگون گردد علم ۔ ہیچ
بغضی نیست در جانم بتو ۔ زانکہ این را من نمیدانم ز تو ۔ آلت حقی تو فاعل دست
حق ۔ چون زنم بر آلت حق طعن و دق ۔ گفت او پس این قصاص از بہر چیست
گفت ہم از حق و آن سر خفی است ۔ و ہم در مثنوی معقب این ابیات مناقب
امیر المومنین با جوئی خود بایں طور بیان ساختہ ۔ بار دیگر کوی عاد چو حیش
وان کرم با جوئی وا فر و بیش ۔ گفت دشمن را ہمی بینم بچشم ۔ روز و شب بروی
ندارم ہیچ خشم ۔ زانکہ مرگم ہمچو جان شیرین شدہ است ۔ مرگ من در بعث
چنگ اندر زدہ است ۔ مرگ بی مرگی بود ما را حلال ۔ برگ بی برگی بود ما را
نوال ۔ این سخن را پایان ندارد چاکرم ۔ چون شنید این سر ز کشتہ شدن خود

امروز در خاک پیشش او فتاد ؛ دمبدم در پای من سر می نهاد ؛ باز آمد کی علی زودم
بکش ؛ تا نه بینم آندم و وقت ترش ؛ من حلالت می کنم خونم بریز ؛ تا نه بیند چشم
من آن رستخیز ؛ گفتم ار هر ذره قاتل شود ؛ بس زعوا آمد مرا ولا در
خطاب ؛ گفت از هر ذره خونی می شود ؛ خنجر اندر کف بقصد تو رود ؛ یک سر مو از تو
نتواند برید ؛ چون قلم بر تو چنان خطی کشید ؛ لیک بی غم شو شفیع تو منم ؛ خواجهٔ
روحم نه مملوک تنم ؛ پیش من این تن ندارد قیمتی ؛ بی تن خوبم منم فتی ابن الفتی
خنجر و شمشیر شد ریحان من ؛ مرگ من شد بزم و نرگس دان من ؛ آنکه او تن را
بدینسان پی کند ؛ حرص میری و خلافت کی کند ؛ زان بظاهر کوشد اندر
جاه و حکم ؛ تا امیران را نماید راه حکم ؛ تا امیری را دهد جان دگر ؛ تا دهد نخل خلافت
را ثمر ؛ میری او سنی اندر الحیان ؛ فکرت بهاعت کرد جهان ؛ هان کمان
بر ستاره ای دولتان ؛ با خود او والله اعلم بالصواب ؛ اینجا نکته لطیفه بخاطر میرسد
که هرگاه اخلاق حمیده و خصال پسندیده و رفق و مدارا حضرت مرتضی رض با اعدای
جان خود بدین درجه بود خوشا احوال دوستان و محبان وی که مثل او کریم و حلیم
شافع ایشان باشد و یقین از رأفت کامله جناب مرتضوی آن است که احدی
را از محبان خود روز قیامت فراموش نفرماید و بر لب حوض کوثر از شربت رحمت
الهی سیراب در دنیا بر کنار تشنگان اند و جنت الماوی برسانند دوستان را
کجا کی محروم ؛ تو که با دشمنان نظر داری ؛ بخیر کم از آن جماعت که با مثل
چنین عالی قدر که هوای نفس نکرد و پیرامون او نگشته و داعیه علیه البته نباشد
او بر داخته و علوم و معارف دینیه بر صفحه قلب صافی او جلوه گر شده گردی

کردی از ملال و رنجش بخاطر راه دهند و صراط مستقیم را گذاشته بمغاکهای مهلکه
و کوچه های غلیظه خود را در اندازند و حب او را که از حب حضرت رسالت مآب
علیه الصلوة والتسلیمات است در پس پشت بنهند و بغض او را که علامت کفر است (نفاق و)
در قلوب جای دهند اعاذنا الله تعالی من العقاید الفاسدة اللهم ثبتنا علی
محبة نبیه و ولیه و اهل بیته وامتنا علی ملتهم وابعثنا علی سنتهم تحت لوائهم اللهم انت
المجیب والمعین الی الحق و هرگاه حضرت امیر بان شمشیر زد آن از دست ابن
ملجم شقی لعین رسیده بود تا م الدماغ رسیده و وی رض دانسته که این
ضربت شهادت است بوصایا یکه شاید صاحبزادهای عالی تبار را مشرف
ساخته فی حیوة الحیوان الکبیر و ذکر علیه و احدانه لما ضربه ابن ملجم اوصی الحسن والحسین
رضی الله عنهما وصیة طویلة و فی اخرها یا بنی عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمین
خوضا تقولوا قتل امیر المؤمنین الا لا یقتلن بی الا قاتلی وانظر لوه ضربته لضربته
ولا تمثلوا به فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه و علی اله وسلم یقول ایاکم والمثلة
ولما مات علی رض قتل الحسین رض عبد الرحمن بن ملجم فقطع یدیه ورجلیه وکحل عینیه
بمسمار محمی کل ذلک ولم یتاوه ولم یجزع ولما ارادوا قطع لسانه تاوه وجزع
فسئل عن ذلک فقال والله ما تاوهت جزعا ولا جزعا من الموت وانما تاوه
لکون ان یمر علی ساعة من ساعات الدنیا ولا اذکر الله فیها فقطعوا لسانه
ومات بعد ذلک باید دید سوی آن شقی که حلوه خود را ذاکر اسم الهی و
گذشتن یک ساعت بی یاد او بر خود شاق دانسته و حال آنکه بجریمه که آن
نفاق و کفر است مبتلا بوده و شمشیر خدا را که محبت وی علامت ایمان است

شهید ساخته و کتاب ذی کسوی اعتقاد لیا داشته فکان من الذین یخادعون الله
ورسوله والمومنین وما یخدعون الا انفسهم ولکن لا یشعرون صم بکم عمی فهم لا یرجعون
فلعنة الله علی القوم الظالمین وفی الصواعق ولما اصیب دعا الحسن والحسین رضی
الله عنهما فقال لهما اوصیکما بتقوی الله ولا تبغیا الدنیا وان بغتکما ولا تبکیا
علی شیء زوی عنکما وقولا الحق وارحما الیتیم واعینا الضعیف واصنعا للآخرة
وکونا للظالم خصما وللمظلوم انصارا واعملا لله ولا تاخذکما فی الله لومة لائم ثم
نظر الی ولده محمد بن الحنفیة فقال له هل حفظت ما اوصیت به اخویک قال نعم
فقال اوصیک بمثله واوصیک بتوقیر اخویک لعظم حقهما علیک ولا توثق
امرا دونهما ثم قال اوصیکما به فانه اخوکما من ابیکما وقد علمتما ان اباکما کان
یحبه ثم لم ینطق الا بلا اله الا الله الی ان قبض روحه رضی الله عنه فانا
لله وانا الیه راجعون وفیه ایضا انه کان لعلی حین قتل ثلث وستون
وقیل اربع وستون وقیل خمس وستون سنة وغسله الحسن والحسین وعبد الله بن
جعفر وابن الحنفیة یصب الماء وکفن فی ثلثة اثواب لیس فیها قمیص وصلی
علیه الحسن وکبر علیه سبعا ودفن بدار الامارة بالکوفة لیلا او بالغری موضع
یزار الان او بین منزله والجامع الاعظم وقال فی حیوة الحیوان الکبیر و
کانت وفاته رضی الله عنه فی سنة سبع وقیل ثمان وثلثین سنة وعمره ثلث
وقیل ثمان وستون قال ابن جریر الطبری مات علی وعمره خمس وستون
سنة وقال غیره ثلث وستون سنة وکانت خلافته اربع سنین وتسع
اشهر ویوما واحدا وکانت مدة اقامته بالمدینة اربعة اشهر ثم سار الی

العراق وقتل بالکوفة کما تقدم وللناس خلاف فی مدة عمره وفی مدة خلافته رضه وفی
تاریخ السیوطی وکان لعلی حین قتل ثلث وستون وقیل اربع وستون سنة وقیل
خمس وستون وقیل سبع وخمسون وکان له تسع عشر سریة وتوفی رضه فی الکوفة
لیلة الاحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة اربعین وقیل احدی واربعین و
غسله الحسن والحسین وعبد الله بن جعفر وکفن فی ثلثة اثواب لیس فیها قمیص ولا
عمامة وکانت خلافته علی اربع سنین وتسعة اشهر وصلی علیه الحسن ابنه فقیل
کبر علیه اربع تکبیرات وقیل تسع تکبیرات انتهی وقیل انه لما قتل حملوه لیدفنوه مع
رسول الله صلعم فبینماهم فی مسیرهم لیلا اذ ند الجمل الذی علیه فلم یدروا این ذهب
ولم یقدروا علیه فلذلک یقول اهل العراق هو فی السحاب وقال غیرهم ان البعیر
وقع فی بلاد طی فاخذوه ودفنوه وقد صح عند ابن خلکان انه مدفون فی
قصر الامارة بالکوفة وقال الحافظ ابو عبد الرحمن الدمیری لا یعرف قبره
علی الحقیقة وقیل انه لما ذهب الجمل وقع بین الحملین متوجها من الجانبین وبقیت
الجنازة بینهما وذهب الجمل من تحت وذلک فی النجف الاشرف خیالجه درین
زمان مزار مومنان ومحل قضاء حوائج محتاجان است اللهم یسر لنا زیارة
روضته الشریفة وفی فصل الخطاب فی ذکر علی لم یزل قبره مخفیا الی زمن
الرشید ثم ظهر بالغری بظاهر الکوفة ویزوره الیوم عالم من الناس وصار
قبره ماوی لکل هارب وفی تاریخ السیوطی قال ابو بکر بن عیاش عمی قبر علی
لئلا ینبشه الخوارج وقال شریک نقله الحسن ابنه الی المدینة وقال المبرد عن محمد
بن حبیب اول من حول من قبر الی قبر علی — باید دانست که در اولاد

حضرت امیر المومنین علی بن ابیطالب رضی الله عنه اختلافات کثیره واقع باشهر روایات
پانزده پسر بوده‌اند حسن و حسین و محسن و عبد الله و عباس و عثمن و جعفر و
یحیی و عون و محمد اکبر که معروف است بمحمد بن حنفیه و عمر و محمد اوسط و محمد اصغر
و عبد الله و ابو بکر و آورده‌اند که اولاد امجاد آن حضرت رض که باقی مانده‌اند
از پنج پسر باشند حسن و حسین و محمد حنفیه و عباس و عمر و اما دختران وی رضی الله عنه
بروایتی هفده بوده‌اند زینب کبری و ام کلثوم کبری از بطن فاطمه زهرا رضی الله
عنها و رقیه رمله الکبری ام هانی میمونه ام الحسین ام کلثوم صغری فاطمه ام
صدقه ام الکرام ام سلمه حمامه نفیسه ام جعفر امامه فی فصل الخطاب ثم اعلم ان
العقب من اولاد امیر المومنین علی ابن ابیطالب رضی الله عنه من خمسة نفر وهم الحسن
ابو محمد السبط والحسین ابو عبد الله السبط وامهما سیدة نساء العالمین الزهراء
البتول فاطمة بنت الرسول وابو القاسم محمد بن حنفیه امه خوله بنت جعفر بن
قیس الحنفیه وابو القاسم عمر امه الصهبا ام حبیب التغلبیه وابو الفضل العباس
امه ام البنین الکلابیه وقالوا اولاد امیر المومنین علی فی اکثر الروایات خمسة
وثلثون ولدا ذکورهم اکثر من اناثهم ذکورهم تسعة عشر الحسن والحسین وزینب
الکبری ورقیه الکبری وهی ام کلثوم امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم وکانت زینب
الکبری رفعت عن امها فاطمه وهی خرجت الی عبد الله بن جعفر ابیطالب فاولدها
علیا وعونا وعباسا وغیرهم وخرجت رقیه الکبری وهی ام کلثوم الی عمر بن
الخطاب فاولدها زید ومات زید وامه فی یوم واحد فزوجها العباس
مع عمر برضای ابیها علیه السلام داده و هذه الروایة هی المعول علیها عند الشیعة

عند الشیعة الامامیة واما در ازواج علی رضی الله عنه هم اختلاف روایات است فی مفتاح النجا
واما ازواج علی فاتفق الرواة منهن علی سبع واختلفوا فی الاثنین واما السبعة اللاتی
لم یختلفوا فیهن فالاولی فاطمه بنت رسول الله صلعم سیدة نساء العالمین وسیجی ذکرها
فی الباب الثانی ولم یتزوج علی علیها حتی ماتت بل ذهب فریق من العلماء الی انه
کان حراما علیه حیات رسول الله صلعم ان یتزوج علی بناته الثانیه ام البنین
بنت حرام بن خالد الکلابیه والثالثه اسما بنت عمیس وکانت اولا تحت
جعفر بن ابیطالب فلما استشهد جعفر تزوجها ابو بکر الصدیق ولما توفی ابو بکر
تزوجها علی ولها من کل الازواج اولاد امجاد کعبد الله و محمد وعون ابنا جعفر
و محمد بن ابی بکر و یحیی وعون ابنی علی بن ابیطالب رض والرابعة امامه بنت ابی العاص
ابن اخت خدیجة ام المومنین واما امامه فهی بنت زینب بنت رسول الله صلعم اکبر
بناته وافضلهن بعد فاطمه وماتت فی حیوة النبی صلعم وتزوج علی امامه بعد فوت
فاطمه بوصیتها وتزوجها بعد فوت علی المغیرة بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب
وکان امیر المومنین علیه السلام اوصاه بذلک لانه خاف ان یخطبها معاویه
وماتت امامه عند المغیرة سنه خمسین من الهجرة والخامسه الخباب بنت امرء القیس بن
عدی الکلابیه والسادسه ام سعید بنت عروه بن مسعود الثقفیه والسابعة لیلی بنت
مسعود بن خالد التمیمیه وتزوجها بعد فوت علی ع ابنه ابن عبد الله
بن جعفر واما الاثنتان اختلفوا فیهما انهما کانتا مملوکتین من سبایا المرتدین
ام اعتقهما وتزوجهما فاحدیهما خولة بنت جعفر بن قیس الحنفیه والاخری ام
حبیب الصهبا بنت ربیعه التغلبیه واما اولاد امیر المومنین رض ففیه اختلا

کثیر واخترت ما کانت تنبت عندی الحسن والحسین والمحسن الذی مات صغیرا واختهم زینب
وام کلثوم امهم سیدة النساء فاطمة بنت رسول الله ص ومحمد الاکبر المکنی بابی القاسم المشهور
بابن الحنفیة امه خولة بنت جعفر ومحمد الاوسط امه امامة بنت العاص ومحمد الاصغر المکنی بابی
بکر وقتل ایضا وعبید الله امهم لیلی بنت مسعود وعمر واخته رقیة وامهما حبیبة بنت ربیعة
والعباس وجعفر وعثمن وعبد الله امهم ام البنین ویحیی وعون امهما اسماء بنت عمیس و
رملة المکناة بام الحسن وقتل ایضا مسلمان امهما سعید بنت عروة ونفیسة لقال لها ایضا
قیل ایضا نبتان وجمانة المکناة بام جعفر وقتل ایضا سیان وزینب الصغری وامامه ومیمونة
وخدیجة وفاطمة وام هانی وام الکرام وام سلمة لامهات اولاد شتی والعقب من ذکور
اولاده فی الحسن والحسین رضی الله عنهما ومحمد بن الحنفیة وعمر والعباس رضی الله عنهم وقد اخرج
الله منهم کثیرا طیبا ما ذکره فی مفتاح النجا فی الاستیعاب وکان علی بن ابیطالب
رضی الله عنه قد امر المغیرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ان یتزوج امامة
بنت ابی العاص بن الربیع زوجته بعده لانه خاف ان یتزوجها معاویة
فتزوجها المغیرة فولدت له یحیی وبه کان یکنی فهلکت عند المغیرة وقال الزبیر انها
لم تلد للمغیرة بن نوفل وقال لیس لها عقب وذکر عمر بن شبة حدثنا من محمد بن نوفل
عن ابیه انه حدثه عن امامة ان علیا رض لما حضرته الوفاة قال لامامة بنت العاص
انی لا آمن ان یخطبک هذا الطاغی بعد موتی یعنی معاویة فان کان لک فی الرجال حاجة
فقد رضیت لک المغیرة بن نوفل عشیرا فلما انقضت عدتها کتب معاویة الی مروان
یامره یخطبها علیه وبذل لها مائة الف دینار فلما خطبها ارسلت الی المغیرة بن نوفل
ان هذا قد ارسل یخطبنی فان کان لک حاجة فاقبل فخطبها الی الحسن بن علی رضی الله عنهما

عنها ورحمها منه باب ثانی فی مناقب سیدة النساء فاطمة الزهراء بضعة الرسول
وزوجة ولی الله المقبول ام الامامین الهمامین الذین هما سیدا شباب اهل الجنة واین
باب مشتمل است بر اقسام عدیده قسم اول در احوال ولادت وتزویج آن بضعه
رسول صلی الله علیه واله وسلم وقسم ثانی در ذکر مناقب ومآثر آن سیدة النساء
وقسم ثالث در وفات آن نور دیده رسول خدا صلی الله علیه وعلی اله وسلم تسلیما
کثیرا طیبا طاهرا الی یوم الدین باب مشتمل است بر فصل اول مشتمل است بر قسم
اول بدانکه ولادت فاطمة بنت رسول الله ص سیدة نساء العالم در سنه
احدی واربعین از مولد رسول خدا ص بود قال فی الاستیعاب قال ابن السراج
سمعت عبد الرحمن بن محمد بن سلیمن بن جعفر الهاشمی یقول ولدت فاطمة علیها
السلام سنة احدی واربعین من مولد النبی ص وروی ابن الاسحق ان
ولادتها علیها السلام کانت قبل النبوة وتبعه ابن الحجر وابن الجوزی وقال کان ولادتها
قبل النبوة بخمس سنین وهذا اشهر الروایات الواردة فی هذا الباب وبوجود وی
علیها السلام بروایت اصح کهتر دختران رسول خدا ص فی الاستیعاب کانت
هی واختها ام کلثوم اصغر بنات رسول الله ص واختلف فی الصغری منهما
فقد قیل ان رقیة اصغرهما ولیس ذلک عندی بصحیح ثم قال وقد اضطرب
مصعب والزبیر فی بنات النبی ایهن اکبر واصغر اضطرابا یوجب ان لا یلتفت
الیهما فی ذلک والذی تسکن الیه النفس ع ما تواترت الاخبار فی ترتیب بنات
رسول الله ص ان زینب الاولی ثم الثانیة الرقیة ثم الثالثة ام کلثوم ثم الرابعة
فاطمة الزهراء رضی الله عنها والله اعلم وسبب تسمیه وی علیها السلام بفاطمة آن

است که محفوظ داشت حق تعالی ویرا وجمیع مجالس از آتش نیران فی الصواعق انه صلعم قال ان
فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذریتها علی النار وفی روایة عن موضع علی وقال صلعم
یا فاطمة لم سمیت فاطمة قال علی علیه السلام لم سمیت یا رسول الله قال ان الله فطمها
وذریتها من النار وقال رسول الله صلعم ان سمی فاطمة حوراء وهی لم تحض ولم تطمث
انما سماها فاطمة لان الله فطمها ومحبیها عن النار وقال ان الله غیر معذبک ولا احد من
اولادک تزویج فرموده بود اورا رسول خدا صلعم با علی بن ابیطالب که عم زاده او بود
وافضل ترین اصحاب خاتم ولادت شده بود در سنه ثانیه از هجرت در ماه رمضان
المبارک بعد مراجعت از غزوه بدر ونزد بعضی بعد احد اخرج ابو عمر عن عبد الله
بن محمد بن سماک بن جعفر الهاشمی یقول انکح رسول الله فاطمة علی بن ابیطالب بعد
وقعة احد وکان سنها یوم تزوجها خمس عشر سنة وخمسة اشهر ونصفا وسن علی
یومئذ احدی وعشرین سنة وخمسة اشهر وصاحب ازالة الخفا بعد نقل این
حدیث گفته فقیر را بود در اینکه تزویج فاطمه علیها السلام قبل احد بوده است تردد
بخاطر میگذرد که لفظ حضرت مرتضی فاطمه زهرا در وقعه احد با علی علیه السلام
تزویج چه وجه دارد وبنده ضعیف میگوید که وجه منافات درین قول
ومناکحت قبل احد معلوم نمی شود که چیزی جای تردد باشد والله اعلم
وقال فی الاستیعاب وقیل انه تزوجها بعد ان ابتنی رسول الله صلعم بعائشة باربعة
اشهر ونصف وبنی بها بعد تزوجه ایاها بتسعة اشهر ونصف وکان سنها یوم
تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصفا وکان سن علی احدی وعشرین سنة
وخمسة اشهر وبود امر تزویج امر الهی فی الصواعق جاء ابوبکر ثم عمر یخطبان

لطائف

یخطبان فاطمة الی النبی صلعم فسکت ولم یرجع الیهما شیئا فانطلقا الی علی علیه السلام یامرانه بذلک
قال علی فنبهانی لامر فقمت واجر ردائی حتی اتیت الی رسول الله صلعم فقلت تزوجنی فاطمة
قال وعندک شیء قلت فرسی وبدنی قال اما فرسک فلا بد لک منها واما بدنک
فبعها فبعتها باربعمائة وثمانین فجئته بها ووضعتها فی حجره فقبض منها قبضة فقال
ای بلال ابتع لنا بها طیبا وامرهم ان یجهزوها فجعل لها سریر مشرط ووسادة
من ادم حشوها لیف ثم قال لعلی اذا اتتک فلا تحدث شیئا حتی اتیک فجاءت
مع ام ایمن فقعدت فی جانب البیت وانا فی جانب وجاء رسول الله صلعم فقال ههنا اخی
قالت ام ایمن اخوک وقد زوجته بنتک قال نعم ودخل صلعم فقال لفاطمة ائتنی بماء فقامت
الی قعب فی البیت فاتت فیه بماء فاخذه ومج فیه ثم قال لها تقدمی فتقدمت
فنضح بین ثدییها وعلی رأسها وقال اللهم انی اعیذها بک وذریتها من الشیطان الرجیم ثم
قال لها ادبری فادبرت فصب بین کتفیها ففعل مثل ذلک بعلی ثم قال له ادخل
باهلک بسم الله والبرکة وفی روایة اخری عن انس ایضا خطبها علی بعد ان خطبها
ابوبکر ثم عمر فقال صلی الله علیه وسلم قد امرنی ربی بذلک فقال انس ثم دعا النبی صلعم
بعد ایام فقال ادع ابابکر وعمر وعثمن وعدة من الانصار فلما اجتمعوا واخذوا
مجالسهم وکان علی غائبا فقال صلی الله علیه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته
المطاع سلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره فی سمائه وارضه
الذی خلق الخلق بقدرته ومیزهم باحکامه واعزهم بدینه واکرمهم بنبیه صلعم ان الله
تبارک وتعالی عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج
به الارحام والزمها الانام فقال عز من قائل

وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وکان ربک قدیرا فامر الله تعالی
یجری الی قضائه وقضاءه یجری الی قدره ولکل قضاء قدر ولکل قدر اجل ولکل کتاب
یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب ثم ان الله عز وجل امرنی ان ازوج
فاطمة من علی بن ابیطالب فاشهدوا انی قد زوجته علی اربعمائة مثقال فضة ان
رضی بذلک علی ثم دعا رسول الله صلعم بطبق بسر ثم قال انتهبوا فانتهبنا ودخل علی فتبسم
النبی صلعم فی وجهه ثم قال ان الله عز وجل امرنی ان ازوجک فاطمة علی اربعمائة مثقال
فضة ارضیت بذلک قال قد رضیت بذلک یا رسول الله فقال صلعم جمع الله شملکما
واعز جدکما وبارک علیکما واخرج منکما کثیرا طیبا قال انس فو الله لقد اخرج الله
منهما الکثیر الطیب وفی الصواعق فی تفسیر قوله تعالی وانه لعلم للساعة قال مقاتل بن سلیمان
ومن تبعه من المفسرین ان هذه الآیة نزلت فی المهدی وسیأتی فی الاحادیث المصرح
بانه من اهل بیت النبوة وح فی الآیة دلالة علی البرکة فی نسل فاطمة وعلی رضی الله
عنهما وان الله یخرج منهما کثیرا طیبا وان یجعل نسلهما مفاتیح الحکمة ومعادن الرحمة
ومن ذلک انه صلعم اعاذها وذریتها من الشیطان الرجیم ودعا لعلی بمثل ذلک
وشرح ذلک کله یعلم بسیاق الاحادیث الدالة علیه اخرج النسائی بسند صحیح
ان نفرا من الانصار قالوا لعلی رضی الله عنه لو کانت عندک فاطمة فدخل علی
النبی صلعم یعنی لیخطبها فسلم علیه فقال ما حاجة ابن ابیطالب قال فذکرت فاطمة
فقال صلی الله علیه وسلم مرحبا واهلا فخرج والرهط من الانصار ینتظرونه فقالوا
ما وراءک قال ما ادری غیر انه قال مرحبا واهلا قال یکفیک من رسول الله صلعم احدهما
قد اعطاک الاهل واعطاک الرحب قیل ما کان بعد یا روحه قال انه لابد

لابد للعرس من ولیمة قال سعد عندی کبش وجمع له رهط من الانصار اصوعا من ذرة فلما
کان لیلة البناء قال یا علی لا تحدث شیئا حتی تلقانی فدعا النبی صلعم بماء فتوضأ ثم افرغه
علی علی وفاطمة رضی الله عنهما فقال اللهم بارک علیهما وبارک لهما فی نسلهما وفی روایة فی
شملهما وهو بالتحریک الجماع وفی الاخری شبلیهما قیل وهو تصحیف فان صحت والشبل ولد
الاسد فیکون ذلک کشفا واطلاعا منه صلعم علی انها تلد الحسن والحسین فاطلق علیهما
شبلین وهما کذلک واخرج ابو الحسن بن شاذان ان جبرئیل جاء الی النبی صلعم
فقال له ان الله یامرک ان تزوج فاطمة من علی فدعا صلی الله علیه وسلم جماعة من
اصحابه ثم خطب الخطبة المذکورة و در مدارج آورده از انس که بودم من نزد
رسول خدا صلعم پس درگرفت آنحضرت صلعم را آنچه در میگرفت او را از نزول وحی و بوده
شد از خود بیخبر گشته و چون شد آن حالت بحال خود آمد و گفت یا انس آمد مرا جبرئیل
از نزد پروردگار عرش و گفت بدرستی خدای تعالی امر میکند ترا که تزویج
کنی فاطمه را با علی بعد از آن ترجمه حدیث سابق را بیان نموده است و در بعضی
روایات آمده که تشریف فرما شدند رسول خدا صلعم بروز نکاح فاطمه زهرا علیها السلام
با علی مرتضی بعد از نماز عشا بسوی خانه ایشان پس برداشت ظرفی از آب
و انداخت آب دهن مبارک خود را در آن و معوذتین خواند و دعا فرمود بعد
از آن امر فرمود علی مرتضی را که بیاشامد آن آب را و وضو کند از آن بعد
از آن دعا فرمود در حق ایشان و گفت خداوندا این هر دو تن از من اند و من
از ایشانم خداوندا چنانکه دور کردی از من پلیدی و پاک ساختی مرا پاک
گردان این هر دو را پس امر فرمود هر دو را که روند سوی خوابگاه خود و

لطف خداوند ایبوند و الفت ده میان ایشان و برکت کن در ایشان و در ذریت
ایشان بیرون آر از ایشان ذریتی بسیار پاک و از امام جعفر صادق علیه السلام
خوارزمی بسند رسانیده که فرمود در هنگامیکه رسولخدا صلعم در خانه ام سلمه
بود نازل شد بروی فرشته که دویست سر بود و در هر سر هزار زبان تسبیح
میکرد و تقدیس مینمود پروردگار را بلغتها و از ها یکی با دیگری مشابهت
نداشت و وسیع تر بود از هفت طبق آسمان و هفت طبق زمین پس گمان کرد
آنحضرت صلعم که او جبرئیل است پس فرمود ای جبرئیل بر این صورت چرا نمی‌آمدی
نزد من و گاهی نیامده بودی بر این صورت هرگز گفت من جبرئیل نیستم
نام من صرصائیل است فرستاده است مرا خدا تعالی بسوی تو تا تزویج کنی نور
را با نور پرسید آنحضرت صلعم از نور و نور کدام اند فرمود دختر خود را فاطمه از علی رض
پس تزویج کرد آنحضرت صلعم فاطمه را با علی بگواهی جبرئیل و میکائیل و صرصائیل
پس دید آنحضرت صلعم در میان هر دو کتف صرصائیل نوشته بود لا اله الا الله
محمد رسول الله علی بن ابیطالب مقیم الحجة پس گفت پیغمبر صلعم از چه قدر مدت
نوشته شد این در میان دو کتف تو گفت قبل از آنکه پیدا کند دنیا را
بدوازده هزار سال و هم خوارزمی از انس بن مالک روایت کرده که گفت ابن عباس
شبیکه فرستاده شد فاطمه زهرا بسوی علی مرتضی بود آنحضرت صلعم پیش وی
و جبرئیل از یمین و میکائیل از یسار و هفتاد هزار فرشته از پشت او
تسبیح میکردند الله تعالی را و تقدیس مینمودند تا آنکه طالع شد فجر و هم خوارزمی
از علی مرتضی علیه السلام روایت کرده که گفت فرمود رسولخدا صلعم آمد مرا

مرا فرشته و گفت ای محمد بدرستیکه خدای تعالی درود میفرستد بر تو و سلام میگوید بر تو
و میگوید که تزویج کن فاطمه را از علی پس تزویج کرد رسولخدا صلعم فاطمه را از علی
و بدرستیکه اهل آسمان خوشحال شدند و شادمان گشتند و قریب است که پیدا شود
از این هر دو دو پسر که آنها سرداران جوانان اهل جنت خواهند بود و بآنها
زینت یابد اهل جنت پس بشارت باد ترا یا محمد بدرستیکه تو بهتر اولین و
آخرین هستی و خوارزمی در این باب حدیثی طویل از سلمان فارسی روایت
کرده ترجمه آن این است که هرگاه فاطمه رضی الله عنها بسن بلوغ رسید خطبه
کرد او را اعیان و اکابر قریش در اهل سابقه و فضل در اسلام و شرف
و مال و بود رسولخدا صلعم که هرگاه ذکر میکرد فاطمه را برای یکی از قریش نزد آن
حضرت صلعم روی میگردانید ازو تا آنکه گمان میکرد آنمرد که آنحضرت صلعم ساخط
یعنی خشمناک است بر او و بدرستیکه نازل کرده است الله تعالی در حق وی ور
بدرستیکه خطبه کرد فاطمه را از آنحضرت صلعم ابوبکر پس فرمود یا ابابکر امر
فاطمه بطرف خدا است و خطبه کرد او را عمر جواب داد او را رسول صلعم
مثل جوابیکه با ابابکر داده بود و بدرستیکه نشسته بود ابوبکر و عمر روزی
در مسجد رسولخدا صلعم و با ایشان سعد بن معاذ انصاری هم بود پس تذاکره
فاطمه بمیان آوردند پس گفت ابوبکر که اعیان و اشراف قوم خطبه فاطمه از
آنحضرت صلعم کردند پس رد کرد آنها را رسول صلعم و فرمود امر او بسوی
خدا است و بدرستیکه علی بن ابیطالب خطبه نکرد او را و ذکر کرد پیش
آنحضرت صلعم و می بینم که او را از این امر بجز تهیدستی امری دیگر مانع نباشد

و بعد از هنگامیکه واقع میشود در دل من اینکه خدای عز و جل و رسول او حبس کرده اند فاطمه را
بر علی پس روی کرد ابو بکر بطرف عمر و سعد معاذ گفت آیا بر شما است که همراه
من تا علی بیایید تا اینکه ذکر کنیم علی را این حال پس گفت سعد بهتر توفیق داد ترا
خدا یا ابا بکر پس رفتند هر سه نزد علی رض و یافتند او را در خانه و بود که
میکشید آب از بعیر خود برای نخلهای که بود یکی را از انصار باجرت پس رفتند بسوی
او پس هرگاه دید علی ایشان را گفت چه خبر آورده شما را قصه بیان کردند و گفتند
که گمان میکنیم که آن حضرت فاطمه را برای تو حبس نکرده است پس هر دو چشم علی
مرتقی از اشک برشدند گفت برای خبر دلالت کردید مرا و نمود مانع از آن
بخبر لیکی دستی پس گفت ابو بکر مگو یا علی این چیزیکه دنیا و ما فیها نزد خدا و
رسول او مثل هبا و منثور است پس علی رض نزد آنحضرت آمد و بود آن حضرت بخانه
ام سلمه پس کوفت در را پس گفت ام سلمه کیست بر دروازه پیش پیش از آنکه سخن
گوید علی فرمود رسول خدا م برخیز و بکشا در را برای او و بگو او را که داخل شود
پس این مردی است که دوست میدارد او را خدا و رسول او و دوست میدارد
این هر دو را ام سلمه میگوید گفتم کیست یا رسول این کسیکه ذکر میکنی در دو حال آنکه
ندیدی او را فقال مه یا ام سلمه فهذا رجل لیس بالخرق و لا بالنزق هذا اخی و
ابن عمی و احب الخلق الی پس گفت ام سلمه ایستادم نزدیک بود که سعادم
و کشادم در را پس دیدیم که علی بن ابیطالب است پس درآمد بر آن حضرت صلعم و سلام
کرد آن حضرت جواب داد سلام او را و فرمود بنشین یا ابا الحسن گفت ام سلمه
پس نشست علی پیش آنحضرت صلعم و بسوی زمین می نگریست از حیا و شرم از رسول خدا

رسول خدا صلعم پس دریافت آن حضرت صلعم حاجت او را و فرمود گمان میکنم که آورده است
ترا حاجتی ظاهر کن آنچه در خاطر تست و هر حاجت تو نزد من قضا کرده شده
است پس گفت علی فدا باد ترا پدر و مادرم هرگاه که گرفتی مرا از پدرم که عم تو
بود یعنی ابو طالب و از مادرم که فاطمه بنت اسد بود و من طفل بودم بی عقل و ادب
دادی مرا بادب خود و شریک کردی مرا در غذای خود پس شدم من افضل
از ابیطالب و فاطمه بنت اسد در نیکوکاری و شفقت و هدایت داد مرا خدا
بسبب تو و بر دست تو و پاک کرد مرا از آنچه بود اباء و اعمام من بر آن از حیرت
و شرک و تو یا رسول خدا ذخیره منی در دنیا و آخرت پس دوست
میدارم که بگیری بازوی مرا و بگذاری برای من خانه که سکونت کنم در آن و زوجه
که سکونت کنم بطرف او و بدرستیکه آمده ام نزد تو خاطب راغب خطبه میکنم بسوی
تو دختر ترا فاطمه را آیا تو تزویج میکنی او را با من گفت ام سلمه پس دیدیم روی
آن حضرت صلعم که مثل ماه تابان گشته از غایت فرح و سرور پس تبسم کرد در روی
علی و گفت یا ابا الحسن امعک شیء ان ازوجک پس گفت فدای تو باد مادر و پدرم
پوشیده نیست امر من بر تو سوای سیف و درع و ناضح نیست نزد من غیر از آن اینکه هستم
هیچ ملکیت ندارم پس فرمود رسول صلعم اما سیف تو پس غنا نیست ترا از وی جهاد
میکنی با آن در راه خدا و مقاتله میکنی با آن با دشمنان خدا و اما شتر تو پس
میدهی بوی آب نخل خود را و اهل خود را و بر میداری بر آن بار خود در سفر
و لکن من تزویج کردم فاطمه را بر درع و راضی شدم بر درع از تو پس گفت
علی بشارت ده مرا یا رسول الله بدرستیکه تو میمون النقیبه مبارک الطاهر

رشید الامر صلی الله علیک پس فرمود آن حضرت ای ام ایمن بشارت باد ترا به اینکه ابا الحسن تزویج
کرد شما هر دو را خدای عز و جل در آسمان پیش از آنکه تزویج کند در زمین و قضیه
هبوط فرشته و رسانیدن پیغام خدا تعالی همه بیان نمود و فرمود که آن فرشته نهاد در دست
من پارچه حریر سفید از حریر جنت و در آن دو سطر نوشته بود به نور پس گفتم از جبرئیل
که ای برادر من چیست این حریره و این خطوط پس گفت به درستیکه خدا تعالی اطلاع کرد بر اهل
زمین مرتبه اولی پس اختیار کرد ترا از خلق و برانگیخت ترا به رسالت و اطلاع کرد بر خلق مرة
دوم پس اختیار کرد برای تو برادر و وزیر و صاحب و ختن یعنی داماد پس تزویج کرد او را
دختر تو فاطمه پس گفتم از جبرئیل کیست این مرد ای دوست من گفت برادر تو در دین و
پسر عم تو در نسب علی بن ابیطالب و به درستیکه خدای تعالی فرمود بجنان که آراسته شوند پس
آراسته شد و بشجره طوبی که زیور پوشند پس پوشیدند و حکم فرمود بحور عین که لباس فاخره
در زیور از جواهر پوشند و حکم داد بملائکه که جمع شوند در آسمان چهارم و ملائکه آسمانهای
دیگر و ملائکه زمین که صفوفها آراسته کنند و فرمود به رضوان خازن جنت که منبر کرامت
بر پا کند بر در دروازه بیت المعمور و آن منبریست که آدم علیه السلام بر آن خطبه خوانده بود
روزیکه تعلیم کرد او را خدای تعالی اسماء و عرض کرد او را بر ملائکه و آن منبریست از نور
پس حکم داد یکی از فرشتگان که نامش راحیل است که بالای آن منبر رود و حمد و ثنای
او تعالی بیان سازد بهر وجهیکه او اهل آن است و در ملائکه خوشتر از او در خوشی
کلام از راحیل دیگری نیست پس برآمد بر منبر و حمد پروردگار و تمجید او کرد و ثنا کرد
بر او بآنچه که او اهل آن است پس در فرح و سرور آمدند ملائکه پس گفت بعد از آن فرمود
من یا آنکه وحی کرد بسوی او که عقد کنم عقد نکاح به درستیکه تزویج کردم کنیز خود را

فاطمه دختر محمد از بنده خود علی بن ابیطالب پس عقد کردم عقد نکاح و گواه شد بر این
ملائکه همه ها و نوشته شد گواهی آنها در این حریر و حکم کرد مرا پروردگار من که
ختم کنم او را که ختم از مشک سفید و دفع کنم این را بسوی رضوان خازن جنان و
به درستیکه خدا تعالی هرگاه گواه کردانید ملائکه را بر تزویج فاطمه با علی بن
ابیطالب فرمود بملائکه که نثار کنند و بشجره طوبی که حلی خود را بیارزد
پس بینداخت شجره آنچه در آن بود و بر داشتند آنرا ملائکه و حور العین
و بر اینها حوران فخر کنند بدان تا روز قیامت یا محمد به درستیکه خدای
تعالی امر کرد مرا که تبلیغ کنم بتو حکم او را با آنکه تزویج کنی علی را در زمین
با فاطمه و بشارت دهم این هر دو را بدو پسر نجیب و زکی و طیب طاهر
خیر بهتر از دنیا و آخرت یا ابا الحسن پس قسم بخدای عز و جل که بالا
نرفت آن فرشته از نزد من تا آنکه کوفتی در را و من نافذ کننده ام
حکم پروردگار خود الا بکر یا ابا الحسن پیش من به درستیکه بیرون می آیم
بسوی مسجد و تزویج میکنم ترا بر روی کس ناکس و یاد کنم از فضل چیزیکه
خنک سازد ترا و چشم ترا و چشمهای دوستان ترا در دنیا و آخرت گفت
علی پس بیرون آمدم از نزد رسول خدا صلعم بر دوی با کمال فرح و سرور پس
پیش آمد مرا ابوبکر و عمر و حال پرسیدند از من گفتم تزویج کرد مرا رسول خدا
صلعم فاطمه و خبر داد من که تزویج کرد مرا با او خدای تعالی در آسمان و اینک
رسول خدا صلعم بیرون شده است در مسجد تا که ظاهر کند این امر را در میان
پس خوش شدند هر دو با این امر خوشی سخت و بسیار و باز گشتند با من بطرف

مسجد پس قسم بخدا که در نیامدیم در مسجد تا آنکه ملحق شد بما رسول خدا ص و بدرستیکه روی
وی ص تابان بود از فرح و سرور و فرمود که کجاست بلال ابن حمامه حاضر شد بلال
نزد وی و میگفت لبیک لبیک یا رسول الله فرمود آن حضرت ص جمع کن برای من
مهاجرین و انصار را پس رفت بلال و آورد قوم را و نشست آن حضرت ص
نزد منبر خود تا آنکه جمع شدند آدمیان بعد از آن بلند شد بر یک پله از منبر پس
حمد و ثنای خدای عز و جل تمام و کمال بیان فرمود بعد از آن خطاب کرد بمن
و گفت برخیز یا علی پس خطبه برخوان برای خود پس خطبه خواندم و بعد ثنای خدای عز و جل
گفتم بدرستیکه تزویج کرد با من رسول ص دختر خود را فاطمه و گردانید مهر او
درع من اینکه حاضر است و راضی شدم بر این پس گواه باشید شما بر این معنی پس
گفتند تزویج کردی دختر خود را فاطمه با علی یا رسول الله پس گفت رسول ص آری
پس گفتند مسلمانان مبارک گرداند حق تعالی برای ایشان و بر ایشان و جمع کند
شمل ایشان را و برگشت آنحضرت ص بطرف ازواج خود و امر کرد ایشان را که دف
زنند بفاطمه پس دف زدند ازواج رسول ص پس فرمود بمن یا ابا الحسن برو
این زمان و بفروش درع خود را و بیار نزد من ثمن آن را پس گرفتم درع و بردم
در بازار و بفروختم بچهار صد درهم سود هجریه بدست عثمان بن عفان و برگاه
قبض کرد عثمان درع از من و قبض کردم ثمنش از وی گفت عثمان یا ابا الحسن
آیا نیستم من اولی بدرع از تو و تو اولی بدراهم از من گفتم آری گفت عثمان
پس درع هدیه است از من بسوی تو گرفتم درع و دراهم و بردم پیش
آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم و خبر دادم او را بانچه بود از امر عثمان

پس دعا کرد او را رسول ص و قبض کرد رسول ص قبضه و خواند ابو بکر را
و داد باو و گفت یا ابا بکر خرید کن باین دراهم برای دختر من آنچه صلاحیت
دارد دخترم را در خانه او و برانگیخت با او رسول خدا ص سلمان فارسی
و بلال بن حمامه را تا آنکه اعانت کنند ابو بکر را بر حمل آنچه خرید نماید
گفت ابوبکر آن دراهم که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بمن داده بود سه صد و
شصت درهم بودند گفت ابوبکر پس رفتم بطرف بازار پس خریدیم فراشی
از جنس مصر و بالش ها از چرم مینه و وساده از ادم که حشو آن لیف نخل بود و
خریدیم انگوری خیبریه و مشکی از آب و گفتم این خادم بیت است و خریدیم کوزها
و مطهره و آوردیم این همه چیزها پیش رسول خدا ص و نهادیم میان هر دو دست
آن حضرت ص پس هرگاه دید آن حضرت ص قریب بود که جاری شوند اشکهای
او بر لحیه مبارکش پس برداشت سر خود را بطرف آسمان و گفت مبارک
مبارک کن برای قوم من و باقی ثمن درع دفع کرد آن حضرت ص بام سلمه و
گفت بردار این را نزد خود و تا یک ماه درنگ کرد آن حضرت ص و بغیر
ذکر مدح و ثنای فاطمه و آنکه او سیدة النساء عالمین است دیگر از من نمیگفت
گفت علی رض چون یکماه منقضی شده بود بر من برادرم عقیل گفت چند آنکه
از تزویج فاطمه با تو خوشنود شده ام مثل این بر هیچ چیز مسرور نگشته ام
ای برادر من چرا سوال نمیکنی از پیغمبر ص که بفرستد او را بر تو و خنک سازد
چشم ترا باجتماع شما گفتم ای برادر قسم بخدا دوست میدارم این را مگر از
حیای آن حضرت ص سوال نمیکنم او را گفت قسم میدهم بخدا که بیا با من نزد

ترا

رسول خدا ص ما گوئیم من از آنحضرت پرده‌ایم نزد ان حضرت میرفتم که در اثنای راه ام
ایمن مولاة رسول ص با ملاقی شد پس ذکر کردیم این سخن را از وی پس گفت مکن
ای یا علی و بگذار که ما کلام کنیم با رسول ص بدرستیکه کلام زنان در این بهتر و واقع
تر است در قلب مردان پس باز گشتم و اگاه کردم ام سلمه و سایر ازواج انحضرت
را پس جمع شدند امهات مومنین بسوی رسول خدا ص و بودند در خانه عائشه و عرض
کردند که فدا شویم ما همه برتو یا رسول الله جمع شده‌ایم برای امریکه اگر خدیجه زنده
می‌بود خنک میشد بآن دو چشم او گفت ام سلمه چون ذکر خدیجه کردیم گریست رسول
خدا ص و یاد کرد خدیجه را و فرمود کی است مثل خدیجه تصدیق کرد مرا وقتیکه
تکذیب کردند مرا مردمان و اعانت کرد مرا بمال خود بر دین خدا گفت ام
سلمه ذکر خدیجه کردم و و الله که او همچنان بود که تو فرمودی و بدرستیکه
گذشت و امید اندازیم که ببرکت صحبت تو با او در جنت باشیم رحمت کند
خدای تعالی او را و این برادر تست در دین و پسر عم تو در نسب علی بن ابی
طالب می باید که داری زوجه او را فاطمه برای او و جمع کنی بسبب او شمل او را
پس فرمود ان حضرت ص چه حال علی را است که سوال نمیکند از من گفت ام سلمه
منع میکند او را حیا از تو یا رسول الله گفت ام ایمن پس فرمود رسول خدا ص
از من که برو و بیار علی را نزد من پس بیرون شدم از نزد رسول ص بسوی
علی ع دیدم او را که انتظار میکشید مرا تا برسد از جواب رسول خدا ص پس
هرگاه دید علی مرا گفت چه خبر آورده است ترا ای ام ایمن گفتم اجابت
کن ان حضرت را صلی الله علیه و اله و سلم و حاضر خدمت شو گفت علی

علی پس در امدم بر رسول ص و وی در حجره عائشه بود و برخاستند ازواج او و در امدند
در بیت عائشه و رسیدم من و نشستم پیش روی ان حضرت ص سر بزیر انداخته حیا دارم
پس فرمود از من رسول خدا ص اما دوست میداری که در آید بر تو زوجه تو پس گفتم
من در حالیکه سر بزیر انداخته بودم آری فدا باد ترا پدر و مادرم پس فرمود خوب
و بهتر است یا ابا الحسن در می ارم او را بر تو در شب ما که این است یا شب فردا
انشاء الله تعالی پس برخاستم از نزد ان حضرت ص شادان و فرحان و حکم فرمود
ان حضرت ص با ازواج که زینت دهند فاطمه را و خوشبو مالند و فرش کشند در بیتی
برای او تا در اید بر شوهر خود پس گرفت رسول ص
از درهمیکه دفع کرده بود بام سلمه از ثمن درع ده درهم و دفع کرد انرا
بعلی و گفت خرید کن ازین خرما و روغن زرد و اقط گفت علی رضی الله عنه پس
خریدم یکبار درهم تمر و به پنج درهم روغن زرد و بیک درهم اقط دادم پیش
ان حضرت ص پس استین بر داشت ان حضرت ص از دراعین خود و طلبید سفره
از ادم و امیخت تمر و سمن را پس امیخت این هر دو را با اقط تا انکه گرفت انرا
حیس پس فرمود بمن یا علی دعوت کن هر که را دوست داری گفت علی رض پس
بیرون امدم بسوی مسجد و اصحاب ان حضرت انجا مجتمع بودند گفتم اجابت کنید رسول خدا
را صلی الله علیه و سلم پس برخاستند باجمعهم و متوجه شدند بسوی انحضرت ص پس
در امدم در بیت و خبر کردم بوی ص که قوم بسیار اند پس انداخت ان حضرت ص بر
سفره رومال پس فرمود در ارده کس بعد ده کس پس کردم چنانچه فرمود پس قوم
در می‌امدند و میخوردند و کم نمی‌شد انچه بر سفره بود تا انکه خوردند هفتصد کس از

ثمن دوازده دینار [illegible]

مرد و زن و این همه برکت رسول صلی الله علیه وسلم بود گفت ام سلمه پس فرمود که بیار
دختر مرا فاطمه را و خواند علی را پس گرفت او را از دست راست و فاطمه را از دست چپ
و جمع کرد هر دو را بسوی سینه خود و بوسه داد میان هر دو چشم هر دو و دفع کرد
فاطمه را بسوی علی و فرمود یا علی بهترین زوجه ها زوجه تست پس متوجه شد
بفاطمه و فرمود یا فاطمه بهترین شوهرها شوهر تست پس از آن برخاست
و مشی می نمود در میان این هر دو تا آنکه در آورد آن هر دو را در خانه که
مهیا ساخته بود برای ایشان پس بیرون آمد از نزد ایشان و گرفت عضادتی
باب و فرمود پاک کرد اند الله تعالی شما را و پاک سازد نسل شما را
من موافقت کننده ام با کسیکه موافقت کند با شما و جنگ کننده با کسیکه جنگ کند
با شما سپرد میکنم شما هر دو را بخدای و خلیفه میگذارم او را بر شما گفت علی
و مکث و تاخیر کرد رسول صلعم بعد از این تا سه روز که در نیامد بر ما پس چون
صبح روز چهارم شد آمد رسول خدا صلعم تا در آمد بر ما پس دید اسما بنت عمیس را
نشسته فرمود چه چیز نشانده ترا اینجا و حال آنکه در حجره مردی است گفت اسما
فدایت باد پدر و مادرم بر تو بدرستیکه زن هرگاه فرستاده می شود بطرف زوج خود
محتاج میگردد بسوی آنکه تعهد او کند و بحوائج او قائم شود پس اقامت کردم اینجا
تا حوائج فاطمه قضا کنم و قائم شوم بامر او پس اشک در چشمان آن حضرت بر گشت
و گفت یا اسما قضا کند حق تعالی برای تو حوائج دنیا و آخرت و گفت علی بود
وقت صبح و بودم من و فاطمه زیر گلیم در پس هرگاه شنیدیم ما کلام رسول الله
صلی الله علیه و آله وسلم ما اسما رفتیم تا ما که برخاستیم پس دید آن حضرت صلعم بسوی ما فرمود

فرمود از هم جدا نشوید تا آنکه در آیم بر شما پس رجوع کرد هر یک از ما بجای خود و در آمد
آن حضرت بر ما و نشست بر سرهای ما و در آورد هر دو پای خود در میان ما پس گرفتم
من پای راست آن حضرت و گرفت فاطمه پای چپ را و چسپانیدیم ما هر دو پاهای
آن حضرت را بسینهای خود ها بستر فرمود رسول صلعم یا علی بیار برای من
کوزه آب پس آب دهن خود انداخت در آن سه بار و خواند بر آن آیاتی
چند از کتاب خدا بستر گفت یا علی بنوش از آن و بگذار در آن اندکی پس
کردم من آن پس انداخت رسول صلعم باقی آب بر سر و سینه من و فرمود
دور کرد حق تعالی از تو رجس یا ابا الحسن و پاک کرد ترا پاک کردنی بستر
فرمود بیار برای من آب جدید پس انداخت آب دهن در آن هم سه
بار و خواند آیاتی چند از کتاب الله عز و جل و دفع کرد به دختر خود فاطمه
پس گفت بنوش این آب و بگذار از آن اندکی پس کرد این را فاطمه پس
پاشید آن حضرت صلعم باقی آب بر سر و سینه وی و فرمود اذهب الله عنک الرجس
و طهرک تطهیرا و امر کرد تا بیرون آیم از خانه و خلوت کرد با دختر خود و گفت
چگونه هستی ای دختر من و چگونه دیدی زوج خود را گفت ای پدر من نیک و
بهتر زوج یافتم او را اگر آنکه در آمدند بر من زنان قریش و گفتند بمن تزوج کرد
ترا رسول خدا صلعم از فقیری که نیست مال مر او را پس فرمود رسول نیست پدرت و نه زوجت
فقیر بدرستیکه عرض کرده شد بر ما خزاین ارض از زر و سیم پس اختیار کردیم آنچه
نزد پروردگار ما است و اگر میدانستی آنچه میداند پدر تو هر آینه حقیر میگشت
این در نظر تو قسم بخدا ای دختر من کمی نگذاشتم در نصیحت تزوج کردم ترا با آن

کسی که اقدم مردم است در اسلام و اکثر ایشان است از روی علم و اعظم ایشانست از روی حلم ای دختر
من بدرستیکه الله تعالی طالع شد بر اهل زمین پس اختیار کرد از اهل آن دو مرد
پس گردانید یکی از ایشان را پدر تو و دیگری را زوج تو بهترین ازواج است
بعضی دنیای بردی ستر اداز داد مرا و گفت یا علی عرض کردم لبیک
یا رسول الله فرمود در آی در بیت خود و لطف کن با زوجه کن و رفق نما با
او بدرستیکه فاطمه پاره ایست از من برنج می آرد مرا آنچه که رنج میدهد او را
و خوشنی میسازد آنچه که خوش میسازد آنچه که خوش میکند او را و سپرده میکنم
شما را بخدا و خلیفه میکنم او را بر شما گفت علی که بعد از آن بغضب
نیاوردم فاطمه را و اکراه نکردم بعد از این و نیز او مرا تا آنکه قبض کرد او
را الله تعالی و نه او بغضب آورد مرا و بدرستیکه بودم من که میدیدم
او را پس میگشاد از من هموم و غموم بسبب نظر من بسوی او گفت علیه السلام پس
برخاست آن حضرت ص تا بازگردد بخانه پس فاطمه گفت یا رسول الله نیست
طاقت مرا که خدمت خانه کنم پس عطا کن بمن خادمیکه خدمت کند مرا و مدد
کند مرا بر امر خانه پس گفت رسول خدا ص یا فاطمه چه چیز محبوب است نزد تو خادم
یا بهتر از خادم پس گفتم بگو ای فاطمه بهتر از خادم پس گفت ای پدر من خیر از
خادم پس گفت آیا لا اعلمک ای تسبیح کن خدای عز و جل را در هر روز سی
و سه بار و حمد کن او را سی و سه بار و تهلیل کن او را سی و چهار بار پس
این صد است بر زبان و هزار حسنه است در میزان یا فاطمه بدرستیکه تو اگر بگوئی آنرا
در صبح هر روز کفایت میکند همی که باشد ترا از امر دنیا و آخرت این

این است ترجمه کلام خوارزمی بلفظه و بیشتر این احادیث در مناقب حضرت امیر بیان
کرده شد و فی المستجاد عن ابی البختری قال قال علی علیه السلام لامه فاطمة بنت اسد بن هاشم اکفی
فاطمة بنت رسول الله ص الخدمة خارجا و سقایة الماء والحاجة و یکفیک العمل فی البیت
العجین والخبز والطحن و مروی است که چون حضرت فاطمه زهرا علیها السلام روبروی آتش
می نشست و نان برای عیال خود از دست خود میپخت و دیگر عملهای خانگی را
میکرد رنگ مبارکش متغیر گشته بود و دست مبارکش متاثر و متالم شده و خاتم
او عیبا آلوده میگردید ملکها برای طلب خادمی پیش آن حضرت ص رفته آن
حضرت ص فرمود من شما را چیزی تعلیم کنم که بهتر از هزار خادم باشد و هنگام
بخوابگاه رفتن او بگو بشد سی و سه بار سبحان الله و سی و سه بار الحمد لله و سی و
چهار بار الله اکبر و حضرت امیر میفرماید که هرگز این ورد را گاهی ترک
نکردم و گویند که از این روز ملائکه برای خدمت آن سیده نساء عالم حاضر
میماندند چنانچه میدیدند که آسیا خود بخود حرکت میکرد و از اطفال رمیدند
و قصه مشاهده این ذر در این حالت و فرمودن رسول خدا ص که فرشته های
موکل خدمت اولاد من اند بالا در مناقب حضرت امیر رفت و متولد شدن
از آن بضعة الرسول ص دو پسر حضرت امام حسن و حضرت امام حسین علیهما السلام و در روایتی
سه پسر سیم محسن علیه السلام و وفات نمود در صغر سن شیرخواره و دو دختر زینب و ام
کلثوم و آورده اند که دختری سیم هم متولد شده بود مسمات برقیه وفات یافت
در صغر سالگی قال فی مفتاح النجا فاما زینب فتزوجها ابوها من ابن اخیه عبد الله
بن جعفر بن ابیطالب فولدت له و ماتت عنده و اما ام کلثوم فتزوجها ابوها

عن عمر بن الخطاب ثم لما مات عمر تزوجها عون بن جعفر بن ابي طالب وبعد فوته تزوجها
اخوه محمد بن جعفر فلما توفي تزوجها عبد الله بن جعفر او سعد بن ابي وقاص وماتت
عنده في الوقت الذي مات فيه ابنها زيد بن عمر بن الخطاب وصلى عليهما عبد الله
بن عمر او سعد بن ابي وقاص فكانت فيهما سنتان لم يرث احد منهما من الاخر
وقدم زيد لكبارته تعالى الامام والعلم عند الله ذي الجلال والاكرام
مشتمل است بر قسم ثاني اعني مآثر ومناقب آن بضعة الرسول صلى الله عليه وسلم از
اجلاء اكرم وي احب ترين اولاد رسول خدا صلى الله عليه وسلم نزد آن حضرت
ص بود چنانكه آن حضرت قدوم از سفر فرمودي اول بخانه آن سيدة النساء
فرود آمدي بعد از آن بخانه ازواج تشريف فرمودي في الاستيعاب كان رسول
الله ص اذا قدم من غزو او سفر بدء بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم ياتي فاطمة
ثم ياتي ازواجه واز اجلاء اكرم بشارت داد آن حضرت ص تويرا كه پاك
كردانيد خداي عز وجل ترا واولاد ترا از عذاب نيران عن ابن عباس
ان النبي ص قال لفاطمة ان الله غير معذبك ولا ولدك واز اجلاء اكرم بشارت
داد آن حضرت ص در حق وي كه سيده نساء عالم وسيده نساء جنة فردوس است
قال صلى الله عليه وسلم الا ترضي ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او نساء
العالمين وعن ابي سعيد الخدري انه قال قال النبي ص فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران وفي الاستيعاب عن عمران بن حصين ان
النبي ص عاد فاطمة وهي مريضة فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني وجعة وانه
ليزيدني اني ما لي طعام آكله قال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت

قالت يا ابت فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة
نساء عالمك اما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة وفيه عن
ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة مريم
وفاطمة بنت محمد ثم خديجة ثم آسيه امرأة فرعون وفيه عنه ايضا انه قال خط
رسول الله ص في الارض اربعة خطوط ثم قال اتدرون ما هذا قالوا الله
ورسوله اعلم فقال رسول الله ص افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد ومريم بنت عمران وآسيه بنت مزاحم امرأة فرعون وفيه ايضا عنه
انه قال رسول الله ص خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وآسيه بنت مزاحم
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ص وفيه ايضا عن قتادة عن انس
قال قال رسول الله ص حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و
خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسيه امرأة فرعون واخرج النسائي
في الخصائص عن حذيفة ان النبي ص قال نزل ملك من السماء فاستاذن الله
ان يسلم فبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وعن ابي هريرة قال ابطا
علينا رسول الله ص يوما صدر النهار فلما كان العشي قال له قائلنا يا رسول
الله ص قد شق علينا لم نرك قال ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستاذن
الله تبارك وتعالى في زيارتي فاخبرني وبشرني ان فاطمة ابنتي سيدة
نساء امتي وان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة واز اجلاء اكرم
فرمود رسول خدا ص در شان وي كه آمد جبرئيل بر ما در ليلة الاسرى
وآورد براي من خبزي از جنت وخوردم من او را پس بعد از آن

فاطمه عن سعد بن ابی وقاص ان النبی ص قال اتانی جبرئیل بسفرجلة من الجنة فاکلتها
لیلة اسری بی فعلقت خدیجة بفاطمة فکنت اذا اشتقت رائحة الجنة شممت رقبة
فاطمة واز الجمله آنکه تشریف فرما شد رسول خدا صلعم بخانه فاطمه علیها السلام و دید
که آن سیده نسا جامه ستبر از پشم شتر در بر پوشیده نشسته است آن حضرت
صلعم آبدیده شد و گفت که ای فاطمه بر مشقت و تلخی دنیا صبر نما تا فردای
قیامت نعیم بهشت ترا باشد واز الجمله آن است که روزی آن حضرت ص
دست مبارک خود بر سینه فاطمه زهرا نهاد و دعا فرمود خداوندا او را
از گرسنگی ایمن گردان فاطمه میفرماید که تا من بودم دیگر هرگز در دل خود
گرسنگی نیافتم واز آن جمله آن است که از عایشه ام المومنین پرسیدند که از
آدمیان که دوست تر بود نزد رسول خدا ص گفت فاطمه زهرا گفتند از
مردان گفت شوهرش واز آن جمله آن است که اشبه بود با رسول خدا ص
فی الاستیعاب عن عائشه بنت طلحه عن عائشه ام المومنین انها قالت ما رایت
احدا کان اشبه کلاما وحدیثا برسول الله ص من فاطمه وکانت اذا دخلت
علیه قام الیها وقبلها ورحب بها کما کانت تصنع هی به صلی الله علیه وسلم وفیه
عن عائشه ایضا انها قالت ما رایت احدا اصدق لهجة من فاطمه الا ان یکون
الذی ولدها صلی الله علیه وسلم واز الجمله آنکه روزی رسول خدا ص با علی و فاطمه
مباسطت می فرمود و هر دو را بتلطف و مهربانی سرفراز ساخت که علی
مرتضی عرض خدمت نمود یا رسول الله دختر عزیزتر است ترا از من یا من از وی
حضرت فرمود وی دوست تر است بسوی من از تو و تو عزیزتری بر من از

او و در الصواعق عن ابی هریره ان النبی ص قال لعلی فاطمه احب الی منک وانت اعز علی
منها واز آن جمله آنکه چون قریش باهم مشورتها بکار بردند که بحضرت امیر کدخدای
دختر ابی جهل نمایند وخطبه حضرت امیر بسیده النسا ظاهر شد غضبناک واندوه
گین بجناب رسالت رفته اظهار احوال ساخت درین ضمن آن حضرت ص وی
را به تشریفی بنواخت وغضب وی را غضب خود بیان فرمود و حضرت
امیر را ازین اراده باز داشت اخرج البخاری والنسائی ومسلم ان
علیا رض خطب بنت ابی جهل فسمعت بذلک فاطمه فاتت رسول الله ص
فقالت یزعم قومک انک لا تغضب لبناتک وهذا علی ناکح بنت ابی جهل فقام
رسول الله ص فسمعت حین تشهد یقول ان فاطمه بضعة منی وانی اکره ان
یسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فترک
علی الخطبه وفی روایة اخرجها الامام احمد وابی داود وابن ماجه انی لست احرم حلالا
ولا احلل حراما ولکن والله لا تجتمع بنت رسول الله ص وبنت عدو الله عند
رجل واحد ابدا رواه البخاری وفی روایة اخری عنهم ان رسول الله ص قال
ان بنی هاشم بن المغیره استاذنونی ان ینکحوا ابنتهم علی بن ابی طالب فلا اذن
ثم لا اذن الا ان یرید ابن ابی طالب ان یطلق ابنتی وینکح ابنتهم فانما هی بضعة
منی یریبنی ما رابها ویوذینی ما آذاها وفی لفظ آخر فاطمه شجنة منی
یبسطنی ما یبسطها ویقبضنی ما یقبضها وفی البخاری عن مسور بن مخرمه ان
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فاطمه بضعة منی فمن اغضبها اغضبنی و
فی روایة فاطمه بضعة منی فمن آذاها فقد آذانی ومن اغضبها فقد اغضبنی

وفيه ايضا انه قال ص فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ثم قال ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر تسئله
ميراثها من النبي ص فيما افاء الله عليه تطلب صدقة النبي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس
خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل ال محمد
في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت
عليها في عهد رسول الله ص ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله ص فابى ابو بكر ان
يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى
توفيت وعاشت بعد النبي ص ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا
ولم يوذن بها ابا بكر وصلى عليها انتهى و در بعضي كتب اعتذار ابي بكر از ان
لضجعة الرسول در اين باب هم مروي است روى البيهقي عن الشعبي ان ابا بكر
دخل عليها وفاطمة رض في مرضها فقال علي رض هذا ابو بكر يستاذن عليك
قالت رضي الله عنها اتحب ان اذن قال نعم فاذنت له فدخل عليها فترضاها
حتى رضيت كذا في الماوردي وفي رياض النضرة عن محب الطبري انه دخل
ابو بكر فاطمة رض فاعتذر اليها فكلمها فرضيت عنه وعن الاوزاعي قال بلغني ان
فاطمة رضي الله عنها غضبت على ابي بكر فخرج ابو بكر حتى قام على بابها في يوم حار
قال لا ابرح مكاني حتى ترضى عني بنت رسول الله ص فدخل عليها علي رضي الله عنه
فاقسم عليها لترضى فرضيت عنه هذا والله اعلم وبخاري اين حديث ديگر بنهج اخر
بيان كرده است قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب
دعاه فبينما هو جالس عنده اذ اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد
الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص يستاذنون قال نعم فادخلهم فلبث

قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستاذنان قال نعم فلما دخل قال عباس يا
امير المومنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي افاء الله من بني النضير فاستب
علي وعباس فقال الرهط يا امير المومنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر
فقال عمر انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله ص
قال لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر
على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله ص قد قال ذلك
قالا نعم قال فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه
احدا غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى
قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله ص و والله ما احتازها دونكم و
لا استاثرها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول
الله ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل
بذلك رسول الله ص في حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال
لعلي وعباس انشدكما الله هل تعلمان ذلك قالا نعم قال عمر ثم توفى النبي ص
فقال ابو بكر انا ولي رسول الله ص فقبضها ابو بكر فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله ص
وانتم حينئذ واقبل على علي وعباس وقال تذكران ان ابا بكر كان فيه كما تقولان
والله يعلم انه فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي
رسول الله ص وابي بكر فقبضتها سنتين من امارتي اعمل فيها بما عمل رسول الله ص وما عمل
فيها ابو بكر والله يعلم اني فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما
واحدة وامركما واحد فجئتني يا عباس تسالني نصيبك من ابن اخيك وجاءني

هذا امر يد علينا يريد نصيبا امرءة من ابيها فقلت ان رسول الله صلعم قال لا نورث ما تركناه
صدقة فلا بد دنه ان ادفعه لكما فقلت لكما ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله
وميثاقه لتعملان فيها ما عمل فيها رسول الله صلعم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ
وليتها فقلتما ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما فانشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك
قال الرهط نعم ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك
قالا نعم قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض
لا اقضي فيها قضاء غير ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها و
و در بعضی روایات آمده که فاطمه زهرا رضی الله عنه دعوی هبه فرموده بود في الصواعق
ان ابا بكر اتته فاطمة فقالت ان رسول الله اعطاني فدك فقال هل لك بينة فشهد
لها علي وام ايمن فقال لها فبرجل وامرءة تستحقيها ثم لقال عن مالك بن اوس انه
قال سمعت عائشة زوج النبي صلعم تقول ارسل ازواج النبي صلعم الى ابي بكر تسالنه
ثمنهن مما افاء الله على رسوله صلعم فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن
ان رسول الله صلعم كان يقول لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل ال
محمد في هذا المال فا[illegible] ازواج رسول الله الى ما اخبرتهن ثم قال فكانت هذه الصدقة
بيد علي منعها علي عباس فغلبه عليها ثم كانت بيد الحسن بن علي رض ثم بيد الحسين بن
علي ثم بيد علي بن الحسين وحسن بن الحسن كلاهما يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن
رضي الله عنهم وهي صدقة رسول الله صلعم حقا و در مدارج آورده پس افتاد در
دست مروان که امیر بود و ماند در دست مروانیه تا آنکه نوبت بعمر بن عبد العزیز
رسید و در ذکر داد آنرا عمر بن عبد العزیز بر آن نهج که سابق بود وقت خلفاء ثلثه

بلمه بود والله اعلم [illegible] ثالث مشتمل است بر قسم ثالث بدانکه رسول خدا صلعم خبر داد
بفاطمه رض که تو اول لاحقان هستی بمن في المشكاة عن عائشة قالت كنا ازواج
النبي صلعم عنده فلما اقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلعم فلما راها قال
مرحبا يا ابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها سارها
الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلعم سالتها عما سارك قالت ما كنت
لافشي على رسول الله سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني
قالت اما الان فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل
كان يعارضه القرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل
الا قد اقترب فاتقي الله واصبري قال فانه نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى
جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل
الجنة او نساء العالمين وفي رواية فسارني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني
فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت متفق عليه واخرج الترمذي عن ام سلمة رض ان
رسول الله صلعم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول
الله صلعم سالتها عن بكائها وضحكها فقالت اخبرني رسول الله صلعم انه يموت فبكيت
ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت وفي الاستيعاب
عن عائشة قالت ان فاطمة قالت اسر الي رسول الله صلعم فقال ان جبريل كان
يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا انه
قد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا ونعم السلف انا لك قالت فبكيت ثم قال
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او هذه الامة او نساء العالمين

فصل در وفات وی رض اختلاف کثیر است فی الاستیعاب و توفیت بعد رسول الله ص
بیسیر قال محمد علی لستة اشهر وقد روی ابن شهاب مثله وروی عنه ثلثة اشهر وقال عمرو بن دینار
توفیت فاطمة بعد رسول الله ص بثمانیة اشهر وقال ابن بریده عاشت بعد ابیها سبعین
یوما و صحیح آن است که وفات فاطمه علیها السلام در شب سه شنبه سیم ماه رمضان المبارک
بعد از پیغمبر ص شش ماه بود کما صح البخاری وقد مر فیما مضی و فی الاستیعاب عن ام جعفر
ان فاطمة بنت رسول الله ص قالت لاسماء بنت عمیس یا اسماء انی قد استقبحت ما یصنع
بالنساء انه یطرح علی المرأة الثوب فیصفها قالت یا ابنة رسول الله ص الا اریک
شیئا رایته بارض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت علیها ثوبا
فقالت فاطمة ما احسن هذا واجمله تعرف به المرأة من الرجال فاذا انا مت فاغسلینی
انت وعلی ولا تدخلی علی احدا فلما توفیت جاءت عائشة تدخل فقالت اسماء لا تدخلی
فشکت الی ابی بکر ان هذه الخثعمیة تحول بیننا وبین رسول الله ص وقد جعلت لها
مثل هودج العروس فجاء ابوبکر فوقف علی الباب فقال یا اسماء ما حملک علی
ان منعت ازواج النبی ص ان تدخلن علی بنت رسول الله وجعلت لها مثل هودج
العروس فقالت امرتنی ان لا یدخل علیها احد واریتها هذا الذی صنعت
وهی حیة فامرتنی ان اصنع لها ذلک قال ابوبکر فاصنعی ما امرتک ثم انصرف
وغسلها علی رضی الله عنه قال ابو عمر فاطمة رضی الله عنها بنت رسول الله ص وکانت
اول اهله لحوقا به وصلی علیها علی بن ابی طالب رضی الله عنه وهو الذی غسلها مع
اسماء بنت عمیس ولم یخلف رسول الله ص من بناته غیرها ثم قال واختلف فی
وقت وفاتها فقال محمد بن علی وابو جعفر توفیت بعد رسول الله ص بستة اشهر

اشهر وروی عنه انها لبثت بعد وفات رسول الله ص ثلثة اشهر وقیل بل ماتت بعد
وفات النبی ص بمائة یوم ثم قال وقال المداینی ماتت لیلة الثلثا خلون من شهر رمضان
سنة احدی عشرة وهی ابنة تسع وعشرین سنة ولدت قبل النبوة بخمس سنین وصلی
علیها العباس واختلف فی سنها وقت الوفات فذکر الزبیر بن بکار عن عبد
الله بن حسین بن الامام محمد کم بلغت فاطمة بنت رسول الله ص من السن فقال ثلثین
وقال الهیثم للکلبی کم بلغت من السن فقال خمسا وثلثین سنة وذکر عن محمد بن
جعفر قال کانت کنیة فاطمة بنت رسول الله ص ام ابیها وبعضی گفته اند که نماز
گذارد بر وی عباس رض و در آمد در قبر وی رض او و علی رض و فضل بن
عباس و روی البیهقی عن الشعبی ان فاطمة لما ماتت دفنها علی لیلا واخذ
بضبعی ابی بکر الصدیق فقدمه فی الصلوة علیها و در مزار آورده که در محل
دفن وی علیها السلام اختلاف است بعضی بر آنند که مرقد مطهر وی در
بقیع است در قبه عباس که انجا سایر اهل بیت نبوة اند و بعضی بر آنند که
دفن وی هم در بیت وی است که داخل مسجد شریف نبوی شده است
و جنازه او را از خانه بیرون نبردند والان زیارت وی هم در انجا متعارف
است و قول دیگر آمده که قبر وی رض در مسجدی است در بقیع ذکر این
مسجد کرده و نماز کردن در وی وصیت نموده است و بعضی دیگر ذکر
این مسجد کرده اند و گفته اند که وی معروف است به بیت الحزن که فاطمه
زهرا در ایام حزن و مصیبت رسول خدا از صحبت مردم توحش و جدائی
گزیده در آنجا اقامت کرده بود و نیز گویند که موضع خانه که علی مرتضی در

تشییع کرده بود و قول اول صحیح و موافق اخبار و آثار است صلوات الله علیها و سلامه
اللهم ارزقنی زیارة روضتها المبارکة واجعلنی من زمرة احبائها المخلصین و
احشرنی فی زمرة محبیها المستبشرین بدار الجنان برحمتک یا ارحم الراحمین آمین
رب العالمین و این باب مشتمل است بر مناقب و مآثر امام همام السبط
الاعظم و الامام الاکرم سید الشهداء ابی محمد الحسن علیه السلام و هو مشتمل علی ثلثة فصول
فصل اول در بیان خلافت آن شاهزاده عالمیان رزقنا الله شفاعته ابن رسول
خدا صلی الله علیه و سلم بدانکه هرگاه وفات یافت و شربت شهادت
نوشید حضرت امیر المومنین پدر بزرگوار آن امام علیهما السلام والی
شد آن شاهزاده عالمیان امر خلافت را بوصیت پدر خود و باجماع اهل
حل و عقد بر وی و بود این در عشره اخیر رمضان مبارک سنه اربعین
من الهجرة پس ترتیب داد عمال را و امیر کرد امرا را و ملاحظه فرمود امور
مسلمانان و بود انعقاد امر بر وی بنص جد وی رسول خدا ص پس اقامت
فرمود در خلافت شش ماه و ایامی چند خلیفه حق و امام عدل و صدق
بیعت کردند وی را جمیع اهل کوفه که بیعت کرده بودند علی مرتضی را علیهما
السلام و چون معاویه خبر شهادت حضرت امیر علیه السلام و بیعت حضرت امام
حسن ع دریافت خروج کرد بر آن امام حق در سنه احدی و اربعین من
الهجرة و مراجعت نمود با لشکر خود بسوی عراق و روانه شد آن شاهزاده
و استنفار کرد مردمان را با جمیع تابعان خود و بودند چند گروه از کسان بعضهم من
شیعته و شیعة ابیه و بعضهم المحکمة و بعضهم اصحاب طمع فی الغنائم و بعضهم اصحاب عصبة تبعوا

رؤساء قبائلهم و بعضهم شکاک حتی نزل ساباط و شب الحال فرا گرفت چون
روز روشن شد قصد فرمود که امتحان نماید اصحاب خود را و دریافت کند احوال
ایشان در اطاعت تا ممیز گرداند اولیاء خود را از اعدا و باشد بر بصیره
در لقاء معاویه و اهل شام پس امر فرمود که ندا دادند مردمان را که حاضر
شوند در مسجد جامع فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم و قال الحمد لله کلما حمده حامد
و اشهد ان لا اله الا الله کلما شهد له شاهد و اشهد ان محمدا عبده و رسوله ارسله
بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله و ائتمنه علی الوحی اما والله انی لارجو
ان اکون قد اصبحت بحمد الله و منه و انا انصح خلقه لخلقه و ما اصبحت محتملا علی مسلم ضغینة و لا مریدا
له بسوء و لا غائلة الا و ان ما تکرهون فی الجماعة خیر لکم مما تحبون فی الفرقة الا و انی
ناظر لکم خیرا من نظرکم لانفسکم فلا تخالفوا امری و لا تردوا علی رایی غفر الله لی
و لکم و ارشدنی و ایاکم لما فیه المحبة و الرضی قال فنظر الناس بعضهم الی بعض و قالوا
ما ترونه یرید قالوا نظنه والله یرید ان یصالح معاویه و یسلم الامر الیه فقالوا کفر
والله الرجل ثم شدوا علی فسطاطه و انتهبوه حتی اخذوا مصلاه من تحته ثم
شد علیه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدی فنزع مطرفه عن عاتقه فبقی
جالسا متقلدا السیف بغیر رداء ثم دعا بفرسه فرکبه و احدق به طوائف من
خاصته و شیعته و منعوا منه من اراده فقال ادعوا لی ربیعة و همدان فدعوا
له فاطافوا به و دفعوا الناس عنه و سار و معه شوب من غیرهم فلما مر فی مظلم
ساباط بدر الیه رجل من بنی اسد یقال له الجراح بن سنان فاخذ بلجام بغلته
و بیده مغول و قال الله اکبر اشرکت یا حسن کما اشرک ابوک من قبل ثم

ثم طعنه في فخذه حتى بلغ العظم فاعتنقه الحسن وخرا جميعا الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة
الحسن يقال له عبد الله بن حنظل الطائي فانتزع المعول من يده وخضخض به جوفه و
اكب عليه آخر يقال له ظبيان بن عمارة فقطع انفه فهلك من ذلك واخذ آخر كان
معه وحمل الحسن عليه السلام على سرير الى المدائن فانزل سعد بن مسعود الثقفي وكان
اذا عامل امير المومنين عليه السلام بها فاقره الحسن ع على ذلك واشتغل بنفسه يعالج جرحه
كذا في الارشاد للشيخ المفيد من علماء الامامية پس چون هر دو لشكر مقابل
شدند ومسافه قليل در ميان ايشان ماند فريب كردند گروهي از لشكر
آن شاهزاده وملاحق شدند بمعاويه ونامه ها نوشتند بعضي ديگر
از رؤساي قبائل معاويه را با طاعت وي وذمه خود گرفتند كه آن
شاهزاده را اسير كرده خواهند داد ورسيد احوال اين گروه جفاكار
بسمع مبارك آن فرزند رسول خدا صلعم ونور ديده حيدر كرار پس تامل فرمود
ونظر كرد در احوال اصحاب خود وجفاكاري ايشان وياد فرمود معاملات
ايشان با پدر خود عليهما السلام پس مايل شد بسوى مصالحه با معاويه ترحما
على المسلمين وتحاميا عن سفك دمائهم اما حضرت امام حسين ع راضي بر مصالحه
نبود وبيعت معاويه قبول نمي فرمود بتاكيد ومبالغه حضرت امام حسن عليه السلام
بنا بر مصلحت قبول نمود اما گاهي از امير شام ملاقات نفرمود ودر رسم نامه
وپيغام هم نگذاشت ووزير السلطان جابر مي الذي كتب في حيوة الحيوان
الكبير ثم قام بالامر بعده ابنه امير المومنين الحسن بن ابي طالب رضي الله عنهم
وكنيته ابو محمد ولقبه الزكي وامه فاطمة الزهرا رضي الله عنهم بويع بالخلافة

بالخلافة بعد موت والده ثم سار الى المداين والسفر بها فبينما هو بالمداين اذ نادى مناد
ان قيسا قد قتل فانتهب واذ كان الحسن رضي الله عنه قد جعل مقدمة الجيش امير قيس
بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما فلما خرج الحسن رضي الله عنه عدى عليه الجراح الاسدي
وهو يسير معه فوجاه بالخنجر في فخذه ليقتله فقال الحسن رضي الله عنه قتلتم ابي بالامس و
وثبتم علي اليوم تريدون قتلي زهدا في العادلين ورغبة في القاسطين والله ليعلمن نبأه
بعد حين ثم كتب الى معاوية بتسليم الامر اليه واشترط اليه شروطا فاجابه معاوية الى
ما التمس منه وصبر له على ما اشترط عليه فسلم الامر الى معاوية وبايع الحسن لعلي من شهر ربيع
الاول وذلك لانه راى المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال وظهرت المعجزة في قوله ص
ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به وفي رواية لعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين ويقال انه اخذ منه يعني معاوية الف الف درهم وقالت فرقة انه صالحه
بادرج في الجمادى الاولى واخذ منه مائة الف دينار ويقال اربعمائة الف الف
درهم ويقال انه شرط عليه ان يعطيه من بيت المال فياخذ منه حاجته وان ولي العهد
من بعده ففرح معاوية بذلك واجاب فخلع الحسن رضي الله عنه نفسه وسلم الامر الى
معاوية وصالحه ودخل هو واباه الكوفة وفي الاصابة واخرج ابن سعد من طريق
مجالد عن الشعبي وغيره قال بايع اهل العراق بعد علي بن الحسن بن علي فسار الى
اهل الشام وفي مقدمته قيس بن سعد في اثنا عشر الفا سموا شرطة الخميس فنزل
قيس مسكن من الانبار ونزل الحسن المداين فنادى مناد في عسكر الحسن الا ان
قيس بن سعد قتل فوقع الانتهاب في العسكر حتى انتهبوا فسطاط الحسن وطعنه
رجل من بني اسد بخنجر بدءا ثم وتم سلمه الى رجلي وارسله الى معاوية لشرط عليه

تخمین

وبعث معاویه فی کل سنة الف الف درهم وعاش الحسن بعد ذلک عشر سنین ورمی الله تعالی
ولما قتل ابوه بایعه اکثر من اربعین الف کلهم قد کانوا بایعوا اباه علیا رض قبل موته
علی الموت وکانوا اطوع للحسن علیه السلام واحب منهم فی ابیه فبقی نحوا من سبعة اشهر
خلیفة علی الکوفة وما وراءها من خراسان ثم سار معاویه الیه فلما رای الحسن ذلک
بموضع یقال له مسکن من ارض السواد بناحیة الانبار علم انه لن یغلب احد الفئتین
حتی یذهب اکثر الاخری فکتب الی معاویه یخبره انه یصیر الامر الیه علی ان یشترط علیه
ان لا یطلب احدا من اهل المدینة والحجاز ولا اهل العراق بشیء کان فی ایام ابیه
فاجابه معاویه وکاد یطیر فرحا الا انه قال عشرة انفس فلا اؤمنهم فراجعه الحسن فیهم
فکتب الیه یقول انی قد آلیت انی متی ظفرت بقیس بن سعد ان اقطع لسانه ویده
فراجعه الحسن انی لا ابایعک ابدا وانت تطلب قیسا او غیره بتبعة قلت او کثرت
فبعث الیه معاویه حینئذ برق ابیض وقال اکتب ما شئت فیه وانا التزمه فاصطلحا علی
ذلک واشترط علیه الحسن ان له الامر من بعده فالتزم ذلک معاویه کله فقال له عمرو بن
العاص انه قد فل حدهم وانکسرت شوکتهم فقال معاویه اما علمت انه قد بایع
علیا اربعون الفا علی الموت فوالله لا یقتلون حتی یقتل اعدادهم من اهل
الشام فوالله ما فی العیش خیر بعد ذلک اصطلحا علی ما ذکرنا کما قال رسول الله صلعم ان
الله سیصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین انتهی پس عهد گرفت برآنکه دست از تعدی
وظلم باز دارد و بیت المال الخ موجود است اورا شود و بار نگیرد و فارس اولاد
مسلم بود و ناسزا از امیر المومنین علی علیه السلام موقوف کند معاویه جمیع شروط
قبول نمود الا شرط اخیر لکن این قدر قرار گرفته هرجا که حضرت امام ع

امام ع حاضر باشد ناسزا بر حضرت امیر ع نگویند ونیز عهد از معاویه گرفت برآنکه
والی نکند بعد خود کسی را بلکه تفویض نماید این امر بسوی اولاد رسول خدا ص من
بعد صلح نامه قلمی فرمود و صورت کتابت وی این است بسم الله الرحمن الرحیم
هذا ما صالح علیه الحسن بن علی معاویه ابن ابی سفیان صالحه علی ان یسلم الیه ولایة المسلمین علی
ان یعمل فیهم بکتاب الله وسنة رسول الله صلعم وسیرة الخلفاء الراشدین المهدیین و
لیس لمعاویه بن ابی سفیان ان یعهد الی احد من بعده عهدا بل یکون الامر من بعده شوری
بین المسلمین وعلی ان الناس آمنون حیث کانوا من ارض الله فی شامهم وعراقهم
وحجازهم ویمنهم وعلی ان اصحاب علی وشیعته آمنون علی اموالهم وانفسهم ونسائهم
واولادهم حیث کانوا وعلی معاویه ابن ابی سفیان بذلک عهد الله ومیثاقه وان لا یبغی
للحسن بن علی ولا لاخیه الحسین ولا لاحد من اهل بیت رسول الله صلعم غائلة سرا ولا جهرا ولا یخیف
احدا منهم فی افق من الآفاق شهد علیه فلان بن فلان وکفی بالله شهیدا قال
صاحب الارشاد فلما استتمت الهدنة علی ذلک سار معاویه حتی نزل بالنخیلة وکان ذلک یوم
جمعة فصلی بالناس ضحی النهار وخطبهم فقال فی خطبته انی والله ما قاتلتکم لتصلوا
ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزکوا انکم لتفعلون ذلک ولکنی قاتلتکم لاتأمر علیکم وقد اعطانی الله
ذلک وانتم له کارهون وانی کنت منیت الحسن واعطیته اشیاء وجمیعها تحت قدمی لا افی
بشیء منها له ثم سار حتی دخل الکوفة فقام بها ایاما فلما استتمت البیعة له من اهلها صعد
المنبر فخطب الناس وذکر امیر المومنین فنال منه ونال من الحسن بن علی ع وکان الحسن و
الحسین ع حاضرین فقام الحسین لیرد علیه فاخذ بیده الحسن فاجلسه ثم قال ایها
الذاکر علیا انا الحسن وابی علی وانت معاویه وابوک صخر وامی فاطمة

وانک ننزو جدک رسول الله وجدک حرب وجدتی خدیجه وجدتک نفیلة فلعن الله اخملنا
ذکرا والامنا حسبا وانشرنا قدما واقدمنا کفرا ونفاقا فقال طوائف من اهل المسجد
آمین آمین ولما استقر الصلح بین الحسن بن علی و بین معاویه علی ما ذکرنا خرج الحسن علیه السلام
الی المدینه فاقام بها کاظما غیظه لازما منزله منتظرا لامر ربه عز وجل الی ان تم لمعویه
عشر سنین من امارته وعزم علی البیعة لابنه وبرگاه منقطع شد وتمام گشت صحیفه صلح
مشورت داد عمرو بن العاص معاویه را که درخواست نماید از حضرت امام ع
آنکه خطبه خواند درین باب و اعلان و اظهار نماید بر مردمان بیعت خود
مر معاویه بن ابی سفیان را گویند که مکروه داشت معاویه این امر
و گفت که هیچ احتیاج نیست ما را درین امر لیکن تاکید نمود عمرو عاص او را
و گفت من میخواهم تا که ظاهر شود مبایعت فرزند رسول خدا ع بتو تا ببینند
مردمان ترا بی عذر و انکار و الا احتمال نزاع و برگشتن مردمان است
و تاکید تمام نمود معاویه را بران تا آنکه درخواست این امر از آن شاهزاده
دو جهان پس قبول فرمود و ایستاده شد بر منبر و خطبه طویل بر زبان
مبارک راند فی الاستیعاب لما دخل معاویه الکوفه حین سلم الامر الیه
الحسن رضی الله عنه کلم عمرو بن العاص معاویه ان یامر الحسن بن علی ع فیخطب
الناس فکره ذلک معاویه وقال لا حاجة بنا الی ذلک قال عمرو ولکنی ارید ذلک
لیبدو عیه فانه لا یدری هذه الامور ما هی ولم یزل بمعاویه حتی امر الحسن علیه السلام
ان یخطب فقال قم یا حسن فکلم الناس فیما جری بیننا فقام الحسن رض فتشهد فحمد الله تع
واثنی علیه ثم قال فی بدیهته اما بعد ایها الناس فان الله هداکم باولنا وحقن

دماءکم باخرنا وان لهذا الامر مدة والدنیا دول والله عز وجل یقول وان ادری
اقریب ام بعید ما توعدون انه یعلم الجهر من القول ویعلم ما تکتمون وان ادری لعله فتنة لکم و
متاع الی حین فلما قالها قال له معاویه اجلس فجلس ثم قام معاویه فخطب ثم قال لعمرو هذا
من رایک وفی حیوة الحیوان الکبیر قال الشعبی شهدت خطبة الحسن رضی الله عنه حین
صالح معاویه وخلع نفسه فی الخلافه حمد الله تع واثنی علیه ثم قال اما بعد ان اکیس
الکیس التقی واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذی اختلفت انا ومعاویه فیه ان
کان له فهو احق منی وان کان لی فقد ترکته له ارادة لاصلاح الامة وحقن دماء
المسلمین وما ادری لعله فتنة لکم ومتاع الی حین ثم رجع الی المدینه واقام بها
وعوتب علی ذلک فقال رضی الله عنه اخترت ملکا علی تلک الجماعة علی الفرقة
وحقن الدماء علی سفکها والعار علی النار وفی الاستیعاب عن الشعبی انه لما جری
الصلح بین الحسن بن علی رضی الله عنه ومعاویه قال معاویه فاخطب الناس
فاذکر ما کنت فیه فقام الحسن بن علی رض فخطب فقال الحمد لله الذی هدانا اولکم
وحقن دماء آخرکم الا ان اکیس الکیس التقی واعجز العجز الفجور وانکم لو طلبتم من جابلق
وجابلص رجلا جده رسول الله وجدتموه غیری وغیر اخی الحسین وقد علمتم
ان الله تعالی هداکم بجدی فانقذکم به من الضلالة ورفعکم به من الجهالة واعزکم
به بعد الذلة وکثرکم به بعد القلة وان معاویه نازعنی حقا هو لی دونه فنظرت
اصلاح الامة وقطع الفتنة وقد کنتم بایعتمونی علی ان تسالمون من سالمت وتحاربون
من حاربت فرایت ان اسالم معاویه واضع الحرب بینی وبینه وقد بایعته ورایت
ان حقن الدماء خیر من سفکها ولم ارد بذلک الا صلاحکم وبقاءکم وان ادری

لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم نزل فقال عمرو لمعاوية اردت الا هذا ابدا ان يسودك
الله تعالى في الدارين که از احاطه روایات مذکوره ظاهر شد اینکه از تفویض امر بسوی
معاویه آن شاهزاده تمام را غیر از اصلاح مسلمانان و محافظت دماء ایشان چیزی
دیگر مقصود نبود زیرا که چون امام علیه السلام احوال نقض و فساد مردمان معلوم فرمود
و ظاهر اهل کوفه را بدو یافت بعضی حرکات ازایشان مخالف باطن یافت صلاح
وقت در صلح دیده نه اینکه معاویه را لائق امر خلافت دانست چنانچه برهم تعریض نموده
آمده لما سبق انه من الطلقاء ولا یجوز له الخلافة و نیز تفویض امر بسوی وی بعد
انقضاء مدت سی سنه خلافت است لیس امیر شام داخل است در ملوک عضوض و
ایام امارت وی در ایام هرج و فساد و نیز ثابت گشته که از این مصالحه اندوهی و
کدورتی مر بنی هاشم را رو داده و ملالی بخاطر شاهزاده عالمیان حضرت امام حسین
علیه السلام راه یافته و اما حضرت امام حسن علیه السلام محض بدریافت نقض و عناد
بنو امیه این امر اختیار نمود چنانچه حضرت امام حسین علیه السلام تا زمان امارت
امیر شام از حضور ملاقات با وی نکرده تا اینکه یکبار ایدلی گذشت که در ارسال مبلغ
موعود معاویه توقف نمود چون وی بموسم حج بمکه آمده و از آنجا مراجعت بمدینه
نمود حضرت امام حسن ع عازم شد بملاقات امیر شام و مستعدی شد امام حسین
علیه السلام را از این امر آن شاهزاده قبول نفرمود و فرمود که از اندازم
اینکه اندازم نظر بر طعام و فی الاصابة و قال مصعب بن الزبیر حج معاویة فلما انصرف
الى المدينة قال الحسين بن علي ع لاخيه الحسن ع لا تلقاه ولا تسلم عليه فلما خرج معاوية
قال الحسن رضي الله عنه ان علينا دينا ولا بد من اتيانه فركب في اثره فلحقه فسلم عليه فردا

فمر عليه يحيى عليه ثمانون الف دينار وقد اعيى وكلف عن الابل فقال معاوية ما هذا
فذكر ذلك فقال اصرفوا بها عليه الى ابي محمد رضي الله عنه و نیز آورده اند که
سایر اصحاب لعنی بنی هاشم و غیر ایشان هم منکر دند امام حسن علیه السلام را بر
صلح قال في الاستيعاب عن ابي العريف قال كنا في مقدمة الحسن بن علي رض
اثنى عشر الفا مكسين مستميتين لقطرا سيافنا من الحد والحرص على قتال اهل الشام
وعلينا ابو العمرطه فلما صالح الحسن بن علي رضي الله تع عنهما كانما كسرت ظهورنا من
الغيظ والحزن فلما جاء الحسن رضي الله عنه الكوفة اتاه شيخ منا يكنى ابا عامر
سفيان بن ليلى فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين قال لست بمذل ولكني
كرهت ان اقتلكم على طلب الملك وفي الاصابة عن عمرو بن دينار قال كان معاوية
يعلم ان الحسن ع اكره الناس للفتنة فراسله واصلح الذي بينهما واعطاه عهدا
ان حدث به حدث والحسن حي ليجعل هذا الامر اليه قال فقال عبد الله بن جعفر قال لي
الحسن ع اني رايت ~~رايا احب ان~~ ما تبعني عليه قلت ما هو قال رايت ان اعمد الى
المدينة فانزلها واخلي الامر لمعاوية فقد ثارت الفتنة وسفكت الدماء وقطعت السبيل
قال فقلت له جزاك الله خيرا عن امة محمد فبعث الى حسين فذكر له فقال اعيذك
فلم يزل به حتى رضي وفيه ايضا عن هلال بن جناب جمع الحسن ع رؤوس اهل العراق
في هذا القصر قصر المدائن فقال انكم قد بايعتموني على ان تسالموا من سالمني وتحاربوا
من حاربني واني قد بايعت معاوية فاسمعوا له واطيعوا وفي حيوة الحيوان و
كانت خلافته ستة اشهر وخمسة ايام وقيل ستة اشهر الا ايام وهي تكملة ما ذكره رسول
الله صلى الله عليه من ان الخلافة ثلثون ثم تكون ملكا عضوضا ثم تكون جبروتا وفسادا في

الارض فکان کما قال صلی الله علیه وسلم ... ثانی در مناقب و مآثر وی علیه السلام از
جمله آنکه بود احب ترین اولاد بآن حضرت صلی الله علیه وسلم چنانچه مروی است
که رفت رسول خدا صلعم روزی بسجده و آمد آن شاهزاده عالمیان ع و نشست بر پشت
آن حضرت صلعم پس گوارا نداشت رسول خدا صلعم که خاطر آن شاهزاده را ملول کند پس توقف
نمود تا آنکه آن شاهزاده از خود جدا شد پس سر خود بر داشت آن حضرت صلعم اخرج
النسائی والطبرانی والبیهقی عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابیه قال خرج علینا
رسول الله صلعم فی احدی صلوتی العشاء وهو حامل حسنا فتقدم النبی صلعم فوضعه ثم کبر
للصلوة فصلی فسجد بین ظهرانی صلوته سجدة اطالها قال انی فرفعت راسی فاذا الصبی
علی ظهر رسول الله صلعم وهو ساجد فرجعت الی سجودی فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم
الصلوة قال الناس یا رسول الله انک سجدت بین ظهرانی صلوتک سجدة اطلتها حتی
ظننا انه قد حدث امر او انه یوحی الیک قال کل ذلک لم یکن ولکن ابنی ارتحلنی فکرهت
ان اعجله حتی یقضی حاجته وفی الاصابة کان رسول الله صلعم یصلی بالناس وکان
الحسن بن علی یثب علی ظهره اذا سجد ففعل ذلک غیر مرة فقالوا له انک لتفعل بهذا
شیئا ما رأیناک تفعله باحد قال ان ابنی هذا سید وسیصلح الله به بین فئتین عظیمتین من
المسلمین وفیه عن الشعبی قال تذاکرنا من اشبه النبی صلعم من اهله فدخل علینا عبد
الله بن الزبیر فقال انا احدثکم باشبه اهله به واحبهم الیه الحسن بن علی رأیته یجیء
وهو ساجد فیرکب رقبته او قال ظهره فما ینزله حتی یکون هو الذی ینزل و
لقد رأیته یجیء وهو راکع فیفرج له بین رجلیه حتی یخرج من الجانب الآخر وعن ابی
هریرة سمعت اذنای هاتان وابصرت عینای هاتان رسول الله صلعم وهو آخذ بکفیه

یدیه جمیعا و قدماه علی قدم رسول الله صلعم وهو یقول حزقة حزقة ترق عین بقة فیرقی الغلام حتی
یضع قدمیه علی صدر رسول الله صلعم ثم قال له افتح فاک ثم قبله ثم قال اللهم احبه فانی احبه
وعند احمد من طریق زهیر بن الاقمر بینما الحسن بن علی یخطب بعد ما قتل علی اذ قام
رجل من الازد آدم طوال فقال لقد رأیت رسول الله صلعم واضعه فی
حبوته یقول من احبنی فلیحبه فلیبلغ الشاهد الغائب وعن ابی هریرة قال
خرج علینا رسول الله صلعم ومعه حسن وحسین هذا علی عاتقه وهذا علی عاتقه
وهو یلثم هذا مرة وهذا مرة حتی انتهی الینا فقال من احبهما فقد احبنی ومن
ابغضهما فقد ابغضنی وعن زر عن عبد الله قال رسول الله صلعم یصلی فاذا
سجد وثب الحسن علی ظهره فاذا ارادوا ان یمنعوه اشار الیهم ان دعوهما
فاذا قضی الصلوة وضعهما فی حجره فقبلهما واخذ علیا باحدی یدیه شاهد فی الحلی
وفی المسند من حدیث ام سلمة قالت دخل علی وفاطمة بالآخری فجعل علیهم خمیصة
سوداء فقال اللهم الیک لا الی النار ولها طرق فی بعضها ک واصله فیهم
و از جمله آنکه گواهی داد آن حضرت صلعم در حق وی که وی سید جوانان
اهل جنت است ع الاصابة و از حدیث حذیفة رفعه الحسن والحسین سیدا شباب
اهل الجنة وله طرق الفاظ فی الباب عن علی وجابر وبریدة وابی سعید وفی
البخاری عن ابی بکرة رأیت النبی صلعم علی المنبر والحسن والحسین معه وهو یقبل علی
الناس مرة ویقول ان ابنی هذا سید ولعل الله ان یصلح به بین فئتین عظیمتین
من المسلمین قال احمد فلما ولی لم یهرق فی خلافته محجمة من دم وقال هشام فنظر
الیهم امثال الجبال فی الحدید فقال اضرب هؤلاء بعضهم ببعض فی ملک من

ملوک الدنیا لا حاجة لی به واخرج النسائی فی الخصائص عن ابی سعید الخدری قال
قال رسول الله صلعم الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة الا ابنی الخالة عیسی ویحیی بن
زکریا وفیه عن الحسین علیه السلام عن بعض اصحاب رسول الله صلعم قال یعنی انس
بن مالک قد دخلت او ربما دخلت علی رسول الله صلعم والحسن والحسین یتقلبان علی
بطنه وهو یقول ریحانتی من هذه الامة واخرج احمد وابن ماجه والترمذی وابو داود
والنسائی عن بریدة قال کان رسول الله صلعم علی المنبر فحملهما ووضعهما بین یدیه ثم قال
صدق الله انما اموالکم واولادکم فتنة نظرت الی هذین الصبیین یمشیان ویعثران
فلم اصبر حتی قطعت حدیثی ورفعتهما وعن ابی ایوب الانصاری رض قال دخلت علی رسول
الله صلعم والحسن والحسین یلعبان بین یدیه فقلت اتحبهما یا رسول الله صلعم قال وکیف لا احبهما
وهما ریحانتای من الدنیا اشمهما واز انجمله است فرمود رسول خدا صلعم در حق وی
وبود بر دوش مبارک آن حضرت صلعم نعم الراکب هو عن ابن عباس رض قال اقبل النبی صلعم
وقد حمل الحسن علی رقبته فلقیه رجل فقال نعم المرکوب رکبت یا غلام فقال رسول
الله صلعم ونعم الراکب هو واز انجمله است آن حضرت صلعم با وی حسن ملاطفت می‌فرمود چنانچه
عن ابی سلمة بن عبد الرحمن قال کان رسول الله صلعم یدلع لسانه للحسن بن علی فاذا رای
الصبی حمرة اللسان بهش الیه ونیز لعاب دهن مبارک خود در دهن وی می‌انداخت
عن ابی الحوراء قال قلت للحسن ما تذکر من رسول الله صلعم قال اخذت تمرة من تمر الصدقة فترکتها
فی فمی فنزعها بلعابها وعن اسامة بن زید مولی رسول الله صلعم قال طرقت النبی صلعم فی بعض الحاجة
فقال هذان ابنای وابنا ابنتی اللهم انی احبهما فاحبهما واحب من یحبهما وعن ابی
جحیفة قال رأیت رسول الله صلعم وکان الحسن بن علی یشبهه وعن انس قال لم یکن احد اشبه

[illegible]

اشبه برسول الله صلعم من الحسن وفی روایة احمد وعن علی رضی الله عنه قال کان الحسن اشبه
برسول الله ما بین الصدر الی الراس والحسین اشبه الناس برسول الله صلعم ما کان اسفل
ذلک وعن عقبة بن الحارث قال صلی ابو بکر العصر ثم خرج یمشی ومعه علی فرای الحسن یلعب مع
الصبیان فحمله علی عاتقه وقال بابی شبیه بالنبی صلعم لیس شبیها بعلی وعلی یضحک رواه
البخاری واز انجمله آنکه رسول خدا صلعم وی را بدین نام مشرف فرمود اخرج الحاکم
عن علی رض قال لما ولد الحسن سمیته حمزة فلما ولد الحسین سمیته باسم عمه جعفر قال فدعانی
رسول الله صلعم وقال انی امرت ان اغیر اسم ابنی هذین فقلت الله
ورسوله اعلم فسماهما حسنا وحسینا وفی روایة ان علیا رض سماهما اولا حرب
ثم بدل النبی صلعم اسمیهما بالحسن والحسین وفی الاستیعاب عن علی رض قال لما ولد الحسن جاء
النبی صلعم فقال ارونی ابنی ما سمیتموه قال قلت سمیته حربا قال بل هو حسن فلما ولد
الحسین سمیته حربا فجاء النبی صلعم قال ارونی ابنی ما سمیتموه قلت حربا فقال بل هو
حسین فلما ولد الثالث جاء النبی صلعم فقال ارونی ابنی ما سمیتموه قلت حربا قال
هو محسن زاد ابن اسلم ثم قال انی سمیت ولدی باسماء ولد هارون شبر وشبیر ومشبر و
در روایتی آمده که این تسمیات بوحی جبرئیل امین بود که آورده بود و نیز به
بهشتی رسول خدا صلعم مرقوم در قطعه از حریر بهشت وکنیت وی ابو محمد است ولقب
تقی وسید بود ولادت وی صلعم در رمضان المبارک سنه ثلث من الهجرة وهو
الصحیح فی الاستیعاب وتواترت الاثار الصحاح عن النبی صلعم انه قال للحسن بن علی ان ابنی
هذا سید وعسی الله ان یبقیه حتی یصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین رواه
جماعة من الصحابة وفی حدیث ابی بکرة فی ذلک وانه ریحانتی من الدنیا ولا احد

ما سماه رسول الله صلعم سيدا وكان عليه السلام حليما ورعا فاضلا دعاه ورعه وفضله الى
ترك الدنيا رغبة فيما عند الله وقال والله ما احببت منذ علمت ما ينفعني ويضرني الى
ان امر امة محمد صلعم على ان يهراق في ذلك محجمة دم وعن جبير بن نفير قال قلت يزعم انك تريد
الخلافة فقال قد كان جماجم في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت فتركتها
ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة محمد صلعم واز الجمله انكه از ابو هريره مروي است كه
شبي حسن بن علي عليهما السلام پيش آن حضرت صلعم بود وآن حضرت او را بسيار دوست
ميداشت وي را فرمود كه پيش مادر خود رو من گفتم همراه وي بروم فرمود كه نه
ناگاه برقي از آسمان آمد در روشني آن برفت تا به پيش مادر خود رسيد وولد
رضي الله عنه في النصف من شهر رمضان وقيل في النصف من شعبان وقيل لخمس
خلون منه سنة ثلث من الهجرة على الصحيح وقيل سنة خمس وروي ابن الخشاب انه ولد
لستة اشهر ولم يولد لستة اشهر مولود فعاش الا الحسن بن علي وعيسى بن مريم وفي
غيره الا الحسن ويحيى ابن زكريا والمشهور انه ولد لتسعة اشهر ولما ولد اذن النبي
في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وختنه يوم السابع من ولادته وعق عنه بكبش
وفي رواية بكبشين وقال لفاطمة زني شعره وتصدقي بوزنه فضة واعطي القابلة
رجل العقيقة وكان ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث
اللحية ذا وفرة وكان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس
بالطويل ولا القصير مليحا من احسن الناس وجها وبدنا وكان اشبه الناس
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جعد الشعر يخضب بالسواد وقيل بالحناء والكتم
وكان يكنى بابي محمد والتقي والطيب والزكي والسبط والولي وغير ذلك وكان كريما

حليما زاهدا ذا السكينة ووقار وحشمة كثير الفضائل حج ماشيا خمسا وعشرين حجة
والنجائب تقاد بين يديه وخرج من ماله لله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات حتى انه
كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وفي شواهد النبوة در بعضي از مواسم حج
كه پياده ميرفت پاهاي مباركش ورم كرد يكي از موالي وي گفت كاش چندان
سوار شوي كه ورم پاي تو فرو نشيند آنرا قبول نكرد وگفت چون بمنزل برسي
ترا سياهي پيش خواهد آمد كه مقداري روغن داشته باشد از وي بخر و مكاس مكن
مولاي وي گفت پدر و مادر من فداي تو باد در هيچ منزلي كسي نديديم كه دوا
اين دوا باشد درين منزل از كجا خواهد بود فرمود كه خواهد بود چون بمنزل رسيدند
سياهي پيدا آمد فرمود كه اين آن سياه است كه ميگفتم برو و از وي روغن بخر و
بري ده چون آن مولا پيش آن سياه آمد و روغن طلبيد گفت اي غلام اين
را از براي كه مي خري گفت از براي حسن بن علي رضي الله عنهما گفت مرا پيش وي
ببر كه من مولاي ويم چون به پيش وي رسيد گفت من مولاي توام و بهاي آن نميگيرم
لكن خاتون را درد زه گرفته است دعا كن كه خداي تعالى پسر تمام اندام بدهد فرمود
كه بمنزل خود باز گرد كه خداي تعالى ترا چنان پسر كه خواستي داد و وي از شيعه ما
خواهد بود چون آن سياه بخانه خود رسيد حال را چنان ديد كه فرموده بود و از
الجمله انكه بود وي اسخى الناس في الصواعق اخرج ابو نعيم انه خرج من ماله مرتين
وقاسم لله تعالى ماله ثلث مرات حتى انه كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا
ويمسك خفا وسمع رجلا يسئل ربه ان يرزقه عشرة الاف درهم فبعث بها اليه وجاءه
رجل يشكو اليه حاله وفقره وقلة ذات يده بعد ان كان غنيا فقال ياهذا حق سؤالك

ابی ان تعلم الذی وتعرفنی ما یجب لک فیسر علی ذوی تعجز عن سؤالک ما انت اهله والکثیر فی
ذات الله تعالی قلیل وما فی ملکی وفاء لشکرک قال فقبلت المیسور ورفعت عنی مؤنة
الاحتیال والاهتمام لما اتکلفه من واجبک فقلت فقال یا بن بنت رسول الله ص
اقبل القلیل واشکر العطیة واعذر علی المنع فدعی الحسن بوکیله وحاسبه علی نفقاته
حتی استقصاها فقال هات الفاضل من الثلثمائة الف فاحضر خمسین الف درهم و
قال ما فعلت فی خمسمائة دینار التی معک قال هی عندی قال احضرها فاحضرها
فدفعها والخمسین الف الی الرجل واعتذر منه وزاد فی الاحسان فدفع الدراهم
والدنانیر الی الرجل وقال هات من یحملها فحملها لک فاتاه بحمالین فدفع الحسن
رداءه لکرا الحمالین فقال له موالیه والله ما عندنا درهم فقال ولکنی ارجو ان
یکون لی عند الله اجر عظیم واضافت هو والحسین وعبد الله بن جعفر عجوزا فاعطاها
الف دینار والف شاة واعطاها الحسین مثل ذلک واعطاها عبد الله بن
جعفر مثلیهما الفی شاة والفی دینار واز الجمله انکه معدن علم وکوه حلم بود
چون آن امام خلیفه شد روزی نماز در مسجد کوفه میکذارد که ناکاه
حمله نمود مردی شخصی وحواله کرد خنجری بالیس عفو فرمود آن فرزند رسول خدا
اوردی فی الصواعق واخرج البزار وغیره عنه انه لما استخلف بینا هو یصلی
اذ وثب علیه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال یا اهل العراق
اتقوا الله فینا فانا امراؤکم وضیفانکم ونحن اهل البیت الذین قال الله فیهم انما یرید
الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا فما زال یقولها حتی ما بقی احد
من اهل المسجد الا وهو یبکی واخرج ابن سعد عن عمیر بن اسحق انه لم یسمع منه کلمة

فحش الا مرة کان بینه وبین عمرو بن عثمان بن عفان خصومة فی ارض فقال له لیس
عندنا الا ما ارغم انفه قال هذا اشد کلمة فحش ما سمعتها منه قط وارسل الیه مروان
یسبه وکان مروان عاملا علی المدینة ویسب علیا کل جمعة علی المنبر فقال حسن لرسوله
ارجع الیه فقل له انی والله لا امحو عنک شیئا مما قلت بان اسبک ولکن موعدی وموعدک
الله فان کنت صادقا فجزاک الله بصدقک وان کنت کاذبا فالله اشد
نقمة واغلظ علیه مروان مرة وهو ساکت ثم امتخط بیمینه فقال له الحسن ویحک
اما علمت ان الیمین للوجه والشمال للفرج اف لک فسکت مروان وکان
علیه السلام مطلاقا للنساء وکان لا یفارق امرأة الا وهی تحبه واحصن تسعین
امرأة واخرج ابن سعد عن علی انه قال یا اهل الکوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل
مطلاق فقال رجل من همدان لنزوجنه فما رضی امسک وما کره طلق ولما مات
بکی مروان فی جنازته فقال له الحسین ع اتبکیه وقد کنت تجرعه فقال انی کنت افعل
ذلک الی احلم من هذا واشار بیده الی الجبل واخرج ابن عساکر انه قیل له ان ابا ذر
یقول الفقر احب الی من الغنی والسقم احب الی من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما
انا فاقول من اتکل علی حسن اختیار الله لم یتمن انه فی غیر حالة التی اختار
الله له وکان عطاؤه کل سنة مائة الف فحبسها عنه معاویة فی بعض السنین فحصل
له اضاقة شدیدة قال فدعوت بدواة لاکتب الی معاویة لاذکره نفسی
ثم امسکت فرأیت رسول الله ص فی المنام فقال کیف انت یا حسن فقلت بخیر یا
ابت وشکوت الیه تأخر المال عنی فقال ادعوت بدواة لتکتب الی مخلوق مثلک
تذکره ذلک قلت نعم یا رسول الله فکیف اصنع فقال قل اللهم اقذف فی قلبی رجاءک

واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو احدا سواك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي و
لم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسئلتي ولم يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين
من اليقين فخصني به يا ارحم الراحمين فقال والله ما الححت فيه الا هو عاجلني بعث الي معاوية
بالف الف وخمس مائة الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرأيت
النبي ص في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله وحدثته حديثي فقال
يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق واز انجا ان است كه چون علاقه قدر بان گشاي
گشت وفن دان ان عالم كبير شد وصيت اعتبار ان عالم رواج يافت حسن بصري در
باب بخدمت ان شاهزاده عالميان نامه نوشت تا احقاق حق كرده وخلاف
از ميان برخيزد وي هم بجواب نامه او الاشرف فرمود صورة السؤال بسم الله الرحمن
الرحيم السلام عليك يا ابن رسول الله وقرة عينه ورحمة الله وبركاته اما بعد فانكم
معاشر بني هاشم كالفلك الجارية في اللجج اللجي ومصابيح الدجى واعلام الهدى و
الائمة القادة الذين قولك يا ابن رسول الله عند حيرتنا في القدر واختلافنا في الاستطاعة
لتعلمنا بما تقرر عليه رأيك ورأي ابائك وبعضها من بعض بعلم الله علمكم وهو الشاهد عليكم وانتم شهداء
الله على الناس والسلام وصورة الجواب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد انتهى الي كتابك
عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذي عليه رأيي ان من لم يؤمن بالقدر
خيره وشره من الله فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر ان الله لا يطاع باكراه
ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد من الملكة لكنه المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان
ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم صادا ولا لهم عنها مانعا وان ائتمروا بالمعصية وشاء ان
ان يمن عليهم فيحول بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكراها

اكراها بالاحتجاج عليهم ان عرفهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم اليه وترك ما نهاهم عنه
ولله الحجة البالغة والسلام ومن كلامه عليه السلام ما رواه ابو نعيم ان امير المؤمنين علي
بن ابيطالب رض سئل عنه فقال يا بني ما السداد قال يا ابت السداد دفع المنكر بالمعروف
قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة قال فما السماح قال البذل في العسر واليسر قال فما اللؤم
قال احراز المرء ماله وبذل عرضه قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن
العدو قال فما الغنى قال رضى النفس بما قسم الله لها وان قل قال فما الحلم قال كظم
الغيظ وملك النفس قال فما المنعة قال شدة الناس ومنازعة اعز الناس قال
فما الذل قال الفزع عند الصدمة قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قال فما
المجد قال ان تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم قال فما السؤدد قال اتيان الجميل وترك
القبيح قال فما السفه قال اتباع الدناة وصحبة الغواة قال فما الغفلة قال ترك
المسجد وطاعة المفسد وروى صاحب الفصول من كلامه انه قال لا ادب لمن لا عقل له ولا
مودة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له وراس العقل معاشرة الناس بالجميل
وبالعقل يدرك الداران جميعا وروى ايضا انه سئل الحسن عليه السلام عن الصمت
فقال هو ستر العي وزين العرض وفاعله في راحة وروى ايضا انه قال هلاك الناس
في ثلث في الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك الدين وبه لعن ابليس والحرص عدو النفس
وبه اخرج ادم من الجنة والحسد رائد السوء ومنه قتل هابيل قابيل وفي الفصول المهمة قال
لا تأت رجلا الا ان ترجو نواله وتخاف يده او ترجو بركته وتفضل رحمة بينك و
بينه وفيه ايضا قال عليه السلام دخلت على علي بن ابيطالب عم وهو يجود بنفسه لما ضرب
ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لي اتجزع فقلت وكيف لا اجزع وانا اراك

علی نده الی له فقال ما حدیثی علی حضار از اربعا ان انت حفظتهن نلت بهم النجاة یا بنی الا غنی
اکبر من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة اشد من العجب ولا عیش الذ من حسن الخلق واعلم
ان مرده القناعة والرضی اکبر من مرده للاعطاء وفیه للفا کف السلام من بدء بالکلام
قبل السلام فلا تجیبوه و کرامات وی علیه السلام بیش از آنکه با حاطه در آید آورده اند
که روزی یکی از اولاد زبیر در سفری بود ند در نخلستانی که خشک شده بود
فرود آمدند برای امیر المومنین حسن رض در پای یک نخلی فرش انداختند و برای
زبیر در پای نخل دیگر زبیر گفت که کاش برین نخل خرمای تر بودی تا بخوردی حضرت
امام فرمود که خرمای تر میخواهی زبیر گفت آری دست بدعا برداشت و در زیر لب
چیزی میگفت که کس ندانست فی الحال آن نخل سبز شد و برگ براورد و خرمای تر بار آورد
شتربانی که با ایشان بود گفت این سحر است والله امیر المومنین حسن علیه السلام
گفت که این سحر نیست لکن دعائیست مستجاب که از فرزند پیغامبر واقع شده
است پس بر آن نخل بالا رفتند و آنچه بار آورده بود ببریدند همه را کفایت کرد
و آنچه در مناقب وی علیه السلام واقع شده است زیاده از آن است که
باستقصا در آید و در جمیع اوقات و اعصار علما درین باب اتفاق کرده اند
حتی قال ابو حنیفه حب ال النبی اساس الایمان و بغضهم عین الکفر و النفاق
و قصوری نمو دند از اظهار حق و لو فی حضره جبابرة بنی الامیه و العباسیه
فی حیوة الحیوان الکبیر قیل جلس ابو یوسف یعقوب بن السکیت یوما مع المتوکل
و کان یودب اولاده مثل المعتز و المویّد و لدا المتوکل فقال لیعقوب
ایما احب الیک ابنای هذان ام الحسن و الحسین علیهما السلام فقال ان قنبر

قنبر خادم علی ابن ابیطالب خیر منک و من ابنیک فقال المتوکل للاتراک سلوا لسانه من
قفاه ففعلوا ذلک فمات فی لیلة الاثنین لخمس خلون من شهر رجب سنه اربع و
اربعین و مایتین ثم ان المتوکل ارسل لولده عشره الاف درهم وقال هذه
دیة والدک کذا حکاه ابن خلکان فی ترجمته هذا و علی الله التقی فی کل باب و الیه
المرجع و المآب [illegible] سیوم در بیان وفات آن امام همام علیه السلام آورده
اند که ویرا زهر دادند چند بار و تاثیر نکرد در وی زیرا که چون لطیف
وحکی بر مزاج معلوم میشد میرفت لطرف روضه جد خود رسول خدا صلعم و دیر میبود
سینه خود را بر تربت مبارک آن حضرت صلعم می سود [illegible] دیگر عارضه
کرد و در مرتبه اخیر که تاثیر کرد درین بار و گویند که حامل این امر خاتون
وی جعده بنت الاشعث بن قیس بود با غوای یزید بن معاویه و فی بعض
التواریخ و سبب موته ان زوجته جعده بنت الاشعث بن قیس سمته باغواء
یزید بن معاویه و کان یزید ضمن لها ان یتزوجها ففعلت فمرض الحسن رضی الله
عنه اربعین یوما ثم مات فبعثت جعده بنت الاشعث الی یزید تسأله الوفاء
بما وعدها فقال انا لم نرضک للحسن افنرضاک لانفسنا [illegible] له
تم خسر الدنیا و الاخرة ذلک هو الخسران المبین و در بعضی روایات آمده
که زهر داد ویرا جعده بفرموده معاویه ابن ابی سفیان قال الحافظ ابو
عمرو بن عبد البر فی الاستیعاب قال قتادة و ابی بکر بن حفص سم الحسن بن علی
علیهما السلام بنت الاشعث بن قیس الکندی و قالت طائفه کان ذلک منها
بتدلیس معاویه الیها و ما بذل لها فی ذلک و کان صرایر و الله اعلم و میگویند

کربر با لیکه جعده سم بحضرت امام حسن علیه السلام نوشانید لکن دوام نبود پس ماند و رضی الله عنه
مریض با چهل روز و هرگاه شدید شد امر بروی علیه السلام غیره بیرون کند فرا گشت
مرا الطرف و صحن دار شاید که شکر کمی در ملکوت سموات یعنی در روایات پس هرگاه برون
اوردند او را قال اللهم انی احتسب نفسی عندک فانها اعز الانفس لم ارزا بمثلها وفی حیوة
الحیوان الکبیر وکان الحسن بن علی رضی الله عنه قد سمته امرأته جعدة بنت الاشعث فمکث شهرین یرفع
من تحته کذا کذا طستا من دم وکان رضی الله عنه یقول سقیت السم مرارا ما اصابنی فیها
ما اصابنی فی هذه المرة و اورده اند که بوقت وفات حضرت امام حسن ع برادر
وی حضرت امام حسین ع بر بالین او حاضر بود عرض کرد ای برادر بگو که ترا
که زهر داده است گفت برای آن می پرسی که وی را بکشی گفت آری فرمود که اگر آن
کس باشد که من گمان می برم پس والله که خدای تعالی از همه سخت تر است و اگر
نباشد دوست نمیدارم که بیگناهی را برای من بکشند و فی روایة یا اخی قد حضرت
وفاتی ودنی فراقی وانی لاحق بربی واجد کبدی یتقطع وانی لعارف من این
دهیت وانی اخاصمه الی الله تعالی بحقی علیک لا تکلمت فی ذلک بشیء فاذا قضیت
نحبی فغمضنی واغسلنی وکفنی واحملنی علی سریری الی قبر جدی رسول الله ص لاجدد به عهدا
ثم ردنی الی قبر جدتی فاطمة بنت اسد فادفنی هناک واقسم علیک بالله ان لا یهرق
فی امری محجمة دم وظاهر از این روایات آن است که مقصود از این کلام آن است که
عالمیان را آن بود که تجدید عهد نماید با جد خود ص نه دفن خود در روضه مبارکه
وهذا هو مختار الشیخ المفید من الامامیة حیث رواه فی الارشاد بعد قوله فادفنی هناک و
ستعلم یا ابن ام ان القوم یظنون انکم تریدون دفنی عند رسول الله فیجلبون فی منعکم

من ذلک وبالله اقسم علیک ان لا تهرق فی امری محجمة دم بعد از ان ذکر کرده هرگاه که بردند جنازه
آن شاهزاده بسوی قبر جد در رسول خدا ص بتجدید عهد حمل مروان یقول یا رب
هیجاء هی خیر من دعة ایدفن عثمان فی اقصی المدینة ویدفن الحسن مع النبی ص لا یکون
ذلک ابدا وانا احمل السیف وکادت الفتنة تقع بین بنی هاشم وبنی امیة فبادر ابن
عباس الی مروان فقال له ارجع من حیث جئت فانا ما نرید دفن صاحبنا عند رسول
الله ص لکنا نرید ان نجدد به عهدا بزیارته ثم نرده الی جدته فاطمة فندفنه عندها
بوصیته بذلک ولو کان اوصی بدفنه مع النبی ص لعلمت انک اقصر باعا من ردنا
عن ذلک لکنه ع کان اعلم بالله وبرسوله ص وبحرمة قبره من ان یطرق علیه هدما کما طرق
ذلک غیره ودخل بیته بغیر اذنه انتهی وفی روایة انی لقیت السم مرارا ما لقیته مثل
هذه المرة ولقد لفظت طائفة من کبدی فرأیتنی اقلبها بعود فقال له الحسین ای اخی من
سقاک قال وما ترید الیه اترید ان تقتله قال نعم قال لئن کان الذی اظن فالله اشد
نقمة وان کان غیره فلا تقتل بی بریئا ورأی رأی کان مکتوبا بین عینیه قل هو الله احد فاستبشر به
هو واهل بیته فقصوها علی ابن المسیب فقال ان صدقت رؤیاه فقل ما بقی من اجله فما بقی الا
ایاما حتی مات کذا فی الصواعق ودر روضه خبر آمده که وصیت فرمود که مرا دفن کنید در
روضه جد من محمد مصطفی صلی الله علیه وسلم اگر مالک روضه اذن دهد مرا والا در جنة
البقیع ودر خبر آمده که مروان بن حکم مانع شد ازین قال الحافظ [illegible]
لما حضرته الوفاة قال للحسین اخیه یا اخی ان اباک رحمه الله لما قبض رسول الله ص
استشرف لهذا الامر ورجی ان یکون صاحبه فصرفه الله عنها ووالیها ابو بکر فلما حضرت
ابا بکر الوفاة تشوف لها ایضا فصرفت الی عمر فلما احتضر عمر جعلها شوری بین ستة

هو احدهم فلم انشب انها لا تعدوه فصرفت عنه الى عثمان فلما هلك عثمان بويع له ثم نوزع
حتى جرد السيف وطلبها فما صفى له شيء منها واني والله لا ارى ان يجمع الله فينا اهل البيت
النبوة والخلافة ولا اعرفن بما استخفك سفهاء اهل الكوفة واخرجوك وقد كنت
طلبت الى عائشة اذا مت ان تاذن لي فادفن في بيتها مع رسول الله صلعم فقالت والى
لا ادري لعلها كان ذلك منها حياء فاذا انا مت فاطلب ذلك اليها فان طابت
نفسها فادفني في بيتها وانا اظن القوم سيمنعونك اذا اردت ذلك فان فعلوا
فلا تراجعهم في ذلك فادفني في بقيع الغرقد فان لي فيمن فيه اسوة فلما مات الحسن
رضي الله عنه اتى الحسين عم الى عائشة يطلب ذلك اليها فقالت نعم وكرامة فبلغ ذلك
مروان فقال كذب وكذبت والله لا يدفن هناك ابدا منعوا عثمان من
دفنه في المقبرة ويريدون دفن حسن في بيت عائشة فبلغ ذلك حسين رضي الله
عنه فدخل هو ومن معه في السلاح فبلغ ذلك مروان فاستلام في الحديد ايضا
فبلغ ذلك ابا هريرة فقال والله ما هو الا ظلم يمنع الحسن ان يدفن مع ابيه
والله انه لابن رسول الله صلعم ثم انطلق الى الحسين رض فكلمه وناشده وقال
له اليس قد قال اخوك ان خفت ان يكون قتال فردني الى مقابر المسلمين فلم يزل حتى
فعل وحمله الى البقيع فلم يشهده يومئذ من بني امية الا سعيد بن العاص وكان يومئذ
اميرا على المدينة فقدمه الحسين رضي الله عنه في الصلوة عليه وقال هي السنة ولولا
نزع الوليد بن عتبة ما شد بني امية ان يخلوه ليشهد الجنازة فتركوه فشهد ودفنه
دفن الى جنب امه فاطمة رضي الله تعالى عنها وسهد وصلى الله على ابيها انتهى
وفي حيوة الحيوان الكبير وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين

واربعين وقيل سنة خمسين وصلى عليه سعيد بن العاص ودفن مع امه فاطمة رضي الله عنها
ودفن في تلك القبر الفا عباس ابن العابدين وابنه محمد الباقر وابن ابنه جعفر
بن محمد الصادق فهم اربعة في قبر واحد فاكرم به قبرا وفيه الغبا القلاع
ابن خلكان ومثل ذلك في الاستيعاب لما مرض الحسن كتب مروان بن الحكم الى
معاوية بذلك وكتب اليه معاوية ان اعجل المطي الي بخبر الحسن رضي الله عنه
فلما بلغ معاوية موته سمع تكبيرا من الخضراء فكبر اهل الشام لذلك التكبير فقالت
فاختة بنت قرظة لمعاوية اقر الله عينك ما الذي كبرت لاجله فقال مات
الحسن فقالت اعلى موت الحسن بن فاطمة تكبر فقال ما كبرت شماتة بموته ولكن استراح
قلبي ودخل عليه ابن عباس فقال يا ابن عباس هل تدري ما حدث في اهل
بيتك فقال لا ادري ما حدث الا اني اراك مستبشرا وقد بلغني تكبيرك فقال
مات الحسن فقال له ابن عباس يرحم الله ابا محمد ثلثا والله يا معاوية لا تسد
حفرته حفرتك ولا يزيد عمره في عمرك ولئن كنا اصبنا بالحسن فلقد اصبنا
بامام المتقين وخاتم النبيين فجبر الله تلك الصدعة وسكن تلك العبرة وكان الله
الخلف علينا من بعده وزاد في الاستيعاب فقال له معاوية كم كان سنه فقال مولده
اشهر من ان يتعرف سنه فقال احسبه ترك اولادا صغارا فقال كلنا كان
صغيرا فكبر ولئن اختار الله لابي محمد ما عنده وقبضه الى رحمته لقد ابقى الله ابا عبد الله
وفي مثله الخلف الصالح فقال ما ابكاك الله امير المومنين فلا ابكى الله الا بسوئي قال
فاعطاه على كلمته الف الف وعروضا واشياء فقال خذها واقسمها على اهلك وفي
جامع الاصول تعلاع الى داود وقال خالد بن معدان وفد المقدام بن معديكرب

و عمرو بن الاسود و رجل من بنی اسد من اهل قنسرین الی معاویة بن ابی سفیان فقال معاویة
للمقدام اعلمت ان الحسن بن علی توفی فرجع المقدام فقال له فلان اتعدها مصیبة قال
المقدام ولم لا اراها مصیبة وقد وضعه رسول الله ص فی حجره وقال هذا منی وحسین
من علی فقال الاسدی جمرة اطفاها الله فقال المقدام اما انا فلا ابرح الیوم حتی
اغیظک واسمعک ما تکره ثم قال یا معاویة ان انا صدقت فصدقنی وان
انا کذبت فکذبنی فقال افعل قال فانشدک بالله هل سمعت رسول الله صلی الله علیه وعلی آله
وسلم نهی عن لبس الذهب قال نعم قال فانشدک بالله هل تعلم رسول الله نهی عن
لبس الحریر قال نعم قال فانشدک بالله هل سمعت رسول الله نهی عن لبس جلود
السباع والرکوب علیها قال نعم قال المقدام فوالله رایت هذا کله فی
بیتک یا معاویة فقال معاویة قد علمت انی لن انجو منک یا مقدام قال خالد فامر
معاویة للمقدام بما لم یامر لصاحبیه وفرض لابنه فی المائتین ففرقها المقدام علی اصحابه
ولم یعط الاسدی احدا شیئا مما اخذ فبلغ معاویة ذلک فقال اما المقدام فرجل
کریم بسط یده واما الاسدی فحسن الامساک لشیئه وفی الاستیعاب قال ابو عمر
حفظ الحسن بن علی رضی الله عنه عن رسول الله ص احادیث ورواها عنه منها حدیث
دعاء القنوت ومنها انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وفیه ایضا انه کان سنه یوم مات
ست واربعین سنة وقیل سبعا واربعین وکان معاویة قد اشار بالبیعة لیزید
فی حیوة الحسن رضی الله عنه وعرض بها ولکنه لم یکشفها ولا عزم علیها الا بعد موت الحسن
رضی الله تعالی عنه وآورده اند که وفات حضرت امام حسن ع در آخر ماه صفر
واقع شده و بعضی بهفتم ماه مذکور گفته اند و بعضی بیست و هشتم از سال چهل و نهم هجرت

هجرت مقدسه محمد رسانیده اند و عمر شریف آن حضرت در آن وقت بچهل و هفت
سال رسیده بود و بعضی چهل و نه و نیز گفته اند و قول اول اشهر اقوال است
در این باب بود والله اعرف بقلوب عباده وسیجزی الظالمون بما کانوا یعملون
بدان ای برادر اسعدک الله که در اولاد حضرت امام حسن ع
اختلاف کثیر است فاختلف اهل الاخبار فی اعداد الذکور منهم من خمسة
الی خمسة عشر والمتفق منهم اربع زید والحسن وعمر وعبد الله واما المختلف فیه
فزاد الدولابی علی هؤلاء الاربعة واحدا اسمه ابراهیم وقال ابن الخشاب
کانوا احدی عشر نفرا وعد سوی الاربعة الاولی قاسما وحسینا وعبد الرحمن
وعبد الله الثانی واحمد واسمعیل وعقیل وقال ابن الاخضر کانوا اثنی عشر
نفرا ووافق ابن الخشاب فی القاسم والحسین وعبد الرحمن وعبد الله الثانی
ولکن اسمعیل وعقیل واحمد واثبت مکانهم ابا بکر وطلحة ومحمدا وعد الثانی
عشر الثانی سمی بمحمد وقال ابن طلحة کانوا خمسة عشر نفرا وعد سوی الاربعة الاول
قاسما وحسینا ومحمدا وابا بکر وحمزة وجعفر وطلحة واسمعیل ویعقوب وعبد الرحمن
وعبد الله الثانی وقال الشیخ المفید من علماء الشیعة کانوا ثمانیة نفر وعد سوی
الاربعة الاول القاسم والحسین وطلحة وعبد الرحمن واثبت بعضهم جمیع
هؤلاء جمعا بین الروایات فیکون اولاده الذکور عشرین نفرا والعقب
منهم من زید بن الحسن والحسن بن الحسن المشهور بالحسن المثنی بالاتفاق واما عمرو بن
الحسن والحسین بن الحسن فقیل ان لهما عقب وقد انقرض واما زید بن الحسن فکان
علی صدقات رسول الله ص واسن وکان جلیل القدر کریم الطبع کثیر

علیه

شريف النفس ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله وذكر اصحاب
السير بان زيد بن الحسن كان يلي صدقات رسول الله صلعم فلما ولي سليمان بن عبد الملك
كتب الى عامله بالمدينة اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيدا عن صدقات
رسول الله صلعم وادفعها الى فلان بن فلان رجل من قومه واعنه على ما استعانك
عليه والسلام فلما استخلف عمر بن عبد العزيز اذا كتاب قد جاء منه اما بعد فان زيد
بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا فاردد اليه صدقات
رسول الله صلعم واعنه على ما استعانك عليه والسلام وخرج زيد بن الحسن رحمه من الدنيا
ولم يدع الخلافة ولا ادعاها له مدع من الشيعة ولا غيرهم اما الحسن بن الحسن فكان
جليلا رئيسا فاضلا ورعا وكان يلي صدقات امير المؤمنين في وقته وله مع
الحجاج خبر رواه الزبير بن بكار قال كان الحسن بن الحسن واليا صدقات امير
المؤمنين في عصره فساير يوما الحجاج بن يوسف في موكبه وهو اذ ذاك امير المدينة فقال
له الحجاج ادخل عمر بن علي في صدقات ابيه فانه عمك وبقية اهلك فقال له الحسن لا اغير شرط
علي ولا ادخل فيها من لم يدخل فقال الحجاج اذن ادخله انا معك فنكص الحسن عنه حتى غفل
الحجاج عنه ثم توجه الى عبد الملك حتى قدم عليه فوقف على بابه يطلب الاذن فمر يحيى بن ام
الحكم عليه فلما رآه يحيى مال اليه وسلم عليه فسأله عن مقدمه وخبره ثم قال اني سانفعك عند
امير المؤمنين يعني عبد الملك فلما دخل الحسن بن الحسن على عبد الملك رحب به واحسن مسائلته
وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب ويحيى بن ام الحكم في المجلس فقال له عبد الملك لقد اسرع
اليك الشيب يا ابا محمد فقال يحيى وما يمنعه يا امير المؤمنين من شيبه اماني اهل العراق يفد عليه
الركب يمنونه الخلافة فاقبل عليه الحسن بن الحسن فقال بئس والله الرفد رفدت ليس

كما قلت ولكنا اهل البيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع فاقبل عليه عبد الملك وقال
هلم ما قدمت له فاخبره بقول الحجاج فقال ليس ذلك له اكتب اليه كتابا لا يتجاوزه
فكتب اليه ووصل الحسن بن الحسن فاحسن صلته فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن الحكم فعاتبه
الحسن على سوء محضره وقال له ما هذا الذي وعدتني به فقال له يحيى ايها عنك
فوالله لا يزال يهابك ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة وما الوتك رفدا و
كان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين عم الطف فلما قتل الحسين عم واسر الباقون
من اهله جاءه اسماء بن خارجة فانتزعه من بين الاسارى وقال والله لا
يوصل الى ابن خولة ابدا وقال انه اسر وكان به جراح قد اشفي منها وروي ان
الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين عم احدى ابنتيه فقال له الحسين عم اختر
يا بني احبهما اليك فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين عم فاني قد اخترت
لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بامي فاطمة بنت رسول الله صلعم وقبض الحسن وله
خمس وثلثون سنة واخوه زيد بن الحسن حي ووصى الى اخيه ولما توفي
الحسن رحمه ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين عم على قبره فسطاطا وكانت تقوم
الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما كان راس الحول قالت
لمواليها اذا اظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما اظلم الليل سمعت قائلا يقول
هل وجدوا ما فقدوا فقال آخر بل يئسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن
بن علي عم ولم يدع الخلافة ولا ادعاها له مدع كما وصفنا من حال اخيه زيد رحمه
واما عمر والقاسم وعبد الله ابن الحسن بن علي عم استشهدوا بين يدي عمهم بالطف
وعبد الرحمن بن الحسن خرج مع عمه الى الحج فتوفي والحسين ابن الحسن كان له فضل

ولم يكن له ذكر في ذلك وطلحة بن الحسن كان جوادا كذا ذكر الشيخ المفيد من علماء الامامية
في الارشاد ومثله في الفصول المهمة من كتب اهل السنة ايضا وقد ذكرت جملة من
احوال ابناء الحسن رضي الله عنه بالاجمال والله اعلم بالصواب واما الاناث
من اولاده فقد نفاها البعض ولا يصح هذا القول وذهب الاكثر الى انه كانت له
بنت واحدة تسمى فاطمة وتكنى ام الحسن وقيل ام عبد الله وهي ام محمد بن علي
الباقر رضي الله عنه وعد ابن الاخضر خمسة ام الحسن وام الخير وام عبد الله و
ام سلمة وتماضر وقال الشيخ المفيد كن سبعة ام الحسن وام الخير وام عبد الله وام
[illegible] فاطمة فريدة وفاطمة الكبرى وام الحسن وام الحسين امهم ام
بشير بنت ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الخزرجي الانصاري والحسن المثنى
امه خولة بنت منظور الفزارية والحسين وطلحة وفاطمة الصغرى امهم ام اسحق بنت
طلحة بن عبيد الله التيمية وعمرو والقاسم وعبد الله امهم ام ولد وبقية اولاده
لامهات اولاد شتى والعلم عند الله الملك العزيز العلام واما ازواجه
فغير محصورة في عدد ولم يضبط احد عددهن لما عرفت فيما سبق انه رضي الله عنه
كان كثير التزوج هذا وعلى الله التوكل وبه الاعتصام وبيده خير الاختتام
[illegible] واين باب مشتمل است بر احوال سيد الشهدا والامام الهدى
السبط الاصغر حضرت امام حسين عليه السلام وهي امام سيوم است از ائمه
اثنى عشر هادين مهديين عليهم السلام ومشتمل است بر سه فصل فصل اول مشتمل است
بر مناقب وماثر وي ع بدانكه جميع احاديث مذكوره در مناقب حضرت
امام حسن ع عام ومشترك اند در مناقب امام حسين ع چنانكه دانستی وهي ع

ابو الائمة التسع از ائمه اثنى عشر است عليهم السلام وكنيت وي ابو عبد الله ولقب وي شهيد و
سيد است وولادتش در مدينه بود بروز سه شنبه چهارم ماه شعبان سنه اربع من
الهجرة قال الحافظ ابن الحجر في الاصابة في احوال الصحابة قال جعفر بن محمد لم يكن بالحمل
بالحسين بعد ولادة الحسن الا طهر واحد قلت لعلها ولدته لعشرة اشهر او اطلاق
الطهر شهرين قال الزبير وغيره ولد في شعبان سنة اربع وقيل سنة ست وقيل سنة
سبع وليس بشيء وقد حفظ الحسين الفاظا من النبي ص وروى عنه اخرج له اصحاب
السنن احاديث يسيرة وروى ابن ماجه وابو يعلى عنه قال سمعت رسول الله ص
يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا الا اعطاه الله
ثواب ذلك وروى عن ابيه وامه وخاله هند ابن ابي هالة وعن عمر وروى
عنه اخوه الحسن وبنوه علي زين العابدين وفاطمة وسكينة وحفيده الباقر والشعبي
وعكرمة وسنان الدولي وعبد الله التيمي واخرون وگويند كه هيچ فرزند شش ماهه باقی
نمانده مگر وي ويحيى بن زكريا عليهما السلام وان حضرت ص ويرا حسين نام نهاده
بفرموده جبرئيل ع وفي الاصابة عن ابي هريرة قال كان الحسن والحسين يصطرعان
بين يدي رسول الله فجعل يقول هي حسن فقالت فاطمة لم تقول هي حسن فقال
ان جبرئيل يقول هي حسين وفي الصحيح عن ابن عمر جاء سائله رجل عن دم البعوض يكون في
ثوبه ويصلي فيه فقال ابن عمر ممن انت قال من اهل العراق قال من يعذرني
هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ص وقد سمعت رسول
الله ص يقول الحسن والحسين ريحانتي من الدنيا وبود رضي الله عنه در غايت
حسن وجمال كه چهره مباركش در شب ديجور مثل قمر تابان بود چنان بود

که از بیاض جبین و بریق رخساره بوی راه بردندی در تاریکی و بود از سینه
تا پایها مشابه با رسول خدا صلعم چنانچه امیر المومنین امام حسن علیه السلام از سینه تا فرق سر مشابه
آن حضرت صلعم بود و فرمود رسول خدا صلعم در حق وی که حسین از من است و
من از حسین خدا دوست دارد آنکس را که حسین را دوست دارد و حسین
سبطی است از اسباط و نیز در خبر آمد که روزی حضرت امام حسن و امام
حسین علیهما السلام پیش رسول خدا کشتی میگرفتند رسول خدا صلعم فرمود در حسن
هلا که بگیر حسین را حضرت فاطمه زهرا گفت یا رسول خدا ~~فرمود~~ در حسن
هلا که بگیر حسین را ~~حضرت فاطمه~~ الله بزرگ را میگوی که خورد را
بگیر در رسول صلعم فرمود که اینک جبرئیل حسین را میگوید که حسن را بگیر و نیز
در خبر آمده که آن حضرت صلعم روزی امام حسین علیه السلام بر فخذ راست خود
نشانده بود و پسر خود را ابراهیم علیه السلام را بر فخذ چپ جبرئیل امین علیه السلام
فرود آمد و گفت که خدای تعالی این هر دو را از برای تو جمع نخواهد کرد
یکی را از تو باز خواهد ستد اکنون تو اختیار کن هر که را ازین هر دو که میخواهی
رسول خدا صلعم فرمود که اگر حسین وفات کند بر فراق وی هم جان من بسوزد
و هم جان علی و هم جان فاطمه و اگر ابراهیم وفات کند بیشتر الم در جان من
باشد الم خویش را اختیار کردم بر الم ایشان و بعد از سه روز ابراهیم وفات
کرد و از آن باز هر گاه حضرت امام حسین علیه السلام پیش رسول خدا صلعم آمدی بوسه
دادی بر جبین وی و فرمودی اهلا و مرحبا بمن فدیته بابنی ابراهیم و صحح النسائی
عن بریدة انه قال کان رسول الله صلعم یخطبنا اذ جاء الحسن و الحسین علیهما قمیصان

قمیصان احمران یمشیان و یعثران فنزل رسول الله صلعم من المنبر فحملهما و وضعهما بین یدیه
ثم قال صدق الله حیث قال انما اموالکم و اولادکم فتنة نظرت الی هذین الصبیین
یمشیان و یعثران فلم اصبر حتی قطعت حدیثی و رفعتهما و عن ابی ایوب رض قال
دخلت علی رسول الله صلعم والحسن والحسین یلعبان بین یدیه فقلت اتحبهما یا رسول
الله قال و کیف لا احبهما و هما ریحانتای من الدنیا اشمهما و قال رسول الله صلعم
الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة و بود وی علیه السلام معزز تر نزد جمیع
اصحاب بزرگتر می دیدند او را و در مواسات وی کسی بلیغ می کردند
فی الاصابة و قال یحیی بن سعید الانصاری قال عبید بن حنین حدثنی الحسین
بن علی قال اتیت عمر و هو یخطب علی المنبر فصعدت الیه فقلت انزل عن منبر ابی
واذهب الی منبر ابیک فقال عمر ولم یکن لابی منبر واخذنی فاجلسنی معه
اقلب حصی بیدی فلما نزل انطلق الی منزله فقال لی من علمک فقلت والله ما
علمنی احد قال یا بنی لو جعلت تغشانا قال فاتیته یوما و هو خال بمعاویة
و ابن عمر بالباب فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقینی بعد فقال لی لم ارک قلت
یا امیر المومنین انی جئت وانت خال بمعاویة فرجعت مع ابن عمر فقال انت
احق من ابن عمر فانما انبت ما تری فی رؤسنا الله ثم انتم و قال سنده صحیح
ثم نقل عن یونس بن ابی اسحق ... عبد الله بن عمر جالس فی ظل الکعبة اذ رای
الحسین علیه السلام مقبلا فقال هذا احب اهل الارض الی اهل السماء الیوم و فی الریاض
عن ابن عباس قال لما فتح الله المدائن علی اصحاب رسول الله صلعم فی ایام عمر
امر عمر بالانطاع فبسط فی المسجد و امر بالاموال فافرغت علیه ثم اجتمع اصحا

رسول الله ص فاول من بدر اليه الحسن بن علي فقال يا امير المؤمنين اعطني حقي مما افاء
الله على المسلمين فقال له بالرحب والكرامة وامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر
الحسين بن علي فقال يا امير المؤمنين اعطني حقي مما افاء الله على المسلمين فقال
له بالرحب والكرامة وامر له بالف درهم فبدر اليه ابنه عبد الله بن عمر فقال يا امير
المؤمنين اعطني حقي مما افاء الله على المسلمين فقال له بالرحب والكرامة
وامر له بخمسمائة درهم فقال يا امير انا رجل مشتد اضرب بالسيف بين يدي
رسول الله ص والحسن والحسين طفلان يدرجان في سكك المدينة تعطيهما
الفا الفا وتعطيني خمسمائة قال نعم اذهب فأتني باب كابيهما وام كامهما
وجد كجدهما وجدة كجدتهما وعم كعمهما وخال كخالهما وخالة كخالتهما فانك
لا تأتني به اما ابوهما فعلي المرتضى واما امهما ففاطمة الزهرا وجدهما محمد
المصطفى ص وجدتهما خديجة الكبرى وعمهما جعفر بن ابي طالب وخالهما ابن
رسول الله ص وخالتهما رقية وام كلثوم ابنتا رسول الله ص وفرمود رسول خدا
ص در حق ان هر دو شاهزاده الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة
ما سميت بها العرب في الجاهلية از ام الی رث که گفت پیش رسول خدا ص امدم
وگفتم یا رسول الله خوابی دیده ام که از ان ترسیده ام رسول الله ص
فرمود که چه خوابی گفتم که دیدم پاره از تن تو بریده اند و در کنار
من نهادند رسول ص فرمود که نیک دیده فاطمه پسری ارد و در کنار
تو باشد بعد ازان امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه در وجود امد
و در خبر ام الفضل بنت الحارث دخلت على رسول الله ص فقالت

فقالت يا رسول الله رايت حلما منكرا الليلة قال وما هو قالت انه شديد قال
ما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال
رسول الله ص رايت خيرا تلد فاطمة ان شاء الله تعالى غلاما يكون في حجرك
فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله ص فدخلت يوما
على رسول الله ص فوضعته في حجره ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله
ص تهريقان الدموع قالت فقلت يا نبي الله بابي انت وامي ما لك قال اتاني
جبرئيل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا فقلت هذا قال نعم واتاني بتربة
من تربته حمراء ولود ان شاهزاده عالمیان عالما عاملا زاهدا جوادا
شجاعا فصيحا بليغا حليما كريما مستجمعا لصفات الكمال في الاستيعاب
قال مصعب بن الزبير حج الحسن بن علي رضي الله عنهما خمسا وعشرين حجة ماشيا
وكذلك مثل این از حضرت امام حسن علیه السلام روى عن انس قال كنت عند
الحسين رضي الله عنه فدخلت عليه جارية بيدها طاقة ريحان فقال لها
انت حرة لوجه الله فقلت تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها قال
كذا ادبنا الله تعالى قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فكان
احسن منها عتقها وروي ان غلاما له جنى جناية فامر به ان يضرب فقال يا
مولاي والكاظمين الغيظ قال خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين
عن الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال
انت حر لوجه الله تعالى ولك ضعف ما كنت اعطيك وفي رواية
الواقدي امر له بجائزه حسنه ونيز در خبر امده كه [illegible] ياران

خود میرفت ناگاه در اثنای راه مردی او را دید از خدام پرسید اینکس
کدام است که با این شان و شوکت و وجاهت که دارد دیگری را بر روی
زمین ندیده ام گفتند این است فرزند رسول خدا و جگر گوشه فاطمه
زهرا و نور دیده علی مرتضی حسن بن علی علیهما السلام بمجرد استماع این معنی
آن مرد پیش امام علیه السلام آمد و سخنان ناگفت و دشنام داد آن
گرفت یکی از خدام خواست که او را بسزا رساند حضرت امام حسن
علیه السلام او را مانع شد و فرمود ما اهل بیت رسول الله خیال
نمیکنیم و گوش نمی نهیم بر گفته هر کسی : ما چشم و گوش بهر حلم و بلیم و
قال نحن الجبال القواصف لا یزعزعنا العواصف ما کوههای محکم و
مضبوط ایم حرکت نمیدهد ما را هر باد تند پس فرمود با آنکس که ای مرد اگر
از اهلی نه خود رنجیده باشی بمصالحه بپردازم و اگر قرض خواهی ترا اینک
کرده باشد ادای دین تو کنم و اگر امری دیگر پیش آمده باشد
بگو تا مساعدت تو بر آن امر نمایم و الا تو بر این حرکت ناحق جرات
نمیکردی فی الحال آن مرد بپای شریف افتاد و از گفته خود پشیمان شد
و توبه نمود و مشهور است از روی [illegible] که اکرام میکرد مهمانرا و مسیح میکرد
طالب را و صله رحم میکرد و فقیر را بلطف می نواخت و حاجت سائل
روا میکرد و یا رحم شعر یا اله می پوشانید و سیر میکرد گرسنه و عطا می فرمود
قرضداران را تا مخلص او شود و قوت میداد به ضعیف و شفقت میکرد
بر یتیم و زیارت [illegible] میکرد و صاحب حاجت را اگر [illegible] بود که مال

مال بوی رسد و متفرق آن را رد میکرد آنچه با وی رسید از مال دنیا قسمت میکرد
بر اسیر و محتاجان و صاحب حقوق و چگونه نباشد این صفت وی علیه السلام
سید و مستیل کرم ثابت است مرا این گروه را خصوصه و لغیر [illegible] از او
اما علم و فراست او بیش از آن است که باحاطه تحریر در آید لکن
شمه از آن بتقیید قلم می آرم فمن محاسن کلامه حوائج الناس الیکم من
نعم الله علیکم فلا تملوا النعم فتعود نقما و قال علیه السلام صاحب الحاجة لم
یکرم وجهه عن سواله فاکرم وجهک عن رده و قال فی خطبة خطبها
ایها الناس تنافسوا فی المکارم و سارعوا الی المغانم و لا تحتسبوا المعروف فیه [illegible]
و اکسبوا الحمد [illegible] النجح و لا تکتسبوا بالمطل ذما فمهما یکن لاحد عند احد صنیعة و رأی انه لم یقم بشکرها
فالله له بمکافاته فانه اجزل عطاء و اعظم اجرا و اعلموا ان المعروف
یکسب حمدا و یعقب اجرا فلو رأیتم المعروف رجلا رأیتموه حسنا جمیلا یسر الناظرین و لو
رأیتم اللوم رأیتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب و تغض عنه الابصار ایها الناس من جاد
ساد و من بخل ذل و ان اجود الناس من اعطی من لا یرجوه و اعفی الناس من
عفی عن قدرة و ان اوصل الناس من وصل من قطعه و من اراد بالصنیعة الی اخیه
وجه الله تعالی کافاه الله بها فی وقت حاجته و صرف عنه من البلاء باکثر من ذلک
و من نفس عن اخیه کربة من کرب الدنیا نفس الله عنه کربة من کرب الآخرة و من
احسن احسن الله الیه و الله یحب المحسنین کذا نقل من کتاب الصفوة و فی الفصول
المهمة و من کلامه علیه السلام الحلم زینة و الوفاء مروءة و الصلة نعمة و الاستکبار
صلف و العجلة سفه و السفه ضعف و الغلو ورطة و مجالسة الدناة شر و مجالسة اهل
[illegible]

اعنق رقبة وفيه ايضا قيل كان بينه وبين اخيه الحسن عليهما السلام وقعه فقيل له اذهب الى
اخيك الحسن ع واسترضه وطيب خاطره فانه اكبر منك فقال سمعت جدي رسول
الله ص يقول ايما اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضى الآخر كان السابق سابقه
الى الجنة واكره ان اسبق اخي الاكبر الى الجنة فبلغ قول الحسن ع فاتاه وارضاه
ثاني در ذكر اخبار وآثاريكه از آن حضرت ع درباب شهادت امام حسين ع واقع
گشته وهرچه در شان قاتل وعدو او وارد شده في الاستيعاب قال
ابو عمر وروى الحسين بن علي عليهما السلام عن النبي ص وقال قال رسول الله صلعم
وان بلاء اهلكم فانتم بعدي اشد اختلافا فاخرج ابن سعد والطبراني عن عائشه
ان النبي ص قال اخبرني جبرئيل ان ابني الحسين يقتل بعدي بارض الطف
وجاءني بهذه التربة واخبرني ان فيها مضجعه وعن ام الفضل بنت الحارث
ان النبي ص قال اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا يعني الحسين واتاني
بتربة حمراء واخرج احمد لقد دخل على البيت ملك لم يدخل علي قبلها فقال ان
ابنك هذا حسينا مقتول وان شئت اريك من تربة الارض التي يقتل بها
قال فاخرج تربة حمراء وعن انس ان النبي ص قال استاذن ملك القطر ربه ان
يزور النبي ص فاذن له وكان في يوم ام سلمه فقال رسول الله ص يا ام سلمه
احفظي علينا الباب لا يدخل علينا احد فبينا هي على الباب اذ دخل الحسين
فاقتحم فوثب على رسول الله ص يلثمه ويقبله فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان
امتك ستقتله وان شئت اريك المكان الذي يقتل فيه فاراه فجاء بسهلة
او تراب احمر فاخذته ام سلمه فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كربلا

كربلاء وروى احمد نحوه ايضا لكن فيه ان الملك جبرئيل وزاد الملائي ايضا انه
صلى الله عليه وسلم شمها وقال ريح كرب وبلاء والسهلة بكسر اوله رمل خشن ليس
بالدقاق الناعم وفي رواية ان هذا من تربة الارض التي يقتل بها فمتى صار دما
فاعلمي انه قتل قالت ام سلمه فوضعته في قارورة عندي وكنت اقول ان يوما
يتحول فيه دما ليوم عظيم وفي رواية عنها فاصبت يوم قتل الحسين وقد صار دما وفي اخرى ثم
قال يعني جبرئيل الا اريك تربة مقتله فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله ص في قارورة
قالت ام سلمه فلما كانت ليلة قتل الحسين ع سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا
حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى و
حامل الانجيل قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دما واخرج
ابن سعد عن الشعبي قال مر علي رض بكربلا عند مسيره الى صفين وحاذى نينوى قرية
على الفرات فوقف وسال عن اسم هذه الارض فقيل كربلا فبكى حتى بل الارض من
دموعه ثم قال دخلت على رسول الله ص وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال كان عندي
جبرئيل آنفا واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال
له كربلا ثم قبض جبرئيل قبضة من تراب شمني اياه فلم املك عيني ان فاضتا و
رواه احمد مختصرا عن علي قال دخلت على النبي ص الحديث وروي ان عليا مر بقبر الحسين
فقال ههنا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فتية من آل
محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض واخرج الملا انه ص كان له
مشربة درجتها في حجرة عائشه يرقى اليها اذا اراد لقي جبرئيل فرقي اليها
وامر عائشه ان لا يطلع اليها احد فرقي الحسين ولم تعلم به فقال جبرئيل من هذا قال

ابنی فاخذه رسول الله صلعم فجعله علی فخذه فقال جبرئیل اتحبه فقال نعم قال ان امتک ستقتله وان شئت اخبرتک الارض التی یقتل فیها فاشار جبرئیل بیده الی الطف بالعراق فاخذ منها تربة حمراء فاراه ایاها فقال هذه تربة مصرعه واخرج الترمذی ان ام سلمه رأت النبی صلعم باکیا وبراسه ولحیته تراب فسالته فقال قتل الحسین انفا و کذلک راه ابن عباس نصف النهار اشعث واغبر بیده قارورة فیها دم یلتقطه فساله فقال دم الحسین واصحابه لم ازل اتتبعه منذ الیوم فنظر فوجده قد قتل فی ذلک الیوم واخرج احمد لقد دخل علی البیت ملک لم یدخل علی قبلها فقال ان ابنک هذا حسینا مقتول وان شئت اریک من تربة الارض التی یقتل بها فاستشهد الحسین کما قال صلعم بکربلا من ارض العراق بناحیة الکوفة ویعرف الموضع ایضا بالطف قتله سنان بن انس النخعی وقیل غیره یوم الجمعة عاشر المحرم سنة احدی وستین وله ست وخمسون سنة وا شهر هذا کله فی الصواعق المحرقة للشیخ ابن حجر المکی [illegible] باید دانست که بملاحظه روایات سابقه ظاهر گشته که رسول خدا صلعم امام حسین رضی الله عنه را دوست میداشت و دوستی ویرا دوستی خدا و رسول و دشمنی اورا دشمنی این هر دو بیان ساخت پس عداوت و بغض با وی رضی الله عنه و خروج بر او و قتل او در حقیقت قتل و عداوت و بغض آن حضرت صلعم و خروج بروی است صلعم و تحقیر و ایذاء امام حسین و اهل بیت او علیهم تحقیر و ایذای آن حضرت است صلعم که بالاتفاق کفر و زندقه است اخرج احمد وابن ماجه والحاکم عن ابی هریرة ان النبی صلعم قال من احب الحسن والحسین فقد احبنی ومن ابغضهما فقد ابغضنی وقال صلعم انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن

سالمهم وکیف لا وابن ابن عباس وهو ما شهور هبذ رمح النبی صلعم فنعم الیوم فکیف با ابن الحسن ولما اسلم وحشی قاتل حمزه قال له النبی صلعم غیب وجهک عنی فانی لا ارای من قتل الاحبه قال وهذا والاسلام یهدم ما قبله فکیف بقتل یوم من یری من ذبح الحسین وامر بقتله وحمل اهله علی اقتاب الجمال وما یروی من انه لم یرفع حجر فی الشام اوالدنیا الا رای تحته دم عبیط وقع یوم قتل علیه السلام الفا کذا ذکره ابن الجوزی واز انجا است که محققین علماء اهل سنه در تجویز لعن بر قاتل امام حسین وامر قتل او وراضی بان اشتباه نکرده اند وانما وقع الاشتباه فی ان هل یزید کان امرا بقتله وراضیا به ام لا پس علماء اهل سنه ازین جهت اختلاف کرده اند در کفر یزید بن معاویه پس بعضی گفته اند که او کافر است لقول سبط ابن الجوزی وغیره المشهور انه لما جاءه راس الحسین رض جمع اهل الشام وجعل ینکث راسه بالخیزران وینشد ابیات ابن الزبعری ست لیت اشیاخی ببدر شهدوا الابیات معروفه وزاد فیها بیتین مشتملین علی صریح الکفر وقال ابن الجوزی فیما حکاه سبطه عنه لیس العجب من قتال ابن زیاد للحسین وانما العجب من خذلان یزید و ضربه بالقضیب ثنایا الحسین وحمله آل رسول الله صلعم سبایا علی اقتاب الجمال و ذکر اشیاء من قبیح ما اشتهر عنه ورده الراس الی المدینة وقد تغیرت ریحه ثم قال وما کان مقصوده الا الفضیحة واظهار الراس افیجوز ان یفعل هذا بالخوارج الیس باجماع المسلمین الخوارج والبغاة یکفنون ویصلی علیهم ویدفنون ولو لم یکن فی قلبه احقاد جاهلیة واضغان بدریة لاحترم الراس لما وصل الیه وکفنه و دفنه واحسن الی آل رسول الله صلعم انتهی وبعضی گفته اند که او کافر نیست زیرا که

آحسان

اورا امیر المؤمنین بگوی بیستر گفته بعد اتفاق علما بر فسق یزید اختلاف کرده اند در انکه
لعن بر وی بخصوص اسم او جایز است یا نه جماعتی مثل ابن جوزی و سبط او جایز داشته
اند لعن برا او و نقل کرده اند این را از امام احمد بن حنبل زیرا که گفته الشیخ ابن
جوزی در کتاب خود مسمی بالرد علی المتعصب العنید المانع عن ذم یزید سالنی سائل
عن یزید بن معاویه فقلت له یکفیه ما به فقال اتجوز لعنه فقلت قد اجازه العلماء
الورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذکر فی حق یزید علی یزید اللعنة ثم روی ابن
الجوزی عن القاضی ابی یعلی الفراء انه روی فی کتابه المعتمد فی الاصول باسناده
الی صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابی ان قوما ینسبونا الی تولی یزید فقال یا بنی
وهل یتولی یزید احد یؤمن بالله ولم لا یلعن من لعنه الله فی کتابه فقلت واین لعن
الله یزید فی کتابه فقال فی قوله تعالی فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض
وتقطعوا ارحامکم اولئک الذین لعنهم الله فاصمهم واعمی ابصارهم فهل یکون فساد
اعظم من القتل وفی روایة یا بنی ما اقول فی رجل لعنه الله فی کتابه فذکره قال ابن الجوزی
وصنف القاضی ابو یعلی کتابا ذکر فیه بیان من یستحق اللعن وذکر منهم یزید ثم ذکر
حدیث من اخاف اهل المدینة ظلما الحدیث وسیجی فیما بعد وقد رواه مسلم
وقع من ذلک الجیش من القتل والفساد العظیم والسبی واباحة المدینة ما هو
مشهور حتی فض نحو ثلاثمائة بکر وقتل من الصحابة نحو ذلک ومن قراء القران
نحو سبعمائة نفس واباحت المدینة ایاما وبطلت الجماعة من المسجد النبوی ایاما
واخیفت اهل المدینة ایاما فلم یمکن احد دخول مسجدها حتی دخلته الکلاب
والذئاب وبالت علی منبره ص تصدیقا لما اخبر به النبی ص ولم یرض امیر ذلک الجیش

اسبابیکه موجب کفر او باشد ثابت نشده است نزد ما چیزی از ان واصل بقاء
یزید بر اسلام اوست تا انکه ثابت شود انچه که بیرون کند اورا از اسلام وانچه
ابن جوزی شهره ان بیان کرده معارض او است انچه حکایت کرده شد انکه یزید
هرگاه سر مبارک امام حسین ع نزد او رسید گفت رحمت کند خدای تعالی ترا
ای حسین بدرستیکه کشت ترا مردیکه ندانست حق ارحام و بیزاری کرد از ابن زیاد
وگفت بدرستیکه کاشت این مرد برای من عداوت در قلب هر نیکوکار و بدکار
ورد کرد زنان و ان کسانی را که باقی مانده بودند از اهل بیت حسین ع با سرا
بطرف مدینه تا انکه دفن کرده شود در مدینه وصاحب صواعق گفته تو میدانی
انکه موجب یکی ازین هردو مقاله ثابت نشده واصل انست که یزید مسلم است
پس گرفته خواهد شد باین اصل تا انکه ثابت شود نزد ما چیزیکه موجب اخراج
او باشد از ایمان وازانجا که جماعتی از محققین گفته اند طریقه باید قویمه
در شان یزید توقف است در رد و تفویض امر او بسوی الله سبحانه زیرا که او
عالم اسرار و خفیات است ومطلع است بر مکنونات سرایر پس تعرض نکنیم ما از کفر
او وهذا هو الاحری والاسلم ثم قال وعلی القول بانه مسلم فهو فاسق شریر سکیر
جائر کما اخبر به النبی ص فقد اخرج ابو یعلی فی مسنده بسند لکنه ضعیف عن ابی
عبیدة قال قال رسول الله ص لا یزال امر امتی قائما بالقسط الحدیث وسیجی فیما بعد
بیستر گفت که از پی علما بر شد که اول مبدل سنت نبوی یزید است پس او را
امیر مومنان نباید شمرد و از عجیب است که هرگاه شخصی بحضور عمر بن عبد العزیز گفت
قال امیر المؤمنین یزید حکم کرد عمر انکه بیست تازیانه بر وی بزنند وگفت تو او

الامان بیایعوه لیزید علی انهم خول له ان شاء باع وان شاء اعتق فذکر له بعضهم البیعة
علی کتاب الله وسنة رسوله فضرب عنقه وذلک فی وقعة الحرة ثم سار جیشه الی قتال
ابن الزبیر فرموا الکعبة بالمنجنیق واحرقوها بالنار فای شیء اعظم من هذه القبائح التی
وقعت فی ایامه ناشیة عنه وهو مصداق الحدیث وبعضی دیگر گفته اند که لعن او جائز
نیست زیرا که ثابت نشده نزد ما چیزی که مقتضی لعن او باشد و بهمین قول فتوی
داده است غزالی از علماء شافعیه و مبالغه کرده است در انتصار یزید
تا آنکه او را داخل جمیع مومنین و مومنات نموده مستحق ترحم شمرده چنانچه دمیری
در حیوة الحیوان ذکر کرده و خاطر بنقل آن عبارت راضی نمی شود و دل
حکایت آن را گوارا نمی دارد لکن در احیاء العلوم در باب آفت لسان کلام
باین طور مذکور ساخته که خلاصه آن این است که هر کسی که از اهل قبله باشد
و اسلام او معلوم و متیقن بخصوص اسم او لعن نباید کرد اگر چه فسق او ثابت
است زیرا که بمجرد این مسلم مستحق لعن نمیگردد و اما آن کسی که بخصوص کفر او
ثابت باشد مثل ابی جهل و ابی لهب با آنکه متواتر قتل او و امام اعظم و اجل
علی رض از دست ابن ملجم معین لعن بر چنین کس البته جائز است فاما یزید پس
حکم او بامر زیاد در قتل امام حسین رض ثابت نشده بلکه امر کرده بود او را
که بیعت از یزید بگیرد و پسر ابن زیاد دنوبت بقتال رسانید و لشکر عظیم بسوی
عمر و سعد کرده او را برای قتال امام حسین فرستاد پس امر بقتل حسین و متولی
آن ابن زیاد و عمر و سعد بودند و مباشر آن شمر بن ذی الجوشن پس
لعن این هر سه کس بخصوص اسم جائز است لکن احوط آن است که گفته

گفته شود قاتل حسین یا آمر بقتل او اگر قبل از توبه مرده باشد لعنت خدا بر او است
زیرا که وحشی قاتل حمزه عم رسول مقبول صلعم توبه از کفر و قتل حمزه هر دو کرد و آن
حضرت صلعم توبه او را قبول فرمود پس اگر قاتل حسین علیه السلام بر توبه مرده باشد
توبه او البته مقبول خواهد بود لهذا در لعن بتعیین اسم خطر است زیرا که اگر شخصی
بر ابلیس با وجود دیگر ایزد متعال در کتاب خود تنصیص بر لعن کرده مدت العمر لعن
نکند و انکار از حکم الهی هم نداشت از و مواخذه نخواهد شد که چرا لعن نکردی
و اگر کسی لعن بر شخصی بتعیین اسم کرد از و البته سوال خواهد شد که چرا او را از رحمت
ما او را مطرود نمودی و بکدام جهت او را مستحق لعن دانستی آری بر اهل بدع
و غیر ایشان لعن بر وجه کلی جائز است و بر وجه شخصی جائز نیست و بالجمله در اطلاق
بدون لعنت بتوبه خطر است و در سکوت خطر نیست پس سکوت اولی است این
است خلاصه کلام غزالی در احیاء العلوم و صاحب صواعق محرقه اقتدا کرده
بغزالی و گفته همین مذهب نزد من صواب است و گفته جائز نیست لعن یزید
اگر چه بود فاسق خبیث کو بالفرض تسلیم کرده شود امر و رضاء او
بقتل حسین علیه السلام زیرا که نبود این از راه استحلال و اگر باشد از
راه پس بود بتاویل اگر چه آن باشد و سرور داو ابتهاج او بقتل حسین
رض ثابت نشده است از وجه صحیح بل کما حکی عنه ذلک حکی عنه ضده
و آنچه استدلال کرده است بان احمد از آیه مذکوره و هم چنین آنچه استدلال
کرده است بان ابو یعلی از حدیث مسلم پس دلالت نیست در آن بر جواز
لعن یزید بخصوص اسم او و کلام در آن است و اما جواز لعنه لا بهذا

بخصوص نمود بلا نزاع و از اینجاست که حکایت کرده شد اتفاق بر آنکه جایز است
لعن آنکس که قتل کرد حسین را رضی الله عنه یا امر کرد بقتل او و یا راضی شد
بان بتعبیر التسمیه یزید چنانچه جایز است لعن شارب الخمر و مثل او بتعبیر بعینی اسم
همین ثابت می شود از آیه و حدیث مذکورین زیرا که نیست در آنها التعرض بلعن
بخصوص اسم او بل لمن قطع رحمه و من اخاف المدینة ظلما و الفاظا ان یقال لعن
الله من قطع رحمه و من اخاف اهل المدینة ظلما و از اینجاست که بعضی علما گفته اند
در جواب کسیکه سوال کرد از دانستن لعن کردن یزید را بسبب بودن او امر بقتل
حسین رضی الله عنه آن که ثابت نشده نزد ما آنکه یزید امر کرد بقتل وی رضی الله عنه
بلکه محفوظ آن است که امر کننده آنکه متصدی بقتل امام حسین علیه السلام گشته عبید الله
بن زیاد والی عراق بوده نه یزید پس لعن از شان مسلم نیست و ان صح انه
قتله او امر بقتله زیرا که قاتل حسین رض بمجرد قتل او کافر نمی شود و انما ارتکب اثما
عظیما و انما یکفر ما لو قتل قاتل نبی من الانبیاء و قال الناس فی یزید ثلث فرق فرقة
تتولاه و تحبه و فرقة تسبه و تلعنه و فرقة متوسطة فی ذلک لا تتولاه و لا تلعنه
و تسلک به مسلک سائر ملوک الاسلام و خلفائهم غیر الراشدین فی ذلک و قال
هذا البعض هذه الفرقة هی المصیبة و مذهبها هو اللائق بمن یعرف سیر الماضین
و یعلم قواعد الشریعة المطهرة این است کلام این بعض علی ما نقله صاحب الصواعق
[illegible] رحمه الله یکو بدا ما تولی یزید فاعاذنا الله و سائر
المسلمین عنه و لک الترحم علیه و جعله ممن یجوز الترحم علیه من سائر المسلمین و المسلمات
الا تری انهم یترحم علی آل رسول الله و اصحابه فکیف یستحق ان یترحم علیه و اما آنکه

آنکه ترحم کرد بر امام علیه السلام بعد از آنکه سر مبارک نزد او رسید ثابت نیست بلکه
خلاف آن مروی است و از تواریخ معتبره و کتب صحیحه رضاء آن شقی بآن فعل
شنیع و استبشار او ظاهر می شود چنانچه بر ارباب بصیرة و ارباب علوم سیر و اخبار
مخفی نیست و آنکه احتمال مردن او بر توبه محمد غزالی نقل کرده و این را ذریعه
نجات او از لعن گردانیده رد میکند بر آنکه آن بعد قتل امام حسین علیه السلام
آن شقی ازلی بشرب خمر مشغول گشته و قصاید و اشعار بر صریح تحلیل خمر و تعظیم آن
تالیف داده و ارتکاب جمیع منهیات و محرمات شرعیه نموده تا آنکه بر
همین افعال ازین عالم رفته و هیچ احدی توبه و ندامت او از افعال قبیحه و
اعمال شنیعه نقل نکرده در این صورت بلا اشتباه حق مذهب ابن جوزی است
و یزید پلید بارتکاب کبیره امر بقتال امام حسین ع و فرستادن ابن مرجانه
برای کفایت مهم و کینه از قدیم با امام بلکه سائر خاندان نبوت او و پدرش
زیاد عناد داشت کافر گشت زیرا که عقل صائب حاکم است بآنکه غرض از
فرستادن چنین کسی غیر از هلاک امام علیه السلام و اهل بیت او دیگر
نخواهد بود بلکه این احتمال قوی و راجح است و هرگاه ارتداد یزید بتحلیل
فروج محرمه و خمر و توهین آل رسول خدا ص ثابت گشته و تا دم مرگ توبه
او بثبوت نه پیوسته پس سکوت از حال او چه وجه دارد بلکه اولی
و اصوب آن است که بجهر و عیان لعن بر آن خبیث نموده آید و از اینجا
ظاهر گشته که قیاس یزید بر قاتل حمزه رضی الله عنه بی حالت زیرا که
وحشی قاتل حمزه در حالت کفر مرتکب این جریمه گشت بعد از آن اسلام

او ر دو الاسلام بحث با قتله دیزید بعد اسلام مرتکب این منهیه شده وظاهر است که مثال
با فرزند رسول صلعم بدون بودن بغض و عناد با آنحضرت صلعم از سابق متصور نیست
پس معلوم شد که عداوت پدر در سینه آن بدبخت ترین خلایق جای
گرفته بود که الحال مایو یافته بروز کرد مسلم که مثل این کار کند کافر گردد
و هرگاه کافر شد پس لعن باسم شخصی او چگونه جائز نباشد و هرگز بخاطر
نمی گنجد که بعد قتل امام حسین ع و رضا بتوهین زبان و فرو بدان و سر مبارک
او توبه یزید پلید مقبول شود و آن حضرت ع روی آن شقی بروز جزا ببیند
و چگونه متصور باشد این معنی و حال آنکه آن حضرت با وصف قبول ایمان وحشی
حکم فرمود باو که بمواجهه من میا که مرا غم من حمزه یاد می آید و ازینجاست که امام
شافعی و احمد حنبل بتصریح لعن بر یزید کرده اند و او را مستحق آن دانسته اند
و اما آنچه از امام ابی حنیفه سکوت مروی است نه از جهت بوده که او یزید را
مستحق لعن نمیدانسته بلکه از آنکه نام او را نجس و ناپاک میدانسته نه خواسته که
زبان خود را بذکر او آلوده نماید و شاید که مصلحت درین سکوت حفظ از شر
اهل کوفه بوده باشد که ابوحنیفه آنجا اقامت داشت و مع ذلک السکوت لضعیف
الرضا زیرا که اگر یزید نزد ابی حنیفه رحمه الله قابل لعن نمی بود مقتضای دیانت
و اجتهاد او آن بود که آنچه نزد او محقق گشته بود بیان میکرد نه آنکه کتمان حق
کند و سکوت نماید و هرگاه سکوت کرد با وجود آنکه اهل کوفه از حامیان یزید
و موالی او معلوم شد که نزد او آنکس قابل مدح و ثنا نبود بلکه قابل ذم و لعن لکن
از الشر هم در تلویح مصلحت وقت هم بود چنانچه دانسته و فی البرازیه بعد ما ذکر اولا

او اما اللعن علی یزید یجوز ولکن ینبغی ان لا یفعل وکذا علی الحجاج قال ویحکی عن الامام قوام الدین الصفاری
انه لا باس باللعن علی یزید ولا یجوز اللعن علی معویه لانه خال المومنین ثم قال وسئل الجوری
عن لعن یزید وابیه فقال قال ع من دخل دار ابی سفیان فهو امن وعلمنا ان اباه دخل
داره فصار امنا والابن لم یدخلها فلم یصر صاحب حدثم قال والحق ان لعن یزید بناء
علی اشتهار کفره وتواتر فضاعة شره علی ما عرف تفاصیله انتهی وقال العلامة التفتازانی
فی شرح المقاصد واما ما جری بعدهم من الظلم علی اهل بیت النبی ص فمن الظهور بحیث لا مجال
للاخفاء ومن الشناعة بحیث لا اشتباه علی الاراء اذ یکاد یشهد به الجماد والعجماء
ویبکی له الارض والسماء وینهدم منه الجبال وینشق الصخور ویبقی سوء عمله علی کر
الشهور ومر الدهور فلعنة الله علی من باشر ورضی لعذاب الاخرة اشد وابقی
وزاد علیه فی شرح العقاید النسفیه حیث قال وانما اختلفوا فی یزید بن معاویه حتی ذکر
فی الخلاصة انه لا ینبغی اللعن علیه ولا علی الحجاج لان النبی ص نهی عن لعن المصلین ومن کان
من اهل القبلة وما نقل من لعن النبی ص لبعض من اهل القبلة فلما انه یعلم من احوال الناس
ما لا یعلم غیره وبعضهم اطلق اللعن علیه لما انه کفر حین امر بقتل الحسین رضی الله عنه واتفقوا
علی جواز اللعن علی من قتله او امر به او اجازه او رضی به والحق ان رضاء یزید
بقتل الحسین واستبشاره بذلک واهانة اهل بیت النبی ص مما تواتر معناه وان کان
تفاصیله احادا فنحن لا نتوقف فی شانه بل فی ایمانه لعنة الله علیه وعلی انصاره
واعوانه ولو یده ما مر من ابن الجوزی عجب تر آن است که در مصابیح گفته که اگر کسی
علویک گوید کافر شود زیرا که این کلمه تحقیر است پس قتل اولاد رسول ص و امر
بقتال ایشان و جبر بر ایشان برای بیعت با وجودیکه احق و اولی بامامت

وخلاف ذوات مقدسه ایشان باشند چگونه کفر نباشد و هرگز بخاطر نمی گنجد انکه با وصف
بودن اهانت اهل بیت اهانت رسول خدا صلعم تفضیح اهل بیت چگونه تفضیح ان
حضرت صلعم نباشد و کسیکه مقصود او این تفضیح بعد باشد لا محاله انکس کافر و مستحق
لعن خواهد بود و باخبار متواتر المعنی بودن قصد یزید تفضیح اهل بیت ثابت است
چنانکه کتب اخبار و سیر بران ناطق اند و ازین جهت در شرح گفته ان یزید
کان باغیا متغلبا خروجیا والخروج علی الامام الحق حرام فی الادیان کلها و یزید
خرج علی الحسین رضی الله عنه بلا تاویل وقتله بالحرب وفی شرف النبوة لما قتل
حسین بن علی علیهما السلام کتب ابن عباس رض الی یزید بن معاویه انی لارجو
ان لا یملک الله بعد قتلک عترة النبی صلعم ویاخذک اخذا الیما ویخرج من الدنیا آثما
ثبورا واخرج الواقدی من طرق ان عبد الله بن حنظلة الغسیل قال والله ما
خرجنا علی یزید حتی خفنا ان نرمی بالحجارة من السماء انه رجل ینکح امهات الاولاد
والبنات والاخوات ویشرب الخمر ویدع الصلوة وقال فی حیاة الحیوان الکبیر
سئل الکیا الهراسی الفقیه الشافعی عن یزید بن معاویه هل هو من الصحابة ام
لا وهل یجوز لعنه ام لا فاجاب انه لم یکن من الصحابة لانه ولد فی زمن
عثمان واما قول السلف ففیه لکل واحد من ابی حنیفه ومالک واحمد قولان
تصریح وتلویح ولنا قول واحد التصریح دون التلویح وکیف لا یکون کذلک وهو
المتصید بالفهد واللاعب بالنرد والمدمن للخمر ومن شعره فی الخمر اقول لصحب
ضمت الکاس شملهم ∴ وداعی صبابات الهوی یترنم ∴ خذوا بنصیبی من
نعیم ولذة ∴ وکل وان طال المدی یتصرم ∴ وکتب فصلا طویلا اخرنا عن ذکره

ذکره ثم قلب الورقة وکتب ولو مددت ببیاض لاطلقت العنان وبسطت الکلام فی مخازی
هذا الرجل وفی تاریخ الخلفاء للسیوطی واما یزید وبنو الحکم فملعونون علی لسان النبی ولذا
قال احمد بن حنبل حین سأله ابنه عن لعن یزید کیف لا نلعن من لعنه الله فی کتابه الی
آخر ما مر ثم استثنی عمر بن عبد العزیز من بین بنی الحکم وقال انه مستثنی من بنی
امیه کما استثناه النبی صلعم حیث قال الا الصالحون منهم وقلیل ما هم خلاف بقیة بنی امیه
کامر وکذلک من بعدهم من بنی العباس وغیرهم فاکثرهم او عامتهم ظلمة فسقة واخس
من فیهم المتوکل وهو کان فی التعصب بحیث هدم قبر الحسین وجعله مزرعة ومنع الناس
عن زیارته وقال فی ذلک بعض الشعراء ∴ تالله ان کانت امیه قد اتت
قتل ابن بنت نبیها مظلوما ∴ فلقد اتاه بنو ابیه بمثله ∴ هذا لعمرک قبره مهدوما ∴ اسفوا علی
ان لا یکونوا شارکوا ∴ فی قتله فتتبعوه رمیما ∴ وقال فی دستور القضاة انه کان راضیا
بحرب الحسین صلعم وامر بقتله واهان رأسه واهل بیته بانواع الاهانات وهو المشهور
بتفاصیل مختلفة فلا یمنع اللعن علیه ولا علی من اعانه لانه کفر بالله تعالی حین امر بقتل الحسین
وحزنه والامة اجتمعت والائمة اتفقت علی کفره ولعنه ولعن آمره لان الامر والراضی
بالکفر یکفر قبل ان یفعله المامور وفی الفتاوی الکبیر ودرجة العلاء اکتحل یزید
بن معاویه یوم عاشورا بدم الحسین اولا بالاثمد لیبصر عینه وینظر الی الحسین القتیل
ودر قصص بخاری آورده در ان ساعت که سر مبارک امام حسین علیه السلام
پیش یزید لعین آوردند یزید در شادی شد دختر خود و سر مبارک را
بانواع اهانت کرد چون خبر به بعض صحابه رسول صلعم رسید گریان پیش ان
خبیث امده لو عظ و نصایح پرداخته اما در قلب او که مثل سنگ خارا بود هیچ

تا نزیکر دو شقاوت ان شقی افزود وقیل لیزید اخبار عجیبة ومثالب من شرب الخمور وقتل
ابن الرسول ولعن الوصی وهدم البیت واحراقه وسفک الدماء والفسق والفجور مما ہو
الوعید بالیأس من غفرانه لوروده فیمن جحد توحیده وخالف رسله وحکونه این
اعمال قبیحه وحرکات شنیعه از یزید صادر شده وحال آنکه بعد او زائده
مطلقه بلکه گویند حرام مادرش او را در بیابان زائیده و دو سال او را پرورش
کرد بعد از ان معاویه او را با دعاء ولدیت خود از وی گرفت فی حیوة الحیوان
الکبیر لما اتصلت میسون بنت بحدل الکلبیة ام یزید بن معاویة وکانت ذات جمال باهر
وحسن باهر اعجبها معاویة وهیأ لها قصرا مشرفا علی الغوطة وزینه بانواع الزخارف و
وضع فیه من اوانی الفضة والذهب ما یضاهیه ونقل الیه من الدیباج الرومی الملون و
الوشی ما هو لائق بها ثم اسکنها مع وصائف لها کامثال الحور العین فلبست یوما افخر ثیابها
وتطیبت وتزینت بما اعد لها من الحلی والجوهر الذی لا یوجد مثله ثم جلست فی روشنها
وحولها الوصائف فنظرت الی الغوطة واشجارها وانهارها وتجاوب الطیر فی اوکارها
وشمت نوافح الریاحین والنوار فتذکرت نجدا الی اترابها واناسها وتذکرت
مسقط راسها فبکت وتنهدت فقالت لها بعض حظایاه ما یبکیک وانت فی ملک
یضاهی ملک بلقیس فتنفست الصعداء ثم انشدت شعر لبیت تخفق الارواح فیه :
احب الی من قصر منیف : ولبس عباءة وتقر عینی : احب الی من لبس الشفوف :
واکل کسیرة فی ظل بیتی : احب الی من اکل الرغیف : واصوات الریاح بکل
فج : احب الی من نقر الدفوف : وکلب ینبح الطراق دونی : احب الی من قط
الوف : وبکر یتبع الاظعان صعب : احب الی من بغل زفوف : وخرق من

من بنی عمی نحیف : احب الی من علج عنوف : فلما دخل معاویة عرف الخطبة ما قالت وقیل
انه سمعها وهی تنشد ذلک فقال ما رضیت بنت بحدل حتی جعلتنی علجا عنوفا هی طالق
مروها فلتأخذ جمیع ما فی القصر فهو لها ثم سیرها الی اهلها بنجد وکانت حاملا
بیزید فولدته فی البادیة وارضعته سنتین ثم اخذه منها معاویة بعد ذلک چه
خوش گفت شاعری در فارسی فرد لعنت کند خدا دگر هر صبح بر یزید
لعنت بیکنی تو ندانم چه کار کنی : و دیگری در عربی گفته ولعنة عالمین علی یزید
لان شقاوته هی فی الفعال : و دیگری در فارسی گفته فرد نمیگویم بر لعنت
نشاید که هم بحد دهم بعید باید : واز یافعی وتاریخ سیوطی وتاریخ ابن
خلکان و دیگر کتب معتبره سیر بر ظاهر است که یزید تا دم واپسین از
عداوت اهل بیت بیرون نیامده وبعد از قتل حضرت امام واصحاب او در
عیش وعشرت افتاده بهیچ گونه ندامت باین افعال خود ظاهر نکرده واز
حیوة الحیوان از نصر الله مجلی که یکی از ثقات اهل سنت بوده آورده که گفت
او دیدم امیر المؤمنین علی بن ابیطالب را رضی در خواب پس گفتم یا امیر المؤمنین
تفتحون مکة وتقولون من دخل دار ابی سفیان فهو امن ثم تم علی ولدک الحسین ما تم
پس فرمود مرا آیا نشنیدی ابیات ابن الصیفی درین باب گفتم نه فرمود
بشنو از وی پس بیدار شدم از خواب وفرودی یا در ابن الصیفی رفتم و ذکر کردم
مر او را رؤیا پس او از گرد و بگریست وقسم یاد کرد بخدا که این اشعار از زبان
واز خط من بیرون نشده اند برکسی ونظم نداده ام اینها را مگر امشب بستر خواندن
الاشعار شعر ملکنا فکان العفو منا سجیة : فلما ملکتم سال بالدم ابطح : وحللتم قتل

الاساری وطال ما: عدو باعی الاسری لمن وللصبح : وحسبکم ہذا التفاوت بیننا : وکل
اناء بالذی فیه ینضح - وہرگاه بر بعض اہل بیت ازین عالم رفت پس در کفر او چه
اشتباه مانند چیزاکه ما را شارع امر فرموده که بظاہر عمل نمایم تا انکه اگر شخصی را
ببینم که کلمه کفر بظاہر بر زبان می آرد گو در باطن اعتقاد بخلاف ان داشته باشد
حکم بکفر او کنم و احکام کفر بر او جاری سازیم و در کشاف واقع گشته الا و
من مات علی بغض ال محمد مات کافرا الا ومن مات علی بغض ال محمد جاء یوم
القیامة مکتوب بین عینیه آیس من رحمة الله الا ومن مات علی بغض ال محمد لم یشم
رائحة الجنة و فی الازالة من البغض اولادی فقد البغضنی ومن البغضنی فقد
ابغض الله ومن ابغض الله فهو فی النار و ازاینجا ظاہر گشته که کفر یزید پلید
بعد از کفر کافران دیگر پس وی قابل ترحم ہرگز نباشد و مستحق لعن بحیر و
عیان مانوار د الضیاء و الظلام فلعنة الله علیه وعلی اعوانه وعلی کل من تولاه
ویحبه الی یوم التناد اللهم ثبتنا علی ذلک وامتنا علیه ولا تجعلنا من المتعصبین
والقوم الظالمین فصل در ذکر مظالم ومفاسد که از دست معاویه و پسرش
یزید بآن امام ہمام علیه السلام رسیده و اینجا بر نقل اقوال معتبرین از مورخان
مثل شیخ جلال الدین سیوطی وغیره بعبارتهم اکتفا نمایم و باندک تغییر ہم در
کلام انها دخل نمی کنم تا مبادا متعصبی که بهره از علم ندارد و خود را از
خاندان علم و شرف بشمارد زبان بتشنیع نکشاید و حیله را بر سر فساد آرد
فاعلم انه قال السیوطی فی تاریخ الخلفاء فی ذکر معاویة ابن ابی سفیان انه فی
سنة خمسین دعی معویة اہل الشام الی البیعة بولایة العهد من بعده لابنه یزید

یزید فبایعوه وہو اول من عهد بالخلافة لابنه واول من عهد بها فی صحته ثم کتب
الی مروان بالمدینة ان یاخذ البیعة له فخطب مروان فقال ان امیر المومنین
رای ان یستخلف علیکم ولده یزید سنة ابی بکر وعمر فقام عبد الله بن ابی بکر
الصدیق فقال بل سنة کسری وقیصر ان ابا بکر وعمر لم یجعلاها فی اولادهما و
لا فی احد من اہل بیتهما ثم حج معاویة سنة احدی وخمسین واخذ البیعة
لابنه فبعث الی ابن عمر فتشهد وقال اما بعد یا ابن عمر انک تحدثنی انک لا
تحب تبیت لیلة سوداء ولیس علیک فیها امیر وانی احذرک ان تشق عصا
المسلمین وتسعی فی فساد ذات بینهم فحمد محمد بن عمر واثنی علیه ثم قال اما بعد فانه
قد کانت قبلک خلفاء لهم ابناء لیس ابنک خیرا من ابنائهم فلم یروا فی ابنائهم
ما رایت فی ابنک ولکنهم اختاروا للمسلمین حیث علموا الخیار وانک تحذرنی ان
اشق عصا المسلمین ولم اکن لافعل انما انا رجل من المسلمین فاذا اجتمعوا علی امر فانما
انا رجل منهم فقال یرحمک الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الی ابن ابی بکر فتشهد ثم اخذ فی
الکلام فقطع علیه کلامه وقال والله انک لوددت انا وکلناک فی امر ابنک
الی الله وانا والله لتردن ہذا الامر شوری بین المسلمین او لنعیدنها علیک خدعة
ثم وثب ومضی فقال معاویة اللهم اکفنیه بما شئت ثم قال علی رسلک ایها الرجل لا
تشرف علی اہل الشام فانی اخاف ان یسبقونی بنفسک حتی اخبر العشیة
انک قد بایعت ثم ارکب بعد ذلک علی ما بدا لک من امرک ثم ارسل الی ابن
الزبیر فقال یا ابن الزبیر انما انت ثعلب رواغ کلما خرج من جحر دخل اخر و
انک عمدت الی ہذین الرجلین فنفخت فی مناخرهما وحملتهما علی غیر رایهما فقال

فقال ابن الزبیر ان کنت قد مللت الامارة فاعتزلها وہلم ابنک فنبایعہ ارایت اذا بایعنا
ابنک معک لایکما نسمع ونطیع ولا تجمع البیعة لکما ابدا ثم راح وصعد معویہ المنبر فحمد اللہ واثنی
علیہ ثم قال انا وجدنا احادیث الناس ذات عوار زعموا ان ابن عمر وابن ابی بکر وابن
الزبیر لن یبایعوا علی رؤس الاشہاد والا ضربنا اعناقہم فقال سبحان اللہ ما اسرع الناس
الی قریش بالشر لا اسمع ہذہ المقالة من احد منکم بعد الیوم ثم نزل فقال الناس بایع ابن
عمر وابن ابی بکر وابن الزبیر وہم یقولون لا واللہ فیقول الناس بلی وارتحل معویہ
فلحق بالشام وعن ابن المنذر قال ابن عمر حین بویع یزید ان کان خیرا رضینا وان کان
بلاء صبرنا وہم در تاریخ مذکور آوردہ کہ اکثری از صحابہ رسول ص ازین بدعت ممانعت
نمودند معویہ را اما ہیچ بخیال نیاورد وحب والد باولاد بلند الست اورا ازانکہ بگذارد
امر خلافت از وی وبگذارد امر الشوری بین المسلمین ویا اگر بکند خلیفہ امر انکہ افضل اہل
عصر بود مثل امام حسین ع فراموش کرد عہد خود را با حضرت امام حسن علیہ السلام اگر
او اگر بمیرد ومن با برادرم امام حسین زندہ باشم خلیفہ بر امت رسول خدا ص یکی ازیں
دو باشد وای ابن حجر دروغ بر حزم علی معویہ فقال الم اذکر اللہ فی امة محمد ممن یستخلف علیہا
فقال الضحک وقلت برایک وانہ لا یبق الا ابنی وابناءہم وابنی احق وقال عطیہ بن
قیس خطب معویہ فقال اللہم ان کنت انما عہدت لیزید لما رایت من فضلہ فبلغہ ما املت
واعنہ وان کنت انما حملنی حب الوالد لولدہ وانہ لیس لما صنعت اہلا فاقبضہ قبل ان
یبلغ ذلک ومیگویند کہ حق تعالی چون عالم السر وخفیات است وبر ظاہر وسرایر مردم
آگاہ ومطلع است ومعلوم است کہ بر این امر فقط حب والد باولد معویہ را برانگیختہ
داد از او سبحانہ یکی از دو امر کہ واقعی باشد سوال کردہ حق تعالی دعای اولا

را قبول نمودہ ونیز یزید را قبل از انکہ بمرادش فقو یعنی انتقام امر خلافت بر وجہ یکہ می
بایست از دنیا برانگیخت وہلاک ساخت قال فی الصواعق المحرقة وقد مر عمر یزید
لسوء ما فعلہ واستجابہ لدعاء ابیہ فانہ لما صمم علی عہدہ الیہ فخطب الخطبة المنقولة انفا
فتوفاہ اللہ قبل ان یبلغ ذلک لان ولادتہ کانت سنة ستین ومات سنة اربع وستین و
فی التاریخ المذکور جعلہ ابوہ ولی عہدہ واکرہ الناس علی ذلک کما تقدم قال الحسن
البصری افسد امر الناس اثنان عمرو بن العاص یوم اشار الی معویہ برفع
المصاحف فحملت وقال این القراء فحکم الخوارج فلا یزال ہذا التحکیم الی یوم القیامة
والمغیرة بن شعبہ فانہ کان عامل معویہ علی الکوفة فکتب الیہ معاویہ اذا قرات
کتابی فاقبل معزولا فابطأ عنہ فلما ورد علیہ قال ما ابطاک قال امر کنت اوطئہ
واہیئہ قال وما ہو قال البیعة لیزید من بعدک قال اوفعلت قال نعم قال ارجع
علی عملک فلما خرج قال لہ اصحابہ ما وراءک قال وضعت رجل معویہ فی غرز لا
یزال فیہ الی یوم القیامة ودر روایتی آمدہ کہ معاویہ این بار تعرض از
حضرت امام حسین ع در بیعت یزید نکردہ فقط بر کلام با ابن عمر وابن زبیر
وابن ابی بکر اکتفا نمودہ چنانچہ کلام تاریخ مذکور بآن ناطق است زیرا کہ سوای
ذکر این سہ کس ذکر حضرت امام حسین ع نکردہ وبعضی گویند حضرت امام را
ہم طلبیدہ بود لکن کلام با این سہ کس نمود وگویند ہرگاہ ابن ابی بکر گفت کہ خلیفہ کن
کسی را کہ افضل اہل زمان است چنانچہ ابی بکر عمر را خلیفہ کرد ویا بگذار
این امر را شوری در میان مسلمانان مثل عمر پس بر ہر چہ اجماع
نمایند خلیفہ او باشد سکوت کرد معویہ بستر گفت فردا من کلام

رفع [illegible]

گفتہ اند کہ

بر منبر رفت حکم داد مروان که تخت بر کنید مردم را و گوید هر کس که قطع کند بر سر مقام مرا و تمام
شدن تند بید انکار کردن او برنیم پس مروان حکم اوی را در پیش معویه بر منبر بالا شد
و ذکر کرد فضل و شجاعت پسر خود یزید و انکه اهل شام بیعت او کردند بر ولایت عهد
بعد او پس گفت بیعت کردند او را این کرده و رشته ره کرد حضرت امام حسین و ابن
ابی بکر و ابن زبیر و ابن عمر پس هرگاه برخاستند ایشان و قصد کردند انکه سخن گویند
و نطق در آیند مهلت نیافتند و اهل حجاز بیعت یزید برای مقال معوذ نه و
دانستند که این جماعت بیعت او کردند پس هرگاه برخاستند ایشان از مجلس
گفتند ما بیعت نکرده ایم بعضی از ادمیان تصدیق می کردند ایشان را و بعضی تکذیب
و کوچ کرد معاویه در همان شب بطرف شام و بود این امر در سنه پنجاه و دو از
هجره پس مرد معویه بعد ازین در رجب سنه شصت از هجره در دمشق و مالک شد
بعد او یزید و نوشت در اقالیم حال مملکت خود را پس بیعت کردند او را مردم
بار دیگر و باز ماند از بیعت او ابن زبیر و امام حسین ع و ابن عمر در اطاعت و
بیعت نجات دید و ابن ابی بکر قبل از فوت معاویه ازین عالم در گذشت و هرگاه
حضرت امام در حیات معاویه بیعت یزید بولایت عهد او نکرده بود او را پسر
هند ازین باد ملالی و عنادی بخاطر راه یافته بود و چون معاویه در گذشت کینه دیرینه را
یزید ظاهر ساخت و بعامل خود ولید بن عقبه در مدینه بنوشت که از حضرت امام
و ابن عمر و ابن زبیر بیعت او گیرد و ولید ایشان را طلبیده عرض بیعت کرد قبول نکردند
و در سر روانه کعبه معظمه گشتند لکن ابن زبیر خفیه بوقت شب از راه پوشیده و حضرت
امام بروز از راه معروف فی الاستیعاب قال ابو عمر لما مات معویه و افضت

وافضت الخلافة الى يزيد و ذلك سنة ستين و وردت بيعته على الوليد بن عقبة لياخذ البيعة
اهلها ارسل الى حسين بن علي رضي الله عنهما و الى عبد الله بن زبير فاتى بهما فقال بالبيعة فقالا
مثلنا لا يبايع سرا ولكنا نبايع على رؤس الناس اذا اصبحنا فرجعا الى بيوتهما وخرجا
من ليلتهما الى مكة و ذلك ليلة الاحد لليلتين بقيتا من رجب فاقام الحسين بمكة شعبان
و رمضان و شوال و ذي القعدة و خرج يوم التروية يريد الكوفة و كان سبب
هلاكه رضي الله عنه و في الارشاد فخرج من تحت ليلته و هي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب
متوجها نحو مكة و معه بنوه و اخوته و بنو ابيه و بنو اخيه وجل اهل بيته الا محمد بن
حنفية رح فانه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر اين يتوجه فقال يا اخي
انت احب الناس الي واعزهم ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك وانت
احق بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معوية وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس
فادعهم الى نفسك فان بايعوك فبايعوك حمدت الله على ذلك ولو اجتمع الناس على غيرك
لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب مروتك ولا فضلك اني اخاف
ان تدخل مصرا من هذه الامصار فيختلف الناس فمنهم طائفة معك وطائفة اخرى عليك
فيقتتلون فتكون لاول الاسنة فاذا خير هذه الامة كلها نفسا وابا واما اضيعها دما و
اذلها اهلا فقال له الحسين فاين اذهب قال الى مكة فان اطمانت بك فالسبيل ذلك
وان نبت لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس
فانك اصوب ما تكون رايا حين تستقبل الامر استقبالا فقال يا اخي قد نصحت و
اشفقت وارجو ان يكون رايك سديدا موفقا فسار الحسين ع الى مكة فخرج منها خائفا
يترقب وهو يقرأ قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته

لو ترکت الطریق کما صنع ابن الزبیر لم یلحقه الطلب فقال لا والله لا افارقه حتی یقضی الله ما هو
قاض ولما دخل الحسین ع مکه کان دخوله ایاها لیلة الجمعة لثلث مضین من شعبان دخلها
وهو یقرء ولما توجه تلقاء مدین قال عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل ثم نزلها واقبل اهلها
یختلفون الیه ومن کان من المعتمرین واهل الافاق وابن الزبیر قد لزم بها جانب الکعبه
وهو قائم یصلی عندها ویطوف ویأتی الحسین فیمن یأتیه فیأتیه الیومین المتوالیین و
یأتیه بین کل یومین مرتین وهو اثقل خلق الله علی ابن الزبیر قد عرف ان اهل
الحجاز لا یبایعونه ما دام الحسین بالبلد وان الحسین اطوع فی الناس واجل انتهی و در
بعضی از روایات باین طور واقع شده که بعد از فوت یزید به ولید بن عتبة بن
ابی سفیان عامل مدینه نامه نوشت و در آن خبر داد از فوت معویه و امر کرد او را
بگرفتن بیعت او از حسین بن علی علیهما السلام و عبد الله بن عمر و عبد الله بن زبیر
رض قبل از آنکه فاش شود امر یعنی موت معویه و آنکه تشدد کند برای جماعت بر
این امر پس هرگاه ولید نامه خواند عظیم شد بروی هلاک معویه و آنچه امر کرد
او را یزید از گرفتن بیعت این سه کس پس طلب کرد ولید مروان بن الحکم را
و خواند بروی نامه پس استرجاع کرد مروان و شاق شد بروی فوت
معاویه پس گفت او را ولید چه کنم با این سه کس که امر کرده است یزید باخذ
بیعت از اینها پس گفت مروان رای آن است که اینوقت هرسه کس را طلب
کنی و بیعت گیری اگر قبول کردند قبول کن از اینها و کفایت یافتی از اینها
و اگر انکار کنند بزن گردن های ایشان قبل از آنکه بدانند موت معویه زیرا که اگر
خواهند دانست موت او را هر ایشان خواهد شد هر یک بگوشه و ظاهر خواهد کرد

[illegible]

کرد خلاف و کمان میکنم که ابن عمر در وسعت نمی دارد قتال مگر آنکه دفع کرده شود بسوی
او این امر بطریق عفو پس کس فرستاد ولید بسوی امام حسین علیه السلام و ابن زبیر طلب
کرد اینها را بحضور خود و بودند این هر دو نشسته در مسجد رسول ص پس رسید
آنکس نزد ایشان و وقتیکه نبود وقت نشست ولید در آنوقت برای کسی پس
گفت حاضر شوید نزد امیر پس گفتند هر دو اینوقت باز گرد خواهیم آمد او را
پس برگشت و آغاز کردند پس گفت ابن زبیر چه گمان میکنی در آنکه باین وقت
ما را ولید طلب کرد حضرت امام فرمود ظن میکنم آنکه طاغی ایشان هلاک شد پس
فرستاد بطرف ما تا بیعت یزید بگیرد پیش از آنکه امر فاش شود و خبر در میان انتشار
یابد پس گفت ابن زبیر قسم بخدا من هم غیر این گمان نمی کنم پس فرمود امام حسین ع
در یک ساعت نزد او میروم و میبینم چه میگوید ابن زبیر گفت می ترسم که بعد در اندرون
بروی نجات نیابی از شر او گفت در آیم بروی بروجهی که قادر باشم بر دفع شر
او پس برخاست امام حسین ع و جمع کرد خواص و اهل بیت خود را پس رسید بر
ولید و نشست و سلام گذارد بروی و چون نشست یافت مروان را نشسته نزد
او پس تکلم کردند یک ساعت پس خبر داد ولید از فوت معاویه و دعوت کرد آن امام
را به بیعت یزید و وعده کرد او را از طرف یزید باعطاء مال خطیر پس استرجاع
کرد حسین رض بموت معویه و گفت مثل من بیعت نکند پوشیده و لیکن برون
ای برآید میان و بیعت گیری از اینها پس من از جمله ایشانم و امر یکسان خواهد
بود پس برخاست امام حسین ع و رجوع کرد بطرف خانه پس گفت مروان به ولید
اگر این ساعت او بیعت نکرد و رفت از پیش تو تا در نشود بر قتل او حسین

کمزاد پس اگر بیعت کرد بهتر والا بزن گردن او را پس التفات کرد امام حسین بسوی
مروان و گفت او را یا ابن الزرقا تو خواهی زد گردن مرا یا ولید دروغ گفتی قسم
بخدای تعالی بعد از آن بیرون آمد از دروازه ولید و ولید او را دوست میداشت عاقبت
پس التفات کرد بطرف مروان و گفت مرا او را بیح ولد دوست نمیدارم انکه
برای من باشد از مال دنیا هر قدر که مابین طلوع شمس و غروب آن است و حال انکه
بکشم امام حسین علیه السلام در حالیکه گفته باشد او انکه بیعت نکنم یزید را پس سکوت
کرد مروان و اما ابن زبیر پس برفت نزد ولید و عذر و حیله نموده مهلت یک شب
خواست ولید قبول نمود پس هرگاه شب شد وی با برادر خود جعفر بطرف مکه مشرفه
از راه پوشیده روانه شد چون صبح گشت ولید او را طلبید و نیافت بدست
هیچکدام سمت رفت و اما امام حسین علیه السلام پس گرفت با خود پسران و برادران و جمیع
اهل و حواشی خود را و بیرون آمد در شب دوم از مدینه منوره بقصد مکه مشرفه پس کف
نکردند از او و متعرض نشد او را هیچ یکی و وقت خروج از مدینه خواند قول او تعالی فخرج
منها خائفا یترقب قال رب نجنی من القوم الظالمین و هرگاه در آمد در مکه پس اهل مکه
از آمدن او دلشاد شدند و بخدمت او هر روز حاضر میشدند و ابن زبیر هم در مکه بود
ولیکن پس التزام نمود و در آنجا نماز میخواند و شب طواف میکرد و با ابن نزد امام حسین علیه السلام
دو بار هر روز می آمد و بودن امام حسین علیه السلام در مکه بر وی شاق بخود از انکه میدید
انکه با وصف بودن امام ع در مکه اهل حرمین بیعت نخواهند کرد او را و کیف بیرون
آمدن وی علیه السلام از مکه آن بود که چون خبر ولایت یزید و موت معویه و بیعت نکردن
حضرت امام مر یزید را بسمع اهل کوفه رسید اتفاق کردند از آنها جماعت کثیر و جم غفیر و نامه

خواند قول او تعالی ولما توجه تلقاء مدین قال عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل و هرگاه داخل شد در مکه

و نامه ها فرستادند بخدمت امام طلب میکردند ویرا بسوی خود ها و عهد ساختند برانکه بدل کنند
بحضرت امام علیه السلام سرها و مالهای خود را و مبالغه کردند درین امر زیاده از حد
و صاحب کتب و مطالب بهمین مضمون بخدمت امام نمودند با انکه یکصد و پنجاه نامه متفق
اللفظ و المعنی همه را اکابر اهل کوفه بخدمت امام حسین علیه السلام رسیدند و وی
علیه السلام نظر به بیوفائی اهل الشهر سابق با پدر و برادر خود مشاهده کرده بود
اقدام بر روانگی کوفه نمی کرد و میکردانید امر را از یک روز بروز دیگر تا انکه الحاح و
زاری القوم از حد درگذشته و یکی از معتمدان خود را بسمت حضرت امام فرستادند اخر
مسلم بن عقیل عم زاده خود را پیشتر روانه کوفه کرد تا حال کوفیان دریافته انچه واقع
باشد بران اطلاع دهد مسلم بن عقیل هرگاه بکوفه رسید اول القوم جفاکار بتواضع دیدار او
آمدند و بسیاری از انها بر دست او بیعت امام حسین علیه السلام کردند و مسلم حال اطاعت
و بیعت ایشان بخدمت امام علیه السلام نوشته فرستاد و دیگر نامه های طلب
اکابر اهل کوفه نوشته بودند ارسال داشت بدریافت این معنی اراده حضرت امام
بطرف توجه بسوی کوفه متعلق گشت و هنوز انجا که نرسیده بود که کوفیان نرد
دغا با مسلم بن عقیل باختند و او را با پسر ش کشتند و امام از ان مطلع نگشته تا انکه
قریب بکربلا رسید و شد انچه شد فنی الله اصحابه و کانت اقامة الحسین بالمدینة الی ان خرج
مع ابیه الی الکوفة فشهد معه الجمل ثم صفین ثم قتال الخوارج و بقی معه الی ان قتل و مع
اخیه الی ان سلم الامر لمعویة فتحول مع اخیه الی المدینة و استمر بها الی ان مات معویة و ملک
الامر یزید بن معویة فخرج الی مکة ثم اتته الکتب العراق بانهم بایعوه بعد موت معویة
انتهی و من مفتاح النجا فی کتاب فی کل طالفة یحتوی علی القدوم و اخر ما ورد علیه

كتاب من اعيان الجماعة على يد قاصد من اعيانهم وصورته بسم الله الرحمن الرحيم للحسين ابن علي امير المؤمنين من شيعته وشيعة ابيه علي امير المؤمنين سلام عليك اما بعد فان الناس منتظرون ولا راي لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فكتب اليهم و سير اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن ابيطالب وحثهم على النصرة وحمايته وصورة كتابته عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملاء من المسلمين والمؤمنين اما بعد فان هاني وسعيد قدما علي بكتبكم وكانا اخر من قدم علي من رسلكم قد فهمت كلما اقتصصتموه ومقالة كلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الهدى والحق واني باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع راي ملائكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت رسلكم وقرأته في كتبكم فاني اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله تعالى ولعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله والسلام ودعى الحسين مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الارحبي وامره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان راى الناس مجتمعين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله صلعم وودع من احب من اهله ثم استاجر دليلين من قيس فاقبلا به ومات الدليلان عطشا في الطريق واقبل مسلم حتى وصل الكوفة ونزل في دار مختار بن ابي عبيد وبايعه الناس على يده خلق كثير فاطلع على ذلك نعمان بن بشير والي الكوفة وجمع الناس في المسجد ودرسهم عن مخالفة يزيد ولكن اكتفى بمجرد التهديد ولم يتعرض لاحد فكتب مسلم بن يزيد الحضرمي وعمارة بن الوليد بن عقبة الى يزيد يخبرانه عن امر مسلم وميل اهل الكوفة اليه و

وتغافل النعمان بن بشير عنه فعزل يزيد النعمان وولى مكانه عبيد الله بن زياد بن ابيه وفوض امر الحسين عم وشيعته اليه فخرج عبيد الله من البصرة الى الكوفة فلما قرب منها تنكر ودخلها ليلا في هيئة البادية في زي اهل الحجاز واوهم انه الحسين عليه السلام فاستقبله الناس في ظلمة الليل وسلموا عليه الحسين رضي الله عنه فيمشون بين يديه ويقولون مرحبا بك يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قدمت خير مقدم فراى عبيد الله من تباشرهم بالحسين ما ساءه فسكت ولم يتكلم بشيء حتى دخل دار الامارة بمن معه ثم تفرق الناس عنه فلما اصبح جمع ودعا وجوه اهل الكوفة ورؤساءها من كل قوم فخافوا على نفوسهم وعلموا انه علم بانتسابهم الى الحسين واطلع على مكنوناتهم فبعضهم بالغ في الانكار على الاطلاع بامر الحسين عليه السلام وبعضهم لم ينكر ولكن قال ان سفهاءنا قد قالوا ونحن على اتباع الامر حتى وقعت الفرقة وفي الاصابة بعد ما نقلناه من العبارة فخرج الى مكة ثم اتته كتب اهل العراق بانهم بايعوه بعد موت معاوية فارسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن ابيطالب فاخذ بيعتهم وارسل اليه فتوجه فكان من قصة قتله ما كان وقال عمار بن معاوية الدهني قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين حدثني عن مقتل الحسين بن علي قال ولي معاوية الوليد بن عتبة بن ابي سفيان على المدينة فارسل الى الحسين بن علي ليأخذ بيعته ليلة فقال اخرني وارفق به فاخره فخرج الى مكة فلقاه رسل اهل الكوفة الى الحسين انا قد حبسنا انفسنا عليك ولا نحضر الجمعة مع الوالي فاقدم علينا ثم قال وقال الراوي وكان النعمان بن بشير الانصاري على الكوفة فبعث الحسين بن علي اليهم مسلم بن عقيل فقال سر الى الكوفة فانظر ما كتبوا به الي فان كان حقا قدمت اليه فخرج ثم حتى اتى المدينة فاخذ منها دليلين فمرا به في البرية فاصابهم عطش فمات احد الدليلين

وقدم مسلم الكوفة فنزل على رجل يقال له عوسجة فلما علم اهل الكوفة بقدومه دخلوا اليه فبايعه منهم اثنى
عشر الفا فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية الى النعمان بن بشير فقال انك ضعيف
او متضعف قد فسد البلد فقال له النعمان لان اكون ضعيفا في طاعة الله احب الي من
ان اكون قويا في معصية الله ما كنت لاهتك سترا ستره الله فكتب الرجل بذلك الى يزيد فدعا يزيد
مولى يقال له سرجون فاستشاره فقال له ليس للكوفة الا عبيد الله بن زياد وكان
يزيد ساخطا على عبيد الله وكان هم بعزله عن البصرة فكتب اليه برضاه عنه وانه قد اضاف
اليه الكوفة وامره ان يطلب مسلم بن عقيل فان ظفر به قتله فاقبل عبيد الله بن زياد في
وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة فلا يمر على احد فيسلم الا قال له اهل المجلس عليك السلام
يا ابن رسول الله يظنون الحسين بن علي قدم عليهم فلما نزل عبيد الله القصر دعا مولى فدفع
اليه ثلاثة الاف درهم فقال اذهب حتى تسال عن الرجل الذي يبايعه اهل الكوفة فادخل
عليه واعلمه انك من حمص وادفع اليه المال وبايعه فلم يزل المولى يتلطف حتى دلوه على
شيخ يلي البيعة فذكر له امره فقال لقد سرني ان هداك الله وساءني ان امرنا لم يستحكم ثم
ادخله على مسلم بن عقيل فبايعه ودفع له المال وخرج حتى اتى عبيد الله فاخبره وتحول مسلم
حين قدم عبيد الله من تلك الدار الى دار اخرى فقام عند هانئ بن عروة المرادي
وكان عبيد الله قال لاهل الكوفة ما بال هانئ بن عروة لم ياتني فخرج اليه محمد بن الاشعث
في اناس من وجوه اهل الكوفة وهو على باب داره فقالوا له ان الامير قد ذكرك و
استبطاك فانطلق اليه فركب معهم حتى دخل على عبيد الله بن زياد وعنده شريح القاضي
فقال عبيد الله لما نظر اليه لشريح اتتك بخائن رجلاه فلما سلم عليه قال له يا هانئ اين مسلم
بن عقيل فقال لا ادري فاخرج اليه المولى الذي راى مسلم فلما رآه سقط في يده و

وقال ايها الامير والله ما دعوته الى منزلي ولكنه جاء فطرح نفسه علي فقال ائتني به فقلنا فاستدناه فدنا
منه فضربه بالقضيب وامر بحبسه فبلغ الخبر قومه فاجتمعوا على باب القصر فسمع عبيد الله الجلبة فقال لشريح
القاضي اخرج اليهم فاعلمهم اني انما حبسته لاستخبره عن خبر مسلم ولا باس عليه مني فبلغهم ذلك فتفرقوا
ونادى مسلم بن عقيل لما بلغه الخبر بشعاره فاجتمع اليه اربعون الفا من اهل الكوفة فركب و
بعث عبيد الله الى وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر فامر كل واحد منهم ان يشرف
على عشيرته فيردهم فكلموهم فجعلوا ينسلون فامسى مسلم وليس معه الا عدد قليل منهم فلما
اختلط الظلام ذهب اولئك ايضا فلما بقي وحده تردد في الطريق بالليل فاتى باب
امراة فقال لها اسقيني ماء فسقته فاستمر قائما فقالت يا عبد الله انك مرتاب فما شانك
قال انا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى قالت نعم ادخل فدخل وكان لها ولد من موالي محمد
بن الاشعث فانطلق الى محمد بن الاشعث فاخبره فلم يفج مسلم الا والدار قد احيط بها
فلما راى ذلك خرج بسيفه يدفعهم عن نفسه فاعطاه محمد بن الاشعث الامان فامكن من يده
فاتى به عبيد الله فامر به فاصعد الى القصر ثم قتله وقتل هانئ بن عروة وصلبهما فقال
شاعرهم في ذلك ابياتا منها شعر فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هانئ في
السوق وابن عقيل ولم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بينه وبين القادسية ثلاثة اميال الخ
چون امام حسین علیه السلام از مظالم و تعدی اهل کوفه بر برادر خود مسلم بن عقیل اطلاعی نداشت
و اطاعت ایشان از عرایض سابقه معلوم فرموده بود تصمیم اراده بسوی کوفه فرمود و سائر صحابه
مانع شدند ازین امر اما چونکه قسم اهل دغا از کتب ایشان دریافت گردیده بود حضرت
امام گفته ایشان قبول نکرد و فی الصواعق و تاریخ الخلفاء للسیوطی فنهاه ابن عباس وبین له غدرهم
وقتلهم لابيه وخذلانهم لاخيه فابى فبكى ونهاه ابن عمر نحو ذلك فابى فبكى ابن عمر وقبل ما بين عينيه وقال

عباس وقال واحد

استودعک الله من قتيل ونهاه ابن الزبير ايضا فقال حدثني ابي ان بمكة كبشا يستحل حرمتها فما
احب ان اكون انا ذلك الكبش وزاد في تاريخ السيوطي فقال فلما بويع يزيد اقام
على ما هو مهموما يجمع الاقامة مرة ويريد المسير اليهم اخرى فاشار اليه ابن الزبير بالخروج
وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر لا تخرج فان رسول الله صلعم خيره الله بين
الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانك بضعة منه ولا تنالها يعني الدنيا فاعتنقه وبكى
وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد راى في ابيه واخيه عبرة
وكلمه في ذلك ايضا جابر بن عبد الله وابو سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا وصمم
على المسير الى العراق فقال ابن عباس وقال اقررت عينك يا ابن الزبير ولما راى ابن
عباس عبد الله بن زبير قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز ثم تمثل
وقال يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان
تنقري صيادك اليوم قتيل فابشري ولما بلغ مسيره اخاه محمد بن حنفية كان بين
يديه طشت يتوضا فيه فبكى حتى ملئت من دموعه ولم يبق بلدة الا من حزن لمسيره
پس روانه شد از مکه آن امام همام علیه السلام بسوی عراق بتاریخ دهم ذی الحجه با کروهی از
اهل بیت وشیعه خود وبودند انسان وثمانين نفر رجالا وانا داوم يبلغ الحسين ع
قتل مسلم بن عقيل حتى كان بينه وبين القادسية ثلاثة اميال فلقيه الحر بن يزيد التميمي فقال
له ارجع فاني لم ادع لك خلفي خيرا واخبره الخبر فهم ان يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا
والله لا نرجع حتى نصيب بثارنا او نقتل فساروا وكان عبيد الله قد جهز الجيش
لملاقاته فوافوه بكربلا فنزلها ومعه خمسة واربعون الفا من الفرسان وكوماته رجل
فلقيه الحسين واميرهم عمر وبن سعد بن ابي وقاص وكان عبيد الله ولاه الري وكتب له

لا يعهده عليها اذا رجع من حرب الحسين فلما التقيا قال له الحسين اختر مني احدى ثلث اما ان الحق بثغر
من الثغور واما ان ارجع الى المدينة واما ان اضع يدي في يد يزيد بن معاوية فقبل ذلك عمرو
منه وكتب فيه الى عبيد الله بن زياد فكتب اليه لا اقبل منه حتى يضع يده في يدي فامتنع الحسين
فقاتلوه فقتل معه اصحابه وفيهم سبعة عشر شابا من اهل بيته ثم كان آخر ذلك ان
قتل هذا كله في الاصابة وفي الصواعق ولقي الحسين في مسيره الفرزدق فقال له بين
خبر الناس فقال له اجل على الخبير سقطت يا ابن رسول الله صلعم قلوب الناس معك وسيوفهم
مع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء ودر كاه حدا شد از فرزدق
حضرت امام حسین ع با کاد ملاقی شد از عبد الله بن مطیع که نازل بوده بر دریای
پس سلام کرد هر یکی از ایشان بر دیگری ومعانقه کردند وگفت عبد الله چه خبر آورد
ترا ای پسر رسول الله فرمود قاصدم مر کوفه را گفت من التماس میکنم ترا از این مسیر
باین وجه که میروی ای فرزند رسول خدا صلعم یاد میدهم خدای عز وجل را در حرمت
اسلام وحرمت قریش والله اگر طلب کنی تو چیزی که در دست بنی امیه است هر اینه
بکشند ترا و اگر کشند ترا با رسیت نخواهند کرد بعد از تو قسم بخدای مرو بکوفه و
مکردان نفس خود را عرضه بنی امیه پس ترک کوچ کرد امام حسین ع از آن آب وسیر کرد تا
آنکه بثعلبیه رسید ودر آنجا نازل شد رسید باو خبر کشته شدن پسر عمم او مسلم بن
عقیل در کوفه پس گفت اولا بعضی از ایشان او قسم میدهیم ترا بخدای تعالی که باز گرد از این
مکان که نیست مر ترا در کوفه ناصری ونا خوف میکنیم از آنکه ایشان باشند بر تو پس برجستند
فرزندان عقیل وگفتند قسم بخدا برنگردیم تا آنکه بکیریم قصاص خود را یا آنکه
بچشیم مثل آنچه چشید مسلم پس فرمود امام حسین ع نیست خیر در زندگانی بعد از موت

شتابان کوچ کردند تا آنکه رسیدند بزباله و بود امام حسین علیه السلام که میگذشت برای مکر آنکه
اهل آن آب همراه او گشتند و بصحبت او می درآمدند و در زباله او را خبر کشته شدن
برادر رضاعی خود عبد الله بن یقطر که فرستاده بود او را برای خبر مسلم از اثنای راه
دستگیر شد بدست مردمان عبید الله بن زیاد و قبل از آنکه بکوفه رسد رسید و هرگاه با امام
همام خبر قتل او رسید فرمود قد خذلتنا شیعتنا پس فرمود ای گروه آدمیان هر که
دوست دارد بازگشتن ازین منزل پس برگردد نیست از ما بر آنکس ملام پس متفرق شدند
اعراب بیمین و یسار و باقی ماند همراه او اصحابش که از مکه همراه شده بودند و غرض
امام ازین امر اطلاع و آگاهی بود بعرب که ما برای قتال می رویم نه در بلدیکه اهل
آن مطیع و منقاد باشند تا حال شراکت آنها دریافت گردد چون متفرق شدند
دانست که شراکت بر قتال و معرکه نخواهند کرد پس بیشتر رفت تا آنکه نازل شد
ببطن عقبه پس آمد او را مردی از مشایخ عرب و گفت قسم میدهم ترا بخدای عز و جل
که باز گردی ازین مقام اینها که بتو نامه ها نوشته اند وفا نمایند و رفاقت نکنند
و بطمع مال ترا بکشند و اهل و عیال ترا بکشند و غارت نمایند پس فرمود امام
علیه السلام بجا است آنچه گفتی ولکن من صابر و محتسبم تا آنکه حکم کند خدا تعالی با آنکه کائن است
بعد از آن کوچ کرد و شد آنچه شد و حضرت امام حسین علیه السلام
قریب بموضع قادسیه رسید ملاقات کرد با وی حر بن یزید التیمی با هزار سوار از
اصحاب ابن زیاد که سلاح جنگ در بر ایشان بود پس عرض کرد از امام حسین علیه السلام
که امیر عبید الله حکم کرده است که ملحق کردم ترا تا آنکه بیعت یزید بعمل آری پس فرمود حضرت
امام حسین علیه السلام که من نه آمدم باین شهر تا آنکه نوشتند مرا اهل این شهر نامها

نامها و فرستادند قاصدان که طلب میکردند قدوم من وای قوم شمایان از اهل کوفه هستید
اگر باشید بر بیعت خود که کرده بودید بر دست مسلم بن عقیل و اقوال خود که ثبت کرده بودید
در نامه های خود داخل شوم شهرهای شما و الا روانه شوم بجائیکه آمده بودم از آنجا
پس گفت حر و الله من نمیدانم این کتابها و قاصدان را و لکن مارا حکم نیست رجوع بکوفه
و مراهست بمفارقت تو تا آنکه امر عبید الله بن زیاد بجا آری و دراز شد کلام در
میان حر بن ریاحی و حضرت امام حسین علیه السلام پس داخل شد حضرت امام حسین
علیه السلام با اهل و اصحاب خود در کربلا بتاریخ دوم از محرم سنه احدی و ستین فقال
رضی الله عنه هذا موضع کرب و بلا هذا مناخ رکابنا و محط رحالنا و مقتل رجالنا
مصرع القوم و حطوا الاثقال و نزل الحر و جیشه قبالة الحسین رضی الله عنه بارض
کربلا و فی حیوة الحیوان الکبیر و قیل ان الحسین رضی الله عنه لما وصل کربلا
سال عن المکان فقیل له کربلا فقال بل کرب و بلا لقد مر ابی بهذا المکان
عند مسیره الی صفین و انا معه فوقف و سال عنه فاخبروا باسمه فقال ههنا محط
رکابهم و ههنا مهراق دمائهم فسئل عن ذلک فقال نفر من آل محمد صلعم ینزلون ههنا ثم
امر بالقاله فحطت و کان قتله رضی الله عنه یوم عاشورا سنه ستین ذکره ابو
حنیفه فی الاخبار الطوال من بعد نوشت عبید الله بن زیاد نامه بحضرت امام
حسین علیه السلام مشتمل بر مطالبه بیعت یزید پلید از آن امام وحید پس هرگاه رسید
نامه بخدمت حضرت امام حسین علیه السلام خواندند آنرا از ابتدا تا انتها و انداخت
از دست خود و فرمود قاصد که نیست نزد من جواب این نامه پس برگشت
قاصد بسوی عبید الله بن زیاد و ظاهر ساخت آنچه حضرت امام گفته بود پس زیاده

شد غضب بر آن سگ ملعون وحیح کرد مردمان را و برانگیخت لشکر عظیم و سردار کردانید عمر بن سعد بن
ابی وقاص را بر آن و بود که والی ری کردانیده بود و دبیر او تعهد آن بدو نموده وی را کردانید پس
معذرت پیش آورد عمر سعد از قتال حضرت امام حسین علیه السلام فقال له ابن زیاد اما ان
تخرج واما ان تعید الینا کتابنا بتولیتک الری والعمال وتقعد فی بیتک فاختار ولایة
الری وطلع الی قتل الحسین رضی الله عنه بالعسکر فما زال ابن زیاد لعنه الله یمده
طائفة من الناس الی ان اجتمع عند عمر بن سعد اثنان وعشرون الفا ما بین فارس
وراجل فنزلوا علی الفرات وحالوا بین الماء وبین الحسین واصحابه وکان اکثر
الخارجین لقتاله هم الذین کتبوا الیه یطلبونه فی الصواعق وکان اکثر الخارجین لقتاله کاتبوه
وبایعوه ثم لما جاءهم اختلفوه وفرد اجابه الی اعدائه ایثار السحت العاجل علی الخیر الآجل
فحارب الیک العدد الکثیر ومعه اخوانه ستة وثمانون نفسا فثبت فی ذلک الموقف ثباتا باهرا
مع کثرة اعدائه وعددهم ووصول سهامهم ورماحهم الیه ولما حمل علیهم وسیفه مصلت فی یده
انشد یقول ع انا ابن علی الخیر من آل هاشم * کفانی بهذا مفخرا حین افخر * وجدی رسول الله
اکرم من مشی * ونحن سراج الله فی الناس ازهر * وفاطمة امی سلالة احمد * وعمی یدعی ذو
الجناحین جعفر * وفینا کتاب الله انزل صادقا * وفینا الهدی والوحی والخیر یذکر
ولولا ما کادوه به من انهم حالوا بینه وبین الماء لم یقدروا علیه اذ هو شجاع القوم الذی لا
یزول ولا یحول ولما منعوه واصحابه الماء ثلثا قال له بعضهم انظر الیه کانه کبد السماء لا تذوق
منه قطرة حتی تموت عطشا فقال الحسین اللهم اقتله فلم یرو مع کثرة شربه الماء حتی مات
عطشا ودعا الحسین ماء لیشربه فحال رجل بینه وبینه بسهم ضربه فاصاب حنکه فقال
اللهم اظمه فصار یصیح الحر فی بطنه والبرد فی ظهره وبین یدیه الثلج والمراوح وخلفه فکان

فکان الکانون وهو یصیح العطش فیؤتی بسویق وماء ولبن لو شربه خمسة لکفاهم فیشربه ثم یصیح
فبقی کذلک الی ان انقد بطنه ولما استحر القتل باهله فانهم لا یزالون یقتلون منهم واحد بعد واحد
حتی قتلوا اما یزید علی خمسین صاح الحسین اما ذاب یذب عن حرم رسول الله ص فخرج
حر بن الحارث الریاحی من عسکر اعدائه راکبا فرسه قال یا ابن رسول الله ص لئن کنت
اول من خرج علیک فانی الآن من حزبک لعلی انال بذلک شفاعة جدک ثم قاتل بین
یدیه حتی قتل فلما فنی اصحابه بقی منفردا احمل علیهم وقتل کثیرا من شجعانهم فحمل علیه جمع
کثیر منهم حالوا بینه وبین حرمه فصاح کفوا سفهاءکم عن الاطفال والنساء فکفوا ثم
لم یزل یقاتلهم الی ان اثخنوه بالجروح وسقط علی الارض فحزوا رأسه یوم عاشورا
عام احد وستین راوی گوید که چون حرب قائم شد و هر دو لشکر مقابل شدند یکایک کس
از لشکر حضرت امام علیه السلام مثل شیر غران نعره زنان از طرف میدوید و از لشکر کفار
مبارز می طلبید آن نامردان مقاومت نمی توانستند اگر که جرأت کردی از جان
خود رفتی یا اگر یا صد یا صد کس یکیک از اینها میکشت چنانچه شاهزاده امام قاسم
و امام علی اکبر از همه زیاده از فوج اعدا بجهنم رسانیدند و غلغله در لشکر فی الحال افتاد
و غریو از هر طرف برخواست آخر بعد چون بسیاری از فرزندان رسول خدا ص و گروه همراهان
حضرت امام شربت شهادت نوشیدند حضرت امام صلا در داد کیست که
مدد اولاد رسول ص نماید چون آواز مبارک بسمع حر بن ریاح التمیمی رسید فی الفور از لشکر
اعدا بیرون شد و بحضور خدمت حضرت امام مشرف گردید و گفت اول کسیکه بجهاد
تو خارج شده بود من بودم و آخر کسیکه همراه رکاب تو کشته می شود هم من خواهم بود پس
مقاتله کرد از فوج اعدا پیش حضرت امام حسین علیه السلام و بسیاری را از آنها را القتل رسانید

می بود شربت شهادت نوشیدند راوی گوید که اگر آن قوم جفاکار در میان امام حسین علیه السلام
و آب فرات حایل نمی شدند یکیک از آنها مقتول و مجروح میشدند والحکم شقاوت ازان
بدبختان پیش آمد خالی از بیان نیست نوبت خیانت بدرجه رسید که چون آب از دهنه بر اهل
و عیال حضرت امام علیه السلام از سه روز بند شده بود شیر مادر علی اصغر خشک شد حضرت
امام حسین علیه السلام را طلبید علی اصغر را در بر مبارک انداخت و گفت که این طفل از
شدت عطش هلاک می شود اگر قدری آب بهم رسد در دهن وی اندازی تا که زنده
ماند حضرت امام حسین علیه السلام گریان شد و علی اصغر را در بر خود گرفته بیرون خیمه
آمد و مقابل لشکر اعدا ایستاده ندا در داد که ای قوم نابکار و ای زمره ناهنجار ان
ستمکار اگر من گناه شما کرده ام لیکن این طفل هیچ گناهی و تقصیری نکرده است اگر قدری
آب بوی دهید که تشنگی وی رفع گردد بعید نباشد اما آن خبیثان قبول نکردند و
گفتند که بحکم عمرو سعد قطره آب بتو و اولاد تو نخواهیم داد درین اثنا تیری از لشکر اعدا
رسید و حلق علی اصغر چسپید حضرت امام حسین ع چون این حالت مشاهده نمود بسوی خیمه
بازگشت و علی اصغر را در بر مادر روی انداخت فانا لله و انا الیه راجعون و نیز
آورده اند که چون حضرت امام حسین علیه السلام ندا در داد که ای قوم نابکار آیا نیست جد من
رسول خدا ص و پدر من علی مرتضی و مادر من فاطمه زهرا بنت رسول الله ص و آیا نیست در
میان شما کسیکه یاد دارد از آن حضرت ص که فرمود در حق من و برادر من الحسن سیدا شباب
اهل الجنة ای قوم دعوی ایمان می نمایند و کلمه رسول خدا ص بر زبان می رانند و ذبح
میکنید اولاد رسول را ص آیا فراموش کرده اید آخرت را و یاد نمی دارید روز جزا جواب
میدادند آن ملعونان که این همه رسالت است اما یزید ما را مال و دنیا خواهد داد

داد و نزد شما هیچ نیست جز فاقه و رنج پس اختیار ساختند دنیا را بر دین و برگردیدند از طریقه
رسول مجتبی در زمانه قلیل اعاذنا الله من شر الشقاوة و لعنهم الله علی شر العداوة فذلک
خسر الدنیا و الآخرة راوی گوید که چون جمیع اقارب و اعزه و خادمان به قتل رسیدند
حضرت امام حسین علیه السلام سلاح خود پوشید و ذوالفقار در دست گرفت و بر اسپ
ذوالجناح سوار شد و مقابل صف اعدا آمده صلا در داد که کیست از شما ای قوم
نابکار که ایستد و مقاومت کند پسر حیدر کرار صاحب ذوالفقار و نبیره رسول خدا ص پس
هیچ یکی ازین ها روبرو نکرد و لرزه بر اندام آن اشقیا افتاد و لغزش تمام مر آنها را روی داد
آخر بمشن آن امام همام حمله کرده بر فوج آنها و بقتل رسانید بسیاری از ایشان و هم چنین چند بار
عمل فرمود چنین دیدند که از دست آن اشجع الناس خلاصی نخواهند یافت طرز جفا بر داشتند
و از طریق قدیم خود در گذشتند و احاطه کردند و تیر از هر جانب و حایل شده گردیدند از
ایشان در میان آن امام و اهل حرم و از هر جانب تیر باران کردند راوی گوید که
با وجود کثرت زخم بر اندام مبارک به هر طرف که رو میکرد صف را می شکست و اعدا را بجهنم می
فرستاد تا آنکه نوبت زخمها بدرجه رسید که از اسپ افتاد با هم کسی از نامردان جرأت
نمی کرد و فی مصباح النجاة فلما کثرت الجراح و توالت علیه السهام والرماح فسقط علی وجه الارض فوقف
علیه عمرو بن سعد و قال لاصحابه انزلوا و جزوا راسه فنزل الیه نصر بن خرشة الضبابی ثم جعل
یضرب بسیفه مذبح الحسین رضی الله عنه فغضب عمرو بن سعد و قال لرجل عن یمینه ویلک
انزل الی الحسین فارحه فنزل الیه خولی بن یزید الاصبحی فاحتز راسه ثم سلبوه و حملوا
علی حرمه فاسروا اثنی عشر غلاما من بنی هاشم و اهل الحسین و نساءه و من کان معه من النساء
و امر عمرو بن سعد و شمر بن ذی الجوشن نفرا فرکبوا خیولهم و اوطأوا الحسین رضی الله عنه

ویافعی از امام جعفر صادق ع روایت کرده که گفت وی رضی الله عنه یافته شد بر جسد امام حسین ع
سی وسه طعنه تیر ونیزه وسی وچهار ضربت شمشیر وشهید شدند با حضرت امام حسین علیه السلام
از اولاد وی شانزده کس از اہل بیت فی الاستیعاب روی عن الحسن البصری انه قال اصیب مع
الحسین رضی الله عنه من ولده واخیه واہل بیته عشرون رجلا وفی روایة سبعة عشر رجلا کلهم من
ولد فاطمه واستشهد مع الحسین علیه السلام بکربلا من اہل بیته العباس وعثمان ومحمد وعبد الله و
جعفر بنو علی بن ابی طالب رضی الله عنه والقاسم وعبد الله وعمر وقیل ابوبکر بنو الحسن بن علی
رضی الله عنه وعلی وعبد الله ابنا الحسین بن علی ومحمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر وعبد الله و
عبد الرحمن وجعفر بنو عقیل بن ابی طالب رضی الله عنهم اجمعین وفی تاریخ الیافعی وقیل انه
قتل مع الحسین بن علی من ولده واخوته واہل بیته ثلثة وعشرون رجلا غیر من قتل منهم
من غیرهم واختلاف کثیر واقع است درمیان محدثین در مباشر قتل حضرت امام حسین علیه السلام
در روایتی شمر بن ذی الجوشن الکوفی ودر روایتی سنان بن انس النخعی ودر روایتی خولی
بن یزید الاصبحی وبعضی گفته اند که شمر ضربه ضربة علی وجهه فادرکه سنان فطعنه فالقاه عن
فرسه ونزل خولی بن یزید لیحتز راسه ودفعه الی اخیه خولی فی الاستیعاب قتل الحسین رضی
الله عنه یوم الجمعة لعشر خلون من المحرم یوم عاشوراء سنه احدی وستین بموضع یقال له
کربلا من ارض العراق بناحیة الکوفه ویعرف الموضع ایضا بالطف قتله سنان بن انس
النخعی وہو جد شریک القاضی وقیل بل الذی قتله رجل من مذحج وقیل بل قتله شمر بن ذی
الجوشن وکان شمر ابرص واجهز علیه خولی بن یزید الاصبحی من حمیر حز راسه واتی به الی ابن
زیاد وقال شعر اوقر رکابی فضة وذهبا انی قتلت الملک المحجبا قتلت خیر الناس اما
وابا وخیرهم اذ ینسبون النسبا قال یحیی بن معین ان اہل الکوفه یقولون ان الذی

الذی قتل الحسین رض عمرو بن سعد بن ابی وقاص وقیل انه لم یقتله عمرو بن سعد قال ابو عمر انما
نسب الی عمرو بن سعد لانه کان الامیر علی الجیش اخرجها عبید الله بن زیاد الی قتال
الحسین علیه السلام وامر علیهم عمرو بن سعد ووعده ان یولیه الری ان ظفر بالحسین
وقتله کان فی تلک الجیش وقیل سنان ابن انس النخعی وقیل ان الشمر ضربه علی وجهه
فادرکه سنان فطعنه فالقاه عن فرسه ونزل خولی بن یزید الاصبحی لیحتز راسه
فارعدت یداه فنزل اخوه شبل بن یزید فاحتز راسه ودفعه الی اخیه خولی
وکان امیر الجیش عبید الله بن زیاد من قبل یزید بن معاویه ثم قال بعد عدة من
السطور وسیاتی ان شاء الله تعالی فی باب الکاف فی لفظ الکلب ذکره عثمان بن
عبد الله فی بحر المجالس انه قیل لجعفر الصادق کم تتاخر الرؤیا فقال خمسون سنه لان
النبی ص رای کلبا ابقع یلغ فی دمه فاوله بان رجلا یقتل الحسین ابن بنته فکان
شمر بن ذی الجوشن قاتل الحسین رضی الله عنه وکان ابرص فتاخرت الرؤیا بعده
صلی الله علیه وآله خمسون سنه ولودکس مبارک حضرت امام حسین علیه السلام بروز
شهادت پنجاه وپنج سال وپنج ماه وپنج روز بر قول راجح وقیل اکثر من
ذلک وقیل اقل ثم انه لما حضر الاشقیاء براس الحسین رض واسروا اہل بیته امرهم
عمرو بن سعد ان یذهبوا الیهم مع راسه الی ابن زیاد فاسقوا الحرم کالاسارى
الاسارى حتی اتوا الکوفه وجلس ابن زیاد فی قصر الاماره واذن الناس
اذنا عاما وامر باحضار الراس فوضع بین یدیه فجعل ینظر الیه ویتبسم وبیده قضیب
یضرب ثنایاه ثم بعث الشقی بالراس المکرم فدیر به فی سکک المدینه معه
مع رؤس سائر الشهداء وسبایا اہل البیت الی یزید بن معاویه قال فی القاموس

ما وضعت بين يدي عبيد الله بن زياد ذلك قائله املا ركابي ذهبا وفضة فقد
قتلت الملك المحجبا ومن يصلي القبلتين في الصبا وخيرهم اذ يذكرون النسبا قتلت
خير الناس اما وابا فغضب ابن زياد من قوله وقال اذا علمت ذلك فلم قتلته والله
لانلت مني خيرا ولالحقنك به ثم ضرب عنقه وفيه العبا ولما حملت راسه لابن زياد وجعل
في طست وجعل يضرب ثناياه بالقضيب ويقول به في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا
الا كان لحسن الثغر وكان عنده انس فبكى وقال كان اشبههم برسول الله صلعم رواه الترمذي
وغيره وروى ابن ابي الدنيا انه كان عنده زيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك
فوالله لطال ما رايت رسول الله صلعم يقبل ما بين هذين الشفتين ثم جعل زيد يبكي فقال له
ابن زياد ابكى الله عينيك لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض وهو يقول ايها
الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فوالله ليقتلن خياركم و
ليستعبدن شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار ثم قال لابن زياد لاحدثنك بما هو اغيظ
عليك من هذا رايت رسول الله صلعم اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على اليسرى ثم
وضع يده على يافوخيهما فقال اللهم استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة
رسول الله صلعم عندك يا ابن زياد وفي حيوة الحيوان الكبير ثم ان عبيد الله
بن زياد جهز علي بن الحسين ومن كان مع الحسين من حرمه بعد ان اعتقد ما اعتقده
من سبي الحريم وحمل الذراري كالقشر من ذكره الابدان وبعث بهم الى
العقبى يزيد بن معاوية وهو يومئذ بدمشق مع الشمر بن ذي الجوشن في جماعة من
الصحابة فساروا الى ان وصلوا الى دير في الطريق فنزلوا ليقيلوا به فوجدوا مكتوبا
على بعض جدرانه اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم القيمة فسالوا

فسالوا الراهب عن السطر ومن كتبه فقال انه مكتوب ههنا من قبل ان يبعث نبيكم صلعم بخمسمائة عام
وقيل ان الجدار انشق فظهر منه كف مكتوب فيه بالدم هذا السطر ثم ساروا حتى قدموا دمشق و
دخلوا على يزيد بن معاوية ومعهم راس الحسين رضي الله عنه فرمي به بين يدي يزيد
ثم تكلم شمر بن ذي الجوشن فقال يا امير ورد علينا هذا الحسين في ثمانية عشر رجلا
من اهل بيته وستين رجلا من شيعته فسرنا اليهم وسالناهم الرد الى حكم اميرنا عبيد الله
بن زياد والقتال فاختاروا القتال فعدنا عليهم عند شروق الشمس واحطنا بهم
من كل جانب فلما اخذ السيوف ماخذها جعلوا يلوذون لوذ الحمام من الصقور
فما كان الا مقدار جزر جزور او نومة قائل حتى اتينا على اخرهم فهاتيك اجسادهم
مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تسفي عليهم الرياح زوارهم العقبان ووفودهم
الرخم فلما سمع يزيد بذلك دمعت عيناه وقال ويحكم قد كنت ارضى من طاعتكم بدون
قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال يرحم الله
ابا عبد الله ثم تمثل بقول القائل شعر يفلقن هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق
واظلما ثم امر الذرية فادخلوا دار نسائه وكان يزيد اذا احضر غداءه دعا علي بن الحسين
واخاه عمر بن الحسين فاكلا معه ثم وجه الذرية صحبة علي بن الحسين الى المدينة ووجه معه رجالا
في ملبس فارس يسيرون بهم حتى انتهوا الى المدينة ودر فصول مهمه مذكور است كه بعد از ان
در امد يزيد بر لشكر امام حسين عليه السلام وسر مبارك در دست او بود وليس فاطمه وسكينه
خواهران ان حضرت هردم سر خود را بر مي افشاندند وگردن ها دراز ميكردند بطرف سر
ويزيد سر را مي پوشيد از ايشان وهرگاه نظر شان بر سر افتاد اوازهاي خود را بگريه
برآوردند وبلند شد اواز گريه وزاري ايشان پس گريستند زنان يزيد و دختران معويه

و بلند ساختند آوازها چون پس فرمود فاطمه دختر بزرگتر از سکینه ای یزید دختران رسول خدا اسیران
نو باشند دلتو بدان مسرور گشته گفت قسم بخدا که این امر مرا مسرور نساخته من کراهت
دارم ازین و ترسیدم من بر شما اعظم از آنچه گرفته باشد از شما پس حکم فرمود داخل کنید ایشان را
در حرم و هرگاه در آمدند در حرم نماند هیچ یکی از متعلقان یزید که در ماند برایشان و
اظهار گستر جازع نکرد بر آنچه گذشت برایشان و دو چندان آنچه که گرفته بود از ایشان
از زیورها و پارچه‌ها گذرانیدند پس بود سکینه که میگفت ندیدم کافری را بهتر از یزید اگر
می بود رسول خدا صلعم که می دید ما را بایں حالت و تواضع که اهل او کردند برای ما در مجلس گشت
از دولتسرا گفت یزید علی بن حسین علیه السلام که پدرت قطع کرد رحم من و جهل ورزید از
حق من و نزاع کرد با من در سلطنت من پس نازل شد با وانچه دیدی پس گفت علی بن حسین
علیه السلام ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها ان ذلک
علی الله یسیر لکیلا تأسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتاکم والله لا یحب کل مختال فخور
گفت یزید بر بفتنگی (?) لشما رسید با آنچه کسب کرد دستهای شما پس یزید باز ایکرد او را با جماعت
اهل بیت در مکانها و فرستاد آنچه محتاج بودند بدان و صبح و شام بر مائده می طلبید او را امام
پس طلبید او را روزی و با او برادر او عمر بن حسین که طفل صغیر السن بعضهم بود گفت یزید این
عمر را سبر (?) من خالد مقابله کن ولود خالد کن ان شاهزاده پس گفت عمر کاردی در
دست من ده و کاردی در دست وی پس بجنگم با یکدیگر یزید کو را نگرد و در آغوش
گرفت او را پس یزید مرد دبیر را با چند سوار همراه اهل قافله کرده بطرف مدینه روانه ساخت
و با آن مرد حکم کرد که در اثنای راه با ایشان مواسات نمایند و لطف کنند در جمیع امور
ایشان و در سیر با ایشان شفقت دریغ ندیدند تا آنکه داخل مدینه شدند پس فاطمه بنت حسین

حسین علیه السلام نیکی کردی ای مرد با ما بان ابا میخواهی که صله آن بتو چیزی دهم گفت نه مگر این زیورها
که پوشیده اند فاطمه تمامه آن ها را عطا فرمود نگرفت و گفت خدمت شما برای خدا کرده بودم نه برای
دنیا و در روایات صحیحه آمده که خوش گردید آن شقی از قتل حضرت امام حسین و محض این
افعال برای خوف فساد و ظهور نفاق بعمل آورد فی الصواعق وقال سبط ابن الجوزی وغیره
المشهور انه جمع اهل الشام وجعل ینکت الراس بالخیزران وجمع بانه اظهر الاول واخفی الثانی
بقرینة انه بالغ فی رفعة ابن زیاد حتی ادخله علی نسائه وبالجملة رضای آن شقی واستبشار
وی ثابت است وانکار آن مکابرت فی مفتاح النجا ولما قدموا دمشق ودخلوا علی یزید
رموا برأس الحسین رضی الله عنه بین یدیه فاستبشر الشقی بقتله وجعل ینکت رأسه بالخیزران
وانشد ابیات ابن الزبعری لیت اشیاخ ببدر شهدوا الی آخره والابیات مشهورة و
زاد فیها بیتین مشتملین علی صریح الکفر فلعنة الله والملائکة والناس علیه الی یوم التناد
و در تاریخ یافعی آورده هرگاه کشته شد امام حسین ع و اصحاب وی روان کردند اشقیا
سر آن امام همراه رؤسا کرده می شوند اسیران و از جمله اساری دختران علی
مرتضی و دختران حسین ع و با ایشان زین العابدین رض در حالیکه مریض بود داده
اند که هرگاه سادات اختیار شربت شهادت نوشیدند مایل شدند اشرار بسوی
خیام حرم محترمه و هتک استار پس گفتند بعضی حاضران ویل لکم ان لم تکونوا اتقیاء فی دینکم
فکونوا احرارا فی دنیاکم و نیز در کتب معتبره واقع شده که هرگاه مردمان عبید الله
بن زیاد سر مبارک حضرت امام حسین علیه السلام بسوی یزید بن معاویه می بردند در اثنای راه بر
دیری عبور نمودند یهودیکه صاحب آن دیر بود پرسید که سر کدام کس است گفتند که این سر
امام حسین ع است که نبیره محمد مصطفی است ع و فرزند علی مرتضی و جگرگوشه فاطمه زهرا

است علیهم سلام راهب چو استماع این معنی کرد اشک از چشم وی جاری شد و ترحم بر دل وی طاری گردید گفت
ای قوم اگر امشب این سر را اینجا نهید ده هزار دینار بشما میدهیم از طمع دنیا که داشتند قبول
کردند چون شب شد آن مرد غسل نمود و سر مبارک را در دامن گرفت و غسل داد من بعد بر
زانوی خود نهاد دید که از زمین تا آسمان نوری است پیدا و سر مبارک تابان و درخشان است
مثل ماه شب چهاردهم فی الفور آن یهودی ایمان آورد و گفت از آن قوم جفاکار که ما را هم
اسیر نموده همراه فرزندان رسول صلعم پیش یزید برید که حق تعالی بروز حشر الشفاعت
جد ایشان مرا ابرهاند القوم بموجب گفته وی بجا آوردند و نیز راوی گوید که ملعونان
بچشم خود مشاهده میکردند که بارها ابر بر سر حضرت امام حسین علیه السلام سایه میکرد اما
قلوب اشقیا رام نمیشد ختم الله علی قلوبهم وعلی سمعهم وعلی ابصارهم غشاوة راوی گوید
آن یهودی که همراه رکاب اهل بیت نبوت میرفت شادان و فرحان و میگفت الحمد لله
الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله رب العالمین و نیز آورده اند که
چون سر مبارک پیش یزید لعین نهادند ایلچی سلطان روم که یکی از یهود بود حاضر بود
پرسید که این سر کدام کس است گفتند که سر مبارک فرزند رسول خدا است صلعم لرزه بر اندام
آن کس پیدا شد و گفت محبت نیست از شما القوم که کلمه جد این میگوئید و دعوی اسلام می
نمائید و اولاد او را این خواری میرسانید در میان ما یان سم خر علیه السلام باقی است ما تعظیم
و تکریم او می نمائیم زهی ایمان شما که اول تیغ با اهل بیت نبوة کشید و دعوی ایمان مینمائید
از استماع این معنی یزید پلید برهم شد و امر نمود که ایشان را بقتل رسانند آن بیچاره ها
چون بلا کرد خودها دست پیش نمودند رو بطرف سر مبارک کردند و گفتند که ای فرزند
رسول خدا امروز نزد تو ما را بقتل می رسانند بسعادت ما گواه باش که ایمان آوردیم

آوردیم بجد تو و کلمه شهادت بر زبان راندند و چند تن دیگر با وی ایمان آوردند و بگویند
که از سر مبارک ندا برخواست که ای مومنان صادق قبول شد ایمان شما شفاعت خواهد کرد
جد من بروز حشر امن بعد مقتول شدند لقد فرموده ان فی حیا ملعنة الله علیه بالجبر والکفار
ودفن رضی الله عنه بکربلا فی موضع من مضافات الکوفة ویعرف بالطف الفیاد ومشهده
معروف یزار الی الان حفظه الله من آفات العرو ان فرزقنا زیارة روضة المبارکة
وقال السید السمهودی فی خلاصة الوفاء جسد الحسین رضی الله مدفون بکربلا ورأسه مدفون
بالمدینة فی البقیع فی جنب اخیه الحسن رضی الله عنه وکان شهادة الحسین علیه السلام
یوم عاشوراء سنه احدی وستین من الهجرة وله یومئذ ست وخمسون سنة وخمسة اشهر و
قیل اکثر من ذلک زیرا که یزید لعین سر مبارک حواله امام زین العابدین علیه السلام نموده
بود آن امام در بقیع دفن نمود و غیر الله اعلم وقیل بل کانت الراس فی خزانة
لان سلیمن بن عبد الملک رای النبی صلعم فی المنام یلاطفه ویبشره فسئل الحسن البصری عن
ذلک فقال لعلک صنعت الی اله معروفا قال نعم وجدت راس الحسین فی خزانه یزید
فکسوته خمسة اثواب وصلیت علیه مع جماعة من اصحابی وقبرته فقال له الحسن ان ذلک سبب رضاه
صلی الله علیه وآله فامر سلیمان للحسن بجائزة سنیه ولما فعل یزید براس الحسین ما امر کان عنده رسول
قیصر فقال متعجبا ان عندنا فی بعض الجزائر فی دیر حافر حمار عیسی فنحن نحج الیه کل عام
من الاقطار وننذر النذور ونعظمه کما تعظمون الکعبة فاشهد انکم علی الباطل وقال
ذمی آخر بینی وبین داود سبعین ابا وان الیهود لیعظمنی ویحترمنی وانتم قتلتم ابن بنت
نبیکم وکانت الحرس علی الراس کلما سار لو امنزلا وضعوه علی الرمح وحرسوه فرآه
راهب فی دیر فسلم علیهم فعرفوه به فقال بئس القوم انتم لو کان للمسیح ولد لاسکناه احداقنا

بخبس القوم انهم قبال لکم فی عشرة الاف دینار وسلب الراس عندی قالوا نعم فاخذه وغسله وطیبه
ووضعه علی فخذه الی علیان السماء وقعد یبکی الی الصبح ثم اسلم لانه رای ساطعا من الراس الی
السماء ثم خرج عن الدیر وما فیه وصار یخدم اهل البیت وکان مع الثلث الحرس دنانیر اخذوها
من عسکر الحسین ففتحوا اکیاسها لتقسموها فراوها خزفا وعلی احد جانبی کل واحد منها ولا تحسبن
الله غافلا عما یعمل الظالمون وعلی الاخر سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون انتهیه
وانچه کہ ظاہر شده از آیات بر روز شهادت حضرت امام حسین علیه السلام و در صواعق محرقه
ابن حجر مکی اینرا ذکر کرده بعبارته نقل میکنم قال فی الصواعق ومما ظهر یوم قتله من الایات
ما ذکره ابو نعیم الحافظ فی کتاب دلائل النبوة عن نضرة الازدیة انها قالت لما قتل الحسین
بن علی امطرت السماء دما واولاد اروی فی احادیث غیره وزید فی بعض الروایات انها قالت
لنضرة فاصبحنا وجبابنا وجرارنا مملوءة دما ومما ظهر یوم قتله من الایات ایضا ان السماء
اسودت اسودادا عظیما حتی رایت النجوم نهارا ولم یرفع حجر الا وجد تحته دم عبیط
واخرج ابو الشیخ ان الورس الذی کان فی عسکرهم تحول رمادا وکان فی قافلة من
الیمن یرید العراق فوافتهم حین قتله وحکی ابن عیینة عن جدته ان جمالا ممن انقلب علیه
ورسه رمادا اخبرها بذلک ونحروا ناقة فی عسکرهم فکانوا یرون فی لحمها مثل النیران
وطبخوها فصارت مثل العلقم وان السماء احمرت لقتله وانکسفت الشمس حتی بدت الکواکب
نصف النهار وظن الناس ان القیامة قد قامت ولم یرفع حجر فی الشام الا رای
تحته دم عبیط واخرج عثمان بن ابی شیبة ان السماء مکثت بعد قتله سبعة ایام تری
علی الحیطان کانها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الکواکب بعضها بعضا ونقل
ابن الجوزی عن ابن سیرین ان الدنیا اظلمت ثلثة ایام ثم ظهرت الحمرة فی السماء وقال ابو سعید

ما رفع حجر من الدنیا الا وتحته دم عبیط ولقد امطرت السماء دما بقی اثره فی
الثیاب مدة حتی تقطعت وفی روایة مطر کالدم علی البیوت والجدر بخراسان والشام
والکوفة وانه لما جیء براس الحسین الی دار ابن زیاد سالت حیطانها دما واخرج
الثعلبی ان السماء بکت وبکاؤها حمرتها وقال غیره احمرت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتله
ثم لا زالت الحمرة تری بعد ذلک وان ابن سیرین قال اخبرنا ان الحمرة التی مع الشفق لم تکن
تر قبل قتله فی السماء ولم تکن حتی قتل الحسین وذکر ابن سعد ان هذه الحمرة لم تر فی السماء قبل قتله
قال ابن الجوزی وحکمته ان غضبنا یؤثر حمرة الوجه والحق منزه عن الجسمیة فاظهر تاثیر غضبه
علی من قتل الحسین بحمرة الافق اظهارا لعظم الجنایة وغیر ازین ثابت گشته نوحه جنیان بر قتل
امام حسین ع فی الصواعق واخرج الملا عن ام سلمة انها قالت سمعت نوح الجن علی الحسین وابن
سعد عنها انها بکت حتی غشی علیها وفی تاریخ السیوطی واخرج ابو نعیم فی الدلائل عن
ام سلمة قالت سمعت الجن تبکی علی حسین وتنوح علیه واخرج ثعلب فی امالیه عن ابی جناب
الکلبی قال اتیت الکربلا فقلت لرجل من اشراف العرب بها بلغنی انکم تسمعون نوح
الجن قال ما تلقی احدا الا اخبرک انه سمع ذلک قلت فاخبرنی ما سمعت انت قال سمعتهم
یقولون شعر مسح النبی جبینه فله بریق فی الخدود ابواه من علیا قریش وجده
خیر الجدود وفیه ایضا اخرج الترمذی عن سلمی قال دخلت علی ام سلمة وهی تبکی فقال ما یبکیک
قالت رایت رسول الله ص فی المنام وعلی راسه ولحیته التراب فقلت ما لک یا رسول الله
قال شهدت قتل الحسین آنفا وفیه اخرج البیهقی فی الدلائل عن ابن عباس رض قال رایت
رسول الله ص بنصف النهار اشعث اغبر وبیده قارورة فیها دم فقلت بابی وامی یا
رسول الله ص ما هذا قال دم الحسین واصحابه لم ازل التقطه منذ الیوم فاحصی ذلک الیوم فوجدوه

عظیم که یکی از دیگری تا بروز قیامت جدا نخواهند شد بیان فرموده وگریه بسیار در معانی
آیات قرآن وهم گریانیدن دیگران ثواب عظیم دارد پس گریه بر حالات مظلومیت اهل
بیت سبب رضای آن حضرت وخوشنودی حضرت رب العزت نیز خواهد بود ونیز
یادآوری ظلم وستم ظلمه امم ماضیه بر انبیای سابقه گریه نمودن بلاشبهه باعث
اجر است پس چرا یادآوری ظلم بر آل آن حضرت که در حقیقت ظلم بر آن حضرت است
علت نجات اخروی نبود غرض فتوای صحیح بر رأی احقر این است که منع نمودن
از بکا وحزن بر روز عاشورا ما لوقت تذکار حال سید الشهداء محض تعصب وعناد
است چنانچه کلمه استرجاع یعنی انا لله وانا الیه راجعون بر زبان راندن
امتثال امر الهی است هم چنین گریستن وغم نمودن اقتدا بحضرت رسالت پناهی است
بلکه هر دو جائز وروا است بلکه اولی وانسب از گذاردن اوقات بلهو ولعب است
کما افتی به الشیخ ابن حجر المکی فی الصواعق وقال اعلم انه ما اصیب بالحسین رضی الله عنه یوم
عاشوراء کما سیأتی بسط قصته الا هو الشهادة الدالة علی مزید حظوته ورفعة درجته
عند ربه والحاقه بدرجات اهل بیته الطاهرین ومن ذکر ذلک الیوم مصابه لا ینبغی ان یشتغل الا
بالاسترجاع امتثالا للامر واحرازا لما رتبه الله تعالی علیه بقوله اولئک علیهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئک هم المهتدون ولا یشتغل بذلک ونحوه من عظائم الطاعات کالصوم وایاه ثم
ایاه ان یشتغل ببدع الرافضة ونحوهم من الندب والنیاحة والحزن اذ لیس ذلک من اخلاق
المؤمنین والا لکان یوم وفاته صلی الله علیه وآله وسلم اولی بذلک واحری او ببدع الناصبة
المتعصبین علی اهل البیت والجهال المقابلین للفاسد بالفاسد والبدعة بالبدعة والشر بالشر
من اظهار غایة الفرح والسرور واتخاذه عیدا واظهار الزینة فیه کالخضاب والاکتحال

والاکتحال ولبس جدید الثیاب وتوسیع النفقات وطبخ الاطعمة والحبوب الخارجة عن العادات
واعتقادهم ان ذلک من السنة والعبادة والسنة ترک ذلک فانه لم یرو فی ذلک شیء یعتمد علیه
ولا اثر صحیح یرجع الیه وقد سئل بعض ائمة الحدیث عن الکحل والغسل والحناء وطبخ الحبوب
ولبس الجدید واظهار السرور یوم عاشوراء فقال لم یرد فیه حدیث صحیح عنه صلی الله
علیه وآله وسلم ولا اثر عن احد من الصحابة ولا استحبه احد من الائمة ولا من الاربعة ولا من غیرهم
ولم یرد فی الکتب المعتمدة فی ذلک صحیح ولا ضعیف وما قیل ان من اکتحل یومه لم یرمد ذلک
العام ومن اغتسل لم یمرض کذلک ومن وسع علی عیاله فیه وسع الله علیه سائر سنته وان فضل ذلک مثل
فضل صلوة فیه وانه کان یوم توبة آدم واستواء السفینة علی الجودی وانجاء ابراهیم من
النار وافداء الذبیح بالکبش ورد یوسف علی یعقوب فکل ذلک موضوع الا حدیث التوسعة
علی العیال لکن فی سنده من تکلم فیه فصار هؤلاء لجهلهم یتخذونه موسما واولئک لرفضهم یتخذونه
ماتما کذا ذکر جمیع ذلک بعض الحفاظ انتهی کلامه بعبارته کلام متین ومرغوب است لکن آنچه
که تحذیر نموده از بکا وحزن در روز عاشورا لا قیاسا علی وفاته برای آنکه ذات السیئة تفصیل
ونشاید که مقصود او منع از بکا وحزن بعادت معروفه فیما بین جهال که در جزع وفزع
از حد درگذرند وقدم از پایه اعتدال بیرون نهاده وروایات غیر معتبره بلکه موضوعه مخترعه را
وسیله بکا وحزن دانند وعبادت انگارند والا اصل بکا وحزن بر مصیبت امام حسین
علیه السلام وآل او علیهم السلام عبادت است وسبب نجات اخرویست واینهمه قیل وقال بر طور اهل سنت بعضه
اما امامیه پس در این ماده احادیث بسیار وآثار بی شمار از ائمه اطهار علیهم السلام روایت
دارند از آنجمله ما قال الرضا علیه السلام ان المحرم کان اهل الجاهلیة یحرمون فیه القتال فاستحلت
فیه دماؤنا وهتکت فیه حرمتنا وسبی فیه ذرارینا ونساؤنا واضرمت النیران فی مضاربنا

وانتهبت ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم الحسين ع اقرح جفوننا واسبل
دموعنا واذل عزيزنا بارض كربلا واورثنا الكرب الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون
فان البكاء فيه يحط الذنوب العظام وانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه اهل بيته ثمانية عشر
رجلا ما لهم في الارض شبيه ولقد بكت السموات السبع والارضون السبع لقتله وامطرت السماء دما وترابا
احمر واين حديث مطابق است با آنچه که در اثبات شهادت از صواعق وغير آن نقل کرده شد
وهم با آنچه از تفصيل شام قبل از اين مذکور شده واز الجمله ما قال ابو عبد الله ع من انشد
في الحسين فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى ثلاثين فله الجنة ومن ابكى واحدا
فله الجنة واز الجمله ما قال هو عليه السلام كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين
واز الجمله ما قال الرضا ع من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة
ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا
لم يمت قلبه يوم تموت القلوب واز الجمله آنکه قال ابو عبد الله عليه السلام من ذكرنا فخرج
من عينيه دمع مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر واز الجمله آنکه مر
وي عليه السلام ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه دمعة فينا الا بوأه الله
بها في الجنة حقبا واين حديث موافق ومطابق است مر روايتي را که از مسند احمد حنبل منقول
شد واز الجمله آنچه در عيون الرضا از عبد الله بن الفضل مروي است انه قال قلت لابي عبد الله ع
يا ابن رسول الله ص كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة وغم وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه
رسول الله ص واليوم الذي ماتت فيه فاطمة واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين واليوم الذي
قتل فيه الحسن بالسم فقال ان يوم قتل الحسين ع اعظم من سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء كانوا
اكرم الخلق على الله عز وجل فلما قتل الحسين لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس فيه فكان ذهابه

وخلاف شرع

ذهاب كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم وبالجمله از روايات مرقومه ظاهر وهويدا
است که افراط وتفريط در اين امر مثل ساير امور دين مذموم است وبهترين امور اختيار
طريقه متوسط است واين طريقه همان است که بضبط تحرير درآورده شد يعني از روز عاشورا
وهم بوقت تذکار ظلميکه بر حضرت امام حسين ع وآل واصحاب وي على ابائه وعليه السلام
رفته بکاء وحزن وملال کرده باشند ان ديگران نيز کار رجال ايشان بابت خشنودي خدا و
رسول وترقي درجات اخروي است واما آنچه از راه تعصب از جمله طرباني بعمل مي آيد الفاظ
نا شايسته وشر است در آن اهل فهم وديانت را نبايد بلکه نصيحت واستعلام اينها اگر ممکن
باشد در آن دريغ ننمايد زيرا که از دو حال خالی نيست يا در معرض قبول خواهند آورد
وديانه وبر تقدير مرتاصح (?) لا ثواب خواهد بود اما بر تقدير اول پس ظاهر است واما
بر تقدير ثاني فلان الدال على الخير كفاعله مثاب ومأجور است وآورده اند که چون يکی از
اشقيا در مدينه خطبه خواند ودر آن کلمات بر فرح وسرور بر قتل حضرت امام حسين ع
بر زبان راند آوازي در مدينه شنيده شد وقائلش ديده نشد که گفت شعر ايها القاتلون
جهلا حسينا: ابشروا بالعذاب والتنكيل: كل من في السماء يدعو عليكم: من نبي وملاك
وقبيل: قد لعنتم على لسان ابن داود: وعيسى صاحب الانجيل: ونيز ثابت گشته
که باخبار آن حضرت صلى الله عليه وآله وسلم در عرصه قليل ساير اين قوم جفاکار ودلالشان
نا هنجار ببلاي عظيم مبتلا شدند وبعضي مسخ گشتند وبانواع عقوبت گرفتار رفتند
از صواعق واخرج ابو الشيخ ان جماعة تذاكروا انه ما من احد اعان على قتل الحسين الا
اصابه بلاء قبل ان يموت فقال شيخ انا اعنت وما اصابني شيء فقام ليصلح السراج
فاخذته النار فجعل ينادي النار النار وانغمس في الفرات ومع ذلك لم يزل به حتى مات و

واحد منصور بن عمار ان بعضهم ابتلی بالعطش فکان یشرب راویة ولا یروی وکان بعضهم طال ذکره
حتی کان اذا رکب الفرس راه علی عنقه کانه حبل ونقل سبط ابن الجوزی عن السدی انه اضافه رجل
رجلا بکربلا بعد الحرب وانه ما شرک احد فی دم الحسین الا مات اقبح موته فکذب المضیف
بذلک وقال انه ممن حضر فقام آخر اللیل یصلح السراج فوثبت النار فی جسده فاحرقته قال السدی
فانا والله رایته کانه حمرة وعن الزهری انه لم یبق ممن قتله الا من عوقب فی الدنیا بالقتل او العمی او
سواد الوجه او زوال الملک فی مدة یسیرة وحکی سبط ابن الجوزی عن الواقدی ان
شیخا حضر قتله فعمی فسئل عن سببه فقال انه رای النبی ص حاسرا عن ذراعیه وبیده
سیف وبین یدیه نطع ورای عشرة من قاتلی الحسین ع مذبوحین بین یدیه ثم لعنه وسبه
بتکثیره سوادهم ثم اکحله بمرود من دم الحسین ع فاصبح اعمی واخرج ایضا ان شخصا منهم علق فی لبب
فرسه راس الحسین ع فرای بعد ایام وجهه اشد سوادا من القار فقیل له انک کنت انضر
العرب وجها فقال ما مرت علی لیلة من حین حملت تلک الراس الا واتانی اثنان یاخذان بضبعی ثم
ینتهیان بی الی نار تاجج فیدفعانی فیها وانا انکص فتسفعنی کما تری ثم مات علی اقبح حالة و
اخرج ایضا ان شیخا رای النبی ص فی النوم وبین یدیه طشت فیها دم والناس یعرضون
علیه فیلطخهم حتی انتهیت الیه فقلت ما حضرت فقال لی هویت فاومی باصبعه فاصبحت
اعمی وذکر ان احمد رای ان شیخا قال قتل الله الفاسق بن الفاسق یعنی الحسین ع فرماه الله
بکوکبین فی عینیه فعمی وذکر ایضا وروی عن منصور انه رای رجلا بالشام وجهه وجه
خنزیر فسئله فقال انه کان یلعن علیا کل یوم الف مرة ففی یوم جمعة لعنه اربعة الاف
مرة واولاده معه فرایت النبی ص وذکر مناما طویلا من جملته ان الحسین ع شکاه الیه
فلعنه ثم بصق فی وجهه فصار موضع البصاقة خنزیرا وصار آیة للناس ونیز امثال آن

الشان کشته و مقتول شدند هر یک از آن بدبختان بعذاب شدید فقد قال الزهری لم یبق احد ممن
حضر قتله الا عوقب فی الدنیا اما بالقتل او العمی او سواد الوجه او زوال الملک فی مدة یسیرة
ولا شک فی هذا فان یزید لم یتمتع من ملکه الا قلیلا وکذا ابن زیاد وعمر بن سعد والشمر
بن ذی الجوشن وسایر الاشقیاء و نیز ثابت گشته که چون یزید پلید بدین
فعل شنیع مرتکب گردید و بدیگر مناهی دلت دراز کرده سایر اهل مدینه برگردیدند
از بیعت وی پس فرستاد جیش عظیم برای قتل ایشان پس حرب عظیم میان آمد
و کشته شدند بسیاری از صحابه و اولاد ایشان و تخریب مدینه منوره نمودند نعوذ
بالله من الحرکات الشنیعة قال فی حیوة الحیوان الکبیر وفی هذه السنة ای سنة
ستین دعی ابن زبیر بنفسه الی مکة وعاب یزید بشرب الخمر واللعب بالکلاب والتهاون
بالدین وطعن علیه وتنقصه فبایعه اهل تهامة والحجاز فلما بلغ یزید ذلک ندب له الحصین بن
نمیر السکونی وروح بن زنباع الجذامی وضم الی کل واحد جیشا واستعمل علی الجمیع مسلم
بن عقبة المزنی وجعله امیر الامراء ولما ودعهم قال یا مسلم لا تردن اهل الشام عن شیء
یریدونه بعدوهم واجعل طریقک علی المدینة فان حاربوک فحاربهم فان ظفرت بهم
فابحها ثلثا فسار مسلم بن عقبة حتی نزل الحرة وخرج اهل المدینة فعسکروا بها وامیرهم
عبد الله بن حنظلة الراهب غسیل الملائکة فدعاهم مسلم ثلاثا فلم یجیبوه فقاتلهم فغلب
اهل الشام وقتلوا امیر المدینة عبد الله بن حنظلة وسبعمائة من المهاجرین والانصار
ودخل مسلم المدینة وانتهبها ثلثة ایام وقد جاء فی الحدیث عنه ص انه قال من اخاف
حرمی فقد حل علیه غضبی وفی الاشاعة لاشراط الساعة وقتل من وجوه الناس
اکثر من سبعمائة من قریش ومن اختلاط الناس ومن الموالی والعبید والصبیان

والنساء اکثر من عشرة الاف وسبوا الذریه واستباحوا الفروج وافتضوا اکثر من الف امراة من الزنا و
ولدن من اولاد الحرة وربطوا الخیل بسواری المسجد الشریف وجالت الخیل فیه وراثت وبالت
بین القبر الشریف والمنبر وتعطل المسجد الشریف ثلثة ایام لم یصل فیه وکان ابن المسیب فی المسجد تلک
الایام یسمع من القبر الشریف الاذان والاقامة وکانوا یضحکون منه ویقولون انظروا الی الشیخ المجنون
وذلک انه جاءوا به لیبایع یزید علی انه عبد قن لیزید فی طاعة الله ومعصیته کما بایع الناس من
فقال بل علی کتاب الله وسنة نبیه وسنة ابی بکر وعمر فامر بقتله فقال بعض الناس دعوه فانه مجنون
فترکوه وکل من ابی ان یبایع یزید علی انه عبد لیزید فی طاعة الله ومعصیته امر بقتله و دخلت طائفة
بیت ابی سعید الخدری فاخذوا ما فیه من المتاع و دخلت طائفة اخری فلم یجدوا شیئا
فاضجعوه ونتفوا لحیته خصلة خصلة ولم یتعرض لعلی بن الحسین زین العابدین ع لان یزید وصاه
به وقال انه لم یدخل فی شیء من امرهم وسموا مسلما بذلک مسرفا لاسرافه فی القتل والفساد و قرطبی
گوید که مسلم واصحاب او یکبار و هفتصد تن از مهاجرین و انصار و علما و تابعین اخیار
را بقتل رسانیدند و از عموم ناس و اطفال ده هزار کس کشتند و هفتصد از حاملان
قرآن مجید و فرقان حمید و نود و هفت از قوم قریش در تحت تیغ ظلم در آوردند و فسق
و فساد و زنا را مباح ساختند تا بجائیکه آورده اند که هزار زن بعد از ین واقعه اولاد زنا
زائیدند و اسپان را در مسجد پیغمبر جولان دادند و در روضه شریفه که نام موضع است
در میان قبر و منبر شریف و احادیث صحیحه ورود یافته که روضه ای از ریاض جنت است اسپان
بول و روث کردند و بیعت یزید مردم را بر عهد عبودیت اگر خواهد بفروشد و اگر
خواهد آزاد کند و خواه بطاعت خدا خواند و یا بمعصیت جبر و اکراه نمودند و نیز قرطبی
گوید که اهل اخبار گفته اند که مدینه در آن زمان مطلقا از مردم خالی ماند و فواکه و

ثمرات او نصیب وحوش و بهائم اند و کلاب و حیوانات دیگر در مسجد آرامگاه ساخت و طبرانی
که از معظم اصحاب حدیث است در اخبار طوال از عروة بن زبیر رض روایت کرده که
چون معویه رخت اقامت بدار آخرت کشید عبد الله بن زبیر را اطاعت و انقیاد
یزید گرانی نمود و از عقد بیعت او ابا آورده بسب و شتم وی زبان بگشاد چون
صورت این حال به یزید رسید سوگند یاد کرد که او را جز غل در گردن نهاده و شخصی
را بطلب وی فرستاد یاران عبد الله زبیر با وی گفتند که از نقره غل سازی و از برای
مسرت سوگند یزید در گردن بیندازی و بالای آن جامها بپوشی بر این صلح نمو با وی
بطریقه امن و سلامت امر باشد عبد الله زبیر گفت خداوند تعالی هرگز او را درین سوگند
راستگو نگرداند و من هرگز برای غیر حق نرم نشوم تا سنگ سخت زیر دندان نرم نه
گردد بعد از آن عبد الله زبیر دعوت کرد و مردم را باطاعت خود خواند یزید بدین
معویه مسلم بن عقبه مزنی را با لشکر از اهل شام بقتال اهل مدینه بر انگیخت و حکم کرد
تا بعد از تمام کار اهل مدینه متوجه مکه گردد و کار عبد الله بن زبیر باخر رساند چون مسلم
بن عقبه بمدینه در آمد بقایای اصحاب رضی الله عنهم که در مدینه بودند و دیگر بزرگان نیز با دند و
مسلم بن عقبه در قتل این بلده شریفه داد اسراف و فساد داده بجانب مکه روی نهاده
هم در اثنای راه بر بستر هلاک افتاد و بمرد و حصین بن نمیر کندی را خلیفه خود
گرفت و بمحاصره ابن زبیر در رمی منجنیق و احراق بیت وصیت نمود رخت اقامت
بدار البوار کشید و چون حصین بن نمیر را خبر موت یزید رسید بگریخت و وقوع
این مهام صورت انصرام نیافت این است ترجمه کلام طبرانی و جوزی گفته که
چون سنه اثنین و ستین در آمد یزید بن معویه عثمان ابن محمد ابن ابی سفیان را

را که پسر عم او بود به مدینه فرستاد تا اهل آنجا را به بیعت او دعوت نماید عثمان بن محمد جماعت
را از اهل مدینه به جانب یزید روانه ساخت بعد از آنکه این جماعت از پیش یزید بن
معویه که حاکم آنجا بود به مدینه عود نمودند زبان به سب و شتم یزید بگشادند و بی دینی و
شرب خمر و ارتکاب مناهی و ملاهی و لعب کلاب و دیگر اوصاف ذمیمه او را یاد کردند
و از بیعت او خلع و تبرا نمودند و باقی اهل مدینه را نیز از نقض بیعت و اطاعت او
بیزار ساختند منذر که یکی از آن جماعت بود گفت والله وی مرا صد هزار درم جائزه داد
و احسان نمود ولیکن من راستی را از دست ندهم که وی شارب خمر است و تارک صلوة
بعد از خلع بیعت یزید رای اهل مدینه قرار بیعت بر عبدالله بن حنظله الغسیل دادند
و عثمان بن محمد را که عامل یزید بود اخراج نموده ساحت کرامت این بلده مطهره را
از لوث اعدا رجاسات پاک ساختند و عبدالله بن حنظله می گفت که والله از بیعت یزید
بیرون نیامدیم و بروی خروج نکردیم تا نترسیدیم که سنگ از آسمان بر ما بارد و هم
ابن جوزی از ابوالحسن مداینی که یکی از ثقات روات است نقل میکند که اهل مدینه بعد
از ظهور دلائل فسق و فساد یزید بر منبر آمده خلع بیعت او نمودند عبدالله بن عمرو
بن حفص مخزومی عمامه خود را از سر برآورد و گفت که اگرچه یزید مرا صله و
انعام فرمود و در جائزه من بیفزود ولیکن وی دشمن خدا دائم السکر است من او
را از بیعت خود برآوردم همچنانکه دستار خود را برآوردم و دیگری خلعت و
نعلین خود را از پای برآورد و به همین نهج خلع بیعت یزید نمودند تا آنکه مجلس از
عمائم و نعال پر شد بعد از آن عبدالله بن مطیع را بر قریش و عبدالله بن حنظله را
بر انصار رئیس ساختند و هر که از بنی امیه بود همه را در دار مروان محاصره نمودند

نمودند و جماعت که یارای مقاومت نداشتند رو به استغاثه به یزید آورده از وی طلب لشکر نمودند و وی
مسلم بن عقبه را بر قتل اهل مدینه برانگیخت و وی پیری معمر بود با وجود ضعف حال در مقام جرأت و
تجلد آمده همت بر قتال اهل آن بلده شریفه برگماشت و منادی یزید بر سر ... ندا در داد
هر که قدم در شهر حجاز نهد اسباب سفر و اسلحه جنگ از سرکار خاصه دیوان بگیرد و بالای
صد دینار به طریق انعام در وجه امداد بهم رسان ساعت در دست وی دهند دوازده
هزار کس را به این طریق بر راه قتل و فساد روانه ساخت و به ابن مرجانه حکم داد تا
به غزای ابن زبیر رود و ابن مرجانه در امتثال این امر توقف نموده گفت لا والله
هرگز جمع نکنم برای این فاسق قتل فرزند پیغمبر و غزای بیت الله الحرام لا والله
لشکر بغا و تعظیما پس مسلم بن عقبه را بفرستاد و با وی وصیت کرد که اگر او را حادثه
به وقوع آید حصین بن نمیر را خلیفه خود گیرد و گفت اینها را که من ترا بر سر ایشان می
فرستم سه بار دعوت کن اگر در مقام اجابت و قبول در آمدند بگذار و الا با ایشان مقاتله
کن و بعد از آنکه بر ایشان غالب آئی تا سه روز حرم مدینه را اباحت کن و هرچه در
آنجا باشد از مال و سلاح و طعام نصیب لشکریان ساز و بعد از سه روز دست از قتال
از ایشان برگیر و با علی بن الحسین رضی الله عنه تعرض مکن که وی در اطاعت داخل با
این جماعت نیست بعد از وصول خبر این لشکر به اهل مدینه ایشان نیز به تهیه استعداد
مدافعه اهل فساد برخاستند و با جماعت بنو امیه که محصور بودند گفتند که با ما عهد و
بیعت کنند که مکر و فساد در نظر نبرند و جاسوسی و کشف اسرار ما نکنند و مظاهرت اعدای
ما و امداد ایشان ننمایند و اگر نه فی الحال همه شما را در تحت تیغ سیاست و هلاکت
میکشیم بنی امیه بر این مواضعه عهد و اضطرار حال صورت عهد و اتفاق با ایشان بر بستند لیکن

لعاقاً همراه انها با بود مسلم بن عقبه سرداران مدینه ... از آنکه پسر خود را عبدالملک در
خفیه بمسلم بن عقبه فرستاد تا از ناحیه حرم مدینه در این سه روز همه کار زار را موقوف دارد
بعد از سه روز روی فتح و ظفر با اهل مدینه آورد و گفت تدبیر چیست وجه میکنید
گفتند غیر از محاربه و مقاتله تدبیری نیست با دفع این فساد و فتنه از حرم این خیر البلاد
کرده شود مروان گفت اثارت ماده فتنه و فساد خوب نیست کردن اطاعت و انقیاد باید
و با یزید بیعت نماید که مصلحت آن است اهل مدینه لا این سخن نپسندیدند و قرار بر محاربه
داده بر آمدند عبدالله بن الغسیل سوار شده در صف قتال درآمده داد شجاعت و
مردانگی داد مسلم بن عقبه لاعلت ضعف و مرضی که داشت ... برای انشاء در میان دو
صف بر داشته بودند تحریص و لشکریان خود می نمود عبدالله بن المطیع نیز با هفت پسر خود
مقاتله کرده با هر جهت شهادت رسیدند مسلم بن عقبه سر او را بر یزید فرستاد آخر الامر قتل و
غلبه با مردم یزید پایان گشته تا سه روز موجب حکمی که وی کرده بود اباحت حرم مدینه و نهب
اموال و قتل نفوس بایشان شعار ایشان بود و اقدی نقل میکند که اهل مدینه بعد از محاربه
لشکر یزید در حفر خندق مشاورت نموده هم بر اساس خندق رسول صلی خندقی
حفر نموده زدند و مانشان سیزده روز در آنجا مشقت کشیده اند و اکثر در گرد مدینه قلعه جات است
نبیا دلها ده راه در اهر سر دشمنان بر بستند و از هر طرف تیر و سنگ انداختن گرفتند
تا مجال فرصت بر اعدا تنگ ساختند مسلم بن عقبه از هول این واقعه در گوشه حیر در حیره
و به مروان کسی فرستاد تا در کشف این واقعه حیله برانگیزد مروان نیز دنبی حارثه
بعضی از ایشان را در دام طمع در آورده گفت اگر از یکی فتح سر راهی کشاده دهید
من اینرا به یزید عرض نمایم با انعام و صلات و جائزات مکافات شما کند جماعت بنی حارثه

حارثه بگفته مروان گرفتار دام حیله فریب آمده راه بر ایشان گشاده داد ند لشکریان مسلم بن
عقبه راه در آمدن یافتند طوائف اهل مدینه که در هر ناحیه راه گرفته ایستاده بودند
سر در حل سام رسیده بمقاتله و محاربه در افتادند و این حسیمه لشتند صحیح شانیز میکویدم
از مشایخ مدینه حدیث میکر دید که معویه در حالت احتضار موت یزید را پیش خود
طلبید و گفت چنین دانم که شر از اهل مدینه روزی پیش خواهد آمد باید که علاج آن واقعه
بمسلم بن عقبه کنی که هیچکس را ناصح تر از وی در این واقعه نمی بینم چون یزید بعد از پدر بر سریر
امارت نشست بعد از وقوع واقعه مذکوره که مذکور شد همه بر وصیت پدر عمل نمود و ظلم اهل
مدینه را بانصرام رسانید والله اعلم و این مسلم بن عقبه را مسرف گویند از جهت اسراف و
افراطی که در قتل و فساد داشت و واقدی در کتاب الحره نقل میکند که یزید بر مسرف آمد
دید که وی بعلت فالج گرفتار است و بر بستر هلاک افتاده گفت اگر این ضعف و مرض تو نمی بود حاکم
و والی این امر ترا میساختم که مخلص تر و ناصح تر از تو کسی دیگر نمی بینم امیر المومنین یعنی والد
بزرگوار معاویه ابن ابی سفیان مرا در مرض موت وصیت کرده که اگر شری از جهت اهل
حجاز واقعه پیش آید علاج آن از مسلم بن عقبه جوی مسرف بر خاست و گفت سوگند بخدا
بر تو باد یا امیر اگر دیگر بر اعیبرمن متولی این امر سازی حریف اهل مدینه در پیکار
هیچکس غیر من نتواند بود من در پیکار خوابی دیده ام درختی را که از درختان غرقد
می بینم تا بشاخهای خود در انتقام قتل عثمان بن عفان العزیز یاد در آن است سر رفتم می شنوم که
انتقام ... میگوید که برآید این کار ... مسلم بن عقبه باشد از آن روز باز رجال بر قتال اهل
مدینه زده ام و در دل خود لابه بر آورد دل الم انتقام از قاتلان عثمان تسلی داده ام یزید
چنین عزیمت او در امضای این مهم مصمم یافت گفت پس از در بالش و ... بر گشته

الله بن زبیر به مدینه متوجه شو که تو حریف ایشان باشی اگر ایشان از درآمدن مدینه و قبول بیعت و اطاعت سر باز
زنند تیغ بیدریغ در ایشان بگذار و سیاست بر کبیر و صغیر و اکابر ایشان اجرا نما و سه روز مال ایشان را
نهب و غارت بده و اگر سر راه خلاف و جدال تو نروند تو نیز متعرض حال ایشان مشو و
به استیصال عبد الله بن زبیر شو آورده اند که چون مسرف نابعاقبت اندیش حرکت کنان
حرم الحرام گذرانید آخر گفت که اگر با وجود کشتن این نابرو ... در دیگر از من بدبخت تر
در عالم کسی نخواهد بود و آن ذکوان که از موالی مروان بود روایت است که گفت مسلم بن عقبه
بعلت مرضیکه داشت دوا بکار برده بود بعد از آن طعام طلبید تا بخورد طبیب گفت اگر در
خوردن طعام بعد از استعمال دوا صبر کنی بهتر باشد تا دوا اثر کرده کارگر افتد گفت
اکنون مرا از اسباب حیات برای چیست حیات برای آن دولت میخواستم تا بخورم ... لوا از قاتلان
عثمان با شمشیر فرو آورده ام اکنون که این مراد حاصل و وقت بی شد هیچ چیز محبوب تر از موت
نزد من نیست که یقین دارم که حق سبحانه و تعالی ذو الجلال و الاکرام مرا بسبب مثل این ... کار
از جمیع ذنوب و معاصی مطهر ساخته این همه روایات از معتبرات شیخ عبد الحق دهلوی قدس سره
در کتاب جذب القلوب الی دیار المحبوب نقل کرده و آنرا اتمام و کمال بعبارته درین کتاب
بتحریر درآورده ام و شیخ بعد نقل قول مسرف ... گفته سید علیه الرحمه میگوید که
این سخن ناشی از کمال حمق و جهالت و شقاوت او بوده زیرا که فعل اجماع موجب جرم
و معصیت بود که برآمدن از وبال و نکال آن در غایت صعوبت و اشکال است و بنده ضعیف
گوید که این سخن از کمال کفر باطنی او سر زده که ریختن خون ناحق اهل اسلام را که اکثر ایشان
صحابه رسول و بعضی اولاد اصحاب و بعضی از طوائف دیگر اهل اسلام بوده اند عبادت شمرده باعث
نجات خود دانسته و الا مومن صادق هرگز خون مسلمانان را حلال نخواهد دانست چه جای اینکه

خون ناحق اهل اسلام را وسیله نجات خود شمرد و آورده اند که عبد الله بن حنظله الغسیل را دیدند که انگشت شهادت
را بطرف آسمان دراز کرده افتاده است مروان گفت والله تو اگر بعد موت انگشت بآسمان بر
داشته چه باک ... که ما در حیات خود از دولت ... بسوی آسمان برداشته و بدرگاه ... تضرع
نموده دعا کرده ام مردی از اهل شام چون این حرف بشنید برخاست و گفت اگر احوال اهل
مدینه اینست که تو میگویی پس دعاهای ما همه در قتل اهل جنت بود گفت ... اهل دین که در
و عهد مسلمانان ... نقل است که مروان بعد از این واقعه بر یزید ... یزید شکرانه او
که درین واقعه کار کرده بود بوجه احسن بجا آورد و او را مقرب خود کرد ... از آن
قصه سعید بن مسیب و ... از اشاعه نقل کردم از این جهت ... لیکن ... نقل کرده
و هم چنین قصه شنیع که با ابو سعید خدری رضی الله عنه بعمل آورده بودند هم بر طبق آن
ذکر ساخته ... از آن گفته و آنچه عاقبت کار این ظالمان نابعاقبت اندیش شد
دلالتی واضح دارد بر خذلان و خسران دنیا و عاقبت ایشان چنانچه آورده اند که
چون مسرف یکی از اهل مدینه بیعت بر یزید بر معاصی و ... گفت
که بر اطاعت بیعت کردم نه بر معصیت بگردن زدن او حکم کرد چون مادر آن شخص
شفاعت آنکس برخاست ... بیچاره را بکشت و از مادر او گفت که جان
خود را غنیمت بشمار ... با شفاعت پسر ... که سوگند ... این مقتول مرحوم
عهد کرده بود که اگر قدرت یابد این مسرف را زنده یا مرده بسوزد و بعد از آنکه
او از قتل و نهب مدینه بپرداخت بجانب مکه ... تا کار عبد الله بن زبیر سازد
بعد دو سه روز بمرضیکه داشت رخت اقامت بدار البوار کشید آن زن با چند غلام
بر سر قبر او رفته تا او را از قبر برآورده بسوزد ... خود را ... قبر

نقل است ...

یکی اژدهائی دید که بگردن مسرف پیچیده است و استخوانهای او را گرفته میمکد قوم همه از
معاینه اینحال بترسیدند و با زن گفتند که قادر مطلق خود انتقام کشته الحال از وی [illegible]
مشو زیاده ازین عذاب چه خواهد بود گفت لا والله تا هنگامیکه با خدا اشتغالی کرده ام
و دانستم از اسراف مسرف بگذرم گفت او را از جانب قدمهای او برآرید دیگر زنی جانب
نیز دیدند که اژدهائی بهمان طریق پیچیده است این زن وضو کرد و دعا کرد خداوندا
تو میدانی که منصف من مسلم بن عقبه از برای رضای تست مرا قدرت ده تا
او را از میان مغاک برآرم و بسوزم بعد از آن چوبی برگرفت و بر دم آن مار زد
باسم از جانب پایان سر او بر آمد زید ر رفت فرمود تا او را از قبر بر آورده سوختند
و در ابدی گفته که بعضی احتمال ثبوت رسیده است که آن زن ام یزید بن عبدالله بن
معه بود و بعضی نقل کرده اند که او را بر دار کشیده بودند و مردم سنگ ریزه میزدند
و ذکر سوختن درین روایت نیامده و شیخ گفته که احتمال دارد که سوختن او بعد از
دو سه روز که بر دار کشیده بودند باشد و قرطبی گوید که مردن او بعد واقعه بسه
روز بود در راه مدینه شکم او تمام از آب ورم برشده بود و نهایت تشنگی
و تعجیب جان داد و لکن از غایت حماقت و فساد نیتیکه داشت در وقت مردن
میگفت خداوندا از من بعد از شهادت لا اله الا الله عملیکه محبوب تر از اعمال من
باشد و شایان قبول درگاه تو بود بوجود نیامده الا قتال اهل مدینه اگر مرا
با وجود این عمل با آتش اندازی دیگر بدبخت تر از من کی خواهد بود بعد از آن
حصین بن نمیر سکونی را طلبید و گفت ترا امیر بعد از من و والی این لشکر ساخته
است تو متوجه مکه باشی و در کار ابن زبیر تاخیر مکن و در قتال او تقصیر مکن

راهی شود و منجنیق نصب کن و اگر بیاید بخانه کعبه برد مترس و بکار خود مشغول باش و منجنیق
بیند از حصین بن نمیر بوصیت او بمکه آمد و نشست و چهار روز اهل بلده معظمه را محاصره
کرد و داد محاربه و قتال داد و منجنیق را بکعبه انداخت آورده اند که یکی از ایشان آتش
بر سر نیزه گرفته بود بادی در رسید آتش بخانه کعبه در گرفت در اثنای همین حال خبر مرگ
یزید در رسید که بعلت ذات الجنب رخت حیات بدار البوار کشید بیرون آمد در اهل
شام و بنی امیه در افتاد همه فرار و ادبار را کار بستند و درین حکایت تقریر اینها دیدم آنچه
است کلام شیخ دهلی در جذب القلوب و قال الشیخ الدمیری فی حیوة الحیوان ثم توجه
بالجیش الی مکة و کتب الی یزید بما صنع بالمدینة فلما بلغ مسلم هرشی اعضل و مات
فتولی امر الجیش الحصین بن نمیر السکونی فسار حتی وافی مکة فتحصن منه ابن الزبیر فی المسجد
الحرام بجمیع من کان معه فنصب الحصین المنجنیق علی ابی قبیس و رمی به الکعبة العظیمة
فبینما هم کذلک اذ ورد علی الحصین بموت یزید بن معاویة فارسل الی ابن الزبیر
یسأله الموادعة فاجابه الی ذلک و فتح الابواب و اختلط العسکران یطوفان
بالبیت فبینما الحصین یطوف لیلة بعد العشاء اذ استقبله ابن الزبیر فاخذ الحصین
بیده و قال له سرا هل لک فی الخروج معی الی الشام فادعو الناس الی بیعتک فان
امرهم قد مرج و لا اری احدا احق بها الیوم منک و لست اعصی هناک فاجتذب ابن الزبیر
یده من یده و قال و هو یجهر بقوله دون ان اقتل بکل واحد من اهل الحجاز عشرة من اهل الشام
فقال الحصین لقد کذب الذی یزعم انک من دهاة العرب اکلمک سرا و تکلمنی علانیة
و ادعوک الی الخلافة و تدعونی الی الحرب ثم انصرف بمن معه الی الشام و محل حکایت این قوم
نابکاران است که چون یزید بدین حرکات مبتلا شد لم یبارک الله فی عمره و در دولتش بسر

مرددرا اندک عرصه فی حیوة الحیوان الکبیر و توفی یزید بن معویه فی شهر ربیع الاول سنه اربع و ستین
و له تسع و ثلثون سنة و دفن بمقبرة باب الصغیر و کانت امارته ثلث سنین و ثمانیه اشهر و تولی عهد
کرد ان شقی ان شقی وقت موت خود پسر خود را معاویه بن یزید و معاویه بن یزید مردی
صالح و دیندار از و ترکه والی امارت شد و حال آنکه بود درین ایام بست ساله برآمد
بر منبر و خطبه طویل خواند من بعد بر برآمد و خلع بیعت خود ساخت و نشست در
گوشه خانه تا آنکه مرد فی حیوة الحیوان الکبیر ثم قام بالامر بعده ابنه معاویه و کان خیرا
من ابیه فیه دین و عقل بویع له بالخلافة یوم موت ابیه فاقام فیها اربعین یوما و قیل
خمسة اشهر و ایاما و خلع نفسه و ذکر غیر واحد ان معاویه بن یزید لما خلع نفسه صعد المنبر
فجلس طویلا ثم حمد الله تعالی و اثنی علیه بابلغ ما یکون من الحمد و الثناء ثم ذکر النبی
صلی الله علیه و سلم باحسن ما یذکر به ثم قال ایها الناس ما انا بالراغب فی الائتمار علیکم
لعظم ما اکرهه منکم و انی اعلم انکم تکرهوننا ایضا لانا بلینا بکم و بلیتم بنا الا ان جدی معاویه
نازع فی هذا الامر من کان اولی به منه و من غیره لقرابته من رسول الله صلعم و عظم فضله
و سابقته اعظم المهاجرین قدرا و اشجعهم قلبا و اکثرهم علما و اولهم ایمانا و اشرفهم
منزلة و اقدمهم صحبة ابن عم رسول الله صلعم و صهره و اخوه زوجه صلعم ابنته و جعله لها بعلا
باختیاره لها و جعلها له زوجة باختیارها له ابو سبطیه سیدی شباب اهل الجنة و افضل
هذه الامة تربیة الرسول و ابنا فاطمة البتول من الشجرة الطیبة الطاهرة الزکیة فرکب
جدی منه ما تعلمون و رکبتم منه ما لا تجهلون حتی انتظمت لجدی الامور فلما جاءه القدر
المحتوم و اخترمته ایدی المنون فبقی مرتهنا بعمله فریدا فی قبره و وجد ما قدمت یداه و
رای ما ارتکبه و اعتداه ثم انتقلت الخلافة الی یزید ابی فتقلد امرکم لهوی کان ابوه فیه

فیه و لقد کان ابی یزید بسوء فعله و اسرافه علی نفسه غیر خلیق بالخلافة علی امة محمد صلعم فرکب هواه
و استحسن خطاه و اقدم علی ما اقدم من جرأته علی الله و بغیه علی من استحل حرمته من اولاد
رسول الله صلعم فقلت مدته و انقطع اثره و ضاجع عمله و صار حلیف حفرته رهین خطیئته و
بقیت اوزاره و تبعاته و حصل علی ما قدم و ندم حیث لا ینفعه الندم و شغلنا الحزن له عن الحزن علیه
فلیت شعری ماذا قال و ماذا قیل له هل عوقب باسائته و جوزی بعمله و ذلک ظنی ثم اختنقته
العبرة فبکی طویلا و علا نحیبه ثم قال و صرت ثالث القوم و الساخط علی اکثر من الراضی و ما کنت
لاتحمل آثامکم و لا یرانی الله جلت قدرته متقلدا اوزارکم و القاه بتبعاتکم فشانکم و
امرکم فخذوه و من رضیتم به علیکم فولوه فلقد خلعت بیعتی من اعناقکم و السلام فقال له
مروان بن الحکم و کان تحت المنبر اسنة عمریة یا ابا لیلی فقال اعدعنی اعن دینی تخدعنی فوالله
ما ذقت حلاوة خلافتکم فاتجرع مرارتها ائتنی برجال مثل رجال عمر علی انه ما کان حین
جعلها شوری و صرفها عمن لا شک فی عدالته ظلوما و الله لئن کانت الخلافة مغنما لقد نال ابی
منها مغرما و ماثما و لئن کانت شرا فحسبه منه ما اصابه ثم نزل فدخل علیه اقاربه و امه فوجدوه
یبکی فقالت له امه لیتک کنت حیضة و لم اسمع بخبرک فقال وددت والله ذلک ثم قال
و یلی ان لم یرحمنی ربی ثم ان بنی امیة قالوا المعلمه عمر المقصوص انت علمته هذا و لقنته ایاه
و صددته عن الخلافة و زینت له حب علی و اولاده و حملته علی ما وسمنا به من الظلم و حسنت
له البدع حتی نطق بما نطق و قال ما قال فقال و الله ما فعلته و لکنه مجبول و مطبوع علی
حب علی رضی الله عنه فلم یقبلوا منه ذلک و اخذوه و دفنوه حیا حتی مات و توفی
معاویه بن یزید بعد خلعه نفسه باربعین لیلة و قیل بسبعین لیلة و کان عمره ثلثا و عشرین
سنة و قیل احدی و عشرین سنة و قیل ثمانیة عشر سنة و قیل عشرین سنة و یقال انه

و د عمر المقصو

لما احتضر قيل له اما تستخلف فابى وقال ما اصبت من حلاوتها شيئا فلم احمل مرارتها ولم يعقب رحمه الله
تعالى انتهى وقيل انه لم يكن بعد ذلك في قطر من اقطار العالم احد من آل ابى سفيان الى يومنا
هذا وبعد خلع معاويه بن يزيد بيعت خود از مردمان و نشستن وی در گوشه خانه والی شد مروان
بن الحکم بر شام و مصر و ابن زبیر بر حجاز و عراق و عبید الله بن زیاد که گریخته از کوفه بشام
رسید و الضحاک گردیدند بمروان لکن بعد قتل واقع شد در میان ابن زبیر و مروان گویند
که بعد قتال کثیر بیعت کرد مروان ابن زبیر را و في حيوة الحيوان بويع لابن الزبير بكلمة السبع اللعين
في رجب سنة اربع وستين في ايام يزيد بن معاويه كما تقدم وبايعه اهل العراق واهل مصر وبعض اهل
الشام الى ان بايعه مروان بعد حروب واستمر له العراق الى سنة احدى وسبعين و در این میان در
سنه خمس و ستین خروج نموده بودند سلیمان بن صرد الخزاعی و مسیب بن نجبه الفزاری در
میان کوفه بطلبان ثار الحسین علیه السلام و تبعیت کردند آن هر دو را صد هزار کس و
هرگاه که رسیدند از کوفه بسوی شام گریختند بسیاری از ایشان مگر ده هزار سوار پس فرستاد
مروان عبید الله بن زیاد را در سی هزار سوار و واقع شد میان ایشان مقتل عظیم
در موضع عین الورده از بلاد جزیره پس غالب آمد لشکر اهل شام و کشته شدند
سلیمان و مسیب با بسیاری از لشکر عراق و قال رسول الله صلعم في حق المروان الملعون
ابن الملعون في حيوة الحيوان الكبير وروى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرك
عن عبد الرحمن بن عوف انه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتى به رسول الله صلعم
فيدعو له فادخل عليه مروان فقال هذا الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون
ثم قال صحيح الاسناد وروى بعده بيسير عن محمد بن زياد قال لما بايع معاويه لولده يزيد
قال مروان سنة ابى بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابى بكر سنة هرقل وقيصر فقال له مروان

مروان انت الذي انزل الله فيك والذي قال لوالديه اف لكما فبلغ ذلك عائشه فقالت كذب والله
ما هو به ولكن رسول الله صلعم لعن اباه ومروان في صلبه ثم روى الحاكم عن عمرو بن مره الجهني
وكانت له صحبة فقال ان الحكم بن ابى العاص استاذن على رسول الله صلعم فعرف صوته
فقال صلعم ائذنوا له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمنون منهم وقليل ما هم
يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة ذو مكر وخديعة يعطون في الدنيا و
ما لهم في الآخرة من خلاق و هرگاه که مرد مروان در سنه خمس و ستین و کان عمره ثلاثا و ستین
سنه و نشست علیه زوجته بکوزه شتمها فوضعت على وجهه مخده كبيرة وهو نائم و قعدت
هی و جوارها فوقها حتی مات مستولی شد پسرش عبد الملک بر شام و رسید خبر سلیمان و
مسیب بکوفه خروج کرد مختار ابن عبید الثقفی برای طلب ثار حضرت امام حسین علیه السلام
در سنه ست و ستین و تابع شد او را جم غفیر از اهل کوفه لانهم ندموا على خذلانهم
الحسین علیه السلام و ارادوا غسل العار عن انفسهم پس غالب شد مختار بر کوفه و اخراج
کرد عبد الله بن مطیع کوفی را که بود والی کوفه از جانب ابن زبیر از کوفه پس روانه کرد
عبد الملک از شام عبید الله بن زیاد را با هشتاد هزار مرد و در بعضی روایات
چهل هزار و نزد بعضی سی هزار و روانه کرد مختار برای مقاومت وی ابراهیم بن
مالک اشتر را با دوازده هزار کس و نزد بعضی هشت هزار کس پس ملاقی گردیدند
هر دو لشکر در نواحی موصل و واقع شد در میان ایشان مقتل عظیم تا آنکه کشته شد
ابن زیاد و الحصین بن نمیر و شرحبیل بن ذی الکلاع و مجروح و مقتول شدند
در این وقعه بسیاری از لشکر اهل شام حتی قتل منهم سبعون الفا و بود این وقعه روز
عاشورا سنه سبع و ستین و فرستاد ابراهیم سرهای ابن زیاد و حصین و سایر

امرا اهل شام بسوی مختار فانتقم الله من ابن زیاد و سائر المفسدین فی زمان قلیل راوی میگوید که چون سرهای خبیثان
بکوفه نزد مختار رسید امر کرد که حاضر شوند جمیع مسلمانان در دار الاماره و نهادند سرها را
پیش مختار بطوری که پیش ابن زیاد سرهای شاهزاده عالمیان و متعلقان وی نهاده بودند
بیا از ثقات گوید که جمیع سرهای عبید الله بن زیاد و اصحاب وی را به مسجد کوفه آوردند و در رحبه
نهادند من بآنجا رسیدم آواز مردم شنیدم که میگفتند آمد آمد ناگاه ماری آمد و میان
آن سرها در آمد و بسوی سوراخ بینی عبید الله بن زیاد رفت و ساعتی درنگ کرد و بیرون
آمد و برفت تا غایب شد باز مردم گفتند که آمد آمد دیگر بار آن مار آمد و آنچه پیشتر درنگ
کرده بود کرد و این چند بار مکرر شد فی الصواعق و قد انتقم الله من ابن زیاد هذا
فقد صح عند الترمذی انه لما جیء برأسه والقی فی المسجد و رؤس اصحابه جاءت حیة
فتخللت الرؤس حتی دخلت فی منخریه فمکثت هنیئة ثم خرجت ثم جاءت ففعلت به
ذلک مرتین او ثلثا وکان القی فی محل رأس حسین علیه السلام و هرگاه که فارغ شد مختار از
قتل ابن زیاد و قوم وی فرستاد سرهای ایشان بسوی محمد بن حنفیه رضی الله عنه و من
بعد امر کرد بقتل جمیع کسانی که بودند حاضر کربلا با عمر و سعد و بودند از اعوان ابن
زیاد و یزید پس مقتول شد عمر و سعد و پسر وی حفص و شمر ذی الجوشن با سایر اشقیا
بانواع عقوبات و مبالغه کرد در قتل تا آنکه رسیدند قتل بر قول بعضی اهل اخبار چهل
و هشت هزار و بالفعل و هشتاد و چهار مرد و مختص کردانید شمر لا بمزید عقوبات حتی
اوطاه بالخیول لانه فعل ذلک بالحسین علیه السلام فی الصواعق و فاعل ذلک به هو المختار
بن ابی عبید تبعه طائفة من الشیعة ندموا علی خذلانهم الحسین و ارادوا غسل العار
عنهم فتفرقة منهم بعث المختار فملکوا الکوفة وقتلوا ستة الاف الذین قاتلوا الحسین اقبح

اقبح القتلات وقتل رئیسهم عمرو بن سعد و خص شمرا قاتل الحسین علی قول بمزید النکال و اوطاء
الخیل صدره و ظهره لانه فعل ذلک بالحسین و شکر الناس للمختار ذلک لکنه ابتلی اخرا عن
خبث قبیح حتی زعم انه یوحی الیه و ان ابن الحنفیة هو المهدی [illegible] حدیث
رسول الله ص که جبرئیل ع گفت از ان حضرت ص که خدای عز و جل می فرماید که بجهت
قتل یحیی بن زکریا ع هفتاد هزار کس را کشتم و برای فرزند تو دو هفتاد هزار کس را خواهم
کشت قال رسول الله ص اشتد غضب الله علی من یسفک دم ابنی فیا عجبا له والذی نفسی بیده
انه لیخبرنی ممن یرامن امتی لیقتل حسینا بعدی و رواه ابن سعد عن زینب بنت جحش اوحی
الله تعالی الی انی قتلت بیحیی بن زکریا سبعین الفا و انی لقاتل بابن بنتک سبعین الفا و
سبعین الفا رواه الحاکم فی المستدرک و از امام زین العابدین علیه السلام آورده
اند که فرموده وی رض در وقت توجه بکوفه در هیچ منزلی فرود نیامدیم و کوچ نکردیم
مگر که امام حسین ع ذکر یحیی بن زکریا علیهما السلام کرده باشد و فرموده که از خواری
بی اعتباری دنیا آن است که سر یحیی بن زکریا علیهما السلام برای نابکاری از نابکاران بنی
اسرائیل هدیه فرستادند می بعد خروج کرد مصعب بن زبیر با برادر خود عبد الله از
بصره بر مختار و واقع شد در میان ایشان خون ریزی عظیم و قتل مختار و ملک مصعب علی
الکوفة فی اواخر سبع و ستین بعد از آن امر عبد الملک از دمشق بسوی عراق و استقبال کرد
وی را مصعب بن زبیر و واقع شد در میان ایشان جنگ و فتح یافت عبد الملک و کشته
شد مصعب بن زبیر فی حیوة الحیوان الکبیر سار عبد الملک من دمشق الی العراق فبرز
الیه مصعب بن زبیر وکان عبد الملک قد کاتب جیشه بامور فخذلوه و سلموا اعنه فبقی
مصعب فی نفر یسیر و التحم بینهما القتال فظهر من مصعب شجاعة عظیمة ولم یزل کذلک حتی قتل فاستعر

عبد الملک حینئذ علی العراق وخراسان فاستناب علیها بشر بن مروان وکر راجعا الی دمشق ثم
جهز الحجاج بن یوسف الثقفی فی جیش لحرب ابن الزبیر فلما حصروه وضایقوه ونصبوا المنجنیق
علی جبل ابی قبیس وکان یضرب بشجاعته المثل کان یحمل علیهم وحده فیهزمهم ویخرجهم من
ابواب المسجد واستمر لقتالهم اربعة اشهر فقتل اخرها حمل علیهم فسقط علی راسه شرافة من شراریف
المسجد فحز منها فبادروا الیه واحتزوا راسه فامر اللعین الحجاج اخزاه الله تعالی وقبحه
بصلب جسده ومن عجائب الاتفاق ما ذکره عبد الملک بن عمیر دخلت قصر الامارة بالکوفة علی
بن زیاد والراس عنده سماطان وجلست انا وعبید الله بن زیاد فی هذا المجلس وراس
الحسین علیه السلام بین یدیه ثم جلست انا والمختار بن ابی عبید فاذا راس عبید الله
بن زیاد بین یدیه ثم جلست مع عبد الملک بن مروان فیه فوجدت راس مصعب بین
یدیه ثم قال وقلت من عبد الملک وانا اعیذک من شر هذا المجلس فارتعد عبد الملک
وقام من فوره فامر بهدم القصر ومن بعد مستولی شدند بنو مروان بر سایر ممالک اسلام
تا آنکه زائل شد دولت ایشان در ماة واثنی وثلثین وظاهر شد امارت عباسیه پس
قتل شدند از بنی امیه هزاران هزار و تاکد صدق الحدیث والله اعلم بالصواب

واین باب مشتمل است بر بیان احوال بقیه طاهره ائمه اثنا عشر علیهم
السلام بدانکه در اولاد حضرت امام حسین علیه السلام علمای اخیار اختلاف کرده اند
پس مردی از ابن جوزی آن است که بودند مر او را علیه السلام از پسران و دختران
علی اکبر و علی اصغر و جعفر و فاطمه و سکینه و گفت ابن اخضر موافقت کرده و برا
شیخ مفید از علمای شیعه امامیه که متولد شدند و برا علیه شش پسر و دو دختر پس
زیاده کرد در پسران عبد الله و گفت ابن الخشاب موافقت کرد و برا ابن طلحه و محب

و محب طبری که متولد شدند و برا علیه السلام شش پسر و سه دختر و زیاده ساختند در اعداد پسران
علی الاوسط و محمد و در اعداد دختران زینب و مادر علی اکبر ام لیلی بنت مره بن عروه
بن مسعود الثقفیه و مادر علی اصغر شاه زنان بنت کسری یزدجرد و مادر جعفر
قضاعیه و مادر عبد الله و سکینه رباب بنت امرء القیس الکلبی و مادر فاطمه ام
اسحق بنت طلحه بن عبید الله التیمیه است پس علی اکبر شهید شد همراه پدر خود بکربلا
واما علی اوسط پس امام زین العابدین است پس علی اکبر شهید شد همراه پدر خود
بکربلا واما علی اوسط پس امام زین العابدین است بر قول کسیکه گفته است که نسب پسر
حضرت امام حسین علیه السلام مسمی بعلی بوده اند و کسیکه قائل است بانکه موسوم بعلی از
از اولاد وی علیه السلام دو کس بوده اند پس امام زین العابدین علی اصغر است بر
رای وی و هو الصحیح واما عبد الله پس شهید شد بکربلا جاء سهم وهو فی حجر ابیه فقتله
واما محمد و جعفر پس صحیح از احوال ایشان روایت نیست و شاید که ایشان وفات یافتند
قبل سن شعور والله اعلم واما بقاء نسل و قیام دین از پسران او از علی بن الحسین زین
العابدین علیه السلام است و از دختران فاطمه بنت الحسین فقط و هی ام عبد الله
و ابراهیم بن الحسن المثنی ابن الحسن السبط علیهم السلام است پس ببین ای مؤمن صادق
که حق تعالی چه طور از صلب حضرت امام حسین علیه السلام و از شاهزاده علی بن
الحسین امام زین العابدین کثیر طیب از اولاد برآورد و جمیع اطراف و اقطار
از ایشان مملو گردانید حتی انه لا یخلو بلد ولا قطر من اقطار الارض الا و هم فیه و نماند
از بنی امیه و اهل وی ساکن خانه ملکه تا فتح تا زپس نیست و نابود گردانید حق تعالی ان
شقی لا و خبراء الماکسب با وجودیکه تا زنده بود مر امام حسین را الا یک پسر را احد مغیر امام

زبیر زیر

زین العابدین ع و کذا الشانی بعد بیزید شقی با نزده پسر فالله تعالی اصدق القائلین حیث قال
فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره و من یعمل مثقال ذرة شرا یره و قال فی حقهم ع انا اعطیناک
الکوثر و قال عز و جل ان شانئک هو الابتر و الابتر هو الذی لا نسل له فهذا
هو الصبر الجمیل و ذلک هو الجزاء الوبیل پس این باب مشتمل است بر احوال ائمه
تسعه از ائمه اثنا عشر و فیه تسعة فصول علی حسب اعدادهم فصل اول در بیان
احوال شاهزاده عالمیان امام چهارم از ائمه اثنا عشر علی بن الحسین زین العابدین
علیه السلام و کنیت او ابو محمد است و ابو الحسن و ابو بکر نیز گفته اند و لقب وی سجاد
و زین العابدین است گویند سبب ملقب شدن وی بزین العابدین آن است که شبی در نماز
تهجد مشغول بود که ابلیس لعین بصورت اژدهای عظیم متمثل شد تا ویرا از نماز باز دارد
بدو هیچ التفات نکرد آمد و انگشت پای ویرا بگرفت تا هم التفات نفرمود پس چنان
کرد که درد ناک شد هنوز نماز خود را قطع نکرد پس خدای عز و جل بر وی منکشف
گردانید که آن شیطان است ویرا دشنام داد و طپانچه زد و فرمود دور شو خوار
و ذلیل ای ملعون چون دور شد برخواست تا ورد خود تمام کند آوازی شنید و قایل را
ندید که میگفت انت زین العابدین سه بار و ولادت وی در مدینه بوده است سنه ثلث و ثلثین
من الهجرة و قیل سنه ست و ثلثین و مادر وی سلافه شهربانو بنت یزدجرد است در
تاریخ ابن خلکان و یقال له علی الاصغر و لیس للحسین رضی الله عنه عقب الا من ولده زین العابدین
هذا و هو احد الائمة الاثنا عشر و من سادات التابعین قال الزهری ما رایت قرشیا افضل
منه و ام وی سلافه بنت یزدجرد آخر ملوک فارس قال و کان یقال لزین العابدین ابن الخیرتین
لقوله ص لله تعالی من عباده خیرتان فخیرته من العرب قریش و من العجم فارس و ذکر ابو القسم

ابو القسم الزمخشری فی کتاب ربیع الابرار ان الصحابة رضی الله عنهم لما اتوا بسبی فارس فی خلافة عمر بن
الخطاب کان فیهم ثلث بنات لیزدجرد فباعوا السبایا و امر عمر بن الخطاب ببیع بنات یزدجرد
ایضا فقال له علی بن ابیطالب کرم الله وجهه ان بنات الملوک لا یعاملن معاملة غیرهن
من بنات السوقة فقال کیف الطریق الی العمل معهن قال یقومن و مهما بلغ ثمنهن قام
به من یختارهن فقومن فاخذهن علی بن ابیطالب رضی الله عنه فدفع واحدة لعبد الله
بن عمر و اخری لولده الحسین و اخری لمحمد بن ابی بکر الصدیق فاولد عبد الله امته
سالما و اولد الحسین امته زین العابدین و اولد محمد امته ولده القاسم فهؤلاء الثلثة بنو
خالة و امهاتهم بنات یزدجرد و حکایت کرده است در کتاب کامل از شخصی از قریش که
میگفت وی که بودم من روزی در مجلس سعید بن المسیب پس پرسید از من احوال مادر من
که کیست گفتم مادرم فتاة است پس گویا که محقر گردیدم من در چشم وی پس مهلت کردم من
تا آنکه داخل شد بر وی سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب پس هرگاه خارج شد از وی پرسیدم
یا عم من هذا پس گفت سبحان الله مثل هذا نمی شناسی هذا سالم بن عبد الله بن عمر
بن الخطاب پرسیدم من کدام است مادر وی گفت فتاة من بعد آمد قاسم بن محمد بن
ابی بکر الصدیق پس نشست نزد وی پس برخاست و رفت پرسیدم من یا عم من هذا گفت الجهل
من اهلک مثل هذا هذا القاسم بن محمد بن ابی بکر پرسیدم پس کدام است مادر وی گفت
فتاة پس مهلت کردم من قدری تا آنکه آمد علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب رضی الله عنهم
فسلم علیه ثم نهض پس گفتم من یا عم من هذا فقال هذا الذی لا یسع مسلما ان یجهله هذا علی بن
الحسین بن علی بن ابیطالب پس پرسیدم کدام است مادر وی فقال فتاة فقلت یا عم
رایتنی نقصت فی عینیک حین قلت لک امی فتاة فما لی بهؤلاء اسوة قال فجللت فی عینیه

[illegible]

جدا ثم قال ابن خلکان وکان اهل المدینة یکرهون اتخاذ امهات الاولاد حتی نشأ فیهم علی بن الحسین
والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ففاقوا اهل المدینة فقها وورعا فرغب الناس فی السراری ثم قال وحکی
ابن قتیبة فی کتاب المعارف ان ام زین العابدین ع سندیة یقال لها سلامة ویقال لها غزالة وانه
زوجها بعد ابیه زید مولی ابیه واعتق جاریة له فتزوجها فکتب الیه عبد الملک بن مروان یعیره
بذلک فکتب الیه زین العابدین لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة وقد اعتق رسول الله ص
صفیة بنت حیی بن اخطب وتزوجها واعتق زید بن حارثة وزوجه بنت عمته زینب
بنت جحش وقال ایضا وکان زین العابدین کثیر البر بامه حتی قیل له انک من ابر الناس بامک
ولا نراک تأکل معها فی صحفة فقال اخاف ان تسبق یدی الی ما سبقت الیه عینها فاکون
قد عققتها وتو دوی علیه السلام با پدر خود حسین بن علی ع در کربلا بیمار بود و محفوظ داشت
ویرا حق تعالی از دست ظلمه از صغر سنی که داشت ویا از مرضی که گرفتار بود و بدان فی
حیوة الحیوان الکبیر وکان زین العابدین مع ابیه بکربلا فاستبقی لصغر سنه لانهم قتلوا
کل من انبت کما تفعل بالکفار قاتل الله فاعل ذلک واخزاه ولعنه وکان قد هم عبید الله
بن زیاد بقتله فصرفه الله تعالی عنه واشار بعض الفجرة علی یزید بن معاویة بقتله
ایضا فحماه الله منه ثم ان یزید بن معویه صار یکرمه ویعظمه ویجلسه معه ولا یأکل الا عنده ثم
بعثه الی المدینة وکان لها محترما معظما قال ابن عساکر ومسجده بدمشق معروف و
هو الذی یقال له مشهد علی بجامع دمشق قال الزهری ما رایت قرشیا افضل منه و
قال محمد بن سعد کان زین العابدین ثقة مأمونا کثیر الحدیث عن رسول الله ص عالما ولم
یکن فی اهل البیت مثله وقال الاصمعی لم یکن للحسین رضی الله عنه عقب الا من ابنه زین
العابدین ولم یکن لزین العابدین نسل الا من ابنة عمه الحسن رضی الله عنهما فجمیع الحسینیین من

من نسل او وگفته اند که هرگاه وضو ساختی زرد گشتی رنگ وی ولرزه بر اندام وی افتادی چون ویرا از آن پرسیدندی
فرمودی که نمیدانید که پیش که خواهم ایستاد وگفته اند که روزی در خانه که نماز میکرد آتش افتاد
وی در سجده بود چندین فریاد کردند که یا ابن رسول الله یا ابن رسول الله النار النار سر خود از سجده بر
نداشت تا آتش بنشست از وی پرسیدند که چه چیز ترا غافل کرد از آتش گفت از این
آتش مشغول گشتم من بنار آخرت و تفکر در آن فی حیوة الحیوان الکبیر وکان اذا توضأ یصفر لونه
فاذا قام الی الصلوة ارتعد من الفرق ای الخوف فقیل له فی ذلک فقال اتدرون بین یدی
من اقوم ولمن اناجی ویروی انه احترق البیت الذی هو فیه وهو قائم یصلی فلما انصرف
قیل له ما بالک لم تنصرف حین وقعت النار فقال انی اشتغلت عن هذه النار بالنار الاخری
ویروی انه حج فلما اراد ان یلبی ارتعد واصفر وخر مغشیا علیه فلما افاق سئل عن ذلک
فقال انی اخشی ان اقول لبیک اللهم لبیک فیقول لا لبیک ولا سعدیک فشجعوه و
قالوا لا بد من التلبیة فلما لبی غشی علیه حتی سقط عن الراحلة وکان یصلی فی کل یوم ولیلة
الف رکعة وکان کثیر الصدقات وکان اکثر صدقته باللیل وکان یقول صدقة اللیل
تطفئ غضب الرب جل جلاله وکان کثیر البکاء فقیل له فی ذلک فقال ان یعقوب علیه السلام
بکی حتی ابیضت عیناه ولم یتحقق موت یوسف فکیف لا ابکی وقد رایت بضعة عشر رجلا من
اهلی یذبحون فی غداة واحدة وکان اذا خرج من منزله قال اللهم انی اتصدق الیوم او اهب
عرضی الیوم لمن یغتابنی ومات رجل وله دین علی الف فخرج علیه وقال له حسان بن الحلی
ان من دینار ولاک لحلال لا علمه شیئا فی ان لا اله الا الله وشفاعة رسول الله ورحمة الله
ودیگر ان شاهزاده عالمیان جامع علم و حلم بود باکه کوی بعد استوار از حلم فی حیوة
الحیوان نقلا عن کامل ابن العباس المبرد ان رجلا من اهل الشام قال دخلت المدینة

الله

فرأيت رجلا راكبا على بغلة لم ار احسن وجها ولا اكمل ولا اذكى رائحة منه فمال قلبي اليه فسألت عنه
فقيل لي هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فقلت له انت علي بن ابي طالب
فقال لي انا ابن ابنه فقلت بك وبابيك اشبه عليه فلما انقضى كلامي قال احسبك غريبا
قلت اجل قال فمل بنا الى الدار فان احببت الى منزل انزلناك او الى مال واسيناك او الى حاجة
عاوناك على قضائها فانصرفت من عنده وما على وجه الارض احب الي منه انتهى وفي الارشاد
ان فتى من قريش جلس الى سعيد بن المسيب فطلع علي بن الحسين ع قال القرشي لابن المسيب من
هذا يا ابا محمد قال هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي عليه السلام فوقف علي بن الحسين
وخدمه من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد سمعتم ما قال هذا الرجل
وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا مني ردي عليه فقالوا نفعل ولقد كنا نحب ان تقول له
ونقول فاخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين فعلمنا انه لا يقول له شيئا فخرج اليه حتى اتى منزل الرجل فصرخ به فقال قولوا
له هذا علي بن الحسين قال فخرج اليه متوثبا للشر وهو لا يشك انه انما جاءه مكافيا له على
بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين ع يا اخي انك كنت وقفت علي انفا فقلت وقلت فان كنت
قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك فقبل الرجل ما بين عينيه
وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وانا احق به ثم قال الراوي للحديث والرجل
هو الحسن بن الحسن رضي الله عنهما وفيه ايضا جعلت جارية لعلي بن الحسين ع تسكب عليه
الماء ليتهيا للصلوة فتعبت فسقط الابريق من يد الجارية فشجه فرفع راسه
اليها فقالت له الجارية ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قال لها
قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال فاذهبي فانت حرة لوجه الله عز وجل

وجل و در فصول مهمه از کلام وی آورده ... من لیس له حلم برشده ... من لیس له حلم
لقصده و در اسد الغابه مذکور است فرمود اربع ... دل البیت ولو مریم والدین ولو درهم
والقرابه ولو لیله والسوال ولو کیف الطریق و ... مرد بر ... النفس ... را از آنکه ...
و سرت ... ابتدا ... اعظم است از ... فرمود ...
قناعت کرد بر قسمت خدا تعالی ... او ... از ... است و نیز فرمود در حالیکه
رفع میکرد از السوی ... خدا ... انتظار الفرج عبادة ومن رضی بالقلیل من الرزق
رضی الله عنه بالقلیل من العمل ... علیه السلام که صدقه ... و پوشیده ... بود که
صدقه سر اطفا میکند غضب پروردگار را و گفت ابن عائشه شنیدم ... اهل
مدینه را که میگفتند صدقه سر گم نساختیم مگر بعد فوت علی بن الحسین علیهما السلام و
گفت محمد بن اسحق جماعتی از اهل مدینه زنده گانی میکردند بر صدقه سر و نمیدانستند
از کجا است معاش و ماکل ایشان پس هرگاه یافت علی بن الحسین گم کردند آنرا
و در کتاب الخمیس از ابراهیم بن علی از پدر خود گفت حج کردم با علی بن الحسین ع
فتلکأ الناقة فاشار الیها بالقضیب ثم رد یده وقال آه من القصاص وتلکأ
الناقة علیه مرة اخری بین جبال رضوی فاشار الیها وقال اها القصاص وقال لتنطلقن ولا فعلن
ثم رکبها فانطلقت ولم یتلکأ بعدها و در استیعاب از زهری آورده که او میگفت
ندیدم هیچ هاشمی افضل از علی بن الحسین و در فصول مهمه از ابو حمزه یمانی آورده
که گفت آمدم بر دروازه علی بن الحسین و کراهت کردم از آنکه ندا کنم او را
پس نشستم بر دروازه تا آنکه بیرون آمد پس سلام کردم بر وی و دعا نمودم
پس رد سلام کرد بر من پس تر رسید با من تا دیواری پس گفت یا ابا حمزه

ایا می بینی این طرف این حائط گفتم بلی می بینم او سید بن گفت من تکیه داده باین نشسته بودم و حال
انکه مرا اخزان و اندوه لاحق بود که ناگاه یک دا برابر من مردی خوب صورت بغایت پاکیزه
خوشبو پس دید بطرف روی این بستر گفت چیست مرا که می بینم ترا مغموم و محزون ایا
غم میکنی برای دنیا پس این رزق حاضر است می خورد از ان هر نیکو و فاجر پس گفتم بر
دنیا غم نمی خورم پس گفت بر اخرة پس این وعده راست است حکم میکند بان پادشاه
غالب پس گفتم برای ان هم حزن ندارم پس گفت بر چه چیز غم میکنی گفتم خوف میکنم بر فتنه
ابن زبیر پس تبسم کرد و گفت یا علی ایا دیدی کسی را که از خدا ترسید و نجات
نداد اورا خدا گفتم نه گفت یا علی ایا دیدی کسی را که سوال کرد خدا را و ندا داد او
را گفتم نه پس دیدم نه بود در پیش من کسی پس تعجب کردم از ان و ناگاه یک قائلی اواز
داد که صوت او شنیدم و صورتش ندیدم میگفت یا علی بن الحسین این خضر است
که با تو سخن میگوید و چنین است در ارشاد شیخ مفید از علمای شیعه و بعبارته مذکور
خواهد شد و هم در فصول المهمه مذکور است که جماعتی نزد علی بن حسین امده در
حق ابی بکر و عمر چیزی گفتند فرمود شما کیستید ایا شما از مهاجرین اولین اید
که حق تعالی در حق شان نازل فرموده الذین اخرجوا من دیارهم و
اموالهم یبتغون فضلا من الله و رضوانا الایة گفتند نه فرمود ایا شما از ان
کسانید که نازل شد در حق شان الذین تبوؤا الدار والایمان من قبلهم یحبون
من هاجر الیهم ولا یجدون فی صدورهم حاجة الایة گفتند نه فرمود ازین هر دو فریق
باقرار خود شما نیستید و من گواهی میدهم که نیستید از انکس که گفت حق تعالی
در شان شان والذین جاؤا من بعدهم یقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا

ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین امنوا و فیه ایضا
از ابی جعفر محمد بن علی بن حسین ع گفت وصیت کرد مرا پدرم [illegible] که
با هیچ کس مصاحبت مکن و دوستی نورزی و مرافقت در راه مکن با پنج کس که
تبعیت کند ترا در راه و بادون ان تبعی در طعام تمام و یا اکثر [illegible] کند
دران و قطع کند در میان و کیل بدرستیکه او قطع کند از تو احتیاج مالکون
الیه و کذاب بدرستیکه او بمنزله سراب است قریب کند بتو بعید و بعید کند
از تو قریب و احمق بدرستیکه او قصد کند انکه نفع دهد ترا پس ضرر
رساند بتو و بخیل قاطع رحم بدرستیکه دیده ام او را ملعون در سه موضع
از کتاب خدای تعالی و فیه ایضا از ابی حمزه الثمالی از علی بن الحسین ع گفت
وقتیکه روز قیامت خواهد شد منادی ندا خواهد داد که بر خیزید اهل الفضل
پس استاده خواهند شد جماعتی از ادمیان پس گفته خواهد شد روانه
شوید بطرف جنت پس ملاقات خواهند کرد ایشانرا ملائکه و خواهند گفت
کدام جا میروید پس خواهند گفت بطرف جنت گفتند ملائکه پیش از حساب
گفتند اری ملائکه گویند شما کدام کسانید گویند ما اهل الفضل ایم ملائکه گویند
چیست فضل شما گفتند بودیم ما وقتیکه جهل کرده میشد بر ما بر [illegible] و
طلب میکردیم و وقتیکه بدی میکردیم [illegible] میشد با ما می بخشیدیم او را گویند ملائکه
ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملین پس ندا کرده شود بر خیزید اهل صبر پس بر
خیزند گروهی از ادمیان پس گفته شود برای ایشان در ایید در جنت
پس ملاقی شوند با ایشان ملائکه و بگویند از ایشان مثل سابق پس بگویند ما اهل

صبر ام ملائکه گویند چیست صبر شما گویند صبر کردیم نفوس خود را بر طاعت و از معصیت
پس گویند ملائکه در آیید در جنت فنعم اجر العاملین پس ندا داده شود که برخیزند
همسایگان خدا در دار او پس برخیزند گروهی از آدمیان و ایشان کمتر باشند
پس گفته شود از ایشان بروید بسوی جنت پس ملاقی شوند از ایشان ملائکه و
بگویند مثل مقاله سابق فیقولون نتزاور فی الله ونتحاب فی الله فیقولون ادخلوا
الجنة فنعم اجر العاملین و در استیعاب مذکور است که سائلی را امام زین العابدین
دید که میگریست فرمود اگر تمام دنیا در کف آدمی بود پس بیفتد از دست
آدمی بایستی که نگریستی بر آن و در فصول المهمه از ابو حمزه الثمالی آنکه بود
علی بن حسین ع میفرمود با اولاد خود ای فرزندان من هرگاه برسد بر
شما مصیبتی از مصیبتهای دنیا یا نازل شود بر شما امر فادح پس بگو که
برخیزد مردی از شما و وضو کند وضوی نماز و چهار رکعت یا دو رکعت نماز
خواند و وقتیکه فارغ شود از آن بگوید یا موضع کل شکوی یا سامع کل نجوی
یا شافع کل بلوی و یا عالم کل خفیة و یا کاشف ما یشاء من بلیة یا نجی موسی
یا مصطفی محمد یا متخذ ابراهیم خلیلا ادعوک دعاء من اشتدت فاقته و ضعفت
قوته و قلت حیلته دعاء الغریق الغریب الفقیر الذی لا یجد لکشف ما هو فیه الا
انت یا ارحم الراحمین سبحانک انی کنت من الظالمین فرمود علی بن الحسین دعا
نکند باین دعا مردی و رسیده باشد او را بلا مگر آنکه دور کند الله تعالی
آن بلا را از وی و در اسد الغابه مذکور است که بیمار شد علی بن حسین ع و در
آمدند جماعتی از اصحاب رسول خدا صلعم بر وی و گفتند چگونه صبح کردی ای

فرزند رسول خدا صلعم فدا کنیم بر تو ذاتهای خود را صلعم بر وی و گفتند چگونه صبح کردی
فرمود در عافیت و خدا محمود است بر آن چگونه صبح کردید شما همه گفتند صبح
کردیم و حال آنکه ای فرزند رسول خدا محبت میداریم با تو و دوست میداریم
ترا فرمود آنها را کسیکه دوست دارد ما را جای دهد او را خدای تعالی
در سایه خود روزیکه سایه نباشد در آن روز و کسیکه دوست دارد ما را
در حالیکه اراده مکافات میدارد و مکافات کند او را خدای تعالی
جنه و کسیکه دوست دارد ما را برای عرض دنیا رزق دهد او را خدای
تعالی من حیث لا یحتسب و بود وی علیه السلام اجمل الناس و داشت
چهره مثل بدر و مهابت بیشمار در قلوب مردمان از دیدن آن
برگزیده خدا پیدا می شد که بی اختیار برای تعظیم وی بر میخواستند
با وجود خوف اعدا و کثرت عدوان قال فی حیوة الحیوان الکبیر و ینسب
الی الفرزدق قصیدة مکرمة یرجی لصاحبها الجنة و هی انه لما حج هشام
بن عبد الملک فی ایام ابیه طاف بالبیت و جهد ان یصل الی الحجر الاسود
لیستلمه فلم یقدر علی ذلک لکثرة الزحام فنصب له کرسی و جلس علیه ینظر الی
الناس و معه جماعة من اعیان اهل الشام فبینما هو کذلک اذ اقبل زین
العابدین علی بن الحسین علیهما السلام و کان من اجمل الناس حتی استلم
الحجر فقال رجل من اهل الشام من هذا الذی هابه الناس هذه الهیبة فقال
هشام ما اعرفه مخافة ان یرغب فیه اهل الشام و کان الفرزدق حاضرا
فقال انا اعرفه فقال الشامی من هو یا ابا فراس فقال الفرزدق

هذا ابن خیر عباد الله کلهم ... هذا التقی النقی الطاهر العلم
هذا الذی یعرف البطحاء وطاته ... والبیت یعرفه والرکن والحرم
اذا راته قریش قال قائلها ... الی مکارم هذا ینتهی الکرم
یسمی الی ذروه العز التی قصرت ... عن نیلها عرب الاسلام والعجم
یکاد یمسکه عرفان راحته ... رکن الحطیم اذا ما جاء یستلم
فی کفه خیزران عرفه عبق ... من کف اروع فی عرنینه شمم
یغضی حیاء ویغضی من مهابته ... فما یکلم الا حین یتبسم
ینشق نور الهدی من نور غرته ... کالشمس ینجاب عن اشراقها القتم
مشتقه من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخیم والشیم
هذا ابن فاطمة ان کنت جاهله ... بجده انبیاء الله قد ختموا
فالله شرفه قدما وعظمه ... جری بذلک له فی لوحه القلم
ولیس قولک من هذا بضائره ... العرب تعرف من انکرت والعجم
کلتا یدیه غیاث عم نفعهما ... یستوکفان ولا یعروهما عدم
سهل الخلیقه لا تخشی بوادره ... یزینه اثنان حسن الخلق والشیم
حمال اثقال اقوام اذا افترعوا ... حلو الشمائل تحلو عنده نعم
ما قال لا قط الا فی تشهده ... لولا التشهد کانت لاءه نعم
عم البریه بالاحسان فانقشعت ... عنها الغیابة والاملاق والعدم
من معشر حبهم دین وبغضهم ... کفر وقربهم منجی ومعتصم
ان عد اهل التقی کانوا ائمتهم ... او قیل من خیر اهل الارض قیل هم

لا یستطیع جواد بعد غایتهم ... ولا یدانیهم قوم وان کرموا
هم الغیوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشری والباس محتدم
لا ینقص العسر بسطا من اکفهم ... سیان ذلک ان اثروا وان عدموا
مقدم بعد ذکر الله ذکرهم ... فی کل بدء ومختوم به الکلم
ای الخلائق لیست فی رقابهم ... لاولیة هذا اوله نعم
من یعرف الله یعرف اولیة ذا ... الدین من بیت هذا ناله الامم

فغضب هشام علی الفرزدق وامر بحبسه فانفذ له زین العابدین اثنی عشر الف
درهم فردها وقال مدحته لله تعالی لا للعطاء فارسل الیه زین العابدین و
قال له انا اهل بیت اذا وهبنا شیئا لا نستعیده والله عز وجل یعلم نیتک
ویثیبک علیها فشکر الله لک سعیک فلما بلغته الرسالة قبلها و ترجمه این حکایت
مع قصیده جامی در سلسلة الذهب بوجهی نموده که بهتر از ان دیده نشده
اتمام و کمال نقل می نمایم تا بهر عامی فایده حاصل شود : پور عبد الملک
بنام هشام : در حرم بود با اهالی شام : میزد اندر طواف کعبه قدم : لکن
از ازدحام اهل حرم : استلام حجر ندادش دست : بهر نظاره گوشه بنشست :
ناگهان نخبه نبی و ولی : زین عباد بن حسین علی : در کسای بها و حله نور :
بر حریم حرم فکند عبور : هر طرف میگذشت بهر طواف : در صف خلق می فتاد
شکاف : زد قدم بهر استلام حجر : گشت خالی ز خلق راه گذر : شامی
کرد از هشام سوال : کیست این با چنین جمال و جلال : از جهالت در ان
تعلل کرد : وز شناختنش تجاهل کرد : گفت نشناسمش ندانم کیست :

مدتی ماهانی ماملکت • بوفرایش ان نجی در نادر • بود در جهان حاضر
گفت من ای شناکمش بنگو • ز وجه برسه سوی من کس ره • ان کس انیکه
مکرر لطفی • زمزم و بو قبیس رخیف و منا حرم و حل و بیت و رکن و
حطیم تا و دان مقام ابراهیم مروه سعی و صفا حجر عرفات طیبه و کوفه
کربلا و فرات هر یک اه لقدرا و عارف برعلو مقام او واقف

قرة العین سید شهدا است زهرهٔ شاخ دوحهٔ زهرا است میوه باغ
احمد مختار لاله راغ حیدر کرار چون کند جای در مقام قریش
رود از فخر بر زبان قریش که بر من سر و رستوده شیم بنهایت
رسید فضل و کرم ذروه عزت است منزل او حامل دولت است محمل او
از جنابی عزو دولت ظاهر هم عرب هم عجم بود قاصر حد او را به مسند تکلی
خاتم الانبیا است نقش نگین لایح از روی او فروغ بدا فایح از خوی
او شمیم وفا طلعتش افتاب روز افروز روشنای فزای و ظلمت سوز
حد او مصدر هدایت حق از جنان مصدر شده مشتق از حیا ما بدش
پسندیده که کشاید بروی کس دیده خلق از رو بر دیده خوابانند
کر نهایت نگاه نتوانند نسبت بی سبقت بسم او خلق را طاقت
نظام او در عرب در عجم بود مشهور گو ندانش معقل مغرور همه عالم
گرفت بر تو خور گر ضرری نرسید از ان چه ضرر مسند بلند افتاب
بر افلاک بوم از و کر نیافت بهره چه باک نزلگه ستمگران و بدکاران
دست او ابر موهبت باران فیض ان ابر بر همه عالم گر سبزی نگردد

نکردد کم • نیست از ان محضر بلند آمین • که نکرشته ازواج علمش حب ایشان
دلیل صدق و وفاق • بغض ایشان نشان کفر و نفاق • قرب شان
مایه علو و جلال • بعد شان مایه سهو و ضلال • کر شما اند اهل تقوی را
طالبان رضای مولی را • اندر ان قوم مقتدا باشند • و دران خیل
پیشوا باشند • کر بپرسد ز آسمان بالفرض • نما علی من خیار اهل
الارض • بزبان کواکب و انجم • هیچ لفظی نه آید الا هم • هم غیوث الندا
اذا وهبوا • هم لیوث الوری اذا غضبوا • ذکر شان شایق است در
افواه • بر همه خلق بعد ذکر الله • سر هر نامه بود از رواج فزای • نام ایشان
است بعد نام خدای • ختم بر نظم و نثر را الحق • باشد از یمن نام شان
رونق • تمام شدن انشا و قصیده و تغضب امدن هشام حمیر هشام ان
قصیده غرا • که فرزدق همی نمود انشا • کرد اغاز تا باخر گوش خوشش
اندر رگ از غضب زد جوش • بر فرزدق گرفت حالی دق • همچو
بر مرغ خویش نوا لقلق • ساخت در چشم شامیان خوارش •
حبس فرمود بهر الا ارش • الرش چشم را است بین بودی • راست
کردار را است دین بودی • دست بیداد و ظلم تک دی • جای
ان حبس خلعتش دادی • ای شاه الست بین که شد مبدل • از حسد
بیشترم او شده احول • انکه احول بود ز ادل کار • چون بود حالش
از حسد هشدار • افت دیده حسد رمد است • رمد دیده خرد حسد است •
از حسد دیده خرد شد کور • در رمد دیده حسد نیا نور • جان حاسد

رد این علم فرسود * ور غم آلوده خاطر محمود * ور نه از طبیعت فاسد * هر خدا اکثر من
بود حاسد * که چنان مال یا منال چرا * مر فلان شاعر را همی دهد نه مرا * گر
بدانم نگیرد و خوش دل * کالشی رو بر بار دس از آنکه حسد المرء یاکل الحسنات *
وان اعتقاد کسبها السوات * نکشد از سر حسد شر رسدم * ان حضر کر حسد
کشد مردم * این حسد خاصه اهل نفس و هوا * می برد از کر بدکان جزا *
جای ایشان نه قرب و وصال * جای ایمان جحیم بعد و ملال * زآسمان
مه همی بدیر نور * بر زمین سگ همی رسد عوعو * زآسمان خور همی
در حسد فاش * بر زمین کور میشود خفاش * فرستادن امام زین العابدین
جایزه برای فرزدق و پذیرفتن و باز فرستادن امام و قبول کردن
این قصه مدح بوفراس رسید * چون بدان شاه حق شناس رسید
از درم بهر آن نکو گفتار * کرد حالی روان ده و دو هزار * بوفراس
آن درم کرد قبول * گفت مقصود من خدا و رسول * بود از آن
مدح لی نوال و عطا * زانکه عمر شریف را ز خطا * همه جا از برای هر
سهمی * کرده ام صرف * تافتم سوی این مدیح عنان * بهر کفارت
چنان سخنان * قلته خالصا لوجه الله * لا لان استفیض بالاعطاه *
قال زین العباد و العباد * ما لو دنیه عوض لا نرتاد * زانکه ما اهل بیت
احسانیم * هرچه دادیم باز نستانیم * ابر جودیم بر نشیب و فراز *
قطره از ما نمی گردد باز * آفتابیم بر سپهر جلال * نفتد عکس ما دگر سوی
ما * چون فرزدق بان دعا و کرم * گشت بنا قبول کرد درم *

از برای خدای بود و رسول * هرچه اول از وجه رد چه قبول * بود از آن هر دو
مقصدش الحق حق * مثلکم من هم از فرزدق دق * رشحه زان سحاب لطف
و نوال * که رسیدش از آن خجسته مآل * زان حریف اکبر الله حرفی * بندم
از دولت ابد طرفی * صادقی از مشایخ حرمین * چون شنید آن نشید
دور از شین * گفت نیل مراضی حق را بس بود این عمل فرزدق
را * گر جز این نیست در دفتر حسنات * بر نیاید نجات یافت نجات * مستعد
شد رضای رحمان را * مستحق شد ریاض رضوان را * زانکه نزدیک
حاکم جابر * کرد حق را برای حق ظاهر * در بیان آنکه مدح اهل بیت
رسول صلی الله علیه و سلم در حقیقت مدح خود است با بیان
مادح اهل بیت در معنی * مدحت خویشتن کند یعنی * مومنم موقنم خدای
شناس * وز خدایم بود امید و هراس * از کجیها در اعتقادم
پاک * نیست از طعن کج نهادم باک * دوستدار رسول و آل ویم *
دشمن خصم بدسگال ویم * جوهر من زکان ایشان است * رخت
من از دکان ایشان است * همچو سلمان شدم ز اهل البیت * گشت
روشن چراغ من زین زیت * انا مولاهم و مولی القوم * کان
منهم و لا اخاف اللوم * مست عشق اند عاشقان دایم * لا یخافون
لومة اللائم * چون بود عشق صادقان درسم * کی ز کید منافقان
ترسم * این نه رفض است محض عرفان است * اسم معروف اهل عرفان
است * رفض اگر هست حب آل نبی * رفض فرض است بر ذکی و غبی *

و وی را علیه السلام خوارق عادات و کرامات زیاده از آن است که باحاطه
تحریر درآید اما قدری میسر القلم در سلک تحریر منضبط می سازیم [illegible]
از زهری مروی است که در هنگامی که وی را علیه السلام که بامر عبد الملک بن
مروان بندهای گران بر پای نهاده و غل بر دست و گردن وی نهاده بودند
بردندی کماشتگان از مدینه بدمشق میبردند از ایشان اجازت خواستم که بر وی
علیه السلام سلام کنم و وداع سازم بر وی در آمدم و وی در خیمه
بود چون صورت حال وی مشاهده نمودم بگریستم و گفتم چه بهتر بودی که
بجای تو مرا اسیر کرده بودندی و تو بسلامت بودی فرمود که ای
زهری آیا تو می پنداری که این که بر دست و پای و گردن من کرده
اند در رنجم بدانکه اگر من بخواهم این همه دور شود ولی باید که بتو و
امثال تو اندوهی برسد عذاب خدای عز و جل را یاد کنی تا
آن بر تو آسان گردد بعد از آن دست خود را از غل بیرون کرد
و پای خود را از بند و گفت ای زهری من دو منزل بیش با ایشان
هم چنین نخواهم رفت چون چهار روز از وی برآمد کماشتگان بر وی
بمدینه باز گشتند و وی را در مدینه می طلبیدند و نیافتند بعضی از ایشان
گفتند که در هر منزلی که فرود آمده بودیم و ما همه گرد بر گرد وی بیدار
بودیم و وی را نگاه میداشتیم چون بامداد دیدیم در میان محمل وی
غیر از قید وی هیچ نیافتیم زهری گفته است که بعد از آن پیش عبد الملک
ابن مروان رفتم مرا از حال علی بن الحسین علیهما السلام پرسید گفتم الحمد

انچه دانستم گفت در همان وقت که کماشتگان من او را گم کرده بودند بر من درآمد
و گفت میان من و تو چه افتاده است وی را گفتم که پیش من اقامت کن گفت
نمیخواهم پس بیرون رفت و والله که قلب من از خوف و هیبت وی پر شده
بود و از اینجا است که عبد الملک به حجاج نوشت که از قتل بنی عبد المطلب
اجتناب نمای که آل ابی سفیان در آن مبالغه نمودند مدت ملک ایشان
زود منقطع شد و آن نوشته را خفیه بحجاج فرستاد و امر کرد باخفای آن
پس آگاه شد بالهام غیبی علی بن الحسین علیهما السلام بر این سر پنهان
و بعبد الملک نوشت که در فلان روز در فلان ساعت مکتوبی چنین و
چنین بحجاج نوشتی شکر الله لک و آن نوشته را بغلامی داد و بر راحله
خود سوار کرده بعبد الملک فرستاد و چون واقف شد بر وی
تاریخ آن را موافق تاریخ کتابت خود بحجاج یافت و هم چنین مخرج غلام
را موافق یافت بمخرج رسول خود بحجاج دانست که آن شاهزاده ملهم
شد و کتابت وی حق است شاد شد و آن راحله را از دراهم و
دنانیر بار کرده با آن غلام بخدمت وی فرستاد و سؤال کرد از آن
غلام اگر از صالح دعای خود مولانا را فراموش نکند و نیز از منهال
بن عمرو روایت است که به حج رفته بودم بر علی بن الحسین علیهما السلام
در آمدم از من حال حرمله بن کاهل الاسدی تفتیش فرمود عرض کردم
که وی را بکوفه زنده گذاشتم دست مبارک بدعا بر آورد و فرمود اللهم
اذقه حر الحدید اللهم اذقه حر النار چون بکوفه باز گشتم مختار بن ابی عبید

خروج کرده بود و با وی دوستی داشتم سوار شدم تا با وی ملاقات کنم چون
بدو رسیدم سوار میشد با وی همراه شدم بموضعی رسید و بایستاد و انتظار کسی
می برد ناگاه دو خریطه را حاضر کردند مختار گفت الحمد لله که خدا تعالی مرا بر تو
دست داد و جلاد را طلب کرد و امر فرمود تا دستهای وی را ببرید و پاهای
وی را ببرید بعد از آن گفت آتش بیارید خرواری آوردند و خریطه را
درمیان آن کردند و آتش را در آنجا زدند تا وی بسوخت تعجب از آن کار
کردم گفتم سبحان الله مختار از من پرسید که چرا سبحان الله گفتی قصه دعای
امام با وی گفتم مرا سوگند داد که تو خود شنیدی گفتم بلی فرود آمد و دو
رکعت نماز گذارد و سر بسجده نهاد و درنگی نمود پس سر بر داشت و
روان شد و من همراه او روان شدم راه وی بر در خانه من افتاد او را
گفتم که فرود آی که طعام حاضر کنم گفت ای منهال مرا خبر دادی که حق تعالی
دعاهای علی بن الحسین علیهما السلام را اجابت کرد اکنون دعوت
طعام منمای امروز روز آن است که روزه دارم شکرانه اینکه خدای
تعالی مرا این توفیق داد و نیز آمده است که بعد از شهادت حضرت امام
حسین علیهما السلام عم وی محمد بن حنفیه پیش آن شاهزاده آمد و گفت
که من عم توام و از تو بزرگترم و بامامت سزاوارترم سلاح رسول خدا را بمن
ده امام زین العابدین علیه السلام فرمود ای عم از خدا بترس و دعوی
ناحق مکن چون محمد حنفیه بار دیگر مبالغه نمود فرمود که ای عم بیا تا من و
تو پیش حاکمی برویم که میان ما حکم کند گفت این حاکم کیست فرمود که [illegible]

[illegible] حجر الاسود بر دو پیش وی آمدند فرمود که ای عم سخن گوی سخن گفت هیچ جواب
نشنید بعد از آن زین العابدین دعا بر داشت و خدا تعالی را باسمای عظام خواند و طلب
آن کرد که حجر الاسود را بسخن آورد پس روی به حجر الاسود کرد و گفت بحق آن
خدائیکه مواثیق بندگان را بر تو نهاده که ما را خبر ده که امامت و وصایت
بعد از حسین بن علی حق کیست حجر الاسود بر خود بجنبید چنانچه نزدیک بود که از
جای خود بیفتد و بزبان عربی فصیح گفت که ای محمد تسلیم دار که امامت و وصایت
بعد از حسین بن علی حق علی بن حسین است و نیز آورده اند که جمعی در
طواف کعبه دست زنی و مردی بر حجر الاسود چسبید هر چند جهد کردند از
آنجا باز نشد جاهلان الحجر تراشیدن دستهای ایشان بنا فتند در آن
میان حضرت امام زین العابدین علیه السلام آنجا رسید و این حالت
مشاهده فرمود پیش آمد و دست مبارک خود بر آن مالید فی الفور
دستهای ایشان کشاده شد و برفتند و آورده اند که سائلی در میان
شبی میگفت که این الزاهدون فی الدنیا والراغبون فی الآخرة از جانب
بقیع هاتفی آواز داد که آواز وی را می شنیدند و برا نمی دیدند که آن
علی بن الحسین است علیهما السلام و فی الارشاد عنه علیه السلام قال خرجت
حتی انتهیت الی هذا الحائط فاتکیت علیه فاذا انا برجل علیه ثوبان ابیضان
ینظر فی تجاه وجهی ثم قال یا علی بن الحسین مالی اراک کئیبا حزینا اعلی الدنیا
حزنک فهو رزق الله حاضر للبر والفاجر قال فقلت یا علی هذا احزن و
انه لکما تقول قال فعلی الآخرة فهو وعد صادق یحکم فیه ملک قاهر فعلی ما

حزنك قال الخوف من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رأيت احدا
توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت احدا قد خاف
الله فلم ينجه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت احدا سال الله ولم يعطه
قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد فتعجبت من ذلك واذا القايل اسمع
صوته ولا ارى شخصه يقول يا علي بن الحسين هذا الخضر ناجاك وفي فصل
الخطاب وكان رضي الله يقول ايها الناس احبونا حب الاسلام فما برح بنا حبكم
حتى صار علينا عارا وقال لرجل ابلغ سمعا انا لا نغني عنهم من الله شيئا ان
ولايتنا لا تنال الا بالورع معاشر الناس اوصيكم بالاخرة ولا اوصيكم بالدنيا
ولما توفي وجد في ظهره محل قال الزهري فبلغني انه كان يستقي لضعفة جيرانه
بالليل وكان يقول ان صدقة السر تطفي غضب الرب وكان اذا مشى لا تجاوز
يده ركبته وكان شديد الاجتهاد في العبادة فاضر ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد
الباقر يا ابت كم هذا الدؤوب فقال اتحبب الى ربي لعله ان يزلفني وكان
يقول ما اود ان لي بنصيبي من الذل حمر النعم وقيل له غفر الله لك انت سيد
الناس وافضلهم تذهب الى زيد بن اسلم وهو مولى فتجلس معه فقال ينبغي العلم
ان يتبع حيث هو كان وكان يتخطى حلق قومه حتى يأتي زيد بن اسلم فيجلس
عنده وقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه وكان اذا [illegible]
بالصدقة فتكلم ثم ناوله وكان له مسجد يتعبد فيه وكان اذا ذهب من الليل
ليله او نصفه يا علي صوته يدعو كان من دعائه اللهم ان هول المطلع والوقوف
بين يديك الكفي عن وسادي ومنع رقادي ثم كان يلصق خده على التراب

على التراب فيلتقي اهله وولده يبكون حوله رحمة له لما يرون به وهو لا يلتفت اليهم
ثم يقول اللهم اني اسالك الروح والراحة حين القاك وانت عني راض و
عن طاوس اليماني اني في الحجر ليلة دخل علي بن الحسين ع فقلت رجل صالح من اهل
بيت الخير لاستمعن دعاءه فجلست داره وصلى وسجد ثم عفر خديه في التراب
ورفع باطن كفيه الى السماء فسمعته يقول عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك
فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فحفظتهن فما دعوت بهن
في كرب الا فرج ومناقبه ومحاسنه كثيرة وهذه نبذ يسيرة ومنها آنكه در
شبي كه وفات ميكرد فرزند خود حضرت امام باقر عليه السلام را فرمود كه فرزندا
براي من آب بيار تا وضو كنم آب آورد فرمود كه آب ديگر بيار كه درين
آب جانوري مرده است آب ديگر آورد وضو ساخت وگفت اي فرزند
امشب وعده من رسيده است و وصيت فرمود در برابر انچه شايد و در
تاريخ وفات وي اختلاف است گويند كه وفات وي در ثاني عشر محرم بوده
است سنه اربع وتسعين وقيل سنه خمس وستين قال في حيوة الحيوان الكبير
واختلف اهل التاريخ في السنة التي توفي فيها زين العابدين والمشهور عند الجمهور
انه توفي في سنه اربع وتسعين في اولها ثم قال وقال بعضهم توفي في سنة
اثنتين او ثلث وتسعين واغرب المدايني في قوله انه توفي في سنة مائة
وقيل سنة تسع وتسعين وكان عمره ثمان وخمسين سنة ودفن في قبر عمه الحسن
رضي الله عنهما وفي تاريخ ابن خلكان وقيل اثنتين وتسعين للهجرة بالمدينة
ودفن بالبقيع في قبر عمه وفي الصواعق توفي وعمره سبع وخمسون منها سنتان

مع جده علی ع ثم عشرا مع عمه الحسن ثم احدی عشره مع ابیه الحسین یقال سمه الولید
بن عبد الملک و دفن بالبقیع عند عمه الحسن ع له احدی عشر ذکرا واربع اناثا
وارثه منهم علما وعبادة وزهادة ابو جعفر محمد الباقر وقال الشیخ المفید من
علماء الامامیة فی الارشاد ولد لعلی بن الحسین ع خمسة عشر ولدا محمد المکنی ابا
جعفر الباقر وامه ام الحسن بنت الحسن بن علی ع وزید وعمر امهما ام ولد وعبد الله
والحسن والحسین امهم ام ولد والحسین الاصغر وعبد الرحمن وسلیمان لام ولد وعلی و
کان اصغر ولد علی بن الحسین وخدیجه امهما ام ولد ومحمد الاصغر امه ام
ولد وفاطمه وعلیه وام کلثوم فصل ثانی در احوال امام پنجم از ائمه اثنا عشر محمد
بن علی بن الحسین علیهم السلام وکنیت وی ابو جعفر است ولقب وی باقر فی حیوة
الحیوان لانه بقر العلم ای شقه ودخل مدخلا بلیغا وفی الصواعق سمی بذلک من
بقر الارض ای شقها واثار مخبآتها ومکامنها فلذلک هو اظهر من مخبآت کنوز
المعارف وحقائق الاحکام والحکم واللطائف ما لا یخفی الا علی منطمس البصیرة
او فاسد الطویة والسریرة ومن ثمه قیل فیه هو باقر العلوم وجامعه وشاهر
علمه ورافعه صفا قلبه وزکا علمه وطهرت نفسه وشرف خلقه وعمرت اوقاته
بطاعات الله وله من الرسوخ فی مقامات العارفین ما تکل عنه السنة الواصفین
وله کلمات کثیرة فی السلوک والمعارف لا تحتملها هذه الرسالة وکفاه شرفا
ان ابن المدینی روی عن جابر انه قال له وهو صغیر رسول الله صلعم یسلم علیک
فقیل له وکیف ذلک قال کنت جالسا عنده والحسین فی حجره وهو یلاعبه
فقال یا جابر یولد له مولود اسمه علی اذا کان یوم القیامة نادی مناد لیقم

لیقم سید العابدین فیقوم ولده ثم یولد له ولد اسمه محمد فان ادرکته یا جابر فاقرأه
منی السلام وازوی علیه السلام روایت کرده است که بر جابر بن عبد الله در
آمدم و بر وی سلام گفتم درحالیکه چشم وی پوشیده شده بود جواب داد
مرا و پرسید کیستی گفتم محمد بن علی بن الحسین گفت ای فرزند من پیشتر آی
من پیشتر آمدم دست مرا ببوسید پس میل کرد تا پای مرا ببوسد من دور
شدم گفت ان رسول الله صلعم یقرئک السلام من گفتم وعلی رسول الله السلام و
رحمة الله وبرکاته پس گفتم اصل این قصه چیست ای جابر گفت روزی با
رسول الله صلعم بودم مرا گفت که ای جابر شاید که تو باقی باشی تا وقتیکه ملاقات
کنی با یکی از فرزندان من که وی را محمد بن علی بن الحسین گویند خدای تعالی
وی را نور وحکمت خواهد داد از من سلام برسان واحمد از افلح روایت
کرده که گفت حج کردم با ابی جعفر محمد بن علی علیه السلام پس هرگاه در آمد در
مسجد و دید بطرف خانه کعبه گریست و بلند کرد آواز خود را عرض کردم
پدرم و مادرم فدای تو باد مردم انتظار تو دارند اگر سبک کنی و پست
سازی آواز خود را فرمود چیست ترا ای افلح و برای چه برندارم آواز خود را
بگریه شاید الله تعالی نظر کند بطرف من بنظر رحمت پس رستگار شوم فردای
قیامت پس طواف خانه کعبه کرد و آمد تا آنکه رکوع کرد خلف مقام پس هرگاه
فارغ شد از آن دیدم موضع سجود او را که تر شده بود از اشکهای او و در فصول
مهمه از حضرت امام جعفر صادق روایت کرده که می گفت بود پدرم که می
السادس در میان شب و میگفت در فزع ای بار خدایا حکم کردی مرا تا ور دم

حکم تو و نهی فرمودی مرا پس بار بیاوردم و مسرخ بگشتم پس بنده بود و پیش تو ایستاده
ام و عذر میگویم و بعد از آن مذکور است که فرمود صحیح علیه السلام دنیا افضل از عفت
بطن یا فرج نیست و هیچ چیز محبوب تر نیست بسوی خدای تعالی مگر سوال از وی و دفع نمی
کند قضا را مگر دعا و بدرستیکه اسرع خیر ثواب نیکیست و اسرع شر عقوبت بغی و
ناسزا گفتن است و هم در آن مذکور است از جابر جعفی که گفت فرمود از من محمد بن علی ع یا
جابر انی لمشتغل القلب قلت لا شغل قلبک قال یا جابر من دخل قلبه دین الله
الخالص شغله عما سواه یا جابر چیست دنیا و چیست آن الا مرکبی که سوار شوی بر
آن یا یا جامه که بپوشی آنرا یا زنی که برسی آنرا یا جابر بدرستیکه مومنان اطمینان بر
دنیا نکردند بسبب زوال و ایمن نشدند از احوال آن و بدرستیکه اهل التقوی آسانترین اهل
دنیا اند از روی مؤونه و اکثر ایشان اند برای تو از راه امداد و معونه اگر فراموش
کنی ایشان ترا یاد نمایند ترا و اگر یاد کنی ایشان ترا اعانت کنند ترا و امر الله میکنند برای
حق قوام اند با مر خدای تعالی پس بگردان دنیا مثل منزلیکه نازل شدی با آن
منزل و کوچ کردی از آن همین که رسیدی و مثل آنکه رسیدی با آن در خواب
خود و نیست با تو از آن چیزی و نگاه دار خدای تعالی را در آنچه که طلب رعایت
کرده ترا از دین و حکمت او و فرمود علیه السلام الغنا و العز یجولان فی قلب المومن
فاذا وصلا الی مکان التوکل استوطناه کذا فی کتاب الخمیس و فی الاستبصار
[illegible] قال علیه السلام ما دخل قلب امرء شئ من الکبر الا نقص من عقله مثل ذلک و در
فصول مهمه قال علیه السلام صلاح [illegible] [illegible] الکلام وکان القول والید الموت
عالم [illegible] الی ابلیس من موت سبعین عابد و فرمود [illegible] ما آن است که اطاعت

اطاعت کند خدای تعالی را و در اسد الغابه مذکور است که فرمود علیه السلام در
قول خدای عز و جل فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون ما یان اهل ذکر ایم
و در فصول مهمه مذکور است که محمد بن منکدر می گفت که ندیدم من مثل محمد بن
علی خلف صالح پدر خود روزی اراده کردم که وعظ کنم او را پس وعظ کرد
مرا اصحاب او پرسیدند بکدام چیز وعظ کرد ترا گفت بیرون آمدم روزی
از روزها در بعض نواحی مدینه در ساعت گرم پس ملاقات کردم محمد بن
علی را و بود مردی جسیم و تکیه کرده بر دو غلام حبشی پس گفتم در دل این شیخی
است از شیوخ قریش بیرون آمده است در این ساعت بر این حالت در طلب
دنیا بر آیم و وعظ کنم او را پس نزدیک شدم برا او و سلام کردم بروی پس
رد سلام کرد بر من و بدرستیکه میریخت عرق از وی پس گفتم صلاح کند ترا حق
تعالی شیخی از اشیاخ قریش در این ساعت بر این حالت است از طلب
دنیا اگر بیاید ترا موت و تو بر این حالت باشی گفت پس بگذاشت آن دو
غلام را و التفات کرد بسوی من و گفت قسم بخدای اگر بیاید مرا موت
و من بر این حالت باشم هر آینه باید و حال آنکه من در طاعت حق تعالی
ام باز دارم با آن طاعت نفس خود را از تو و از ادمیان و هم ترسیدم
از من بیم آنکه میرسید و تنبیه کرد مرا بعدم در معصیت او تعالی پس گفتم رحمت کند
خدای تعالی ترا اراده وعظ تو کردم و تو وعظ کردی مرا و فیه عن علا بن
عمر بن عبید قدم علی محمد بن علی الباقر ع بسوال فقال جعلت فداک ما معنی قوله تعالی
اولم یر الذین کفروا ان السموات والارض کانتا رتقا ففتقناهما ما بعد التمکن

والفقر فقال ابو جعفر علیه السلام کانت السماء رتقا لا تنزل المطر وکانت الارض رتقا لا تخرج
النبات ففتقنا بنزول المطر وخروج النبات فسکت عمرو ولم یجد اعتراضا ثم انه
سأله عن قوله ومن یحلل علیه غضبی فقد هوی ما غضب الله تعالی فقال طرده عقابه
یا عمرو ومن ظن ان الله تعالی یغیره شیء فقد کفر وفیه ایضا سئل علیه السلام
عن قوله تعالی اولئک یجزون الغرفة بما صبروا قال الغرفة الجنة بما صبروا علی الفقر فی دار
الدنیا وقال [illegible] اذ سئل عن قوله تعالی وجزاهم بما صبروا جنة وحریرا
قال بما صبروا علی الفقر وعلی مصائب الدنیا وفی کتاب [illegible] عن الاصمعی انه
قال سمعت ابا جعفر ع یقول لبعض ولده یا بنی ایاک والکسل والضجر فانهما مفتاح
کل شر انک ان کسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر علی حق وروی شیخ
الاسلام [illegible] عنه انه قال لابنه یا بنی اذا انعم الله علیک نعمة فقل الحمد لله
واذا احزنک امر فقل لا حول ولا قوة الا بالله واذا ابطأ علیک الرزق فقل استغفر
الله و بعضی اخوان او بپرورش می امدند و نمیرفتند تا اکثر طعام طیب بایشان
می خورانید و دراهم می بخشید سلمه مولاه وی علیه السلام میگوید در این تقدیر
از ان حضرت سؤال کردم فرمود حسن دنیا صلهٔ اخوان است بغیر [illegible] و در روایتی دیگر
از جابر امده که فرمود رسول خدا صلعم تو خواهی بود [illegible] ان تبقی حتی تلقی ولدا من
الحسین یقال له محمد یبقر علم الدین بقرا فاذا لقیته فاقرأه منی السلام و خوارق
و کرامات وی ع بیش ازان اند که این مختصر باستقصای ان وفا نماید اما بر
روایتی چند اکتفا مینمایم بعضی ثقات روایت کرده اند که با محمد بن علی
بن الحسین علیهم السلام بدار هشام بن عبد الملک در گذشتیم وقتیکه تعمیر ان می

می ساختند فرمود والله که این خانه خراب کرده شود والله که خاک این را ازینجا
نقل کنند والله که هر اینه سنگهای بنای ان ظاهر شود راوی گوید که مرا ازین
سخن عجب امد که دار هشام را که تواند خراب کرد چون هشام مرد ولید بن هشام
فرمود تا انرا خراب کردند و خاک انرا بیرون بردند چنانکه سنگهای
ان ظاهر شد و من انرا دیدم و نیز اورده اند که برادر وی زید بن علی
علیه السلام بروی درگذشت فرمود که والله این در کوفه خروج کند و بر اویزند
و سر وی را بگردانند و باینجا ارند و بر سر قصبه کنند راوی گوید که مارا از
سخن وی عجب امد که در مدینه قصب نبود چون سر وی را اوردند قصبه بر آن
اوردند و نیز ثابت گشته که چون برادر وی زید بن علی بن الحسین ع
قصد خروج نمود حضرت امام باقر علیه السلام ممانعت کرد و فرمود که ما اهل بیت
رسول الله جمع نخواهد شد میان ما دین و دنیا والله که هر که از مایان خروج
کرده کشته شد فایاک والخروج و همچنان شد و فی حیوة الحیوان وکان قد
بایعه خلق کثیر وحارب متولی العراق یوسف بن عمر عم الحجاج بن یوسف الثقفی فظفر
به یوسف فقتل به ذلک وکان ظهوره فی ایام هشام بن عبد الملک ولما خرج
اتاه طائفة کثیرة من اهل الکوفة وقالوا تبرأ من ابی بکر وعمر حتی نبایعک
فابی فقالوا اذا نرفضک فمن ثمه سموا الرافضة واما من خرج معه سموا الزیدیة
وقال [illegible] العنکبوت نسجت [illegible] عورة زید بن علی بن الحسین بن علی ابن
ابیطالب رضی الله عنهم لما صلب عریانا فی سنة احدی وعشرین ومایه
واقام مصلوبا اربع سنین وکانوا اوجهوه بغیر القبلة فاستدارت خشبته الی

القبلة ثم احرقوا جسده رضی الله عنه وبود زید ع اکبر اخوته بعد امام باقر ع
وافضلهم وکان عابدا ورعا فقیها سخیا شجاعا وظهر بالسیف یامر بالمعروف
وینهی عن المنکر فهو امام جلیل من الطبقة الثالثة من التابعین وبایعه کثیر
من اهل الکوفة وکانوا خمسة عشر الفا وعند مبایعتهم قال بعض بنی العباس
ان هم لا یعرفک هؤلاء فی لعلک ففی اهل بیتک لک انهم الغدر وفی جد لدیهم
ابائهم کفایة ولما ابی الا الخروج تقاعدوا عنه کما هم من بایعه وقال الامام جعفر
الصادق ابن اخیه الباقر لم یبق معه الا مائتا رجل وعشرون رجلا فجاء
الحجاج بجماعة فهزم زیدا واصابه سهم فی جبهته فمات فدفن بارض نهر واجری
الماء علیه ثم علم الحجاج به فنبشه ثم بعث برأسه وصلب جثته سنة احدی و
اثنی وعشرین ومایه واستمر مصلوبا حتی مات هشام بن عبد الملک وقام
الولید فدفنه وقیل بل کتب لعامله اعمل الی عجل اهل العراق فحرقه ثم انسفه فی الیم
نسفا ففعل به ذلک وروی صلبهم مستندا الی جذع المصلوب علیه وهو یقول للناس
اکذا تفعلون بولدی وروی غیر واحد انهم صلبوه مجردا فنسجت العنکبوت
علی عورته فی یومه هذا کذا فی الصواعق وقیل ان سبب خروج ابی الحسین
زید بن علی ع انه دخل علی هشام بن عبد الملک وقد جمع له هشام اهل الشام و
امر ان یتضایقوا فی المجلس حتی لا یتمکن من الوصول الی قربه فقال له زید
انه لیس من عباد الله احد دون ان یوصی بتقوی الله وانا اوصیک
بتقوی الله یا امیر المؤمنین فاتقه فقال هشام انت المؤهل نفسک للخلافة
الراجی لها وما انت وذاک لا ام لک وانما انت ابن امة فقال له زید انی

لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله من نبی بعثه وهو ابن امة فلو کان ذلک لقصر
عن منتهی غایته لم یبعث وهو اسمعیل بن ابراهیم فالنبوة اعظم منزلة عند الله
من الخلافة یا هشام وبعد فما یقصر رجل ابوه رسول الله ص وهو ابن علی
بن ابی طالب فوثب هشام [illegible] من مجلسه ودعا قهرمانه فقال لا یبیتن
هذا فی عسکری فخرج زید وهو یقول انه لم یکره قوم قط حر السیوف الا ذلوا
فلما وصل الکوفة اجتمع اهلها الیه حتی بایعوه علی الحرب ثم نقضوا
بیعته واسلموه فقتل وصلب بینهم اربع سنین کذا فی الارشاد من کتب
الامامیه ونیز اورده اند از بعضی ثقات که گفته است میرفتم در میان مکه
ومدینه ناگاه سیاهی بنمود گاهی ظاهر می شد وگاهی پنهان چون
نزدیک رسیدم دیدم کودکی هفت ساله یا هشت ساله بر من سلام کرد
جواب دادم بعد از ان پرسیدم وبرا گفتم من این گفت من الله
فقلت والی این فقال الی الله فقلت فما زادک قال التقوی فقلت من
انت قال انا رجل عربی فقلت ابن لی فقال انا رجل قرشی فقلت ابن لی
فقال انا رجل هاشمی فقلت ابن لی قال انا رجل علوی ثم انشد شعر
فنحن علی الحوض ذواده ۞ نذود ونسعد وراده ۞ فما فاز من فاز الا بنا ۞ و
ما خاب من حبنا زاده ۞ ثم قال انا محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب چون
بار دیگر رسیدم وبرا ندیدم نمیدانم که بآسمان بالا رفت یا بزمین درون رفت
ونیز اورده اند که در ان روزها که حضرت امام زین العابدین علیه السلام وفات
فرموده بود ناگاه داود بن سلیمان ومنصور دوانقی بر امام محمد باقر ع

درآمد داود بپیش وی علیه السلام آمد و منصور در گوشه دیگر نشست حضرت امام فرمود
که دوانقی چه پیش نه آمد داود عذری ساخت فرمود که دوانقی والی امر خلق خواهد
شد و مالک شرق و غرب گردد و عمرش دراز یابد و چندان کنوز جمع کند که هیچ
از وی کسی نکرده باشد داود برخاست این خبر خوش بدوانقی رسانید دوانقی
بمجرد سماع این بپیش وی علیه السلام آمد و گفت مرا هیچ از جلوس ای خدمت باز
نداشت سوای تعظیم و اجلال تو پس پرسید حکایت داود فرمود که راست
است و چنان خواهد شد پرسید که ملک ما پیش از ملک شما خواهد بود فرمود آری
دیگر پرسید که مدت ملک ما بیشتر باشد یا مدت ملک بنی امیه فرمود که مدت
ملک شما درازتر باشد و هر آینه بگیرند ملک شما را کودکان شما و بان بازی کنند
چنانچه با گوی کنند این است آنچه از پدرم رسیده است چون ملک بدوانقی
رسید از قول محمد باقر تعجب می‌نمود و نیز آورده اند که روزی در مدینه
منوره با جماعتی چند نشسته بود ناگاه سر خود در پیش افکند بعد از آن سر
برآورد و فرمود چگونه حال شما خواهد شد وقتیکه مردی در مدینه شما درآید با
چهار هزار مرد و سه روز قتل کند و بلای عظیم از وی روی دهد که دفع آن
نتوانید و فرمود که این در سال آینده خواهد بود حذر کنید [illegible] و بدانند
آنکه آنچه من گفتم امر است البته البته این امر بمدینه واقع شود اکثری
سخن آن امام التفات ننمودند و این خبر را از ندا [illegible] نمیدند مگر اندکی از آنها
خصوصا بنوهاشم که این خبر نزد ایشان متیقن کالمشاهد بود و چون سال
موعود در رسید حضرت امام علیه السلام با سایر بنوهاشم و عیال ایشان از مدینه بیرون

بیرون رفتند و نافع بن الازرق آمد و کرد آنچه فرموده بود پس اهل مدینه بعد از این
بر حسب امام محمد باقر علیه السلام مینمودند و از آن تجاوز نمیکردند و در بعضی روایات
آمده که روزی ابوحنیفه را دید پرسید که کدام کس است عرض کردند که نعمان
بن ثابت است امام فرمود یا اباحنیفه بمن رسیده است که آیات و احادیث
جد ما گذاشته عمل بالقیاس و اجتهاد خود میکنی گفت یا ابن رسول الله دستوری
ده که عرض نمایم فرمود دستوری دادم بر آنکو گفت سه سوال دارم یک آنکه بول
پلیدتر است یا آب منی فرمود بول پلیدتر است گفت اگر قول بالقیاس بودی پس
بر بول غسل می‌گفتم دوم مرد ضعیف است یا زن فرمود زن گفت اگر قول بالقیاس
میبود در میراث زن را دو حصه روا میداشتم و مرد را یک حصه سیم نماز افضل
است یا روزه فرمود نماز گفت اگر قول بالقیاس میبود امر میکردم تا حائض
نماز قضا کند پس نصیحت کرد و بر امام وداع کرد و نیز شخصی روایت کرده
است که من با محمد بن علی علیهما السلام میان مکه و مدینه می‌رفتم وی بر بغله سوار بود
و من بر دراز گوش ناگاه دیدم که گرگی از بالای کوه فرود آمد و نزدیک محمد بن
علی رسید وی بغله خود را ایستاد و گرگ دست خود بر پیش زین بغله نهاد و
دیری با وی سخن گفت و وی گوش میکرد پس با گرگ گفت برو چنان کردم
که میخواستی گرگ برفت با من گفت میدانی که چه میگفت گفتم الله و رسوله و
ابن رسوله اعلم فرمود که وی میگفت که جفت مرا درین کوه درد زه گرفته است
دعا کن تا خدای تعالی وی را خلاصی دهد و هیچ تن را از نسل من بر شیعه تو تسلط
نگرداند من گفتم که دعا کردم الی غیر ذلک من الکرامات الباهرة وما دروی

فاطمه بود بنت الحسن بن علی علیهم السلام و ولادت در مدینه بود در روز جمعه سیم ماه
صفر سنه سبع وخمسین من الهجرة سه سال از قتل جد وی حضرت امام حسین علیه السلام
به سال و وفات وی در سنه اربع عشر ومائه بود وسن وی آن وقت پنجاه وهفت
وبعضی پنجاه وهشت وبعضی شصت وبعضی سی وهفت گفته اند وقبر وی در بقیع است
نزدیک پدر وی قبر ... ابن خلکان ومولده یوم الثلثاء سنة سبع وخمسین وکان عمره
یوم قتل جده الحسین علیه السلام ثلث سنین وامه ام عبد الله بنت الحسن بن الحسن بن
علی بن ابی طالب وتوفی فی شهر ربیع الاول سنة ثلث عشرة وقیل فی الثالث
والعشرین من صفر سنة اربع عشرة وقیل سبع عشرة وقیل ثمانی عشرة بالحمیمة ونقل
الی المدینة ودفن بالبقیع فی القبر الذی دفن فیه ابوه وعم ابیه الحسن بن
علی رضی الله عنهم فی القبة التی فیها قبر العباس رضی الله عنه وآورده اند که وصیت
کرده بود که مرا در قمیص من دفن نمایید و پسرش جعفر صادق ع میگفت پدرم
روزیکه قبض کرده شد روح او در خدمت او حاضر بودم من در باب
تجهیز وتکفین وغسل ودر آوردن در قبر سخنها گفت عرض کردم ای پدر من
قسم بخدا از روزیکه بیمار گشته ندیده ام ترا بهتر از این روز من نمی بینم بر تو اثر
از موت فرمود ای پسر من آیا نشنیده ای علی بن حسین را که آواز میداد از
پس دیوار یا محمد عجل چنین گشت در فصول المهمه ودر الصواعق توفی سنة سبع
عشرة عن ثمان وخمسین سنة مسموما کابیه وهو علوی الجد ابیه وامه ودفن
القبة فیه الحسن والعباس بالبقیع وخلف ستة اولاد وافضلهم واکملهم جعفر الصادق
وفی الارشاد ولد ابو جعفر ستة نفر ابو عبد الله جعفر بن محمد وکان یکنی به وعبد الله

بن محمد امهما ام فروه بنت القسم بن محمد بن ابی بکر وابراهیم وعبد الله امهما حکیمه بنت اسد
بن المغیرة الثقفیة وعلی وزینب لام ولد وام سلمه لام ولد ولم یعتقد فی احد الامامة
من ولده الا جعفر الا فی ابی عبد الله جعفر بن محمد وکان اخوه عبد الله رضی الله عنه یشار
الیه بالفضل والصلاح وذکر وی در فصل آینده خواهد آمد ان شاء الله تعالی
سیوم مشتمل بر احوال امام ششم از ائمه اثنا عشر جعفر الصادق علیه السلام وکنیت او
ابو عبد الله است وقیل ابو اسماعیل واز القاب او اشهر الصادق مادر وی ام فروه
است بنت القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق ومادر ام فروه اسماء است بنت
عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق ولذلک قال الصادق رضی الله عنه لقد ولدنی
ابو بکر مرتین وولادت وی در مدینه بوده است سنه ثمانین من الهجرة وقیل سنه
ثلث وثمانین فی یوم الاثنین لثلث عشر لیلة بقیت من شهر ربیع الاول وفی تاریخ
ابن خلکان کان من سادات اهل البیت ولقب بالصادق لصدقه فی مقالته
وفضله اشهر من ان یذکر وله کلام فی صنعة الکیمیا والزجر والفال وکان تلمیذه
ابو موسی جابر بن حیان الصوفی الطرسوسی قد الف کتابا یشتمل علی الف ورقة
تتضمن رسائل جعفر الصادق وهی خمسمائه رسالة وکانت ولادته سنة ثمانین من
الهجرة وهی سنة الجحاف وقیل ولد یوم الثلثا قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان
سنة ثلث وثمانین ثم قال بعد کلام من السطور ان امه فروه بنت القاسم بن
محمد بن ابی بکر الصدیق وبالجمله بود وی علیه السلام اعلم بجمیع علوم ...
لطیفه ومسائل خفیه بتو گویی که بحری بود زخار وحبری بود همام علیه الصلوة
والتسلیمات فی الصواعق نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الرکبان وانتشر

صيته في جميع البلدان وروى عنه الائمة الاكابر يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك والسفيانان وابو حنيفة
وشعبة وايوب السجستاني وفي تاريخ ابن خلكان وحكى كشاجم الشاعر في كتاب المصايد
والمطارد ان جعفر المذكور سأل ابا حنيفة فقال ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا ابن
رسول الله ما اعلم ما فيه فقال ان الظبي لا تكون له رباعية وهو ثني ابدا وفي حيوة الحيوان
وقال ابن شبرمة فقال لعله الذي يقيس الدين برأيه اهو النعمان بن ثابت ولم
اعرف اسمه الا ذلك اليوم فقال له ابو حنيفة نعم انا ذاك اصلحك الله فقال له جعفر
اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان اول من قاس ابليس اذ قال انا خير منه
فاخطأ بقياسه فضل ثم قال اتحسن ان تقيس رأسك من جسدك قال لا قال جعفر فاخبرني
لما جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة
في الشفتين لاي شيء جعل الله ذلك قال لا ادري قال جعفر ان الله تعالى خلق
العينين فجعلهما شحمتين وخلق الملوحة فيهما منا منه على ابن ادم ولولا ذلك
لذابتا فذهبتا وجعل المرارة في الاذنين منا منه ولولا ذلك لهجمت الدواب
فاكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الرائحة
الطيبة من الرائحة الردية وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن ادم لذة المطعم و
المشرب ثم قال له يا ابا حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك واخرها ايمان ما هي قال لا
ادري قال جعفر هي كلمة لا اله الا الله فلو قال لا اله ثم سكت كان مشركا ثم قال
ويحك ايما اعظم عند الله قتل النفس التي حرم الله بغير حق او الزنا قال بل قتل النفس
فقال جعفر ع ان الله تعالى اعظم الصوم او الصلوة قال الصلوة قال فما بال الحائض
تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة اتق الله يا ابا عبد الله ولا تقس الدين برأيك

[illegible]

برأيك فانا نقف غدا ومن خالفنا بين يدي الله تع فنقول قال الله تع وقال رسوله
وتقول انت واصحابك سمعنا ورأينا فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء والجواب عن ان
الزنا لا يقبل الله فيه الا اربعة طلب للستر وعن ان الحائض لا تقضي الصلوة دفعا
للمشقة لان الصلوة تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات بخلاف الصوم فانه في
السنة مرة والله اعلم ليس وي از عظماء اهل بيت است وعلماء ايشان حتى ان
من كثرة علومه المفاضة على قلبه صارت العلوم التي تقصر الافهام عن الاحاطة بها تنسب
اليه وتروى عنه وقد قيل ان كتاب الجفر الذي بالمغرب يتوارثه بنو عبد
المؤمن هو من كلامه عليه السلام قال الدميري في حيوة الحيوان وكتاب الجفر
جلد جفر كتب فيه الامام جعفر الصادق لاهل البيت كلما يحتاجون الى علمه وكلما يكون
الى يوم القيمة وكذا حكاه ابن خلكان ايضا وكثير من الناس ينسب كتاب
الجفر الى علي رضي الله عنه وهو وهم والصواب ان الذي وضعه جعفر الصادق
وكتاب مشهور است ومشتمل است بر علوم واسرار ايشان وذكر ان در كلام امام
علي بن موسى الرضا صريح است انجا كه گفت چون مامون وي را ولي عهد خود
ساخت الجفر والجامعة يدلان على خلاف ذلك وكان الصادق ع يقول علمنا
غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر و
الجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج
الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فعلم ما يكون واما المزبور
فعلم ما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو
حديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء

فيه سلاح رسول الله ص ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت وأما الجفر الأبيض فوعاء فيه
توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى وأما مصحف فاطمة
عليها السلام ففيه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى يوم القيمة
وأما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا إملاء رسول الله ص من فلق فيه و
خط علي بن أبي طالب رضي الله عنه بيده فيه جميع ما يحتاج الناس إليه إلى
يوم القيامة حتى إن فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة وإن بعض ثقاة [illegible]
لم [illegible] من أن جعفر بن محمد رضي الله عنهما لم يتكلف سلوني قبل أن
تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي وقال ابن خلكان وكان المنصور
أراد إشخاص جعفر معه إلى العراق عند مسيره إلى المدينة فاستعفاه من ذلك فلم يعفه
فاستأذنه في المقام بعده أياما ليصلح أمور [illegible] فأبى عليه وحكى القاضي أبو علي
المحسن بن أبي القاسم التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة عن يونس بن أبي يعفور
قال حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام من فيه إلى أذني قال لما [illegible] بن عبد الله
حشرنا المنصور من المدينة فلم يترك منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا
شهرا نتوقع القتل ثم خرج إلينا الربيع بن أبي الحاجب فقال أين هؤلاء العلوية
ادخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى قال فدخلت أنا والحسن بن
زيد فلما صرت بين يديه قال لي أنت الذي تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب إلا
الله جل ثناؤه قال أنت الذي تجبى إليك هذا الخراج قلت إليك يجبى يا أمير المؤمنين
الخراج قال أتدرون لم دعوتكم قال قلت لا قال إنما دعوتكم لأني أهدم رباعكم
وأعور قليبكم وأعقر نخلكم وأنزلكم بالسراة لا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق

العراق فإنه لكم مفسدة فقلت يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر و
إن يوسف ظلم فغفر وأنت من ذلك النسل قال فتبسم وقال أعد قال فأعدت فقال
مثلك فليكن زعيم القوم قد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم أهل البصرة حدثني الحديث الذي
حدثني عن أبيك عن آبائه عن رسول الله ص في صلة الرحم فقلت حدثني أبي عن آبائه عن رسول
الله ص أنه قال صلة الرحم تعمر الديار وتطيل الأعمار وتكثر العمار وإن كانوا كفارا فقال ليس
هذا فقلت حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله ص قال الرحم معلقة بالعرش تنادي اللهم صل
من وصلني قال ليس هذا قلت حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله ص الرحم شجنة من الرحمن
قال الله خلقت الرحم وشققت لها اسما من أسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته
قال ليس هذا قلت حدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله ص أنه قال إن
ملكا من ملوك الأرض بقي من عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة قال
هذا الحديث الذي أردت أي البلاد أحب إليكم فوالله لأصلن رحمي اليوم قلت المدينة
فسرحنا إلى المدينة وكفانا الله عز وجل مؤنته وكان من دعائه عليه السلام حين دخل
عليه اللهم بك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد عبدك ورسولك أتوجه وأعوذ بخيرك من
شره اللهم سهل لي حزونته وذلل لي صعوبته وأعطني من الخير أكثر مما أرجو واكفني من الشر
أكثر مما أخاف وكان جعفر عليه السلام يقول من حزنه أمر فقال خمس مرات ربنا أنجاه
الله عز وجل من الحزن وأعطاه ما أراد وقرأ الآيات إن في خلق السموات والأرض إلى
قوله فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم الآية ما زالوا يقولون ربنا ربنا حتى استجاب
لهم وروي عن سفيان الثوري رحمه الله قلت لأبي عبد الله جعفر الصادق ع أوصني بوصية
أحفظها من بعدك لعل الله عز وجل ينفعني بها فقال لي ع يا سفيان لا مروة لكذوب

ولا راحة لحسود ولا سودد لسيء الخلق ولا رجاء لملوك قلت زدني قال يا نعمان كف عن محارم
الله عز وجل تكن عابدا وارض بما قسم الله عز وجل لك تكن غنيا واحسن جوار من جاورك
تكن مسلما ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله
عز وجل قلت زدني قال يا سفيان من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان
فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة قلت زدني قال يا سفيان ان من يصحب
صاحب السوء لا يسلم ومن دخل مدخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم وكان ذا علم
غزير في الدين وزهد بالغ في الدنيا وورع تام عن الشهوات وادب كامل في الحكمة
وقد اقام بالمدينة الشريفة زادها الله شرفا مدة يفيد ويفيض على الموالين له اسرار
العلوم ثم دخل العراق واقام بها مدة ما تعرض للامامة قط ولا نازع احدا في الخلافة
ومن غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شط ومن تعلى الى ذروة الحقيقة لم يخف من حط و
قد قال من انس بالله عز وجل توحش عن الناس ومن استأنس بغير الله سبحانه نهبه
الوسواس وفي كتاب الخميس قال احمد بن عمر بن مقداد الرازي وقع الذباب على وجه
الرازي فذبه فعاد حتى اضجره وكان عنده جعفر بن محمد عليه السلام في ذلك الوقت فقال
منصور يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة فسكت المنصور وفي
الفصول المهمة قيل كان رجل من اهل السواد يلازم مجلس جعفر الصادق عليه السلام فتعهده طويلا ففقده
فقعده في بعض الايام فسأل عنه فقال له رجل يريد ان ينقصه عنده انه رجل نبطي فقال
جعفر عليه السلام اصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه والناس في آدم مستوون
فخجل الرجل وفيه ايضا قال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة
لقد خفي مطلبها فان تك في شيء فيوشك ان تكون في الخمول وان طلبت في الخمول فلم توجد

يوجد فيوشك ان تكون في العزلة والخلوة فان لم توجد في العزلة والخلوة فيوشك ان تكون
في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوة تشغل بها عن الناس ومن كلامه ومواعظه
عليه السلام ما كل من اراد شيئا قدر عليه ولا كل من قدر على شيء وفق له ولا كل من وفق له اصاب
له موضعا فاذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاصابة فهناك السعادة وقال عليه السلام
تأخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة والاصرار على الذنب
من مكر الله ولا يأمن من مكر الله الا القوم الخاسرون وقال عليه السلام اربعة
القليل منها كثير النار والعداوة والفقر والمرض سئل عليه السلام لم سمي البيت العتيق
قال لان الله تعالى اعتقه من الطوفان هذا كله في الفصول المهمة وفيه ايضا قال عليه السلام
كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان وفي كتاب الخميس قال عليه السلام
اذا دخلت منزل اخيك فاقبل الكرامة ما خلا الجلوس في الصدر وفي الفصول
المهمة قال عليه السلام البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها والنعم
مسئول عنها وفيه ايضا قال عليه السلام واياكم وملاقاة الشعراء فانهم يطلبون
بالمدح ويجزون بالهجاء وكان يقول اللهم انك بما انت له اهل العفو اولى مني بما انا له
اهل من العقوبة وقال من اكرمك فاكرمه ومن استخف بك فاكرم نفسك عنه وقال
منع الجود سوء ظن بالمعبود وقال دعاء الناس في الدنيا باسمائهم ليتعارفوا و
دعاؤهم في الآخرة باعمالهم ليتجازوا فقال يا ايها الذين آمنوا ويا ايها الذين كفروا و
قال عليه السلام ان عيال الرجل اسراؤه فمن انعم الله عليه بنعمة فليوسع على اسرائه
فان لم يفعل يوشك ان تزول تلك النعمة عنه وقال عليه السلام ثلاثة لا يزيد الله
بها المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه والاعطاء لمن حرمه والصلة لمن قطعه وقال احفظ الزاد

اخاه فی سترکه کرم وقال علیه السلام المؤمن اذا غضب لم یخرج غضبه عن حق واذا رضی
لم یدخله رضاه فی باطل وقال ما من مؤمن ادخل علی قوم سرورا الا خلق الله من ذلک
السرور ملکا یعبد الله ویمجده فاذا صار المؤمن فی لحده اتاه ذلک السرور الذی
ادخله علی اولئک فیقول انا الیوم انس وحشتک والقنک حجتک واثبتک بالقول
الثابت واشهدک مشاهد القیامة واشفع لک الی ربک واریک منزلک من
الجنة وعن ابراهیم بن عبد الحمید قال اشتریت من مکة بردة والقیت علی نفسی ان لا تخرج
من ملکی حتی تکون کفنی فخرجت بها الی عرفة فوقفت فیها الموقف ثم انصرفت الی المزدلفة
فبعد ان صلیت فیها المغرب والعشاء رفعتها وطویتها ووضعتها تحت راسی
ونمت فلما انتبهت لم اجدها فاغتممت لذلک غما شدیدا فلما اصبحت صلیت وافضت
مع الناس الی منی فانی والله لفی مسجد الخیف اذ اتانی رجل من ابی عبد الله جعفر
الصادق علیه السلام یقول قال لک ابو عبد الله ائتنا فی هذه الساعة فقمت مسرعا
حتی دخلت علیه وهو فی فسطاط فسلمت وجلست فالتفت الیّ وقال یا ابراهیم تحب
ان نعطیک بردة تکون لک کفنا قلت والذی یحلف به ابراهیم لقد کانت
معی بردة بعینها اولک ولقد ضاعت منی بالمزدلفة فامر غلامه فاتانی ببردة
مطویة فلما فتحتها فاذا هی بردتی بعینها فقلت بردتی یا سیدی فقال خذها فقد جمع
الله علیک یا ابراهیم بدانکه در الفصول المهمه کرامات وخوارق وی علیه السلام
بیش از آن است که باحاطه در آید اما برخی از آن نقل می آریم از یکی از مقربان
منصور مرویست که گفت روزی پیش وی علیه السلام در آمدم دیر انتظار یافتم
گفتم سبب انتظار چیست گفت ای فلان جمعی کثیر از علویان را کشتم وسرهای ایشان را

انسب تر از آن نشنیده ام گفتم آن کیست گفت جعفر بن محمد گفتم وی مردیست مشغول بعبادت خدا تعالی
دیگر نظر خود بر [illegible] گفت من میدانم که تو بامامت وی اعتقاد داری اما من سوگند عظیم
من سوگند خورده ام که امشب در تمام ما خاطر خود را از وی فارغ کنم پس سیاف را طلبید گفت
چون جعفر بن محمد حاضر شود هر گاه که من دست بر سر خود نهم باید که وی را قتل کنی پس بفرمود تا
صادق را رضی الله عنه حاضر کنند در وقت آمدن وی بوی پیوستم دیدم که لبهاش میجنبانید لا
میدانستم که چه میگوید لیکن قصر منصور را دیدم که بجنبش در آمد چون کشتی از تلاطم امواج بحر و منصور
را دیدم که سر و پای برهنه و لرزه بر اندام وی افتاد استقبال وی کرد و بازوی وی را
گرفت و بر وساده خود نشانید و گفت یا ابن رسول الله باعث آمدن چه بود فرمود مرا
خواندی آمدم گفت حاجتی که داری بخواه فرمود که حاجت من آنست که مرا نخوانی تا من
هر وقتیکه خواهم باختیار خود در آیم آنگاه برخواست چون بیرون رفت منصور جامه خواب خواست
و تا نیم شب خسبید و نمازها از وی فوت شد چون بیدار شد و نمازها قضا کرد مرا پیش خواند و گفت
در آنوقت که جعفر بن محمد حاضر شد اژدهای دیدم که یک لب وی بر زمین و یک لب بر بالای
قصر من و بزبان فصیح با من گفت که مرا خدا تعالی فرستاده است تا اگر بصادق گزندی رسانی
ترا با قصر فرو برم حال بر من متغیر شد چنانکه دیدی من گفتم که این سحر است گفت مگو که سحر
نیست این خاصیت اسم اعظم است که بر رسول خدا صلعم آمده بود [illegible]
وفی الصواعق وسعی عند المنصور لحاج فلما حضر الساعی قال تحلف قال
نعم فلما احلفه قال یا امیر المؤمنین بما اراه فقال له احلفه فقال قل برئت من حول الله وقوته
والتجأت الی حولی وقوتی لقد فعل جعفر کذا وکذا وقال کذا وکذا فامتنع الرجل ثم حلف
فما تم حتی مات مکانه فقال منصور لجعفر لا باس علیک انت البر الساحة المامون الغائلة

ثم انصرف فلحقه الربيع بجائزة حسنة وكسوة سنية ثم قال ومن مكاشفاته ان ابن عمه عبد الله
المحض كان شيخ بني هاشم وهو والد محمد الملقب بالنفس الزكية ففي دولة بني امية وضعفهم
اراد بنو هاشم مبايعة محمد واخيه وارسل لجعفر ليبايعهما فامتنع فتم زعموا انه حسدهما فقال
والله ليست لي ولا لهما انها لصاحب القباء الاصفر ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم وكان المنصور
العباسي يومئذ حاضرا وعليه القباء الاصفر فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتى ملكوا
وسبق جعفر الى ذلك والده الباقر بانه اخبر المنصور بملك الارض شرقها وغربها وطول مدته
بالارفت ثم قال واخرج ابو القاسم الطبراني من طريق ابن وهب قال سمعت الليث
بن سعد يقول حججت سنة ثلث عشرة ومائة فلما صليت العصر في المسجد رقيت ابا قبيس فاذا
رجل جالس يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى
انقطع نفسه ثم قال الهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه وان بردي قد خلقا فاكسني قال
الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على وجه الارض
عنب واذا ببردين موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان ياكل فقلت انا شريكك
فقال ولم قلت لانك دعوت وكنت اؤمن فقال تقدم فكل فتقدمت واكلت عنبا
لم اكل مثله قط ما كان له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تتغير السلة فقال لا تدخر ولا تخبأ
منه شيئا ثم اخذ احد البردين ودفع الي الاخر فقلت اما بي غنا عنه فاتزر
باحدهما وارتدى بالاخر ثم اخذ بردية الخلقين ونزل وهما بيده فلقيه رجل بالمسعى
فقال اكسني يا ابن رسول الله مما كساك الله فاني عريان فدفعهما اليه فقلت له
من هذا قال جعفر الصادق فطلبته بعد ذلك لاسمع منه شيئا فلم اقدر عليه وفي الارشاد
وروى داود بن علي بن عبد الله بن عباس قتل المعلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد

محمد واخذ ماله فدخل عليه وهو يجر رداءه فقال له قتلت مولاي واخذت مالي اما
علمت ان الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب اما والله لادعون الله عليك
فقال داود اتهددني بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع ابو عبد الله الى داره فلم يزل ليله
كله قائما وقاعدا حتى اذا كان السحر سمع منه وهو يقول في مناجاته يا ذا القوة القوية ويا
ذا المحال الشديد ويا ذا العزة التي كل خلقك لها ذليل اكفني هذه الطاغية وانتقم
لي منه فما كان الا ساعة حتى ارتفعت الاصوات بالصياح وقيل قد مات داود الان
على الساعة وفي تاريخ ابن خلكان عن بعض اصحاب جعفر عليه السلام انه قال دخلت على جعفر
وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية وكان مما حفظت منها ان قال اقبل وصيتي
واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعيش سعيدا وتموت حميدا يا بني انه من قنع بما قسم
الله له اتهم الله في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره
استعظم زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن سل سيف
البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بئرا سقط فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن
خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك وعليك واياك
والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود فعليك
بمعادنه وفضله اشهر من ان يذكر وفيه الكفاية وتوفي في شوال سنة ثمان واربعين
ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده زين العابدين و
عم جده الحسن بن علي عليهم السلام فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه ويوم وفاته
يوم الاثنين للنصف من رجب في السنة المذكورة وفي الصواعق توفي سنة ثمان واربعين
ومائة مسموما بالعنب على ما حكي وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة السالفة عند اهله

عن بنت ذکور وابنة منهم موسی الکاظم وهو وارثه علما ومعرفة وکمالا وقال فی الارشاد وکان
لابی عبد الله عشرة اولاد اسمعیل وعبد الله وام فروة امهم فاطمة بنت الحسین بن علی بن
الحسین وموسی واسحق ومحمد لام ولد والعباس وعلی واسماء وفاطمة لامهات اولاد شتی وکان
اسمعیل اکبر اخوته وکان ابوه شدید المحبة له والبر به والاشفاق علیه وکان قوم من
الشیعة یظنون انه القائم بعد ابیه والخلیفة له من بعده اذ کان اکبر اخوته سنا ولمیل
ابیه الیه واکرامه له ومات فی حیوة ابیه بالعریض وحمل علی رقاب الرجال الی ابیه
بالمدینة حتی دفن بالبقیع وروی ان ابنه جزع علی وفاته جزعا شدیدا وتقدم
سریره بغیر حذاء ولا رداء وامر بوضع سریره علی الارض قبل دفنه مرارا
کثیرة وکان یکشف عن وجهه وینظر الیه یرید بذلک تحقیق امر وفاته عند الظانین
خلافته له من بعده وازالة الشبهة عنهم فی حیاته ولما مات اسمعیل رحمه الله انصرف
عن القول بامامته بعد ابیه من کان یظن ذلک فیعتقده من اصحاب ابیه واقام علی
حیوته شرذمة لم تکن من خاصة ابیه ولا من الرواة عنه وکانوا من الاباعد والاطراف
فلما مات الصادق علیه السلام انتقل فریق منهم الی القول بامامة موسی بن جعفر بعد ابیه
وافترق الباقون فریقین فریق منهم رجعوا عن حیوة اسمعیل وقالوا بامامة ابنه محمد بن
اسمعیل لظنهم ان الامامة کانت فی ابیه وان الابن احق بمقام الامامة من
الاخ وفریق ثبتوا علی حیوة اسمعیل وهم شذاذ لا یعرف منهم احد وهذان الفریقان
یسمیان بالاسمعیلیة والمعروف منهم الان من یزعم ان الامامة بعد اسمعیل فی ولده
وولد ولده الی اخر الزمان ثم قال وکان موسی بن جعفر اجل ولد ابی عبد الله قدرا
واعظمهم محلا وابعدهم فی الناس صیتا ولم یر فی زمانه اسخی ولا اکرم نفسا وعشرة

عشیرة وکان اعبد اهل زمانه واورعهم واعلمهم وافقههم واجمع شیعة ابیه علی القول بامامته و
التعظیم لحقه والتسلیم لامره فصل چهارم در احوال امام هفتم از ائمه اثنا عشر موسی بن
جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی علیهم السلام کنیت وی ابو الحسن است و ابو ابراهیم نیز
وقیل غیر ذلک القاب و لقب وی کاظم است و انما لقب بالکاظم لفرط حلمه و تجاوزه عن
المعتدین علیه مادر وی ام ولد بود حمیده بربریه ولادت وی در ابواء میان
مکه و مدینه یوم الاحد لسبع لیال خلون من صفر سنه ثمان و عشرین و مائة اول در مدینه
بود باز مهدی ابن منصور وی را از مدینه به بغداد آورد و حبس کرد شبی حضرت امیر
علیه السلام را بخواب دید که فرمود یا محمد فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض و
تقطعوا ارحامکم ربیع گوید که هم در شب بود که مرا طلبید چون پیش وی رفتم شنیدم
که این آیت را میخواند و بغایت خوش آواز بود گفت حالی برو و موسی بن جعفر را بیار رفتم و آوردم
وی را معانقه کرد و بر پهلوی خود نشاند و صورت خواب بر وی ظاهر ساخت پس گفت هیچ توانی
که مرا ایمن گردانی از آنکه بر من و فرزندان من خروج کنی فرمود که والله هرگز نکرده ام
و از شأن من نیست که هرگز کنم گفت راست میگوئی پس ربیع را گفت که وی را ده هزار
دینار بده و ساختگی وی بکن ربیع گوید که زود ساختگی وی کردم و وی را روانه
ساختم از خوف آنکه مبادا مانعی پدید آید وفی الصواعق وسمی کاظما لکثرة تجاوزه و
حلمه وکان معروفا عند اهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وکان اعبد اهل زمانه و
اعلمهم واسخاهم وفی الارشاد روی انه کان یصلی نوافل اللیل ویصلها بصلوة الصبح ثم
یعقب حتی تطلع الشمس ویخر لله ساجدا فلا یرفع رأسه من الدعاء والتحمید حتی یقرب
زوال الشمس وکان یدعو کثیرا فیقول اللهم انی اسألک الراحة عند الموت والعفو عند الحساب

وغير ذلك وكان من دعائه عليه السلام عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكي
من خشية الله تعالى حتى يبل لحيته بالدموع وكان اوصل الناس لاهله والكرم رافة
ورحمة وكان يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة
والتمر والثمار فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اي جهة هو ثم في الصواعق وسئله
الرشيد كيف قلتم انا ورثة رسول الله صلعم وانتم ابناء علي فتلى ومن ذريته داود و
سليمان الى ان قال وعيسى وليس له اب وزيد في بعض الكتب وانما الحق بذرية
الانبياء من قبل امه وكذلك الحقنا بذرية النبي صلعم من قبل امنا فاطمة والضا فقال
الله تعالى ومن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم الاية ولم يدع صلعم عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسنين وهما الابناء
وفي بديع كراماته ما حكاه ابن الجوزي والرامهرمزي وغيرهما عن شقيق البلخي انه خرج
حاجا سنة تسع واربعين ومائة فرءاه بالقادسية منفردا عن الناس فاتهمني اليه
والا دحته فمضى اليه فقال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ثم
تركه وولى فقال لشقيق فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم تكلم بما في خاطري
ونطق باسمي هذا العبد صالح لالحقنه واسئله الدعاء وان يحللني بما ظننته به و
في رواية فاردت ان يحلل بعد فغاب عن عيني فما رءاه الا بواقصة يصلي واعضاءه
تضطرب ودموعه يتجادر فجاء اليه ليعتذر اخفف في صلوته فقال وانى لغفار
لمن تاب وامن الاية فلما نزل زبالة راه على بير فسقطت ركوة فيها فطفي له الماء
حتى اخذها فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب ارمل فطرح
منه فيها وشرب فقال اطعمني من فضل ما رزقك الله فقال يا شقيق لم تزل

لم يزل النعم الله علينا ظاهره وباطنه فاحسن ظنك بربك فناولنيها فشربت منها
فاذا سويق وسكر ما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت
فاقمت اياما لا اشتهي شرابا ولا طعاما ثم لم اره الا بمكة وحوله غلمان وغاشية
وامور خلاف ما كان عليه في الطريق وابن جوزي اين حديث را بالطول ذكر
كرده ملخص آن در صواعق آورده و در فصول مهمه مذكور است از شخصي
که بيرون آمدم بمکه وبعد از آنجا قيام کردم پس بطرف مدينه معظمه روانه
شدم وعزم کردم که آنجا هم يک سال قيام نمايم مثل آنکه در مکه قيام نمودم چون
بمدينه رسيدم نزول کردم بطرف مصلى جنب و از ابي ذر و اراده رفت
نمود در خدمت سيدي الكاظم شروع کردم پس در شبي بخدمت او بودم
و در آن شب اب مي بارید فرمود از من برو بدر استکه منهدم شد و بفتاد
خانه تو پس برخاستم و ديدم که خانه افتاده بر متاع من پس حکم ايشان کردم
فوجي را که بيرون آورد و نه متاع مرا پس بردن آورد نه همه متاع مگر يک
افتابه که بان وضو ميکردم و هرگاه بخدمت امام آمدم حال پرسيد گفتم
همه متاع يافتم غير يک افتابه پس سر خود بزير افکند بعد از آن برداشت
وفرمود ايا فراموش کرده آنرا در بيت الخلا پس تفحص کردم آنرا يافتم
همانجا و در کتاب الخميس مذکور است که روزي آن حضرت داخل مدينه مي
شد و ابراهيم بن عبد الحميد بطرف قبا ميرفت و در اثناء راه ملاقات
فرمود آن حضرت از ابراهيم و پرسيد کجا ميروي گفت بطرف قبا فرمود
براي چه کار گفت معمول من است که هر سال اينجا مي آيم و درخت خرما خريد ميکنم از الطرف

دیگران بکار رفت و تمام اموال هم برای تلاش ایشان امده فرمود از دو ابا جمیع شده
اندر شمایان از حرا و بستر مفارقت کرد از ایشان هم و سخن آن حضرت در دل او جای
گرفت پس اندکی از ایام نگذشتند که حق تعالی ملخ فرستاد که اکثری از
نخل بخوردند و مشهور آنست که مردم با آن حضرت خبر رسانیدند که هادی قصد
قتل خود دارد پس دلت بر جابر داشت و هیچ قلیل نگذشته باشد که خبر موت
هادی با آن حضرت رسید و هرگاه در مجلس نشسته بود ابو یوسف و محمد بن الحسن
صاحبا ابی حنیفه بر وی در آمدند و سلام کردند و خواستند که استفاده
از علم او بپرسند در میان ایشان یکی از موکلان نزد کاظم علیه السلام آمد و عرض کرد
که نوبت من گذشت و قصد انصراف دارم اگر حاجتی که ترا باشد بمن بفرما تا
مهیا سازم و بیارم وقتیکه حاضر شوم در خدمت تو فرمود نیست مرا حاجت
برو بکار خود پس گفت از ابو یوسف و محمد بن [illegible] در عجب ام از این مرد که سوال
میکند از انکه لطیف دیدم بحاجتی که باید ما را حاجت نزد من فردا وقتیکه باید و
حال آنکه او در این شب خواهد مرد پس [illegible] برخاستند و امساک نمودند از
از سوال او و گفتند اراده داشتیم که از این سوال کنیم از فرض و سنت و او کلام
میکند با ما از علم غیب قسم بخدا الکریم کسی در عقب آن مرد که شب بر در خانه او
بماند و ببینم که چه میشود از امر او پس کردند [illegible] پنهان و چون آن شب شد در اثنای آن
شور و غوغا برخاست پرسیدند از مردم چیست آن گفتند فلان کس مرد بستر
خود که در رسول ایشان و خبر داد بموت [illegible] پس تعجب کردند از آن غایت تعجب
کذا نقل ابن الجوزی و روی ابن [illegible] ایضا انه بعث موسی بن جعفر الکاظم علیه السلام

علیه السلام الی الرشید من الحبس برسالة کتب الیه فیها انه لن ینقضی یوم عنی من البلاء الا
انقضی معه یوم عنک من الرخاء حتی نمضی جمیعا الی یوم لیس له انقضاء هناک
یخسر المبطلون ثم قال وذکر المسعودی ان الرشید رای علیا علیه السلام فی النوم معه حربة
وهو یقول ان لم تخل عن الکاظم والا نحرتک بهذه فاستیقظ فزعا وارسل فی
الحال الی الشرطة الیه باطلاقه وبثلاثین الف درهم وانه یخیره بین المقام فیکرمه او
الذهاب الی المدینة ولما ذهب الیه قال له رایت منک عجبا فاخبره انه رای
النبی ص وعلمه کلمات قالها فما فرغ منها الا واطلق ثم قال وقیل کان موسی الهادی
حبسه اولا ثم اطلقه لانه رای علیا رضی الله عنه یقول له فهل عسیتم ان تولیتم ان
تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم فانتبه وانه المراد فاطلقه ولما قال له الرشید
حین راه جالسا عند الکعبة انت الذی یبایعک الناس سرا فقال انا امام القلوب
وانت امام الجسوم ولما اجتمعا امام الوجه الشریف علی صاحبه افضل الصلوة والسلام
قال الرشید السلام علیک یا ابن العم سمع من حوله فقال الکاظم السلام علیک یا ابت
لم یحتملها وکانت سببا لامساکه له وحمله معه الی بغداد وحبسه فلم یخرج من حبسه الا
میتا مقیدا ودفن جانب الغربی وقال فیه ایضا انه لما بلغ الرشید سعی به
وصل له ان الاموال تحمل الیه من کل جانب حتی اشتری ضیعة بثلثین الف دینار
فقبض علیه وانفذه للامیر بالبصرة عیسی بن جعفر بن المنصور فحبسه سنة ثم کتب الرشید فی
دمه فاستعفی واخبر انه لم یدع علی الرشید وانه لم یرسل من یتسلمه فیه والا خلا
سبیله فبلغ الرشید کتابه فکتب للسندی بن شاهک بتسلمه وامر فیه بامر فجعل له
سما فی طعامه وقیل فی رطب فتوعک ومات بعد ثلثه ایام وعمره خمس وخمسین

سنته ثم قال وظاهر هذه الحکایات التنافی الا ان یحمل علی تعدد الحبس و شخصی گفته است مرتبه
اولی که موسی کاظم ع ببغداد توجه فرمود طلبیده مرا و فرمود که بعضی حوائج راه از
بازار بخرم چون ... نظر کردم او را بسیار مغموم یافتم فرمود ای فلان چیست که ترا
مغموم و محزون می بینم عرض کردم که چون مغموم نباشم که پیش این ظالم میروی
و معلوم نیست که سرانجام چه خواهد بود فرمود که هیچ باکی نیست در فلان ماه
فلان روز خواهم آمد در اول شب منتظر می باش تمام ماه روزها میشمردم تا
آنروز که موعد بود رسید انتظار می بردم تا نزدیک غروب هیچ کس را ندیدم
شیطان وسوسه در خاطر من انداخت ترسیدم که شکی در دل من راه یابد اضطرابی
عظیم در من افتاد ناگاه دیدم که از جانب عراق سیاهی پیدا آمد و کاظم علیه السلام
در پیش آن سیاهی بر بغله سوار آواز داد که ای فلان گفتم یا ابن رسول الله فرمود
که قریب بود که شک در دل تو افتد گفتم بلی پس گفتم الحمد لله که از این ظالم سلامتی
خلاص یافتی فرمود که یکبار دیگر مرا خواهند برد که خلاص نخواهم یافت و سبب وفات وی ع
آن بود که چون بغداد آن سعایت وی ع نزد رشید زیاده از حد کردند او را
بغضبی و عنادی با آن امام ع روی داده و مرکوز خاطر فاسد وی گردیده که
بی قتل موسی علیه السلام انتظام امور نخواهد شد و تعلل و زوال از جهت ایشان
روی خواهد داد تا آنکه رشید عازم شد اولا بمدینه آمد فقبض فیها ابا الحسن موسی ع
و قال ابن شهر آشوب لما ورد المدینة استقبل موسی ع فی جماعة من الاشراف و انصرفوا عن
استقباله فمضی ابو الحسن الی المسجد علی رسمه و اقام الرشید الی اللیل و صار الی
قبر رسول الله ص فقال یا رسول الله انی اعتذر الیک من شیء ارید ان افعله ارید

ارید ان احبس موسی بن جعفر فانه یرید التشتت بین امتک و سفک دمائها ثم امر به فاخذ
من المسجد فادخل الیه فقیده و استدعی قبتین فجعله فی احدیهما علی بغل و جعل القبة
الاخری علی البغل الاخری و خرج البغلان من داره علیهما القبتان مستورتان
و مع کل واحدة منهما خیل فافترقت الخیل فمضی بعضها مع احد القبتین علی طریق
البصرة و الاخری علی طریق الکوفة و کان ابو الحسن ع فی القبة التی مضی بها
علی طریق البصرة ~~و الاخری علی طریق الکوفة~~ انما فعل الرشید ذلک لیعمی علی الناس
الامر فی باب ابی الحسن و امر القوم الذین کانوا مع القبة ان یسلموه الی عیسی بن
جعفر المنصور و کان یومئذ علی البصرة فسلم الیه فحبسه عنده سنة و کتب الیه الرشید فی
دمه فاستدعی عیسی بعض خاصته و ثقاته فاستشارهم فیما کتب الیه الرشید فاشاروا
علیه بالتوقف [illegible] ذلک فکتب الی الرشید یقول له قد طال امر موسی بن جعفر و مقامه
فی حبسی و قد اختبرت حاله [illegible] الیه العیون طول هذه المدة فما وجدته یفتر
عن العبادة و وضعت من یسمع ما یقول فی دعائه فما دعا علی و لا علیک و لا ذکر
بالسوء و ما یدعو لنفسه الا بالمغفرة و الرحمة فان انت انفذت الی من یتسلمه
منی و الا خلیت سبیله فانی متحرج من حبسه فکتب الرشید الی موسی بن جعفر صیره
الی بغداد و سلم الی الفضل بن الربیع فبقی عنده مدة طویلة فارسل الیه الرشید
الیه عمله ما ... فکتب الیه بسلمه الی الفضل بن یحیی فسلمه الیه فجعله فی بعض حجر دوره
و وضع علیه الرصد و کان ع مشغولا بالعبادة فی اللیل کله بالصلوة و قراءة
الدعاء و الصیام النهار فوسع علیه الفضل بن یحیی و اکرمه فلما تنبه الرشید عن
ذلک کتب الی یحیی ینکر علیه توسعته علی موسی ع و یامره بقتله فابی و لم یقدم علیه

فارسل مولى له الى السندي بن شاهك بامره بامتثال امره فولى هو قتله ع فقتله سما
جعله في رطب اكل منه واحس بالسم ولبث ثلاثا بعده موعوكا ثم مات في اليوم
الثالث ولما مات موسى ع ادخل السندي بن شاهك عليه الفقهاء و وجوه اهل
بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به من جراح ولا خنق و
اشهدهم على انه مات حتف انفه فشهدوا على ذلك و وضع الجسر ببغداد فنودي هذا
موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت ثم
حمل فدفن في مقابر قريش من باب التبن وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والاشراف
من الناس هذا كله ملخص ما في ارشاد الشيخ المفيد [illegible] ونيز آورده اند
که چون وی را علیه السلام زهر دادند فرمود که مرا امروز زهر داده اند و فردا
بدن من زرد خواهد شد پس نصفی از وی سرخ خواهد گردید و پس فردا سیاه
و انتقال خواهم کرد و هم چنان شد که فرموده بود و خوارق و کرامات وی بیش
از ان است که باحاطه در آید و همین قدر کفایت است قال في الصواعق وكانت
اولاده حين وفاته سبعة وثلاثين ذكرا وانثى منهم علي الرضا وهو اجلهم ذكرا واجلهم
قدرا وفي الارشاد منهم علي بن موسى الرضا وابراهيم والعباس والقاسم لامهات
اولاد واسمعيل وجعفر وهارون والحسن [illegible] احمد ومحمد وحمزة لام ولد و
عبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل [illegible] وسليمان لامهات اولاد
وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى وكلثوم وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة ورقية
وعلية وحكيمة وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم وام ابيها
ورقية الصغرى وكان افضل ولد ابي الحسن ع واجلهم واعظمهم قدرا واجمعهم فضلا ابي

الى الحسن الرضا ع فصل پنجم در احوال امام هشتم از ائمه اثنا عشر علیهم السلام علي الرضا بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين الذي ذكره [illegible] في تاريخ
ابن خلكان وكان المامون زوجه ابنته ام حبيب وجعله ولي عهده وضرب اسمه
على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك انه استحضر اولاد العباس الرجال
منهم والنساء وهو بمدينة مرو فكان عددهم ثلثة وثلاثين الفا ما بين الكبار والصغار
واستدعا علي المذكور [illegible] فانزله وجمع له خواص الاولياء واخبرهم
انه نظر في اولاد العباس واولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلم يجد في وقته
احدا افضل ولا احق بالامر من علي الرضى فبايع له بولاية عهده وامر
بازالة السواد من اللباس والاعلام ولبس الخضرة ورفع الخبر الى من بالعراق
من اولاد العباس فعلموا ان في ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المامون
وبايعوا ابراهيم بن المهدي وهو عم المامون وذلك يوم الخميس لخمس خلون
من المحرم سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة ثلث ومائتين والشرح في ذلك يطول وقصة
مشهورة وكانت ولادة علي الرضا يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلث وخمسين و
مائة بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال وقيل ثامنه وقيل سادسه
سنة احدى وخمسين ومائة قيل لابي جعفر بن علي الرضا عليهما السلام ان
اباك سماه المامون بالرضا ورضيه بولاية عهده فقال بل الله سماه
الرضا لانه كان رضا الله عز وجل في سمائه ورضا رسوله ص في ارضه وخص
من بين ابائه الماضين بذلك لانه رضي به المخالفون كما رضي به الموافقون وكان
ابوه موسى الكاظم رضي الله عنه يقول لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا ابا

پس از آنکه مأمون چون با خلافت و زاری بر فوات از حضرت موسی کاظم ولایت
عهد خود در خواست حضرت بر مرتبه ابا و انکار فرمود تا آنکه الحاح از حد
درگذشت و از روی اکراه حاجت او و مرام او را پذیرفت و ناچار
قبول فرمود و گفت حدیث کرد مرا پدر من از آبای خود که بیرون خواهم آمد از
دنیا پیش از تو مظلوم و ستم رسیده که بگریه خواهند کرد بر من ملائکه آسمان و
زمین ... قبول کرد ولایت عهد مأمون در حالیکه ... بر جاره
... بشرط ان لا یولی احدا و لا یعزل احدا و ان یکون فی الامر مشیرا
من بعد و ان یدخل فی الامر الا دخول خارج منه فرضی المأمون بذلک و ولاه
العهد من بعده و اخذ له البیعة علی الناس الخاص منهم و العام و امر محمد بن
... و کتب الی الآفاق بذلک و سماه الرضا و ضرب الدراهم و الدنانیر باسمه
و امر الناس بلبس الخضرة و ترک السواد و وجه تسمیه ام حبیب و مادر وی ام
ولد بوده و این اسماء منها اروی و خیزران و سکینه و ام البنین و ...
... کنیزی بوده مادر کاظم رضی الله عنه شبی حمیده مصفی را
در خواب دید که فرمود ... را به پسر خود موسی بخش که از وی فرزندی آید بهترین
اهل زمان باشد و از تاجری که ... را آورده بود روایت کرده
اند که میگفت که چون از اقصای بلاد مغرب این کنیز را خریدم زنی از اهل
کتاب مرا رسید گفت این کنیز کیست گفتم این کنیز برای خود خریده‌ام گفت
این از آن نخیل نیست ... می باید که این نزد بهترین
اهل ارض باشد ... از وی در اندک وقتی فرزندی آید که از شرق تا غرب

تا غرب مثل وی نباشد راوی گوید که چون وی را در دم اندک روزگاری نیکی
حضرت امام موسی علیه السلام بود که رضا رضی الله عنه از وی متولد شد و
از مادر وی علیه السلام مروی است که میگفت چون به رضا حامله شدم هرگز
از خود ثقل حمل در نیافتم و در خواب از شکم خود آواز تسبیح و تهلیل را
شنیدم و هول و هیبت بر من غلبه میکرد چون بیدار شدم هیچ آواز نمی آمد
و در زمان ولادت دستها بر زمین نهاد و روی به آسمان کرد و لبهای مبارک
می جنبانید چنانکه کسی سخن گوید و مناجات کند و عن ابیه موسی الکاظم علیه السلام انه
قال رأیت رسول الله صلعم علی ابنک ینظر بنور الله عز و جل فی المنام و امیر المؤمنین
علی رضی الله عنه معه فقال رسول الله صلعم علی ابنک ینظر بنور الله عز و جل و ینطق بحکمه
یصیب و لا یخطی و یعلم و لا یجهل قد ملی علما و حکما و خوارق و کرامات و
فضائل وی علیه السلام بیش از آن است که این مختصر احاطه آن تواند نمود
روایتی چند که در صواعق و غیره مذکور است اکتفا می نمائیم قال و من موالیه
المعروف الکرخی استاذ السری السقطی لانه اسلم علی یده و قال لرجل یا عبد الله
ارض بما یرید و استعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ثلثه ایام رواه الحاکم و
روی الحاکم عن محمد بن عیسی عن ابی حبیب قال رأیت النبی صلعم فی المنام فی المنزل
الذی ینزل له الحاج ببلدنا فسلمت علیه فوجدت عنده طبقا من خوص المدینه
فیه تمر صیحانی فناولنی منه ثمانی عشرة تمرة فاولت ان اعیش عددها فلما کان
بعد عشرین یوما قدم ابو الحسن علی الرضا من المدینه و نزل ذلک المسجد و ...
السلام علیه فمضیت نحوه فاذا هو جالس فی الموضع الذی رأیت النبی صلعم جالسا

فيه ودس بين يديه طبق خوص من المدينة فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فاستدناني وناولني
قبضة من ذلك التمر فاذا عدتها بعد ومانا ولي النبي صلعم في النوم فقلت له زدني
فقال لو زادك رسول الله صلعم لزدناك ولما دخل نيسابور كما في تاريخها و
شق سوقها وعليه مظلة لا يرى من ورائها تعرض له الحافظان ابو زرعة
الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث من لا يحصى فتضرعا
اليه ان يريهم وجهه ويروي لهم حديثا عن ابائه فاستوقف البغلة وامر غلمانه بكشف
المظلة واقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة وكانت له ذوابتان
مدليتان على عاتقه والناس بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل
لحافر بغلته فصاحت العلماء معاشر الناس انصتوا فانصتوا واستملى
منه الحافظان المذكوران فقال حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق
عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلعم قال حدثني جبرئيل قال سمعت
رب العزة سبحانه يقول لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل
حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر وسار فعد اهل المحابر والدوي الذين
كانوا يكتبون فانافوا على عشرين الفا وفي رواية ان الحديث المروي الايمان
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان ولعلهما واقعتان قال احمد
لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرئ من جنته ونقل بعض الحفاظ ان امراة
زعمت انها شريفة بحضرة المتوكل فسئل عمن يخبره بذلك فدل على علي الرضا فجاء
فاجلسه معه على سريره وسأله فقال ان الله حرم لحم اولاد الحسين على السباع

على السباع فليلق للسباع لتعرض عليها ذلك فاعترفت بكذبها ثم قيل للمتوكل الا تجرب
ذلك فيه فامر بثلثة من السباع من زئيرها فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشت اليه
وقد سكنت فتمسحت به ودارت حوله وهو يمسحها بكمه ثم ربضت فصعد المتوكل وتحدث
معه ساعة ثم نزل ففعلت معه كفعلها الاول حتى خرج فاتبعه المتوكل بجائزة عظيمة
فقيل للمتوكل افعل كما فعل ابن عمك فلم يجسر عليه وقال اتريدون ان تقتلوني ثم
امرهم ان لا يفشوا ذلك ثم قال صاحب الصواعق ونقل المسعودي ان صاحب
هذه القصة هو ابن ابن علي الرضا وهو علي العسكري وصوب لان الرضا
توفي في خلافة المامون اتفاقا ولم يدرك المتوكل وفي فصل الخطاب ومن
كلام الرضا ع للمحسن كفلان من الثواب وللمسيء ضعفان من العذاب من كان
منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله تعالى فانت منا اهل
البيت وابن نوح ع اخرجه الله تع من اهله بالمعصية انه ليس بين الله وبين
احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله عز وجل الا بالطاعة سبحانه ولقد قال
رسول الله صلعم لبني عبد المطلب ائتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم
اهل بيت وجب حقنا برسول الله صلعم لمن اخذ برسول الله صلعم حقا لم يعط
الناس من نفسه مثله فلا حق له وقال رجل للرضا ع والله انت خير الناس
فقال يا هذا لا تحلف خير مني من كان اتقى الله عز وجل واطوع له وما نسخت
هذه الاية ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال رجل للرضا ع ما احد على وجه الارض
اشرف منك ابا فقال ع التقوى شرفهم وكان الرضا ع اسود اللون لان امه
الكاظم عليهما السلام وروى الحاكم بن سعد عن ابي الحسن الرضا انه

نظر الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لابد منه فمات الرجل بعد ثلثة
ايام وروى الحاكم ايضا عن الحسين بن موسى قال كنا حول ابى الحسن على الرضا
عليه السلام ونحن شباب من بنى هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوى وهو
رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض نظر مستزرين بهيئته وحالته فقال الرضا
عليه السلام سترونه عن قريب كثير المال كثير الخدم حسن الهيئة فما مضى الا شهر او نحوه
ولى امر المدينة وحسن حاله وكان يمر بنا وحوله الخدم والحشم يسيرون بين
يديه وروى الحاكم ايضا عن حسين بن يسار قال قال لى الرضا ان عبد الله
يقتل محمدا فقلت عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون قال نعم عبد الله
بن المامون يقتل محمد الامين وكان كما قال وعن ابراهيم بن العباس قال
ما رايت الرضا عليه السلام سئل عن شئ الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان
فى الزمان الى وقت عصره وكان المامون يمتحنه بالسوال عن كل شئ فيجيبه الجواب
الشافى وكان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صوم ثلثة ايام من كل شهر ويقول
ذلك صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة سرا واكثر ما يكون ذلك
فيه فى الليالى المظلمة وكان جلوسه فى الصيف على حصير وفى الشتاء على مسح
كذا رواه ابو المعالى المالكى وروى هو ايضا عن ابراهيم المذكور انه قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول وقد ساله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون
فقال هو اعدل من ذلك فقال فيقدرون على ما يريدون قال هم اعجز
من ذلك وفى الارشاد [illegible] على بن موسى الرضا
يوما فى مجلس المامون قال يا ابا الحسن الخلق مجبرون قال الله اعدل من ان

يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله تعالى احكم من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه وفيه
عن على بن موسى الرضا عن ابائه عن النبى عليه السلام انه قال من لم يؤمن بحوضى فلا اورده
الله حوضى ومن لم يؤمن بشفاعتى فلا اناله الله شفاعتى ثم قال انما شفاعتى لاهل
الكبائر من امتى المحسنون فما عليهم من سبيل وفيه عن على بن موسى عن ابائه عن على
بن ابيطالب قال قال رسول الله صلعم لا يكون الى اهل القيامة مومن الا وله جار
يوذيه وفيه عن على بن موسى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلعم الشيب فى
مقدم الراس يمن وفى العارضين سخاء وفى الذوائب شجاعة وفى القفا شوم
وروى الحاكم عن على بن موسى الرضا عن ابائه عن على بن ابيطالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى بى الى السماء رايت رحما معلقة بالعرش تشكو رحما
الى ربها انها قاطعة لها قلت كم بينك وبينها من اب قال نلتقى من اربعين
ابا وروى الحاكم ايضا عنه انه قال من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء
ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله تعالى فى كل يوم منه سبعين مرة
حشر يوم القيامة فى زمرة النبى صلعم ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق
فى شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار وفيه ايضا
عنه عليه السلام انه قال من صام اول يوم من رجب رغبة فى ثواب الله
وجبت له الجنة ومن صام يوما فى وسطه شفع فى مثل ربيعة ومضر ومن صام
يوما فى اخره جعله الله من ملوك الجنة وشفعه الله فى ابيه وامه وابنه واخيه
واعمامه وخالاته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم من استوجب النار وفيه
عن الفضل بن ياسر الخادم قال سمعت عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يقول انه

انه حتى ما يكون هذا الخلق في ثلث مواطن يوم يولد مولود ويخرج من بطن امه
فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الآخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما
لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلث المواطن وامن روعته
فقال سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى
بن مريم على نفسه في هذه الثلث المواطن ايضا فقال والسلام علي يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا وقد روى الامام ابو القاسم القشيري
دخل على علي بن موسى الرضا عليه السلام بنيسابور قوم من الصوفية فقالوا
ان امير المؤمنين مامون نظر فيما ولاه الله تعالى من الامور فرأى انكم اهل
البيت اولى من قام بامر الناس ثم نظر في اهل البيت فرآك اولى الناس
بالناس من كل واحد منهم فرد هذا الامر اليك والامة تحتاج الى من ياكل الجشب
ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض ويشيع الجنائز قال وكان الرضا ع
متكئا فاستوى جالسا ثم قال كان يوسف بن يعقوب نبيا فلبس اقبية الديباج
المزررة بالذهب والقباطي المنسوجة بالذهب وجلس على متكئات آل فرعون و
حكم وامر ونهى وانما يراد من الامام قسط وعدل اذا قال صدق واذا حكم
عدل واذا وعد انجز ان الله لم يحرم لبوسا ولا مطعما وتلى قوله تعالى قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال ابن خلكان
توفي في آخر سنة اثنين ومائتين وقيل يوم خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر
ذي القعدة سنة ثلث ومائتين بمدينة طوس وصلى عليه المامون ودفنه ملاصق
قبر ابيه وكانت سبب موته انه اكل عنبا فاكثر منه وقيل بل كان مسموما فاعل

فاعل منه ومات رضي الله عنه انتهى الصواعق وتوفي رضي الله عنه وعمره خمس وخمسون سنة عن
خمسة ذكور وابنة اجلهم محمد الجواد وفي الارشاد كانت وفات علي بن موسى
الرضا عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يقال لها سناباد من سنه ثلث ومائتين
وقيل في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث وثلث مائة وله من العمر
يومئذ خمس وخمسون سنة وقيل تسع واربعون سنة وستة اشهر وكانت مدة
امامته عشرين سنه كان اوايل في ايامه ملك الرشيد ثم ملك ولده محمد الامين بعد
ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس مكانه عمه ابراهيم بن المهدي
المعروف بابن شكله اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد الامين ثانيه وبويع له
وبقي سنه وسبعة اشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك بعده المامون عبد الله بن
هارون الرشيد عشرين سنة واستشهد الرضا عليه السلام في ايامه انتهى

ششم در بيان احوال امام نهم از ائمه اثنا عشر عليهم السلام ابو جعفر محمد بن علي
الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر المذكورين كنيت وي ابو
جعفر است ازين جهت وبرا جعفر ثاني ميگفتند ولقب وي تقي وجواد است
ومادر وي ام ولد بوده است نام وي خيزران وقيل ريحانه وقيل كانت من
اهل مارية القبطية واز كمال علم وادب وفضليكه داشت در صغر سن مامون مشعوف
وي شد ودختر خود ام الفضل بوي كدخدا كرد وهمراه وي بمدينه روان كرد
هر سال هزار هزار درم بجهت وي ميفرستاد واز وي نقل كرده اند كه بعد از وفات پدر
خود عليهما السلام در سن يازده سالگي در بعضي از كوچه هاي بغداد با جمعي از كودكان
ايستاده بود اتفاقا مامون بقصد شكار بيرون مي رفت كذار او بر انجا ا ا

همه کودکان از سر راه بگریختند و جواد رضی الله عنه بر جای خود ایستاده ماند چون مامون نزدیک رسید
وی را دید و حق سبحانه و تعالی وی را در دلها قبول عظیم داده بود مامون چشم خود بر وی
داشت و بپرسید که ای کودک تو چرا با کودکان دیگر از سر راه نرفتی بی توقف جواب
داد که ای امیر المؤمنین راه تنگ نیست که از برای رفتن تو بر تو گشاده گردانم و مرا
هیچ تهمتی نبود که از ترس تو بگریزم و حسن ظن من بتو آنست که بی جریمه آزار
به کسی نرسانی مامون را صورت کلام او و لطافت آن خوش آمد بپرسید که نام
تو چیست فرمود که محمد بپرسید فرزند کیستی فرمود فرزند رضا رضی الله عنه بر پدر
وی ترحم کرد و بآن جانب که میرفت روان شد و با خود بازهای شکاری
داشت چون از عمارت بیرون رفت باز را بر مرغی روی انداخت آن باز
غایب شد و غیبت وی دراز کشید بعد از آن از هوا فرود آمد و در منقار
وی ماهی نیم جان بود مامون از آن تعجب بسیار کرد و آن را بدست خود گرفته
بازگشت چون بآن موضع رسید که جواد علیه السلام با کودکان ایستاده بود کودکان
بدستور از راه بیکسو شدند و جواد علیه السلام بایستاد چون مامون نزدیک
وی رسید گفت ای محمد فرمود لبیک یا امیر المؤمنین گفت این چه چیز است در
دست من فرمود دیگفت این چه چیز است در دست من فرمود که ان الله تعالی
خلق فی بحر قدرته سمکا صغارا یصیدها بازات الملوک والخلفاء فیختبر بها
سلالة اهل النبوة چون مامون این سخن بشنید تعجب نمود و بسیار بوی
نگریست و گفت انت ابن الرضا حقا و انعام و احسانی که بسبب وی داشت مضاعف
ساخت و چنین روایت کرده اند که ام الفضل دختر مامون بپدر خود

خود مامون از مدینه شکایت نوشت که جواد بر سر من سریه گرفته است و زن خواسته
است مامون در جواب نوشت که ترا برای آن بنوی داده ام که حلالی را
بروی حرام سازم می باید که بعد ازین مثل این سخنان نگوئی و ننویسی و
در صواعق بعد ذکر قصه اول آورده است که بعد ما قال المامون انت ابن
الرضا حقا اخذه معه و احسن الیه و بالغ فی اکرامه و لم یزل مشغوفا به لما ظهر
له بعد ذلک من فضله و حلمه و علمه و کمال عقله و ظهور برهانه مع صغر سنه و عزم
علی تزویجه ابنته ام الفضل و صمم علی ذلک فمنعه العباسیون من ذلک خوفا من
ان یعهد الیه کما عهد الی ابیه فلما ذکر لهم انه انما اختاره لتمیزه عن کافة اهل
الفضل علما و معرفة و حلما مع صغر سنه فتنازعوا فی اتصاف محمد بذلک
ثم تواعدوا علی ان یرسلوا الیه من یختبره فارسلوا الیه یحیی بن اکثم و
واعدوه بشیء کثیر ان قطع لهم محمدا فحضروا الخلیفة و معهم ابن الاکثم و خواص الدولة
فامر المامون بفرش حسن لمحمد فجلس علیه فسئله یحیی مسائل اجابه عنها
باحسن جواب و اوضحه فقال له الخلیفة احسنت ابا جعفر فان اردت
ان تسئل یحیی ولو مسئلة واحدة فقال له ما تقول فی رجل نظر الی امرأة
اول النهار حراما ثم حلت له عند ارتفاعه ثم حرمت علیه عند الظهر ثم حلت
له عند العصر ثم حرمت علیه المغرب ثم حلت له العشاء ثم حرمت علیه نصف
اللیل ثم حلت له الفجر فقال یحیی لا ادری فقال محمد هی امة نظرها اجنبی
بشهوة و هو حرام ثم اشتراها ارتفاع النهار و اعتقها الظهر و تزوجها
العصر و ظاهر منها المغرب و کفر العشاء و طلقها رجعیا نصف اللیل و راجعها

الفجر فعند ذلک قال المامون للعباسیین قد عرفتم ما کنتم تنکرون ثم زوجه فی ذلک
المجلس بابنته ام الفضل ثم توجه بها الی المدینة ثم بعد ذکر هذه القصة بتمامها
وفصل فی بعض الکتب الجواب بانه قال ابو جعفر علیه السلام هذه امة لرجل
من الناس نظر الیها شخص من الناس فی اول النهار بشهوة فکان نظره
الیها حراما علیه فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له فلما کان
الظهر اعتقها فحرمت علیه فلما کان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما کان وقت
المغرب ظاهر منها فحرمت علیه فلما کان وقت العشاء الآخرة کفر عن الظهار
فحلت له فلما کان نصف اللیل طلقها واحدة فحرمت علیه فلما کان الفجر راجعها
فحلت له فاقبل المامون علی من حضر من اهل بیته هل احد فیکم یستجهر
ان یجیب بهذه المسئلة بمثل هذا الجواب فقالوا ذلک فضل الله یؤتیه
من یشاء فقال قد عرفتم الان ما کنتم تنکرون وتبین فی وجه
القاضی یحیی الخجل والتغیر عرف ذلک کل من فی المجلس فقال المامون
الحمد لله علی ما من علی من السداد فی الامر والتوفیق فی الرای و
اقبل علی ابی جعفر علیه السلام وقال انی زوجتک ابنتی ام الفضل وان
رغم لذلک انوف قوم فاخطب لنفسک فقد وهبتک ابنتی فقال ابو جعفر
علیه السلام الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانیته وصلی الله
علی سیدنا محمد سید بریته والاصفیاء من عترته اما بعد کان من فضل
الله علی الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال تعالی وانکحوا الایامی
منکم والصالحین من عبادکم وامائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله

فضله والله واسع علیم ثم ان محمد بن علی بن موسی الرضا علیه السلام خطب الی امیر المؤمنین
عبد الله المامون ابنته ام الفضل وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت
محمد صلی الله علیه وآله وهو خمس مائة درهم جیادا فهل زوجتنی ایاها یا امیر المؤمنین علی هذا
الصداق المذکور فقال المامون زوجتک ابنتی ام الفضل علی هذا الصداق
المذکور فقال ابو جعفر علیه السلام قبلت لها ورضیت علی هذا الصداق المذکور قیل ثم
امر الخدم بانواع الطیب والمسک فتطیب منها جمیع الحاضرین علی قدر منازلهم
ومراتبهم ثم وضعت موائد الحلاوی فاکل منها جمیع الحاضرین وفرقت علیهم الجوائز
والعطیات علی قدر طبقاتهم ثم انصرف الناس وتقدم المامون بالصدقة
علی الفقراء والمساکین واهل الارباط والحوالی والمدارس ولم یزل عنده
محمد الجواد علیه السلام مکرما معظما الی ان توجه بزوجته ام الفضل الی المدینة
الشریفة کذا فی فصول المهمة وقد روی الحاکم انه لما توجه ابو جعفر علیه السلام
منصرفا من بغداد الی المدینة الشریفة خرج مع الناس یشیعونه للوداع فسار
الی ان وصل الی باب الکوفة عند دار المسیب فنزل هناک مع غروب
الشمس ودخل الی مسجد قدیم مؤسس بذلک الموضع لیصلی فیه المغرب وکان فی
صحن المسجد شجرة لم تحمل قط فدعا بکوز فیه ماء فتوضأ فی اصل الشجرة و
قام فصلی معه الناس المغرب فقرأ فی الاولی بالحمد واذا جاء نصر الله والفتح و
قرأ فی الثانیة بالحمد وقل هو الله احد ثم بعد فراغه جلس هنیئة یذکر الله تعالی و
قام فتنفل باربع رکعات وسجد بعدهن سجدتی الشکر ثم قام فودع الناس
فانصرف فاصبحت النبقة وقد حملت من لیلها حملا حسنا فرآها الناس وقد تعجبوا

منه ذلك غاية العجب ثم كان ما هو اعجب واغرب من ذلك وهو ان نبق الشجرة لم يكن له
عجم فازداد تعجبهم من ذلك اكثر واكثر وفي الارشاد عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني
ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبلا بالحديد وقالوا انه تنبا قال فاتيت
الباب وداريت البوابين حتى دخلت عليه فاذا رجل ذو فهم وعقل فقلت له
يا هذا ما قصتك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي
يقال انه نصب فيه راس الحسين ع فبينا انا ذات يوم في موضعي مقبلا على المحراب اذكر
الله تعالى اذ رايت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى قليلا فاذا
انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا المسجد الكوفة قال فصلى
فصليت معه ثم انصرفت معه قليلا فاذا انا بمسجد رسول الله ص فصلى فيه وصليت معه
ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلا فاذا انا بمسجد رسول الله ص فصلى فيه وصليت معه
ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلا فاذا انا بمكة المشرفة فطاف بالبيت وطفت معه
ثم خرج فخرجت فمشى قليلا فاذا انا في موضعي الذي فيه بالشام ثم غاب عني فبقيت
متعجبا حولا مما رايت فلما كان في العام المقبل واذا انا بذلك الشخص قد اقبل علي
فاستبشرت به فدعاني فاجبته ففعل بي كما فعل في العام الماضي فلما اراد
مفارقتي قلت له سالتك بحق الذي اقدرك على ما رايت منك الا ما اخبرتني
من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وقال ابن خلكان في
تاريخه وكان يروي مسندا عن آبائه الكرام الى علي بن ابي طالب عليهم السلام انه
قال بعثني رسول الله ص الى اليمن فقال لي وهو يوصيني يا علي ما خاب من استخار
ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ولا تطوى

ولا تطيري بالنهار يا علي اغد باسم الله فان الله بارك لامتي في بكورها وقال ايضا
من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة وقال جعفر بن محمد بن مزيد
كنت ببغداد فقال لي محمد بن منده بن مهريزد هل لك ان ادخلك على
محمد بن علي الرضا فقلت نعم قال فادخلني عليه فسلمنا وجلسنا فقال له حدثنا عن رسول
الله ص ان فاطمة رضي الله عنها احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار
قال ذلك خاص بالحسن والحسين رضي الله عنهما وله حكايات كثيرة انتهى ومن
كلماته القدسية قال رضي الله عنه العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء
وقال عليه السلام يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وقال
عليه السلام العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم وقال عليه السلام الصبر على المصيبة
مصيبة على الشامت بها وقال عليه السلام من امل فاجرا كان ادنى عقوبته
الحرمان وقال عليه السلام اثنان عليلان ابدا صحيح محتمي وعليل مخلط و
قال رضي الله القصد الى الله بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال وقال ايضا
من انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم افسد اكثر مما يصلح وقال
ايضا من وثق بالله وتوكل على الله نجاه الله من كل سوء وحرز من كل عدو
والدين عز والعلم كنز والصمت نور وغاية الزهد الورع ولا هدم للدين من
البدع ولا افسد للرجال من الطمع وبالراعي تصلح الرعية وبالدعاء تصرف البلية
ومن ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر ومن غرس اشجار التقى جنى
ثمار المنى وفي الارشاد قال عليه السلام اربع خصال تعين المرء على العمل الصحة والغنى
والعلم والتوفيق وروى ابو المعالي المالكي انه قال ان لله عبادا يخصهم بدوام النعم فلا

عزال مهم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها عنهم وحولها الى غيرهم وا ورد فى الارشاد انه قال
ما عظمت نعم الله على احد الا عظمت اليه حوائج الناس فمن لم يحمل تلك المئونة عرض
تلك النعمة للزوال وقال اهل المعروف الى اصطناعه احوج من اهل الحاجة اليه لان
لهم اجره وفخره وذكره فمهما اصطنع الرجل من معروف فانما يبتدء فيه بنفسه رواه
الاكثر المشهور وروى صاحب الدرر انه قال من امال بابه ومن جهل شيئا عابه
والعرص خلقه ومن كثر همه سقم جسده وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وفى الارشاد قال
عليه السلام من استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن اتقى الله احبه الناس وان
كرهوا وقال عليه السلام الجمال فى اللسان والكمال فى العقل وقال ايضا نعا
زينة الشكر زينة الغنا والصبر زينة البلا والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة
الكلام والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة
العقل وبسط الوجه زينة الكرم وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة
والتقلل زينة القناعة وترك ما لا يعنى زينة الورع وروى فى امالى المذكور انه قال
صاحب المرء ان لا يلقى احدا بما يكره ومن حسن خلق الرجل كفه اذاه ومن سخائه
بره بمن يجب حقه عليه ومن كرمه ايثاره على نفسه ومن صبره قلة شكواه ومن عقله انصافه
من نفسه ومن انصافه قبول الحق اذا بان له ومن نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه ومن
حفظه لجوارك تركه توبيخك عند اساءتك مع علمه بعيوبك ومن رفقه تركه عذلك
بحضرة من تكره ومن حسن صحبته لك اسقاطه عنك مئونة التحفظ ومن علامة صداقته لك
كثرة موافقته وقلة مخالفته ومن شكره معرفة احسان من احسن اليه ومن تواضعه معرفته
بقدره ومن سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته لصلاح عيوبه وفى الارشاد

الفرد

وفى الارشاد وقال عليه السلام العامل بالظلم والمعين عليه والراضى به شركاء ورد سوء الظن
اخطار وجوه المطالب خدلة الحيل والطامع فى وثاق الذل ومن طلب البقاء فليعد
للمصائب والقيافيه قال عليه السلام ثلث يبلغن بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار
ولين الحديث وكثرة الصدقة وثلث من كن فيه لم يندم العجلة والمشورة والتوكل على الله
عند العزم وقال عليه السلام لو سكت الجاهل ما اختلف الناس وقال عليه السلام فصل الرأى
بين فكيه والراى مع الاناة وبئس الظهير الراى القطيع وفيه ايضا قال من احسن
قبيحا كان شريكا فيه وفيه ايضا كفر النعمة داعية المقت ومن جازاك بالشكر فقد اعطاك
اكثر مما اخذ منك وفيه ايضا قال عليه السلام لا تفسد الظن على صديق قد اصلحك اليقين
له ومن وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه وفيه ايضا قال عليه السلام
كل الشريف من شرف علمه وكل السودد من اتقى الله ربه وقال ايضا لا تعالجوا الامر
قبل بلوغه فتندموا ولا تطولن عليكم الامر فتقسو قلوبكم وارحموا ضعفائكم واطلبوا
الرحمة من الله بالرحمة بهم وفيه ايضا قال عليه السلام من امل فاجرا كان ادنى عقوبته
الحرمان وقال موت الانسان بالذنوب اكثر من موته بالاجل وحياته بالبر اكثر من
حياته بالعمر وروى عنه صاحب الدرر انه قال الناس اركان وكل يعمل على شاكلته
والناس اخوان فمن كانت اخوته فى غير ذات الله فانها تعود عداوة وذلك قوله
تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وخوارق وكرامات وى
كثيره مثل ان امتكم ما حافظه زائد وفيما ذكرنا كفاية قال فى تاريخ
ابن خلكان قدم الى البغداد واخذ اعلى المعتصم ومعه امرئته ام الفضل ابنة المامون
فتوفى بها وحملت جرئته الى قصرهما المعتصم فجعلت مع الحرم ثم قال وكانت ولادته

يوم الثلثا خامس شهر رمضان وقيل منتصفه سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي يوم الثلثا
لخمس خلون من ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وقيل تسع عشرة ومائتين ببغداد و
دفن عند جده موسى بن جعفر رضي الله عنهم اجمعين في مقابر قريش وصلى عليه
الواثق بن المعتصم وفي الصواعق وعمره خمس وعشرون سنة ويقال انه سم ايضا وتوفي
[illegible] احليم علي العسكري في الارشاد وخلف من الولد علي ابنه الامام
من بعده موسى وفاطمة ابنته ولم يخلف ذكرا غير من سميناه — هفتم مشتمل است
بر احوال امام دهم از ائمه اثنا عشر ابو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور فيما قبل
ويعرف بالهادي والعسكري ومادر وي ام ولد بوده است سمانه نام وقيل ان
امه ام الفضل بنت مامون وولادت وي در مدينه بوده است
بسيزدهم ماه رجب سنه اربع عشرة ومائتين واستقامت وي در مدينه بود تا
بعد متوكل بسر من رأى طلبيد في تاريخ ابن خلكان وكانت ولادته يوم الاحد ثالث
عشر من رجب وقيل يوم عرفة سنة اربع وقيل ثلث عشرة ومائتين ولما كثرت السعاية
في حقه عند المتوكل احضره من المدينة وكان مولده بها واقره بسر من رأى و
هي يدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها انتقل عليها بعسكره فقيل لها العسكر و
لهذا قيل لابي الحسن المذكور العسكري لانه منسوب اليها واقام بها عشرين سنة
وتسعة اشهر وفي الصواعق وكان وارث ابيه علما وسخاء ذا دمن ثم جاءه اعرابي
من اعراب الكوفة فقال اني من المتمسكين بولاية جدك وقد ركبني دين اثقلني
حمله ولم اقصد لقضائه سواك فقال كم دينك فقال عشرة الاف درهم فقال طب
نفسا بقضائه ان شاء الله تعالى ثم كتب له رقعة فيها ذلك المبلغ دينا عليه له وقال

وقال ائتني بها في المجلس العام وطالبني بها واغلظ الطلب ففعل فاستمهله ثلثة ايام فبلغ
ذلك المتوكل فامر له بثلثين الفا فلما وصلته اعطاها الاعرابي فقال يا ابن رسول
الله ان عشرة الاف اقضي بها اربي فاراد ان يسترد منه من الثلثين شيئا فما اسمه (?)
وقول الاعرابي وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وقصه سباع كه واقع شده
بود در زمان متوكل در روايت صحيح هم از وي است كما مر وقال ابن خلكان
في تاريخه وكان قد سعي به الى المتوكل وقيل ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها
من شيعته واوهموه انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعده من الاتراك ليلا فهجموا
عليه منزله فوجدوه وحده في بيت وعليه مدرعة من شعر وعلى رأسه ملحفة من
صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بايات من القرآن الكريم في الوعد والوعيد
ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى واخذ على الصورة التي وجد
عليها وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل
الشراب وفي يده كأس فلما رآه عظمه واجلسه الى جانبه ولم يكن في منزله
شيء مما قيل عنه ولا حالة يتعلق عليه بها فناوله المتوكل الكأس الذي
كان بيده فقال يا امير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني فاعفاه
وقال له انشدني شعرا استحسنه فقال اني لقليل الرواية في الشعر فقال لا بد ان
تنشدني فانشده — باتوا على قلل الاجبال تحرسهم — غلب
الرجال فما اغنتهم القلل — واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم — فاودعوا حفرا يا بئس
ما نزلوا — ناداهم صارخ من بعد ما قبروا — اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة — من دونها تضرب الاستار والكلل — فافصح

معاقلهم

القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود تقتتل ... قد طال ما اكلوا دهرا
وما شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا   قال فاشفق من حضر على علي
وظن ان بادرة تبدر اليه فبكى المتوكل بكاء طويلا حتى بلت دموعه لحيته
وبكى من حضره ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن اعليك دين قال نعم اربعة
الاف دينار فامر بدفعها اليه ورده الى منزله مكرما ثم قال وتوفي بها يوم
الاثنين لخمس بقين من جمادى الاخرة وقيل لاربع وقيل في رابعها وقيل
في ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره رحمه الله
تعالى ورضي الله عنه وفي الصواعق وعمره اربعون سنة وكان المتوكل
اشخصه من المدينة الى سر من راى سنة مائتين وثلث واربعين فاقام بها
الى ان قضى عن اربعة ذكور وانثى اجلهم ابو محمد الحسن وفي الارشاد و
خلف من الاولاد ابا محمد الحسن الامام بعده والحسين ومحمد وجعفر
وابنته عائشة   هشتم در بيان احوال امام يازدهم از ائمه اثنا عشر
عليهم السلام حسن بن علي بن محمد المذكورين فيما سبق وكنيت وي ابو محمد است
ولقب وي زكي است وخالص وسراج وبوي نيز چون پدر خود مشهور
بعسكري است قال في تاريخ ابن خلكان ويعرف بالعسكري وابوه ايضا
يعرف بهذه التسمية مادر وي ام ولد بود نام وي سوسن وقيل غير ذلك
هادي رضي الله عنه وبرا حديث نام نهاد وولادت وي در مدينه
بوده است سنه احدى وثلثين ومائتين ودفع لبهلول انه راه وهو
صبي يبكي والصبيان يلعبون فظن انه يتحسر على ما في ايديهم فقال اشتري

لك ما تلعب به فقال يا قليل العقل ما للعب خلقنا فقال له فلماذا خلقنا
قال للعلم والعبادة فقال له من اين لك ذلك قال من قول الله تعالى افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ثم سأله ان يعظه موعظة فاتى بابيات ثم
خر الحسن مغشيا عليه فلما افاق قال له ما نزل بك وانت صغير لا ذنب لك فقال
اليك عني يا بهلول اني رايت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد الا
بالصغار واني اخشى ان اكون من صغار حطب جهنم ولما حبس قحط الناس
بسر من راى قحطا شديدا فامر الخليفة المعتمد ابن المتوكل بالخروج للاستسقاء
ثلثة ايام فلم يسقوا فخرج النصارى ومعهم راهب كلما مد يده الى السماء هطلت
ثم في اليوم الثاني كذلك فشك بعض الجهلة وارتد بعضهم فشق ذلك على الخليفة فامر
باحضار الحسن الخالص وقال له ادرك امة جدك رسول الله صلعم قبل ان
يهلكوا فقال الحسن يخرجون غدا وانا ازيل الشك ان شاء الله تعالى وكلم الخليفة
في اطلاق اصحابه من السجن فاطلقهم له فلما خرج الناس للاستسقاء فرفع الراهب
يده مع النصارى غيمت السماء فامر الحسن بالقبض فاذا فيها عظم ادمي
فاخذه من يده وقال استسق فرفع يده فزال الغيم وطلعت الشمس فتعجب الناس
من ذلك فقال الخليفة للحسن ما هو يا ابا محمد فقال هذا عظم نبي ظفر به هذا
الراهب من بعض القبور وما كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر
فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن
الى داره واقام عزيزا مكرما وصلات الخليفة تصل اليه كل وقت الى
ان مات بسر من راى ودفن عند ابيه وعمره ثمان وعشرون سنة وقال

هو عظم النبي

وانهم الفضا و خوارق عادات و کمالات وی علیه السلام بیش از آن است که باحاطهٔ
تحریر درآید و بهذا القدر کفایة ولم یخلف غیر ولده ابی القاسم محمد الحجة
ذکر در بیان احوال امام دوازدهم از ائمه اثنا عشر علیهم السلام ابو القاسم
محمد بن الحسن الخالص علیه السلام و کنیت وی ابو القاسم است و القابه علی رای الشیعة
الامامیة الاثنا عشریة الحجة والقائم والمنتظر والمهدی وهو صاحب السرداب
عندهم واقاویلهم فیه کثیرة وهم ینتظرون خروجه آخر الزمان من السرداب
بسر من رای وهم یقولون انه دخل السرداب فی دار ابیه وامه تنظر الیه
فلم یعد یخرج الیها وذلک فی سنة خمس وستین ومائتین وعمره یومئذ تسع سنین
وذکر ابن الازرق فی تاریخ میافارقین ان الحجة المذکور ولد تاسع
شهر ربیع الآخر سنة ثمان وخمسین ومائتین وقیل فی ثامن شعبان سنة ست وخمسین
وهو الاصح وقیل انه لما دخل السرداب کان عمره اربع سنین وقیل خمس سنین وقیل
انه دخل السرداب سنة خمس وسبعین ومائتین وعمره سبع عشرة سنة والله اعلم ای
ذلک کان هذا کله فی تاریخ ابن خلکان وفیه ایضا کانت ولادته یوم الجمعة منتصف شعبان
سنة خمس وخمسین ومائتین ولما توفی ابوه وقد سبق ذکره کان عمره خمس سنین
واسم امه صقلا وقیل نرجس و در کتب امامیه واقع است که حکیمه عمه ابو محمد زکی
رضی الله عنها گفته است که روزی پیش ابو محمد علیه السلام درآمدم فرمود که ای
عمه امشب در خانه ما باش که خدای تعالی مرا خلفی خواهد داد من گفتم
این فرزند از که خواهد شد که در نرجس هیچ اثر حمل نمی بینم فرمود که مثل نرجس
همچون مثل ام موسی است علیه السلام که حمل وی جز بوقت ولادت ظاهر نخواهد

شد آن شب آنجا بودم چون نیمه شب رسید برخاستم و تهجد گذاردم و نرجس نیز تهجد
گذارد بعد از آن با خود گفتم که وقت فجر نزدیک رسید و آنچه ابو محمد رضی الله عنه گفت
ظاهر نشد ابو محمد رضی الله عنه از مقام خود آواز داد که یا عمه تعجیل مکن بان خانه که نرجس
آنجا بود بازگشتم مرا در راه پیش آمد لرزه بروی افتاد وی را بسینه خود باز
گرفتم و قل هو الله احد و انا انزلناه و آیة الکرسی بروی خواندم آواز از شکم وی
آواز آمد که هرچه من خواندم فرزند وی نیز خواند بعد از آن دیدم که خانه روشن
شد نظر کردم فرزند وی بر زمین آمده بود و در سجده افتاده وی را برگرفتم ابو
محمد رضی الله عنه از حجره خود آواز داد که ای عمه فرزند مرا پیش من آر
پیش وی بردم وی را برکنار خود نشاند و زبان در دهان وی کرد و گفت که
سخن گوی ای فرزند من باذن الله تعالی گفت بسم الله الرحمن الرحیم و
نرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین بعد از آن
دیدم که مرغان سبز ما را فرو گرفتند ابو محمد یکی از آن مرغان را بخواند و گفت
خذه فاحفظه حتی یاذن الله فیه فان الله بالغ امره از ابو محمد علیه السلام پرسیدم
که این مرغ که بود و این مرغان دیگر کیانند فرمود که آن جبرئیل است و دیگر
ملائکه رحمتند بعد از آن فرمود که یا عمه وی را با مادر وی بازگردان کی تقر عینها و
لا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولکن اکثرهم لا یعلمون وی را پیش مادر وی بردم
و چون متولد شد ناف زده بود و ختنه کرده و بر ذراع ایمن وی مکتوب
بود که جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل کان زهوقا و از دیگری مروی
است که گفته است چون متولد شد بر دو زانو درآمد و انگشت سبابه بجانب

بهمان بر داشت پس عطسه زد و گفت الحمد لله رب العالمین و از دیگری آرند
گفته است نزد ابو محمد زکی علیه السلام در آمدم و گفتم یا ابن رسول الله خلیفه
و امام بعد از تو که خواهد بود بخانه در آمد پس بیرون آمد کودکی بر دوش
گرفته که گویا ماه شب چهارده بود در سن سه سالگی پس فرمود ای فلان اگر
تو نه بعد از خدای تعالی گرامی بودی این فرزند بتو ننمودی نام وی نام
رسول الله است صلی الله علیه و آله و سلم و کنیت این کنیت وی هو الذی یملاء
الارض قسطا کما ملئت جورا و ظلما و بالجمله اقوال آبا و کرام وی علیه السلام در
بودن وی علیه السلام مهدی آخر الزمان و صاحب الزمان در کتب امامیه
و اثنا عشریه مثبت اند و این طایفه را در باب غیبت قصری از وی حکایات
بسیار اند و اما غیبت طولی که تا وقت موجود است نیز ثابت کرده اند از
شخصی که علی بن محمد نام داشت و سروی سفارت در میان امام زمان و
سایر خلایق در باب رفع حاجات ختم شده است و وفات وی در سنه
ست و عشرین و ثلث مائه بوده است که مبلغ قبل از وفات او شش روز توقیعی
بیرون آورده که محمد بن العسکری علیهما السلام نوشته است و نسخه آن این است
بسم الله الرحمن الرحیم یا علی بن محمد اعظم الله اجر اخوانک فیک فانک میت
ما بینک و ما بین ستة ایام فاجمع امرک و لا توص الی احد یقوم مقامک بعد وفاتک
فقد وقعت الغیبة التامة فلا ظهور الا باذن الله تعالی و ذلک بعد طول الامد
و قسوة القلب و امتلاء الارض و سیاتی من شیعتی من یدعی المشاهدة
الا فمن ادعی المشاهدة قبل خروج السفیانی و الصیحة فهو کذاب مفتر و لا

و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم چون روز ششم رسید فوت شد و به هیچکس
وصیت سفارت نکرد و از آن بار وقت غیبت طولی در آمد الی ما شاء الله تعالی
هذا کله علی ما نقل فی شواهد النبوة من کتب الامامیه و اما علماء اهل سنت بعد
اتفاق بر فضل و کمال محمد بن العسکری المذکور پس قایل شده اند اکثری
از آنها بانکه وی علیه السلام در سن صغر سالگی وفات یافت و بعضی قایل شده
اند بانکه بسن بلوغ رسیده و بمرتبه قطب الاقطاب فایض گشته من بعد وفات
یافت و شیخ علاء الدوله احمد بن محمد السمنانی باین روایت قایل شده
کما نقل عنه فی شواهد النبوة انه قال فی ذکر الابدال و الاقطاب و قد وصل
الی مرتبة القطبیة محمد بن العسکری رضی الله عنه و عن آبائه الکرام ائمة اهل البیت
الطاهرة و هو اذا اختفی دخل فی دائرة الابدال و ترقی متدرجا طبقة طبقة
الی ان صار سید الابدال و کان القطب علی بن الحسین البغدادی فلما جاء
نعشه و دفن فی شونیزیه صلی علیه محمد بن الحسن العسکری رضی الله عنهما و جلس
مجلسه و بقی فی رتبة القطبیة تسع عشر سنة ثم توفاه الله تعالی بروح و ریحان و اقام
مقامه عثمان بن یعقوب الجوینی الخراسانی و صلی هو مع جمیع اصحابه علیه و دفنوه
فی مدینة الرسول ص فلما جاء الجوینی نفسه جلس کوکب من ابناء عبد الرحمن بن
عوف رضی الله عنه مجلسه و کان توفی فی النجم و صلی علیه و قبورهم لا اعرفه بالارض
غیر مشهورة و لا مبینة لا نعرفها غیرهم و هم ابرار و هذا کل سنه انتهی و در تعرف الحال
از کتاب محمد بن یوسف بن محمد الشافعی نقل کرده اند که محمد بن حسن العسکری از
مدت غیبت تا الآن زنده است و باقی و قال و قد جاء فیه نص و سنة اما النص فقد

قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال
هو المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام وقد قال مقاتل بن سليمان ومن
تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى وانه لعلم للساعة قال هو المهدي يكون في اخر الزمان
وبعد خروجه يكون امارات ودلالات الساعة وقيامها انتهى وباين تقرير
وجه استدلال اخر نيز وارد بر وجود مهدي موعود الان ظاهر مي شود
بلكه غايت امر ان است كه دلالت دارند بر خروج وظهور وي در حالت
فساد زمان و اهل ان و روايت اولي اشهر اقوال است نزد اهل سنت
يعني انكه مهدي اخر الزمان متولد خواهد شد و محمد بن حسن العسكري رضي الله عنهما
وفات يافت در صغر سالكي قالوا ان مولده يكون بالمدينة ثم يخرج وسعه
خمس سنية فيستولي على الارض كلها ويملاء الدنيا عدلا كما ملئت جورا وذلك تقريب
من الساعة وهو امام لعيسى وقيل عيسى امامه لانه افضل والامامة اولى وهو وهم
يخالفه نص الاحاديث وكيف فان نزول عيسى انما هو تابعا لنبينا انما يظهر
ذلك بامامة المهدي عليه السلام واما احاديث مناقب مهدي موعود و وقت
ظهور وي عليه السلام پس از كتب فريقين بعبارتها نقل ميكنم و من الله الاستعانة
فاعلم انه قال في المشكاة في باب اشراط الساعة عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلعم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي
اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود وفي رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا
يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطي
اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملاء الارض قسطا كما ملئت ظلما وجورا واخرج

ابو داود والحاكم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة
واخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم المهدي مني اجلى
الجبهة اقنى الانف يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك
سبع سنين واخرج الترمذي عن النبي صلعم في قصة المهدي قال فيجي اليه الرجل
فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله
واخرج ابو داود عن ام سلمة عن النبي صلعم قال يكون اختلاف عند موت خليفة
فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه
وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام
فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال
الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله
كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة
نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون واخرج الحاكم في مستدركه وقال اسناده صحيح عن ابي سعيد قال ذكر رسول
الله صلعم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله
رجلا من عترتي اهل بيتي فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا
صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات
يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين واخرج ابو داود عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث

حرابه على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله وجب
على كل مؤمن نصره او قال اجابته وعن ثوبان قال قال رسول الله صلعم اذا رايتم الرايات
السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي رواه
احمد والبيهقي في دلائل النبوة واخرج ابو داود عن ابي اسحق قال قال علي رضي
الله عنه ونظر الى ابنه الحسن قال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلعم وسيخرج
من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملا الارض
عدلا واخرج الطبراني انه صلعم قال لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا
خير الشهداء وهو عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو
ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي
واخرج ابن ماجه انه صلعم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يملك رجل من اهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطنية واخرج الطبراني انه
سيكون من بعدي خلفاء ثم من بعد الخلفاء الامراء ثم من بعد الامراء الملوك
ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت
جورا ثم يامر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه واخرج ابن ماجه بينا
نحن عند رسول الله صلعم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما راهم صلعم اغرورقت عيناه و
تغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل البيت اختار
الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا
حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون
فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل

اهل بيتي فيملاها قسطا كما ملاؤها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فان
فيها خليفة الله المهدي واخرج الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من
ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملا الارض
عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض واخرج الطبراني
مرفوعا يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كانما يقطر من شعره
الماء فيقول المهدي تقدم فصل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي
رجل من ولدي واخرج ابن عساكر عن علي اذا قام قائم ال محمد صلعم جمع الله اهل
المشرق واهل المغرب فاما الرفقاء فمن اهل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام
وصح انه صلعم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة
هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن
والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا
رأى الناس ذلك اتاه ابدال اهل الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه
ثم نشا رجل الحديث واخرج احمد والماوردي انه صلى الله قال ابشروا
بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال
يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
يقسم المال صحاحا بالسوية ويملا قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى انه يامر مناديا
فينادي من له حاجة الي فما ياتيه احد الا رجل واحد ياتيه فيسأله فيقول ائت الساد
ن حتى يعطيك فياتيه فيقول انا رسول المهدي اليك لتعطيني مالا فيقول احثي
فيحثي ولا يستطيع ان يحمله فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع ان يحمل فيخرج به فيندم

فيقول انا كنت اخشع [illegible] محمد ثم انقطعا كلهم الى هذا المال فيتركه عشرين فيرده عليه فيقول
انا لا نقبل شيئا اعطيناه فلبث في ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسع سنين ولا خير
في الحيوة بعده وقال في الصواعق الاظهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى عليه السلام
وقيل بعده ثم قال ولا ينافيه كون المهدي الاعظم هو عيسى كما ورد في بعض الاخبار
من انه لا مهدي الا عيسى ~~لما ورد في بعض الاخبار~~ اذ المعنى انه لا مهدي كاملا
معصوما الا عيسى انتهى واين سخن ان زمان تمام گردد که مهدي آخر الزمان معصوم
نيز است ع صدور صغائر و كبائر ازوي نباشد چنانچه اعتقاد اهل بيت در سائر
ائمه و خلفاء بيت و اما كسيكه شرط كرده عصمت در امام ليس اين توجيه بر مذهب او
صحت ندارد دليله اصح ان است كه روايت بودن مهدي عيسى عليه السلام صحيح نيست
لمنافاته للاحاديث الصحيحة الدالة على كون المهدي من ولد فاطمة عليها السلام
كما عرفت ثم قال قال ابو الحسن الابري [illegible] قد تواترت الاخبار واستفاضت
بكثرة رواتها عن رسول الله صلعم بخروجه وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ
الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام فيساعده على
قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه انتهى
واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم يخرج المهدي عليه السلام من
قرية يقال لها كرعة واخرج ابن ماجه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول
الله صلعم وذكر الدجال فقال فيه ان المدينة تنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد
ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت ام شريك فاين العرب يومئذ قال
هم يومئذ قليل رجالهم ببيت المقدس وامامهم المهدي واخرج مسلم عن ابي هريرة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا نزل عيسى بن مريم فيكم وامامكم منكم و
اخرج الطبراني عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي ام
من غيرنا فقال رسول الله صلعم منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من
الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا
يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا في دينهم واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلعم يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي هذا خليفة
الله المهدي فاتبعوه واخرج ابو داود عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم كيف
تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي من اهل
بيتي في وسطها واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود تكون في رمضان صوت وفي
شوال همهمة وفي ذي القعدة تحارب القبائل وفي ذي الحجة ينهب الحاج وفي
المحرم ينادي مناد من السماء الا ان صفوة الله من خليقه فلان فاسمعوا له واطيعوا
واخرج نعيم بن حماد عن علي عليه السلام قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت
ثلث ويبقى ثلث واخرج عن علي عليه السلام لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في
وجه بعض وعنه ايضا انه اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك
يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره وعنه ايضا
ان المهدي يلي امر الناس ثلثين سنة او اربعين سنة وعنه ايضا يخرج رجل
من ولدي عند اقتراب الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الابدان
لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام واماتة
السنن واحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيي الله بالمهدي

اخرجه ابن علي في الارشاد عن ابي بصير عن ابي عبد الله لا يخرج القائم الا في وتر من
السنين سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع وفيه القائم عن ابي عبد الله قال
ينادى باسم القائم في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان المعظم ويقوم في يوم عاشورا
وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ولكاني به في يوم السبت العاشر من
المحرم قائما بين الركن والمقام وشخص قائم على يده ينادي البيعة البيعة لله فتصير اليه شيعته
من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت
جورا وظلما ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها
الى الامصار واخرج ابو المعالي المالكي عن عبد الكريم قال قلت لابي عبد الله
كم يملك القائم قال سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه
مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سني ملكه سبعين سنة من سنيكم واخرج ابو القاسم عن ابي
جعفر عليه السلام قال اذا قام القائم صار الى الكوفة توسع مساجدها ويكسر كل
جناح خارج في الطريق ويبطل الكنف والميازيب الى الطرقات ولا
يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح القسطنطنية والصين وجبال
الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم وفي الارشاد
عن ابي جعفر قال القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر
الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله دينه على الدين كله ولو كره
المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمره ولا يدع الارض شيئا من نباتها
الا اخرجته وينعم الناس في زمانه نعمة لم ينعموا مثلها قط قال الراوي فقلت له يا ابن
رسول الله فمتى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال

بالرجال وركبت ذوات الفروج السروج واماتت الناس الصلوة واتبعوا الشهوات
واكلوا الربوا واستخفوا بالدماء وتعاملوا بالربوا وتظاهروا بالزنا وشيدوا
البنا واستحلوا الكذب واخذوا الرشا واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا و
قطعوا الارحام وضنوا بالطعام وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا والامراء فجرة
والوزراء كذبة والامناء خونة والاعوان ظلمة والقراء فسقة وظهر
الجور وكثر الطلاق وبدا الفجور وقبلت شهادة الزور وشربت الخمور وركبت الذكور
الذكور واشتغلت النساء بالنساء واتخذ الفيء مغنما والصدقة مغرما واتقى الاشرار
مخافة السنتهم وخرج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء
ما بين مكة والمدينة وقتل غلام من ال محمد بين الركن والمقام وصاح صائح
من السماء بان الحق معه ومع اتباعه فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند
ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اتباعه فاول
ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وخليفته
وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في الارض
فاذا اجتمع عنده عشرة الاف رجل فلا يبقى يهودي ولا نصراني ولا احد ممن يعبد
غير الله الا امن به وصدقه ويكون الملة واحدة ملة الاسلام وكل ما كان
في الارض من معبود سوى الله فينزل عليه نار من السماء فيحرقه انتهى واز اينجا
ظاهر شد كه مهدى اخر الزمان امام معتبر من الطائفه فاطمى خواهد بود واماميه
او را از نسل امام حسين عليه السلام اشرافت شهادت كه نصيب او شده
گفته اند واهل سنه او را از نسل حضرت امام حسن عليه السلام اشرافت

عليه السلام

وقوع مصالحه میان مسلمانان بسبب وی قایل شده اند و بالجمله بر بودن او از اولاد
فاطمه علیها السلام فریقین اتفاق دارند و هم اتفاق نموده اند بر انکه ظهور
او در اخر زمان وقت فساد ان بر وجهیکه مشروحا از احادیث مذکوره
دانستی خواهد بود خواه این نحو که تولد او دران زمان خواهد شد و بعد
ازان انتقام امر خواهد گشت چنانچه مذهب سنیان است و خواه باین
طور که از حین خفا بعرض ظهور خواهد امد و حق تعالی جمیع اسباب خلافت
و امامت برای او در یک شب مهیا خواهد ساخت چنانچه مذهب امامیه است
و بودن وی علیه السلام اشبه بر رسول خدا در خلق بفتح خا یعنی در صورت
و شکل نه در خلق بالضم هم واقع شده و تایید میدهد انرا قوله تعالی در
حق رسول خدا انک لعلی خلق عظیم زیرا که عظم خلق او انرا مستحق
که احدی مماثل او دران نباشد و پر شدن عالم از عدل بعد از انکه
پر شده بود از جور هم از خواص مهدی علیه السلام باتفاق روایات
ثابت و متحقق است و شیخ محی الدین صاحب فتوحات مکیه در جمیع مذکورات
از اوصاف مهدی اخر الزمان علیه السلام موافقت جمهور نموده مگر انکه
در کتاب مذکور نوشته بسی جاهلا بخیلا جبانا فیصبح اعلم الناس اکرم
الناس اشجع الناس کالمشی النصر بین یدیه یعنی انکه مهدی علیه السلام نوعی
شام جاهل و بخیل و جبان باشد و در اید در صبح در حالیکه اعلم ادمیان
و اکرم و اشجع انها بود و روان شود مرد الهی پیش پیش او و این معنی در
کتب احدی از علمای فریقین غیر او واقع نشده و شاید که گرفته است انرا

است این را از انکه روایت کرده است انرا طبرانی و بزار و احمد و غیر ایشان از قال
صلعم المهدی منا اهل البیت یصلحه الله فی لیلة یعنی مهدی از ما اهل بیت است مصلح
کند او را او تعالی در یک شب پس فهمید شیخ مذکور انکه مهدی موعود اول
با وصاف ذمیمه مثل جهل و بخل و جبن موصوف باشد و در یک شب او تعالی
این همه را از وی محو سازد و بوقت صبح او را صاحب علم و سخا و شجاعت و اعلم و اکرم
کرده اند و این معنی نظر بقدرت الهی هرچند بعید نیست اما عقل سلیم حاکم است
بر انکه امام مفترض الطاعة اولا چگونه باین اوصاف موصوف باشد و حق
الطاعة چنین کس چگونه بود انرا ما بعید بلکه در خلیفه نایب رسول صلعم باید تا کمال
در افعال ان سرور هم شرط است چنانکه سابق دانستی و مراد از الفاظ پس مصلح
حدیث مذکور ازین قدر مستفاد است که حق تعالی از یک شب بهم رساند اسباب خلافت
و نیابت ان حضرت از اطاعت خلق و اعداد الناس حرب وا الخبیر ان مرد
ان امام مذکور موجود نبود اوصاف کرد اند حق تعالی او را از برای اجرای
احکام ان سرور مهیا و اسباب و الات ان در یک شب پس از قبل یوم ظهور
او هیچ از مال دنیا و اسباب ان نزد وی نباشد و بروز ظهور همه انرا او
تعالی از افضال خود با و میسر ارد و صیت فرمانروای او در قلوب
خلایق بوحی انداز دکه همه او را دولت دارند و اطاعت وی نمایند
و نیز گفته که اعدای او مخالفین وی مقلده علمای اهل اجتهاد باشند زیرا که بینند
او را که حکم میکند بخلاف انکه مجتهدان ان حکم میکردند پس در ایند زیر
حکم او کرها از خوف سیف و سطوه و رعب او و خوش شوند با دعامه قلبی

والشيخ ابن عربي عبارته في الفتوحات عند ظهوره اولا اعداؤه مقلدة العلماء اهل
الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا
من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه وثانيا بعد عدة من الاوراق واز اخر [illegible]
المهدي فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة فانهم لا يبقى لهم رياسة ولا تمييز عن العامة
ولا يبقى لهم علم بحكم الا قليل ويرتفع الخلاف من العالم في الاحكام بوجود هذا الامام
ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم
فيطمعون ويخافون ويقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه كما يفعل
الحنفيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه فلقد اخبرنا انهم يقتتلون في بلاد
العجم اصحاب هذين المذهبين ويموت بينهما خلق كثير ويفطرون في شهر رمضان
ليتقووا على القتال فمثل هؤلاء لولا قهر الامام المهدي بالسيف ما سمعوا له
ولا اطاعوه بظواهرهم كما انهم لا يطيعونه بقلوبهم بل يعتقدون فيه اذا حكم
فيهم بغير مذهبهم انه على ضلالة في ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد و
زمانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة
الاجتهاد انتهى وچون در كتاب مذكور اوصاف مهدي آخر الزمان
اخذ از احاديث مذكوره صاحب آن بكمال حسن بيان ادا كرده
عبارات آن بعينه نقل ميكنم فاعلم انه قال الا ان لله خليفة يخرج وقد ملئت
الارض ظلما فيملأها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله
ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلعم من ولد فاطمة يواطي
اسمه اسم رسول الله صلعم يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله في الخلق

الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلعم في اخلاقه
هو اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية
ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يأتيه الرجل فيقول له يا مهدي اعطني
وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين
يزع الله به ما لا يزع بالقرآن ثم قال يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو
اثر رسول الله صلعم لا يخطي له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويقوي الضعيف و
يعين على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة
يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحق يشهد
الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكا يبيد الظلم واهله يقيم الدين وينفخ الروح
في الاسلام يعز الاسلام به بعد ذله ويحيى بعد موته يضع الجزية ويدعو الى الله
بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه
ما لو كان رسول الله صلعم يحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا
الدين الخالص ثم ذكر ما نقلنا سابقا ثم قال يبايعه العارفون بالله من اهل الحق عن شهود وكشف
وتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون
اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله ينزل عليه عيسى بن مريم بالمنارة البيضاء
شرقي دمشق بين مهرودتين متكئا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر
رأسه ماء مثل الجمان يتحدر كأنما خرج من ديماس والناس في صلاة العصر
فيتنحى له الامام من مقامه فيصلي بالناس يؤم الناس بسنة محمد صلعم يكسر الصليب و
يقتل الخنزير ويقبض الله المهدي اليه طاهرا مطهرا وفي زمانه يقتل السفياني

عند شجرة بغوطة دمشق وخسف بجيشه في البيداء من المدينة ويهلك حتى لا يبقى من الجيش الا رجل
واحد من جهينة يستخبر هذا الجيش من بعد الرسول صلعم بثلاثة ايام ثم يرحل لطلب مكة من بعد خروج المهدي
فمن كان مجبورا في ذلك الجيش مكرها للقتل يحشر على نيته القرآن حاكم والسيف مجند و
لذلك ورد ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ثم قال وقد جاءكم
زمانه واظلكم اوانه وظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن
رسول الله صلعم ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينهما فترات وحدثت امور
وانتشرت اهواء وسفكت دماء وعاثت الذئاب في البلاد وكثر الفساد
الفساد الى ان طم الجور وطما سيله وادبر نهار العدل بالظلم حين اقبل
فله شهداء هم خير الشهداء وامناؤه افضل الامناء وان الله يستوزر له
طائفة خبأهم له في مكنون غيبه اطلعهم كشفا وشهودا على الحقائق وما هو امر الله
عليه في عباده فبمشاورتهم يفصل ما يفصل هم العارفون الذين عرفوا ما ثم
وهو في نفسه صاحب سيف حق وسياسة مدنية يعرف من الله قدر ما يحتاج اليه
مرتبته ومنزلته لانه خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان فيسري عدله في الانس و
الجان من اسرار علم وزرائه [illegible] من قوله تعالى وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وهم على اقدام رجال من الصحابة صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وهم من الاعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ ليس
من جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزراء وافضل الامناء ثم بسط الكلام
في مدحهم ثم قال وانما [illegible] رسول الله صلعم في حق اقامة خليفة من غير سبق
الى التشريع الذي وقع في وزرائه لان لكل وزير معه سنة قال كانوا خمسة

خمسة عاش سنة وان كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش تسعة اعوام فان
لكل عام احوالا مخصوصة وعلما ما يصلح ذلك العام خص به وزير من وزرائه فما هم اقل
من خمسة ولا اكثر من تسعة ويقتلون كلهم الا واحدا منهم في مرج عكا في المأدبة
التي جعلها الله مائدة لسباع الطير والهوام وذلك الواحد الذي يبقى لا ادري هل يكون
ممن استثنى الله تعالى في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات والارض الا ما
شاء الله او يموت في تلك الصيحة ثم قال ان هذا الامام من شرائطه انه لم يكن له
اطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق ان يحدثه من الشئون قبل وقوعها في الوجود
مطلقا في اليوم الذي قبل وقوعه ذلك [illegible] على ذلك الشأن فان كان ما فيه منفعة
لرعيته شكر الله وكتمه وان كان ما فيه عقوبة بنزول بلاء عام او على اشخاص
معينين سأل الله فيهم وشفع والفرج فصرف الله عنهم ذلك البلاء برحمته وفضله
واجاب دعاءه وسؤاله فلهذا يطلعه الله عليه قبل وقوعه في الوجود [illegible] ثم
يطلعه الله في تلك الشئون على النوازل الواقعة في الاشخاص [illegible] الاشخاص
كلهم حتى اذا رآهم لا يشك فيهم انهم عين ما رآه ثم يطلعه الله على الحكم المشروع
في تلك النازلة التي شرع الله لنبيه محمد صلعم ان يحكم بها فيها فلا يحكم الا بذلك الحكم فلا
يخطئ ابدا ولذا اعطى الله حكم [illegible] ولم يقع له علية كشف كان [illegible]
الفقهاء في الحكم بالمباح ويعلم بعدم التعريف ان ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم
من الرأي والقياس في الدين فان القياس ممن ليس بنبي حكم على الله في دين الله
بما لا يعلم فانه طرد علة وما يدريك لعل الله [illegible] لا يريد طرد تلك العلة ولو
اراد طردها لنص عليها على لسان رسول الله صلعم وامر بطردها اذا كانت العلة مما

يضع الشرع عليها في قضيه مما طلب نواسخ جبا العقيه بغير نظره من غير ان يذكر الشرع
نص معين فيها ثم بعد اسقاطه اياها نظر فيها فهذا الحكم من الحكم الشرعي لم ياذن به الله
نهى النبي المهدي عن القول بالقياس في دين الله ولذلك ما نعلم ان مراد النبي صلعم التخفيف في
التكليف عن هذه الامة ولذلك كان النبي صلعم يقول اتركوني ما تركتكم وكان يكره السوال في
الدين خوفا من زيادة الحكم فكلما سكت عنه ولم يطلع على حكم فيه [illegible] فيه لحكم
الاصل وكان ما اطلعه الله عليه كشفا وتعريفا فذلك حكم الشرع المحمدي في المسئله
وقد يطلعه الله في اوقات على المباح ان مباح وبما فيه كل مصلحه لكم في رعاياه فان
الله يطلعه عليه ليسأل الله في ذلك عنهم لانه عفو به ثم قال فالمهدي رحمة كما كان رسول
الله صلعم رحمة قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والمهدي يقفو اثره لا
يخطى فلابد ان يكون رحمة انتهى واز اينجا ظاهر گشته فساد قول کسیکه گفته اند
المهدي هو العباسي زيرا كه نه از اولاد فاطمه رضي الله عنها است ونه اسم او و
پدرش مشابه نام آن حضرت ووالد اوست ونه اصطلاح است بعد فساد آن
هر دولت او شده اری او را در عباسیان مهدی شمرده اند واز آن نبودن او
مهدی آخر الزمان لازم می آید وهم چنین فساد قول کسیکه محمد بن حنفیه را مهدی
شمار کرده بهذا الوجه بعینه واما کسیکه زید شهید را مهدی تصور نموده پس غفلت
کرده از اجتماع امت بر وی وهم اطلاق اسم او با اسم آن حضرت واسم پدرش
با اسم پدر آن حضرت صلعم وظهور او در اواخر ایام دنیا وقتیکه مملو شود از جور
وبعد از آن اما عیسی فلانه لیس من اولاد فاطمه علیها السلام ولما انه ثبت نزوله
مستقل الملة صلعم ولعدم الاتحاد بالمهدي كما عرفت بما ذكرناه من الاحاديث الصحاح

وخلاصه کلام وحاصل مرام آن است که اهل سنت بر [illegible] وکمال محمد بن العسکری ع اتفاق
کرده اند وبعضی از آنها بوفات او در صغر سن قائل گشته اند چنانچه از تاریخ
ابن خلکان نقل کرده شد وبعضی ببلوغ او وکید بمرتبه قطب الاقطاب
رسید وتا هفت سال بر بیخ خدمت زندگانی بسر برد وانتقال فرمود قائل
شده اند چنانچه از علماء الله ولد نقل کرده شد فاما آنکه وی مهدی آخر الزمان
است ودر صغر سالگی مختفی گشته تا آنکه وقت موعود ظاهر شود پس این را اهل
سنت قائل نشده اند لیکن نه بجهت آنکه طول عمر اینقدر مستبعد ومحال است
زیرا که این معنی بر استحاله آن هیچ دلیلی قائم نشده بلکه وجود خضر والیاس و
عیسی علیه السلام که کافه انام بآن قائل گشته وکتاب وحدیث بر آن
ناطق است تکذیب این احتمال می نماید بلکه بجهت آنکه نزد این فرقه باحادیث
ثابت گشته که نام مهدی مثل نام آن حضرت ونام پدرش مثل پدر آن
حضرت صلعم خواهد بود واین معنی در محمد بن العسکری متحقق نگشته وهم چنین
از این احادیث معلوم شد که مولد مهدی موعود مدینه منوره خواهد بود
وولادت محمد مذکور در سر من رای بود وایضا از بعضی احادیث استنباط
کرده اند بقول آنکه مهدی موعود از اولاد امام حسن علیه السلام بلکه تصریحات
این معنی ابو داود از امیر المومنین علی بن ابیطالب ع نقل کرده چنانچه دانسته
ومحمد مذکور از اولاد امام حسین علیه السلام بود وبعضی جواب داده اند که
روایت آنکه مهدی بعدی از اولاد امام حسن علیه السلام خواهد بود ومولد
او مدینه واسم پدرش موافق پدر آن حضرت صلعم صحیح نیست بلکه موضوع و

مفتری است و اینکه ابن حجر یا صاحب صواعق محرقه از جمله خرافات و جهالات
شمرده و گفته عجب است از کسیکه محمد مذکور را مهدی منتظر داند و گمان کند که او حی بر
بوده و غیبت او باین طول مدت از جمله خوارق عادات بوده باشد پس
چون آن حضرت ع او را باین وصف یاد نکرده با این صغر صحیح نیست ولایت
او پس چگونه تجویز کرده شود امامت او و از عمر هیچ سالی که ظاهر است
بزرگی نشود آنکه توصیف آن حضرت ع او را بوصف مذکور نزد کسیکه قائل شده
ببودن او مهدی آخر الزمان مسلما از بشارات اخبار و اهل بیت ابرار
ثابت است و اما آنکه در ایام مفترض الطاعة او صغر سالی لجهه پس بیان
رشیه علیه اولیت باین وجه که از ابتدای طفولیت استحقاق و لیاقت
این امر داشت با آنکه بسن بلوغ رسید و ولایت کبری و نیابت عظمی هم
در قرار یافت و این نفی به هیچ وجه منافی کتاب و سنت نیست چنانکه
شیخ مذکور زعم کرده و بالجمله نزد راقم حروف هرچه مطاعن ابن
حجر در صواعق بر قائلین بودن مهدی محمد بن العسکری ع از بعد این معنی از نقل
و لعوان آن از خرافات قائل و افترای آن کرده وجه آن ظاهر
نمی‌شود چرا که اصل این معنی نقل است و هرگاه از بشارات اخبار نزد یک
فرقه چنان ثابت شده و روایات دیگر به ثبوت نرسیده چگونه بر آن
اعتماد نماید و روایات ثابته را انکار دو هم چنین نزد فرقه دیگر بعضی
اهل سنت هرگاه روایات بودن مهدی محمد بن العسکری ثابت شده
و آثار احادیث و آثار بعودن او از اولاد امام حسن علیه السلام و

و مولدش مدینه و اسم پدرش مثل پدر آن حضرت متحقق گشته بتولد او بوقت معهود
در علم الهی قائل گشته و اعتماد بر روایت دیگر نکرده غرض اینجا بر نقل و
اخبار اکتفا کردن بهتر است و نزاع و جدال عقلی که در علم کلام است
موقع و بجا نیست [illegible] و آن مشتمل است بر ذکر ثواب زیارت
حضرت ائمه اطهار ع و آنچه بوقت زیارت یکی از آنها خوانده شود در
بیان ماخذ این کتاب و وصیت اما زیارت پس در فصل الخطاب
از امام جعفر صادق علیه السلام بسند رسانیده که فرمود من زار واحدا من
الائمة فكمن زار رسول الله ص و اما دعای زیارت فقد قيل للرضا علمني قولا
بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد
الشهادتين وانت على غسل واذا دخلت ورأيت القبر فتوقف وقل
الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك
ثم قف وكبر الله ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام
مائة مرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت الرسالة ومختلف الملائكة
ومهبط الوحي وخزان العلم ومنتهى الحلم ومعدن الرحمة واصول الكرم
وقادة الامم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وابواب الايمان وامناء
الرحمن وسلالة خاتم النبيين وعترة صفوة المرسلين ورحمة الله وبركاته
السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى
ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن
حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وذرية رسول الله ورحمة الله و

برکاته السلام علی الدعاة الی حکم الله والادلاء علی مرضات الله والمظهرین
لامر الله وانهیه والمخلصین فی توحید الله ورحمة الله وبرکاته الی مستشفع بکم و
مقدمکم امام طلبی وارادتی وشکلی وحاجتی اشهد الله انی مومن بسرکم و
علانیتکم وانی ابرء الی الله تعالی من عدو محمد وعلی وآل محمد من الجن والانس و
صلی الله علی محمد وآله الطیبین الطاهرین وسلم تسلیما واما ماخذ کتاب پس
صحیح بخاری وصحیح مسلم وسنن ابی داؤد النسائی والبیهقی والشفاء
للقاضی عیاض المالکی وجامع الاصول لابن الاثیر والفصول المهمة فی احوال
الائمه من کتب الشیعه والخمیس فی احوال النفس النفیس وآثار ابی جعفر الطحاوی
واستیعاب ابی عمر بن عبد البر القرطبی المالکی وتاریخ الخلفاء للسیوطی و
احیاء العلوم لمحمد الغزالی والتفسیر الکبیر للامام الرازی والدر المنثور
للسیوطی والکشاف للزمخشری وانوار التنزیل للبیضاوی وحیوة
الحیوان الکبیر لکمال الدین الدمیری الشافعی والاصابه فی احوال الصحابه
لابن حجر العسقلانی والصواعق المحرقه لشهاب الدین بن حجر المکی و
الخصائص لعلی بن ابیطالب النسائی ومشکات الانوار وشرحه
المرقاة لملا علی القاری وشواهد النبوة لعبد الرحمن الجامی ومفتاح النجا
من خواجه محمد پارسا وکتاب مناقب وفصل الخطاب اردوی ومدارج
النبوة للشیخ عبد الحق الدهلوی ورساله سالمه وازالة الخفاء عن خلافة
الخلفاء للشیخ ولی الله الدهلوی وغیرها من کتب الحدیث والتواریخ الحاضرة
عند التالیف کمغازی ابن اسحق وارشاد الشیخ المفید رح علماء الامامیه ودر

و در مقام اسقاط بر ایراد عبارات کتب مذکوره بالفاظها من غیر تغییر وترجمة الفاظهم
شد ولطرف احادیث موضوعه یا ضعیفه نزد مصنفین اینها هیچ التفات نکرده
وبالفرض اگر تعرض بعضی ازان واقع شده باشد بر تضعیف آن نص وتصریح
نموده شد تا کسی را مقام الزام ومجال نسبت افترا وبهتان باقی نماند غرض که
این رساله منتخب کتب صحاح که در آن بهیچ وجه ریب واشتباه نیست از
افضال الهی وتائید ایزدی است فاعلم ایها الاخ البار الراشد
التابع للحق ان هذه احادیث فی مناقب اهل بیت رسول الله صلعم الذین اوجب
علینا محبتهم وکتبت علینا مودتهم فعلیک بمحبتهم ومودتهم والسعی فی تعظیمهم وتکریمهم
فانهم من لسان علماء العامل منهم رسول الله صلعم علی رؤس الاشهاد فی المشهد العظیم
فلا نجات الا بمحبتهم وللاخلاص الا بمودتهم فاکثر من یدخل النار من بغضهم
فاحذر حبلهم الذی هو حبل الله الممدود بین یدیک واعلم ان محبتهم هو جسر
الاعظم علی بحر النار فمن اقترف بتلک الحسنه یمر علیه کالبرق الخاطف ونجی
عن عذاب النیران الذی هو عذاب الله الاکبر ومن عصی فیغرق فی النار
ویحترق مثل الحطب ویعذب بالعذاب الاکبر وهذا هو الخسران المبین
وهذا معنی قوله تعالی فمن یعمل مثقال ذره خیرا یره ومن یعمل مثقال ذره
شرا یره فاعلم ان محبة اهل بیته صلعم هو الثقل الاعظم لا یرفعها کل ضعیف
الطبیعه وعلیل الطبیعه وان علیها مدار الدخول فی الجنان والشفاعة صلعم فی
یوم لا ینفع فیها مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم فاما الحب والبغض منهم ثم اما
والبغض منهم الم تدرک ان بغضهم داء لا ینفعه دواء الا العود الی مودته

وعلیل الغریزه

ومباينه ولا تنفع بوجه حسنه ولا تحتج في قلب الايمان وبعضهم فلا تتبع الاقوال الواهية و
الروايات الضعيفة بالحال فانها من مفتريات اعداء الدين واتبع للصحاح من
الاحاديث ولا تكرر دبر الملامة بلا تصحيح الرواية ولا تقلد الرجال فيما يقرب
الايمان الى الزوال ولا تتكلم في معنى الايات والاحاديث بدون الاطلاع
على كنه المقال وكن في الدنيا غريبا او كعابر سبيل فلا تخاصم مع اهالي
الخصومة والجدال فانه لا يرضى به العظيم المتعال فعليك النظر بالبصيرة في كنه المقال ليكشف
عليك جلية الحال واياك ان تغير على الرجال بما انهم ليسوا اصحابه فاجتنبوا
من كثير من الظن فان بعض الظن اثم وعليك الاجتناب عن السعي في حفر
الاخوان فانه من حفر بيرا لاخيه وقع فيها واياك والاعتراض من دون
ان تلاحظ الكتب واقوال المجتهدين السابقين من العلماء الكاملين و
عليك بكف اللسان عن التعرض والطعن على العلماء من دون ان تصل
رتبتهم وتفهم كلامهم فعليك الاجتهاد في اتباع اهل بيت الرسول ص والتخلق
باخلاقهم واياك والغضب فانه من الشيطان واياك والحسد فانه من
شعائر العدوان واياك والغيبة فانه اشد العصيان واياك و
تعظيم اهل المعاندة مع اهل بيته ع فانه يزيل الايمان فادرك انه اوجب
الله عليك شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله ومحبة اولاده وعترته
ع الطاهرة فعليك الاعتصام بحبل التوفيق والهداية والاعراض عن المؤانسة
مع اهالي الغواية والغوائية فاحفظ وصيتي واقبل نصيحتي لتكون من حزب
عباد الله المخلصين المبشرين بالدخول في الجنة لشفاعة الرسول الامين و

والا فستجزى بما ساء ما كنتم تعملون فلا ينفعك الندم على ما علمت الم تدرك ان الدنيا
مزرعة الآخرة فعليك بالزاد والراحلة فان الطريق بعيد والعوض قليل
وانك مسئول فليس الوصول الا بالعبادات الشاقة واتباع الرسول ص
فاحفظ هذا ولا تكن من القوم الظالمين فاختتم الكلام بالصلوة والسلام
على خير الانام وآله الكرام ربنا تقبل منا واجعلنا من المتمسكين باهل بيت
النبي ص وادخلنا في زمرة محبيهم الذين طابق لسانهم جنانهم واجعل هذه الاوراق
وسيلة الوصول الى جنانهم اللهم اجعلها زاد الطريق وراحلة لمنزلي واعف
عن ذنوبي فان ذنوبي كثيرة ورحمتك عظيمة فادركني برحمتك واعف
عني فيا الهي ذنوبي مثل رمل لا تعد فاعف عني كل ذنب فاصفح
الصفح الجميل خذ بلطفك يا الهي من له زاد قليل مفلس بالصدق
يأتي لعبد بابك يا جليل واني قد عقدت على عدد الاحاديث والمناقب
حسرى وظني انك بها تعفو عني فيا رب اقبل دعائي واقض
رجائي حراني ان تعذبني ولكن اعوذ بحسن عفوك يا مناي برادر
امرحمة مرحمة ابروي خود بعصيان ريخته مغفرت دارم اميد از
فضل تو زانكه تو فرموده لا تقنطوا الهي بحق بي بي فاطمه كه بر قول
ايمان كني خاتمه اگر دعوتم رد كني ور قبول من و دست دامان آل
رسول ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطأنا واعف عنا واغفر لنا
انك انت المجيب برحمتك يا ارحم الراحمين